جامعة عين شمس
معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الدراسات النفسية والاجتماعية

أنماط الرعاية الأسرية لأطفال المرحلة الابتدائية بعد الطلاق وعلاقتها بتوافقهم النفسى والاجتماعى وتصور لدور الخدمة الاجتماعية فى هذا المجال

رسالة مقدمة

للحصول على درجة الماجستير فى دراسات الطفولة

تخصص الدراسات النفسية والاجتماعية

إعداد

عفاف عبدالفادى دانيال

المعيدة بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة القاهرة - فرع الفيوم

إشراف

الاستاذ الدكتور

ليلى احمد كرم الدين

استاذ علم النفس المساعد بمعهد الدراسات العليا للطفولة

القاهرة

١٩٩٣

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة عين شمس

معهد الدراسات العليا للطفولة

رسالة ماجستير

أسم الطالبة : عفاف عبد الهادي حاينا ل .....

عنوان الرسالة : انماط الرعاية الاسرية لاطفال المرحلة الابتدائية بعد الطلاق وعلاقتها بتوافقهم النفسي والاجتماعي - وتصور لدور الخدمة الاجتماعية في هذا المجال.

أسم الدرجة العلمية : الماجستير .....

لجنة الاشراف

١ ـ الأسم : أ.د. ليلى احمد كرم الدين الوظيفة / استاذ علم النفس المساعد

٢ ـ الأسم : ..... الوظيفة / معهد الدراسات العليا للطفولة

تاريخ المناقشة : ١١ / ٧ / ١٩٩٢

د. نفيسة كامل

الدراسات العليا

ختم الإجازة : أجيزت الرسالة بتاريخ / / ١٩٩

موافقة مجلس المعهد

/ / ١٩٩

موافقة مجلس الجامعة

/ / ١٩٩

جامعة عين شمس

معهد الدراسات العليا للطفولة

بيان بحالة الباحثة

الاسم : عفاف عبد الهادي دابيال .....

قسم : الدراسات النفسية والاجتماعية .....

موضوع الرسالة : انماط الرعاية الاسرية لأطفال المرحلة الابتدائية بعد الطلاق وعلاقتها بتوافقهم النفسي والاجتماعي - وتصور لدور الخدمة الاجتماعية

للحصول على درجة : الماجستير ..... في هذا المجال.

الوظيفة : معيدة .....

مكان العمل : كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة القاهرة - فرع الفيوم

الشهادات الحاصلة عليها الطالبة :

١ - بكالوريوس الخدمة الاجتماعية بتقدير عام جيد جداً

٢ - الماجستير من قسم الدراسات النفسية والاجتماعية بمعهد الدراسات العليا للطفولة .

تاريخ التسجيل : ١٩٩٠/٢/٢٠٠٢ .....

تاريخ المناقشة : ١٩٩٢/٧/١١ .....

التقدير : ممتاز .....

جامعة عين شمس

معهد الدراسات العليا للطفولة

شكر

أشكر السادة الأساتذة الذين قاموا بالاشراف على الرسالة – وهم :

١ – م.د. ليلى أحمد كرم الدين. استاذ علم النفس المساعد

٢ – ..... / معهد الدراسات العليا للطفولة .....

ثم السادة الأساتذة الذين قاموا بمناقشة الرسالة – وهم :

١ – م.د. عبد الرحمن صفي. استاذ علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفولة (رئيساً)

٢ – م.د. ليلى احمد كرم الدين. استاذ علم النفس المساعد بمعهد الدراسات العليا للطفولة (مشرفاً)

٣ – م.د. يسن عبد الملك يسن. استاذ التخطيط التربوي المساعد بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية (عضواً)

لجنة المناقشة والحكم

وافق الأستاذ الدكتور / نائب رئيس الجامعة لشئون الدراسات العليا والبحوث بتاريخ ٢٠/٥/١٩٩٣ ، على تشكيل لجنة لمناقشة الطالبة / عفاف محمد عبد الهادي محمد إنبال

من السادة الأساتذة :

١ - أ.د. محمد حمدي. حمدي أستاذ علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفولة. رئيسا .....

٢ - أ.د. ليلى أحمد كرم الدين أستاذ علم النفس. عضوا ومشرفا.
المساعد بمعهد الدراسات العليا للطفولة.

٣ - أ.د. وسيم عبد الله. وسيم أستاذ التخطيط. عضوا .....
التربوي المساعد بالمركز القومي للبحوث
التربوية والتنمية.

المحتويـــات

الموضـــــــــوع	رقم الصفحة
مقدمة عامة للدراسة	١ ـ ٣
الفصـل الأول	
صياغة المشكلة	٥ ـ ١٧
١ ـ اهمية الدراسة	٥
٢ ـ أهداف الدراسة	٨
٣ ـ مشكلة الدراسة	٩
٤ ـ فروض الدراسة	١٢
٥ ـ تعريف المفاهيم	١٤
٦ ـ حدود الدراسة	١٦
الفصـل الثانى	
الأطار النظرى	١٨ـ١٦٧
المبحث الأول : انماط الرعاية الأسرية بعد الطلاق	٢٠
أولا : تعريف الأسرة	٢٠
ثانيا : وظائف الأسرة وأهميتها	٢٧
أ ـ عملية التنشئة الاجتماعية	٢٧
ب ـ دور الأسرة كأحدى مؤسسات التنشئة الأجتماعية فى تحقيق التوافـــق النفسى والأجتماعى للاطفال	٣٠
ثالثا : أنماط الرعاية الأسرية وآثارها	٤١
أ ـ نمط رعاية احد الوالدين (الحرمان من الوالد الاخر)	٤٢
ب ـ نمط رعاية بعيده عن كلا الوالدين (الحرمان من كلا الوالدين) .	٤٦
المبحث الثانى : مرحلة الطفولة المتأخرة (طفل المرحلة الأبتدائية) مـــن (٦ ـ ١٢) سنـــه	٤٨

تابع المحتويـــــات

	رقم الصفحة
أولا : تعريف الطفـولة وأهميتها	٤٨
ثانيا : الحاجات الأساسية لطفل المرحلة الابتدائية	٥٢
ثالثا : الخصائص الانفعالية لطفل المرحلة الابتدائية	٥٥
رابعا : : علاقة الطفل بأسرته وأثرها على توافقه النفسى والاجتماعى	٥٥
المبحث الثالث : الطلاق وآثاره النفسيه والأجتماعيه على الأطفال	٦٠
أولا : تعريف الطلاق	٦٠
ثانيا : أنواع الطلاق	٦٤
ثالثا : الطلاق فى القانون	٦٧
رابعا : الطلاق وآثاره النفسية والأجتماعية على الأطفال	٧٦
المبحث الرابع : التوافق النفسى والأجتماعى	٨٤
أولا : الجذور التاريخية لمفهوم التوافق	٨٥
ثانيا : تعريف مفهوم التوافق	٨٥
ثالثا : مجالات التوافق	٩٢
رابعا : العوامل المؤثرة على التوافق	١٠١
خامسا : الخصائص والسمات المميزة للمتوافقين وغير المتوافقين	١٠٧
المبحث الخامس : دور الخدمة الأجتماعية فى مجال رعاية الأســـــرة والطفولة	١١٤
أولا : مفهوم الدور الأجتماعى	١١٥
ثانيا : مفهوم الرعاية الأجتماعية	١١٨
ثالثا : مفهوم الخدمة الأجتماعية	١٢٤
رابعا : العلاقة بين الرعاية الأجتماعية والخدمة الأجتماعية	١٣٥
خامسا : دور الخدمة الأجتماعية فى مجال رعاية الأسرة والطفولة بصفة عامة وأطفال الأسر المفككة بالطلاق بصفة خاصة.	١٤٠

تابع المحتويـــــات

رقم الصفحة

الفصـــل الثالث

الدراسات السابقة ..... ١٥٧_٢٠٩

المحور الأول : دراسات تناولت انماط الرعاية الأسرية بعد الطلاق ١٥٩

المحور الثانى : دراسات تناولت التوافق النفسى والأجتماعى ١٧٧

المحور الثالث : دراسات تناولت أنماط الرعاية الأسرية بعد الطلاق وعلاقتهـا بالتوافق النفسى والأجتماعى معا ١٨٨

التعليق العام على الدراسات السابقة ٢٠٦

الفصـــل الرابع

منهج الدراسة واجراءاتها ..... ٢١٠_٢٤٢

اولا : تحديد منهج الدراسة ٢١١

ثانيا : أدوات الدراسة وطريقة تطبيقها وتصحيحها ٢١١

ثالثا : الدراسة الأستطلاعية ٢٢٤

رابعا : عينة الدراسة • مواصفتها وطريقة اختيارها ٢٢٦

خامسا : اجراءات الدراسة وخطواتها ٢٣٥

سادسا : المعالجة الأحصائية ٢٤٢

الفصـــل الخامس

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها ..... ٣٠٩_٣٤٣

اولا : عرض نتائج الفرض الاول وتفسيره ٢٤٤

ثانيا : عرض نتائج الفرض الثانى وتفسيره ٢٥٠

ثالثا : عرض نتائج الفرض الثالث وتفسيره ٢٧٨

رابعا : عرض نتائج الفرض الرابع وتفسيره ٢٨٦

خامسا : عرض نتائج الفرض الخامس وتفسيره ٢٩١

تابع المحتويـــات

	رقم الصفحة
سادسا : عرض نتائج الفرض السادس وتفسيره	٣٠٣
خاتمة الدراسة :	٣١٠ـ٣١٧
ملخص الدراســـة	٣١٨ـ٣٢٨
التوصيات والبحوث المقترحة	٣٣٠ـ٣٤٢
مراجـــع الدراســـة :	٣٤٣ـ٣٧٥
أولا : المراجع العربية	٣٤٤
ثانيا : المراجع الأجنبية	٣٦٥
ملاحق الدراســـة	٣٧٦ـ٣٩٣
الملاحق الخاصة بأدوات الدراسة	٣٧٧
ملحـــق بأسماء المدارس الابتدائية بمدينة الفيوم	٣٩٥
ملخص الدراسة باللغة الانجليزية	

الجـــــداول

م	موضـــوع الجـــــدول	الصفحـــة
١	يوضح توزيع عينة الدراسة والعينة الضابطة فى ضوء المتغيرات المختلفة ..	٢٣٢
٢	يوضح المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى ومعاملات الالتواء لدرجات الأطفال على متغيرات الدراسة	٢٤١
٣	يوضح تحليل تباين ثنائى المصدر للمجموعتين الضابطة والدراسة فـــى ضوء الجنس	٢٤٥
٤	يوضح تحليل تباين ثنائى المصدر للمجموعة الضابطة ومجموعة الدراســة فى ضوء المستوى الاقتصـادى الاجتماعى	٢٤٦
٥	يوضح المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى وقيمة ت للفروق فـــى التوافق الشخصى والاجتماعى والعام بين المجموعة الضابطة ومجموعـــة الدراسة ومستوى دلالتها	٢٤٧
٦	يوضح عدد ونسبة كل نمط من الانماط فى عينة الدراسة	٢٥١
٧	يبين تحليل تباين ثنائى المصدر لنمط الرعاية فى ضوء الجنس	٢٥٣
٨	يبين تحليل تباين ثنائى المصدر لنمط الرعاية فى ضوء المســـــتوى الاقتصادى الاجتماعى	٢٥٤

تابـــع الجـــــداول

م	موضـــوع الجـــــدول	الصفحـــة
٩	يوضح المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى وقيمة ت للتوافـــق الشخصى والتوافق الاجتماعى والتوافق العام فى المجموعة الضابطـــة والمجموعة التى تعيش فى رعاية أحد الوالدين بمفرده	٢٥٥
١٠	يوضح المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى وقيمة ت للتوافـــق الشخصى والتوافق الاجتماعى والتوافق العام فى المجموعة الضابطـــة والمجموعة التى تعيش فى رعاية أحد الوالدين وزوجه	٢٥٦
١١	يوضح المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى وقيمة ت للتوافـــق الشخصى والتوافق الاجتماعى والتوافق العام فى المجموعة الضابطـــة والمجموعة التى تعيش فى رعاية احد الوالدين وذويه	٢٥٧
١٢	يوضح المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى وقيمة ت للتوافـــق الشخصى والتوافق الاجتماعى والتوافق العام فى المجموعة الضابطـــة والمجموعة التى تعيش فى رعاية الجدة أو الجد لاحد الوالدين ..	٢٥٨
١٣	يوضح المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى وقيمة ت للتوافـــق الشخصى والتوافق الاجتماعى والتوافق العام فى المجموعة الضابطـــة والمجموعة التى تعيش فى رعاية احد الاقارب لاحد الوالدين	٢٥٩
١٤	يوضح المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى وقيمة ت للتوافـــق الشخصى والتوافق الاجتماعى والتوافق العام فى المجموعة التى تعيش فى رعاية احد الوالدين بمفرده والمجموعة التى تعيش فى رعاية احد الوالديـــن وزوجه	٢٦٠

تابـــع الجـــــداول

م	موضـــــوع الجـــــدول	الصفحـــــة
١٥	يوضح المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى وقيمة ت للتوافـق الشخصى والتوافق الاجتماعى والتوافق العام فى المجموعة التـــى تعيش فى رعاية احد الوالدين بمفرده والمجموعة التى تعيـــش فى رعاية احد الوالدين وذويه	٢٦١
١٦	يوضح المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى وقيمة ت للتوافـق الشخصى والاجتماعى والتوافق العام فى المجموعة التى تعيـــش فى رعاية احد الوالدين بمفرده والمجموعة التى تعيش فى رعاية الجدة أو الجد لاحد الوالدين	٢٦٢
١٧	يوضح المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى وقيمة ت للتوافـق الشخصى والتوافق الاجتماعى والتوافق العام فى المجموعة التـــى تعيش فى رعاية احد الوالدين بمفرده والمجموعة التى تعيش فى رعاية احد الاقارب لاحد الوالدين	٢٦٣
١٨	يوضح المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى وقيمة ت للتوافـق الشخصى والتوافق الاجتماعى والتوافق العام فى المجموعة التـــى تعيش فى رعاية احد الوالدين وزوجه والمجموعة التى تعيـــش فى رعاية احد الوالدين وذويه	٢٦٤
١٩	يوضح المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى وقيمة ت للتوافـق الشخصى والتوافق الاجتماعى والتوافق العام فى المجموعة التـــى تعيش فى رعاية احد الوالدين وزوجه والمجموعة التى تعيـــش فى رعاية الجدة أو الجد لاحد الوالدين	٢٦٥

تابـــع الجـــــداول

م	موضـــوع الجـــــدول	الصفحـــة
٢٠	يوضح المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى وقيمة ت للتوافق الشخصى والتوافق الاجتماعى والتوافق العام فى المجموعة التى تعيش فى رعاية احد الوالدين وزوجه والمجموعة التى تعيش فى رعاية احد الاقارب لاحد الوالدين	٢٦٦
٢١	يوضح المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى وقيمة ت للتوافق الشخصى والتوافق الاجتماعى والتوافق العام فى المجموعة التى تعيش فى رعاية احد الوالدين وذويه والمجموعة التى تعيش فى رعاية الجدة أو الجد لاحد الوالدين	٢٦٧
٢٢	يوضح المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى وقيمة ت للتوافق الشخصى والتوافق الاجتماعى والتوافق العام فى المجموعة التى تعيش فى رعاية احد الوالدين وذويه والمجموعة التى تعيش فى رعاية احد الاقارب لاحد الوالدين	٢٦٨
٢٣	يوضح المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى وقيمة ت للتوافق الشخصى والتوافق الاجتماعى والتوافق العام فى المجموعة التى تعيش فى رعاية الجدة أو الجد لاحد الوالدين والمجموعة التى تعيش فى رعاية احد الاقارب لاحد الوالدين	٢٦٩
٢٤	يوضح تباين ثنائى المصدر للمجموعتين الضابطة والدراسة فى ضوء الجنس .	٢٧٩

تابـــع الجـــــداول

م	موضـــوع الجـــــدول	الصفحـــة
٢٥	يوضح متوسطات المجموعتين (الضابطة والدراسة) ومتوسطات الجنسين بالنسبة للتوافق الاجتماعى	٢٨٠
٢٦	يوضح متوسطات المجموعتين (الضابطة والدراسة) ومتوسطات الجنسين بالنسبة للتوافق العام	٢٨١
٢٧	يوضح تحليل التباين ثنائى المصدر لنمط الرعاية فى ضـــوء الجنس	٢٨٧
٢٨	يوضح متوسطات مجموعات أنماط الرعاية ومتوسطات الجنســـين للتوافق الاجتماعى	٢٨٨
٢٩	يوضح تحليل تباين ثنائى المصدر للمجموعة الضابطة ومجموعة الدراسة فى ضوء المستوى الاقتصادى والاجتماعى	٢٩٢
٣٠	يوضح متوسطات درجات التوافق الشخصى بين المجموعتيـــن الضابطة والدراسة فى ضوء المستويات الاقتصادية والاجتماعيـة المختلفة	٢٩٣
٣١	يوضح متوسطات درجات التوافق الاجتماعى بين المجموعتيـــن الضابطة والدراسة فى ضوء المستويات الاقتصادية والاجتماعيـة المختلفة	٢٩٤

تابـــع الجـــداول

م	موضـــوع الجـــــدول	الصفحـــة
٣٢	ـ بين متوسطات درجات التوافق العام بين المجموعتيـــن الضابطة والدراسة فى ضوء المستويات الاقتصادية الاجتماعيـة المختلفة	٢٩٥
٣٣	ـ يوضح المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى وقيمـــة ت للتوافق الشخصى والاجتماعى والعام فى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المنخفض والمستوى الاقتصادى الاجتماعى المتوسط.	٢٩٩
٣٤	ـ يوضح المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى وقيمـــة ت للتوافق الشخصى والتوافق الاجتماعى والتوافق العام فـــى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المنخفض والمستوى الاقتصادى الاجتماعى المرتفع	٣٠٠
٣٥	ـ يوضح المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى وقيمـــة ت للتوافق الشخصى والتوافق الاجتماعى والتوافق العام فـــى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المتوسط والمستوى الاقتصادى الاجتماعى المرتفع .	٣٠١
٣٦	ـ يوضح تحليل تباين ثنائى المصدر لنمط الرعاية فى ضـــوء المستوى الاقتصادى الاجتماعى	٣٠٤
٣٧	ـ يوضح متوسطات درجات التوافق الشخصى بين أنمـــــاط الرعاية فى ضوء المستويات الاقتصادية الاجتماعية المختلفة ..	٣٠٥

مقدمة عامة للدراســـة

تسعى الدراسة الحالية الى دراسة أنماط الرعاية الأسرية لأطفال المرحلة الابتدائية بعـــد الطلاق وعلاقتها بتوافقهم النفسى والاجتماعى ،وتصور لدور الخدمة الاجتماعية فى هذا المجـــال ، وذلك للتعرف على أنماط الرعاية الأسرية للأطفال السائدة بعد الطلاق فى مدينة الفيـــوم والاختلافات بين هذه الأنماط السائدة فى التوافق الشخصى والتوافق الاجتماعى والتوافق العـــام والكشف عن الفروق بين الأطفال المنتمين الى نمط رعاية كلا الوالدين (المجموعـــة الضابطة) والأطفال المنتمين الى الأنماط المختلفة من الرعاية الأسرية بعد الطلاق (مجموعة الدراسة) .

وتتكون هذه الدراسة من خمس فصول وخاتمة . تم فى الفصل الأول صياغة مشـــكلة الدراسة من خلال التعرض الى ما يلى :

أهمية الدراسة ، أهداف الدراسة ، مشكلة الدراسة ، فروض الدراسة ، تعريف المفاهيم، حدود الدراسة .

وفى الفصل الثانى تم عرض الاطار النظرى للدراسة فى خمس مباحث هى :

المبحث الأول : أنماط الرعاية الأسرية بعد الطلاق ويعرض فيه ما يلى :

تعريف الأسرة ، وظائف الأسرة وأهميتها و ينقسم الى :

أ ـ عملية التنشئة الاجتماعية .

ب ـ دور الأسرة كأحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية فى تحقيق التوافق النفســـى والاجتماعى للأطفال ، أخيرا أنماط الرعاية الأسرية وينقسم الى

١ ـ نمط رعاية أحد الوالدين (الحرمان من الوالد الآخر) .

٢ ـ نمط رعاية بعيدة عن كلا الوالدين (الحرمان من كلا الوالدين) .

والمبحث الثانى : مرحلة الطفولة المتأخرة وأهميتها من (٦ ـ ١٢) ويعالج مايلى:

تعريف الطفولة وأهميتها ، الحاجات الأساسية لطفل المرحلة الابتدائية ،والخصائـــص الانفعالية للطفل المرحلة الابتدائية وعلاقة الطفل بأسرته وأثرها على توافقه النفسى والاجتماعى .

المبحث الثالث : الطلاق وآثاره النفسية والاجتماعية على الأطفال ويتضمن ما يلى :

تعريف الطلاق ، أنواع الطلاق ، الطلاق فى القانون ، الطلاق وآثاره النفسية والاجتماعية على الأطفال .

المبحث الرابع : التوافق النفسى والاجتماعى وتعرضت فيه الباحثة الى الجذور التاريخية لمفهوم التوافق ، تعريف مفهوم التوافق ، مجالات التوافق ، العوامل المؤثرة على التوافق ، الخصائص والسمات المميزة للمتوافق وغير المتوافق .

المبحث الخامس : دور الخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الأسرة والطفولة وتم التعرض فيه الى مفهوم الدور الاجتماعى ، مفهوم الرعاية الاجتماعية ، مفهوم الخدمة الاجتماعية ، العلاقة بين الرعاية الاجتماعية والخدمة الاجتماعية ، وأخيرا دور الخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الأسرة والطفولة بصفة عامة وأطفال الاسرة المفككة بالطلاق بصفة خاصة

أما الفصل الثالث فقد أوضحت فيه الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية ويتضمن الدراسات التى تناولت أنماط الرعاية الأسرية بعد الطلاق وعلاقتها بمتغيرات أخرى ، والدراسات التى تناولت التوافق النفسى والاجتماعى وعلاقته بمتغيرات أخرى ، والدراسات التى تناولت الرعاية الأسرية بعد الطلاق وعلاقتها بالتوافق النفسى والاجتماعى معا . ثم اعقبت ذلك بالتعليق على تلك الدراسات مع تحديد موقع الدراسة الحالية بين تلك الدراسات .

بينما فى الفصل الرابع وهو منهج الدراسة واجراءاتها فقد تناولت فيه منهج الدراسة ، وأدوات الدراسة وطريقة تطبيقها وتصحيحها ، والدراسة الاستطلاعية ، وعينة الدراسة ، مواصفاتها وطريقة اختيارها ، واجراءات الدراسة وخطواتها ، واخيرا المعالجة الاحصائية .

وفى الفصل الخامس تم معالجة نتائج الدراسة وتفسيرها بالتعرض لنتائج كل فرض وتفسيره .

ثم اشتملت الدراسة على ملخص الدراسة ومجموعة التوصيات التى يجب ان توضع فى الاعتبار

ثم مجموعة البحوث المقترحة التى رأت الباحثة ضرورة القيام بها لاثراء البحث العلمى فى هـــذا المجال ٠

ثم تلا ذلك المراجع العربية والمراجع الأجنبية والملاحق الخاصة بأدوات الدراسة ، وملحق خاص بأسماء المدارس الابتدائية بمدينة الفيوم٠ وأخيرا انتهت الدراسة بملخص باللغة الانجليزية ٠

الفصل الأول

صياغة المشكلة

١- أهمية الدراسة

٢- أهداف الدراسة

٣- مشكلة الدراسة

٤- فروض الدراسة

٥- تعريف المفاهيم

٦- حدود الدراسة

الفصـــل الأول

صياغـــة المشـــكلة

يعتبر العنصر البشرى أغلى الموارد وأعظمها لأى دولة تسعى للتنمية ، حيث يقاس تقدم الشعوب على أساس ما تملكه من موارد بشرية مُعدة إعداداً سليماً .

فالتنمية البشرية هدف أساسى للتنمية الاجتماعية والاقتصادية ، ولما كان الأطفال فى المجتمع هم أهم مورد بشرى تعتمد عليه الأمة فى استكمال رسالتها ونقل مقومات حضارتها للأجيال القادمة . فإن الاهتمام بهم ورعايتهم من الضروريات الأساسية لخلق جيل منتج قادر على العطاء.. واذا كنا نهتم ببناء الانسان وحمايته مما يصيبه من إنحرافات وإضطرابات فإن دراسة الأطفال بعد حدوث الطلاق بين الأبوين تعد من أهم الموضوعات الاجدر بالاهتمام ، حتى يمكن التعامل معهم وتعديل سلوكهم وتوفير أفضل الفرص التى يتأتى منها نموهم وتطورهم ، وتحقيق التوافق النفسى والاجتماعى لهم ، لإرتباط التوافق بالصحة النفسية وبالتالى فدراسته تصبح على درجة كبيرة من الأهمية بالنسبة للأطفال باعتبارهم استثماراً بشرياً يدخره المجتمع لمستقبله .

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة بمعالجة النقاط التالية :ـ

١ ـ أهمية الدراسة .

٢ ـ أهداف الدراسة .

٣ ـ مشكلة الدراسة .

٤ ـ فروض الدراسة .

٥ ـ تعريف المفاهيم .

٦ ـ حدود الدراسة .

أولاً : أهمية الدراسة .

للأسرة مكانتها الخاصة فهى أغلى وأثمن ما اتفقت عليه الحضارات الانسانية وهى البيئة

الأولى التى يمارس فيها الطفل أولى علاقاته الإنسانية . كما أن الطفل هو مرآة الأسرة التى يعيش فيها ووليد الظروف المحيطة به ومن ثم فإن توافر الجو الأسرى الملائم الذى يشبع حاجات الطفل البيولوجية والنفسية والاجتماعية يؤدى إلى تحقيق النمو السليم الذى يساعد بدوره على تحقيق التوافق النفسى والاجتماعى للطفل .

والعكس فالخلافات بين الوالدين تخلق جواً متوتراً يشيع فى الأسرة ويؤدى إلى تأثير سيء على الأطفال واذا تعذر استمرار الحياة الزوجية بينهما وحدث الطلاق الذى يعتبر من المشاكل الاجتماعية والنفسية الخطيرة التى لها آثارها على الأسرة والمجتمع بشكل عام والأطفال بشكل خاص . فالطلاق قد يكون راحة للزوجين من عناء مشكلات الحياة الزوجية ، لكنه بلاشك سيؤثر تأثيراً مباشراً وغير مباشر على الأطفال . فبعد حدوث الطلاق ينفصل الطفل عن أحد الوالدين لإقامته مع الوالد الآخر (نمط رعاية أحد الوالدين) أو ينفصل كلا الوالدين عن الطفل لإقامته مع الجد (أياً كان جنسه) أو أحد الأقارب لأحد الوالدين (نمط رعاية أحد الأقارب لأحد الوالدين) .

لذلك نجد أنماط مختلفة من الرعاية الأسرية للأطفال بعد الطلاق .

وتأتى أهمية الدراسة فى محاولة دراسة أطفال المرحلة الابتدائية الذين حرموا من حقهم فى الرعاية داخل أسرهم نتيجة الطلاق فى تلك المرحلة العمرية الحرجة (٦ - ١٢) سنة والتى يكون الأطفال فيها فى حاجة ماسة إلى رعاية الأب والأم معاً لاستكمال مقومات التنشئة الاجتماعية . وقد شغلت دراسة التوافق النفسى والاجتماعى اهتمام الباحثين فى العقد الأخير باعتباره جوهر الصحة النفسية فضلا عن كونه أداة التقدم والتطور فى المجتمعات ذلك لأن الفرد المتوافق نفسياً واجتماعياً ، الذى يتمتع بقدر كبير من الاستقرار الانفعالى ، الواثق فى نفسه وقدراته وامكانياته لهو أساس التقدم والبناء فى المجتمع بعكس الشخص غير المتوافق نفسياً واجتماعياً ، الغير قادر على تحمل المسئولية ، السلبى الذى لا يشعر بالإنتماء إلى أسرته أو بيئته .

ولذلك فإن دراسة التوافق النفسى والاجتماعى للأطفال المنتمين إلى الأنماط المختلفة للرعاية الأسرية بعد الطلاق على درجة من الأهمية خاصة مع تزايد حالات الطلاق فى جمهورية مصر

العربية بصورة مستمرة من عام ١٩٧٠ إلى عام ١٩٨٦ . ففى عام ١٩٨٦ فقط وصلت حالات الطلاق إلى ثمان وستين ألف وسبعمائه وخمس وثلاثين حالة طلاق (٦٨٧٣٥) فى جمهورية مصر العربية . أما فى مدينة الفيوم (الحضر) مجتمع البحث فقد وصلت حالات الطلاق عام ١٩٨٦ فقط ألف وثمانمائه وتسع وأربعين حالة (١٨٤٩) . (الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، ١٩٨٦ ، ص ص ١٠٨ - ١١٢) . مما يستوجب الاهتمام بهؤلاء الأطفال الذين حرموا من حقهم فى الرعاية داخل أسرهم ، رعاية أسرية طبيعية فى كنف الأب والام معاً دون ذنب أو جرم ارتكبوه . مع وضع تصور لدور الخدمة الاجتماعية فى هذا المجال ، تلك المهنة الإنسانية التى من أهم الأهداف التى تسعى اليها تحقيق التوافق الشخصى والاجتماعى للأفراد حتى يستطيعوا أداء أدوارهم المختلفة بكفاية وفعالية تسهم فى تحقيق التقدم المنشود. (عبد الحميد عبد المحسن ، ١٩٩٠ ، ص ٧٩)

وتهتم هذه الدراسة بأطفال المرحلة الابتدائية (٦ - ١٢) سنة تلك المرحلة الهامة التى تتبلور فيها شخصيات الأطفال ويتعلموا فيها القيم والأخلاقيات والسلوكيات والعادات الصحية والعقلية السليمة والسوية واهمال هؤلاء الأطفال يعرضهم للانحراف والتشرد وللعديد من المشكلات الاجتماعية والنفسية خاصة وأن الكثير من الأمراض والاضطرابات النفسية تكون أكثر ميلاً للظهور فى هذه المرحلة .

وتكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلى :

١ - الطفولة مرحلة هامة من مراحل نمو الكائن البشرى وأطفال المرحلة الابتدائية بشكل خاص يمثلون نسبة كبيرة من أعداد السكان فى المجتمعات النامية ، كما أن الاهتمام بأنماط الرعاية الأسرية بعد الطلاق لهؤلاء الأطفال والاهتمام بالأطفال داخل كل نمط من هذه الأنماط سيؤدى إلى توافق أفضل فى مستقبل هؤلاء الأطفال مما يؤثر على مدى مشاركتهم وتفاعلهم مع البيئة والمجتمع والقيام بدور فعال فى تنمية ذواتهم .

٢ - الاهتمام العالمى والمحلى بالأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية الطبيعية للتقليل من الآثار الضارة الناجمة عن حرمان الطفل من هذه الرعاية .

٣ - اذا توافرت الرعاية المناسبة للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية الطبيعية المنتمين

إلى أنماط مختلفة من الرعاية الأسرية بعد الطلاق فأنهم يصبحون طاقة إنتاجية لها قيمة فى المجتمع ويحول دون تحولها إلى طاقات هدامة تعوق نمو المجتمع وتقدمه ٠

٤ ـ قلة الدراسات والبحوث التى أجريت على أنماط الرعاية الأسرية لأطفال المرحلة الابتدائية بعد الطلاق وعلاقتها بتوافقهم النفسى والاجتماعى ٠

٥ ـ قد يستفيد الآباء والأمهات والمعلمون والاخصائيون النفسيون والاخصائيون الاجتماعيون بصفة عامة والمشتغلون فى مجال الطفولة بصفة خاصة من النتائج والتوصيات التى يمكن أن تكشف عنها هذه الدراسة وذلك لوقاية الأطفال فى الأنماط المختلفة من الرعاية الأسرية بعد الطلاق من الانحراف واستثمارهم فى البناء والتقدم فهم عماد الأمة وعليهم ينعقد الأمل فى بناء المجتمع والنهوض به ٠

ثانياً : أهداف الدراسة ٠

تتحدد أهداف الدراسة الحالية فيما يلى :ـ

١ ـ التعرف على أنماط الرعاية الأسرية السائدة للأطفال بعد الطلاق فى مدينة الفيوم ٠

٢ ـ التعرف على الأنماط السائدة الأكثر ملائمة لتحقيق التوافق النفسى والاجتماعى للطفل ٠

٣ ـ التعرف على الاختلافات فى التوافق النفسى والتوافق الاجتماعى والتوافق العام بين الأطفال المنتمين لأنماط الرعاية الأسرية السائدة بعد الطلاق ٠

٤ ـ وضع تصور للدور الذى ينبغى أن تقوم به الخدمة الاجتماعية لزيادة التوافق النفسى والاجتماعى لأطفال الأسر المفككة بالطلاق بشكل عام والأطفال المنتمين لكل نمط من أنماط الرعاية الأسرية على وجه الخصوص ٠

ثالثاً : تحديد مشكلة الدراسة ٠

تعتبر مشكلة الطلاق من أهم المشكلات النفسية والاجتماعية والقانونية التى تواجه الأسرة والمجتمع بشكل عام ولها آثارها النفسية والاجتماعية على الأطفال بشكل خاص ، وتكمن خطورة هذه المشكلة فيما يسببه الطلاق من حرمان الطفل من الرعاية الأسرية اللازمة لنموه نمواً سليماً

نفسياً واجتماعياً .

فرعاية أحد الوالدين أياً كان جنسه سواء بمفرده أو مع زوجه أو مع ذويه معناه الحرمان من الوالد الآخر ، ورعاية الجد أو الجدة لأحد الوالدين أو رعاية أحد الأقارب لأحد الوالدين معناه الحرمان من الرعاية الأسرية لكلا الوالدين ،له آثاره السلبية على تقدم المجتمع وتطوره تلك المشكلة التى تسببت فى حدوث العديد من المشكلات الاجتماعية والنفسية لهؤلاء الأطفال من امثلتها : العصبية ، المخاوف ، عدم الثقة ،وغيرها من الانحرافات والسلوكالمعادى للمجتمع مما قد يكون له آثاره على التوافق النفسى والاجتماعى لهؤلاء الأطفال .

ولقد تعرض الكثير من الباحثين سواء على المستوى المحلى أو العالمى لدراسة الحرمان من أحد الوالدين ، أو الحرمان من كلا الوالدين وتناولوها من زوايا وجوانب متعددة ، من أمثلة ذلك :

- دراسة باتش Bach,G وسيرس Sears,L (١٩٥١)
- دراسة بولباى Bowlby, J . (١٩٥١)
- دراسة لويس ديسبرت Despert, L (١٩٥٣)
- دراسة جريجورى Gregory, M . (١٩٥٨)
- دوجلاس وبلوم فيلد Douglos M.Blom Field, J . (١٩٥٨)
- مكورد وآخرين Mccourd,J.et al (١٩٦٢)
- نييل Neale , J. M (١٩٦٧)
- إحسان محمد الدمرادش (١٩٦٧)
- محمود حسن (١٩٦٧)
- ريا رونالد Ronald ,R. B. (١٩٦٨)
- فيكتوريا بوسيو Bossio , V. (١٩٧١)
- سعد لملوم (١٩٧٣)
- جون سنترول Santrock,J.E (١٩٧٧)
- بارش جاميز James,P. (١٩٧٩)
- محمد على بيومى (١٩٨٠)
- ليفين Levin ,E. R . (١٩٨١)

- هثرينجتون وآخرون Hetherington, M et al (١٩٨٢)
- ماكلانان Mclanahan (١٩٨٥)
- ميريل وصموئيل Murrall,S.,Samuel,H (١٩٨٦)
- بدرينة محمد العربى (١٩٨٦)
- فاروق جبريل (١٩٨٨)
- نور الهدى عمر محمد (١٩٩٠) ، واخيرا دراسة
- شيخة سعد المزروعى (١٩٩٠) *

ورغم كثرة هذه الدراسات الا أنه لاتوجد دراسات اهتمت بالمقارنة بين الأنماط المختلفة للرعاية الأسرية لأطفال المرحلة الابتدائية بعد الطلاق وعلاقتها بالتوافق النفسى والاجتماعى لهؤلاء الأطفال . فجميع هذه الدراسات اهتمت ببحث نمط واحد فقط سواء رعاية أحد الوالدين (الحرمان من الوالد الآخر) أو رعاية أسرية بعيدة عن كلا الوالدين (الحرمان من كلا الوالدين) . لذلك فلا توجد فى حدود علم الباحثة دراسات عربية اهتمت بالمقارنة بين الأطفال المنتمين إلى نمط رعاية أحد الوالدين بمفرده ونمط رعاية أحد الوالدين مع زوجه ، ونمط رعاية أحد الوالدين مع ذويه ونمط رعاية الجدة أو الجد لأحد الوالدين ونمط رعاية أحد الأقارب لأحد الوالدين ثم المقارنة بالأسوياء الذين يعيشون فى رعاية أسرية طبيعية وذلك للتعرف على الفروق بينهما من حيث التوافق النفسى والاجتماعى . فضلا عن أن مجتمع البحث (مدينة الفيوم) - الحضر لم يطبق عليه مثل هذه الدراسات من قبل - فى حدود علم الباحثة - مما آثار لدى الباحثة الرغبة فى التعرف على أنماط الرعاية الأسرية السائدة بعد الطلاق ثم إجراء المقارنات بين هذه الأنماط السائدة للتعرف على أكثر الأنماط ملائمة للنمو النفسى والاجتماعى للطفل .

وقد آثار هذا الوضع لدى الباحثة عددا من الأسئلة أهمها ما يلى :

١ - ما هى أنماط الرعاية الأسرية السائدة للأطفال بعد الطلاق فى مدينة الفيوم ؟

٢ - ما هى أكثر الأنماط السائدة ملائمة لتحقيق التوافق النفسى والاجتماعى للطفل ؟

---

* وستعرض هذه الدراسات بالتفصيل فى الفصل الثالث الخاص بالدراسات السابقة .

٣ - ما هى الاختلافات فى التوافق النفسى والتوافق الاجتماعى والتوافق العام بين الأطفال المنتمين لأنماط الرعاية الأسرية المختلفة بعد الطلاق ؟

٤ - ما هو الدور الذى ينبغى أن تقوم به الخدمة الاجتماعية لزيادة التوافق النفسى والاجتماعى لأطفال الأسر المفككة بالطلاق بشكل عام والأطفال المنتمين لكل نمط من أنماط الرعاية الأسرية على وجة الخصوص ؟

وتتطلب الاجابة على هذه الأسئلة محاولة الكشف عن التوافق النفسى والاجتماعى لدى الأطفال المنتمين إلى الأنماط المختلفة من الرعاية الأسرية بعد الطلاق من جهة والتعرف على التوافق النفسى والاجتماعى لدى الأطفال المنتمين إلى نمط رعاية كلا الوالدين (النمط الطبيعى للرعاية) من جهة أخرى . هذا بالاضافة إلى التعرف على العوامل المؤثرة على هذا التوافق.

ومن هنا تبلورت مشكلة الدراسة الحالية فى الأسئلة الأساسية التالية :-

١ - هل توجد اختلافات فى متغيرات الدراسة (التوافق النفسى ، التوافق الاجتماعى ، التوافق العام) لمجموعة أطفال المطلقين وأطفال الأسر العادية ؟

٢ - هل توجد اختلافات فى متغيرات الدراسة (التوافق النفسى ، التوافق الاجتماعى ، التوافق العام) فى ضوء كل من الجنس ونمط الرعاية ؟

٣ - هل توجد اختلافات فى متغيرات الدراسة (التوافق النفسى ، والتوافق الاجتماعى، التوافق العام) بين كل من مجموعة الدراسة والمجموعة الضابطة فى ضوء المستويات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة (مرتفع - متوسط - منخفض) ؟

٤ - هل يوجد تفاعل دال إحصائياً فى متغيرات التوافق موضع الدراسة بين المستوى الاقتصادى والاجتماعى ونمط الجنس ؟

٥ - هل يوجد تفاعل دال إحصائياً فى متغيرات التوافق موضع الدراسة بين نمط الرعاية والمستوى الاقتصادى الاجتماعى ؟

رابعا : فروض الدراســة

فى محاولة الاجابة على التساؤلات السابقة مع الأخذ بعين الاعتبار أهم ماكشفت عنه نتائج الدراسات السابقة والتى ستعرض فى الفصل الثالث من فصول هذه الدراسة فان هذه الدراســـة تطرح الفروض التالية :

١ ـ توجد فروق دالة إحصائياً فى متغيرات التوافق موضع الدراسة (التوافق النفســى ، والتوافق الاجتماعى ، والتوافق العام) بين كل من مجموعة الدراسة والمجموعة الضابطة .

٢ ـ توجد فروق دالة إحصائياً فى متغيرات التوافق موضع الدراسة (التوافق النفسى ، والتوافق الاجتماعى ، والتوافق العام) راجعة لأثر نمط الرعاية .

٣ ـ توجد اختلافات فى متغيرات التوافق موضع الدراسة (التوافق النفسى ، والتوافق الاجتماعى ، والتوافق العام) بين كل من مجموعة الدراسة والمجموعة الضابطة فى ضوء الجنس.

وينقسم هذا الفرض الأساسى إلى فرضين فرعيين هما :

(أ) توجد فروق دالة إحصائياً فى متغيرات التوافق موضع الدراسة (التوافق النفسى ، والتوافق الاجتماعى ، والتوافق العام) بين كل من مجموعة الدراسة والمجموعة الضابطة فـــى ضوء الجنس .

(ب) يوجد تفاعل دال إحصائياً فى متغيرات التوافق موضع الدراسة بين كل من مجموعة الدراسة والمجموعة الضابطة والجنس .

٤ ـ توجد اختلافات فى متغيرات التوافق موضع الدراسة (التوافق النفسى ، والتوافق الاجتماعى ، والتوافق العام) فى ضوء الجنس ونمط الرعاية .

وينقسم هذا الفرض الأساسى إلى فرضين فرعيين هما :

(أ) توجد فروق دالة إحصائياً فى متغيرات التوافق موضع الدراسة (التوافق النفسى ، والتوافق الاجتماعى ، والتوافق العام) راجعة لأثر الجنس .

(ب) يوجد تفاعل دال إحصائياً فى متغيرات التوافق موضع الدراسة بين نمط الرعايـــة والجنس ٠

٥ ـ توجد اختلافات فى متغيرات الدراسة (التوافق النفسى ، والتوافق الاجتماعـــى ، والتوافق العام) بين كل من مجموعة الدراسة والمجموعة الضابطة فى ضوء المستويات الاقتصاديـة / الاجتماعية المختلفة (مرتفع ـ متوسط ـ منخفض) ٠

وينقسم هذا الفرض الأساسى إلى ثلاثة فروض فرعية هم :

(أ) توجد فروق دالة إحصائياً فى متغيرات التوافق موضع الدراسة راجعة لأثر المستويات الاقتصادية والاجتماعية ٠

(ب) يوجد تفاعل دال إحصائياً فى متغيرات التوافق موضع الدراسة بين مجموعتى الدراسة والمستوى الاقتصادى الاجتماعى ٠

٦ ـ يوجد تفاعل دال إحصائياً فى متغيرات التوافق موضع الدراسة بين نمط الرعايـــة والمستوى الاقتصادى والاجتماعى ٠

خامسا : تعريف المفاهيـم ٠

لقد ورد فى الفروض السابقة ستة مفاهيم أساسية ، يكون من الضرورى تعريفها بدقة وتحديـــد المعنى الذى ستستخدم به فى جميع أنحاء هذه الدراسة والمفاهيم المقصودة هى :ـ

١ ـ أنماط الرعاية الأسرية ٠

٢ ـ أطفال المرحلة الابتدائية ٠

٣ ـ الطـــلاق ٠

٤ ـ التوافق النفسى والاجتماعى ٠

٥ ـ الـــــدور ٠

٦ ـ الخدمة الاجتماعية ٠

ونظرا لأنه ستتم محاولة جادة لتعريف هذه المفاهيم تعريفا شكلياً Form definition ولربطها بالتراث والإطار النظرى المتوفر حولها فى الفصل الثانى من الدراسة وبالتحديد عند عـرض الإطار النظرى لذلك سنكتفى هنا بتقديم التعريف الإجرائى Operational delinion الذى ستتبعه هذه الدراسة لكل من المفاهيم السابق تحديدها :

(١) أنماط الرعاية الأسرية :

نمط رعاية الطفل عن طريق أحد الوالدين بمفرده ، نمط رعاية أحد الوالدين مع زوجه ، نمط رعاية أحد الوالدين مع ذويه (الحرمان من أحد الوالدين) ، نمط رعاية الجدة أو الجـد لأحد الوالدين ، نمط رعاية أحد الاقارب لأحد الوالدين (الحرمان من كلا الوالدين) ، نمط رعاية الأب والأم معاً ٠

(٢) أطفال المرحلة الابتدائية :

هم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٦ ـ ١٢) سنة ٠

(٣) الطـــلاق :

وهو الطلاق البائن بنوعيه باعتباره أكثر أنواع الطلاق شيوعاً فى مدينة الفيوم وهو الـذى لايملك فيه المطلق مراجعة مطلقته فى العدة وهو نوعان البائن بينونة صغرى ، البائن بينونـة كبرى

(٤) التوافق النفسى والاجتماعى :

هى الدرجة التى يحصل عليها الطفل على مقياس الشخصية للأطفال المستخدم فى هـــذه الدراسة ـ إعداد عطية هنا (١٩٦٥) .

(٥) الـــدور :

وقد حاولت الباحثة وضع تصور مقترح للأدوار كما يلى :

أ ـ الدور الواقعى الفعلى للخدمة الاجتماعية :

الذى تقوم به الخدمة الاجتماعية متمثلة فى الاخصائى الاجتماعى لزيادة التوافق النفســـــى والاجتماعى للأطفال المنتمين إلى أنماط مختلفة من الرعاية الأسرية بعد الطلاق .

ب ـ الدور المتوقع أو المثالى للخدمة الاجتماعية :

هو الدور الذى يجب أن تقوم به الخدمة الاجتماعية متمثلة فى الاخصائى الاجتماعى لزيـادة التوافق النفسى والاجتماعى للأطفال المنتمين إلى أنماط مختلفة من الرعاية الأسرية بعد الطلاق .

(٦) الخدمة الاجتماعيـة :

علم وفن بواسطتها تقدم المساعدة للأطفال الذين حرموا من حقهم فى الرعاية الأسرية بسبب الطلاق وذلك لزيادة التوافق النفسى والاجتماعى لديهم داخل كل نمط من أنماط الرعاية الأسرية .

سادسا : حدود الدراسة :

على أساس عينات الأطفال التى طُبقت عليها هذه الدراسة والأماكن التى تم اختيارها منها والإسلوب الذى اتبُع فى ذلك الاختيار والطريقة التى تم بها اختيارهم وتحليل نتائج هذه الدراسة فإنه يمكن وضع الحدود التالية لتطبيق نتائج الدراسة ٠

(١) اختيار الأطفال بعينة الدراسة على أساس :

* اختيار الأطفال المنتمين إلى الأنماط المختلفة من الرعاية الأسرية بعد الطلاق وعددهم (٢٥٠) طفلا وطفلة من أطفال المرحلة الابتدائية الموجودون فى جميع المدارس الابتدائية بمحافظة الفيوم (الحضر) وعددها (٥٤) مدرسة ابتدائية من (٥٠٠) طفل ينتمون إلى أنماط الرعاية الأسرية السابق تحديدها فى المفاهيم وعلى ذلك تم استبعاد كل من :

أ - الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية بسبب وفاة أحد الوالدين أو كلاهما ٠

ب - تم استبعاد أطفال المؤسسات لقلة اعدادهم ولعدم انضمامهم ضمن أنماط رعاية أسرية٠

جـ - تم استبعاد الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية بسبب سفر أحد الوالدين أو كلاهما للعمل بالخارج ٠

د - تم استبعاد الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية بسبب الطلاق مع وفاة أحد الوالدين بعد الطلاق ٠

هـ - تم استبعاد الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية الطبيعية بسبب انفصال الأب عن الأم دون طلاق ٠

و - تم استبعاد الأطفال فى المرحلة الثانية من التعليم الأساسى لعدم انضمامهم ضمن أطفال المرحلة الابتدائية ٠

* اختيار المجموعة الضابطة وعددها (٢٥٠) طفلا وطفلة من نفس المدارس الابتدائية الموجودة بمدينة الفيوم (الحضر) والتى تم اختيار أطفال مجموعة الدراسة منها ٠

* تم اختيار عينة الدراسة من الجنسين الذكور والإناث ٠

(٢) اقتصرت أدوات الدراسة على مقياس الشخصية - إعداد عطية هنا (١٩٦٥) ، إستمارة المستوى الاقتصادى الاجتماعى - إعداد عبد العزيز الشخص (١٩٨٨) ، إستمارة التعرف على أنماط الرعاية الأسرية التى يعيش فيها الأطفال - إعداد الباحثة .

ومن ثم فإن نتائج هذه الدراسة تتحد بطبيعة هذه المقاييس والأدوات .

(٣) تم تطبيق الأدوات الآتية :

١ - مقياس الشخصية للأطفال - إعداد عطية هنا (١٩٦٥) تم تطبيقه فرديا فى حجرة الاخصائى الاجتماعى .

٢ - استمارة الوضع الاقتصادى الاجتماعى - إعداد عبد العزيز الشخص (١٩٨٨) تم تطبيقها فرديا بمنزل الطفل .

بينما تم تطبيق إستمارة التعرف على أنماط الرعاية الأسرية لأطفال المرحلة الابتدائية جماعياً على جميع المدارس الابتدائية بمدينة الفيوم (الحضر) وعددها (٥٤) مدرسة ابتدائية .

الفصل الثانى

الإطـــار النظـــرى

المبحث الأول: أنماط الرعاية الأسرية بعد الطلاق

أولاً: تعريف الأسرة

ثانياً: وظائف الأسرة وأهميتها

أ- عملية التنشئة الاجتماعية

ب- دور الأسرة كأحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية فى تحقيق التوافق النفسى والاجتماعى للأطفال.

ثالثاً: أنماط الرعاية الاسرية وآثارها

أ- نمط رعاية أحد الوالدين (الحرمان من الوالد الآخر)

ب- نمط رعاية بعيد ة عن كلا الوالدين (الحرمان من كلا الوالدين)

المبحث الثانى: مرحلة الطفولة المتأخرة (طفل المرحلة الابتدائية) من ٦-١٢سنة

أولاً: تعريف الطفولة وأهميتها

ثانياً: الحاجات الأساسية اللازمة لطفل المرحلة الابتدائية

ثالثاً: الخصائص الانفعالية لطفل المرحلة الابتدائية

رابعاً: علاقة الطفل بأسرته وأثرها على توافقه النفسى والاجتماعى

المبحث الثالث: الطلاق وآثاره النفسية والاجتماعية على الأطفال

أولاً: تعريف الطلاق

ثانياً: أنواع الطلاق

ثالثاً: الطلاق فى القانون

رابعاً: الطلاق وآثاره النفسية والاجتماعية على الاطفال

المبحث الرابع: التوافق النفسى والاجتماعى

أولاً: الجذور التاريخية لمفهوم التوافق

ثانياً: تعريف مفهوم الطلاق

ثالثاً: مجالات التوافق

رابعاً: العوامل المؤثرة على التوافق

خامساً: الخصائص والسمات المميزة للمتوافقين وغير المتوافقين

المبحث الخامس: دور الخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الاسرة والطفولة

أولاً: مفهوم الدور الاجتماعى.

ثانياً: مفهوم الرعاية الاجتماعية.

ثالثاً: مفهوم الخدمة الاجتماعية.

رابعاً: العلاقة بين الرعاية الاجتماعية والخدمة الاجتماعية.

خامساً: دور الخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الاسرة والطفولة بصفة عامة واطفال الاسر المفككة بالطلاق بصفة خاصة •

المبحث الأول

أنماط الرعاية الأسرية بعد الطلاق

تمهيد :

لاستكمال تعريف مفهوم الأسرة تعريفا شاملاً وجامعاً يكون من الضرورى أولا وقبل كل شئ تحديد المقصود بمفهوم الأسرة على وجه الدقة ، ثم معالجة أهم ما تقوم به الأسرة من وظائف سواء للفرد الذى ينتمى لها أو للمجتمع وذلك بالتعرض لكل من عملية التنشئة الاجتماعية بشكل عام ودورها فى تحقيق التوافق النفسى والاجتماعى لأفرادها على وجه الخصوص ثم يلى ذلك عرضا تفصيلياً للأنماط المختلفة للرعاية الأسرية التى يتعرض لها الأطفال بعد طلاق الوالدين . نتيجة لذلك سينقسم هذا الفصل إلى النقاط الأساسية التالية :

أولاً : تعريف مفهوم الأسرة .

ثانياً : وظائف الأسرة وأهميتها .

أ ـ عملية التنشئة الاجتماعية .

ب ـ دور الأسرة كإحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية فى تحقيق التوافق النفسى والاجتماعى للأطفال .

ثالثاً : أنماط الرعاية الأسرية بعد الطلاق .

أ ـ نمط رعاية أحد الوالدين (الحرمان من الوالد الآخر) .

ب ـ نمط رعاية بعيدة عن كلا الوالدين (الحرمان من كلا الوالدين) .

أولاً : تعريف مفهوم الأسرة :

تعتبر الأسرة الخلية الأولى المسئولة عن تحقيق الحاجات والرغبات المختلفة للطفل ولقد تعددت الكتابات والمؤلفات والدراسات التى حاولت القيام بتعريف مفهوم الأسرة بحيث يصعب حصرها من هذه التعريفات تعريف بيرجس ولوك BUrgess & Lock (١٩٥٣)

الأسرة بأنها عبارة عن جماعة من الأشخاص تربطهم روابط الزواج أو الدم أو التبنى مكونين حياة معيشية مستقلة ، ويتفاعلون مع بعضهم البعض ويتقاسمون الحياة الاجتماعية كل مع الآخر فى إطار الأدوار الاجتماعية المحددة كزوج وزوجة وأب وأم وابن وابنه وأخ - وأخت ، وهم يكونون لأنفسهم ثقافة مشتركة ومتميزة . (Burgess, E. W. and Lock, H.J ., 1953 . P. 8)

ويعرف ستيفانس Stephens, W.N. (١٩٦٣) الأسرة بأنها تلك التى تقوم على ترتيبات اجتماعية قائمة على الزواج ، وعقد الزواج ، ومتضمنة المعرفة بحقوق وواجبات الوالدين ، مع إقامة مشتركة للزوجين وأولادهما والتزامات اقتصادية متبادلة بين الزوجين .

(Stephens, W: N. , 1963 , PP. 5 - 9)

ويعرف هارولد Harold, C.H. (١٩٦٤) الأسرة بأنها مجموعة من المراكز والأدوار التى تكتسب عن طريق الزواج والانجاب (Harold, C. H.,1964 . P 3)

وتعرف رمزية الغريب (١٩٦٧) الأسرة بأنها المجتمع الانسانى الأول الذى يمارس فيه الطفل أولى علاقاته الاجتماعية . (رمزية الغريب ، ١٩٦٧ ، ص ٥)

ويذكر محمد كامل النحاس وآخرون (١٩٧٦) أن الأسرة هى أغلى وأثمن ما اتفقت عليه الحضارات الإنسانية وهى الموقف الحياتى الأفضل لكل إنسان وهى الوسط القادر على صناعة الأجيال التى يمكن أن ترقى بالحياة ووسائلها الى مستوى طموح البشر .
(محمد كامل النحاس وآخرون ، ١٩٧٦ ، ص ٦٤)

ويرى محمد كامل النحاس (١٩٧٦) أن الأسرة هى جماعة من الأشخاص تربطهم رابطة الزواج أو الدم أو التبنى ، ويكونون بيتا واحدا ويتفاعلون مع بعضهم البعض فى إطار الأدوار الاجتماعية المحددة ، كزوج وكأب وأم وابن وابنة وأخ وأخت وهم يحافظون على الثقافة العامة . (محمد كامل النحاس ، ١٩٧٦ ، ص ١١)

وتعرف نجوى محمد ذكى (١٩٨٢) الأسرة بأنها هى التى يقيم فيها الأطفال مع

الأب والأم وتميل إلى الاستقرار وقلة المنازعات التى تشتت شمل الأسرة بعد الأب والأم .
(نجوى محمد ذكى ، ١٩٨٢ ، ص ٨) .

وأكد وليام جود William Good (١٩٨٢) أن الأسرة بالرغم من كونها وحدة اجتماعية عاطفية إلا أنها وحدة مساعدة للبناء الاجتماعى الكلى وتعتمد كل الأنساق الأخرى على مساعدات الأسرة كنسق فرعى لها . (Good,W.,1982, P. 1)

وتعرف سناء الخولى (١٩٨٢) الأسرة بأنها نسق اجتماعى رئيسى حيث أنها تعتبر من أقوى أنساق المجتمع بالرغم من صغر حجمها فهى الإطار الذى يتلقى فيه الانسان أول دروس الحياة الاجتماعية وعن طريقها يكتسب إنسانيته وفيها يتحول المولود إلى مخلوق اجتماعى يعيش فى انسجام مع الآخرين وفقاً للقيم والمعايير القائمة فى المجتمع. (سناء الخولى ، ١٩٨٢ ، ص ٥) .

ويرى على الدين السيد محمد (١٩٨٥) أن الأسرة هى نظام اجتماعى حددت صورته ثقافة المجتمع وأقرت أساسه برجل وأمرأة يرتبطان بطريقة منظمة اجتماعيا وقد يزداد عدد أفراد الأسرة بالإنجاب أو التبنى أو بانتماء بعض الأقارب للأسرة كما يمكن إطلاق لفظ الأسرة على الجزء المتبقى منها نتيجة وفاة أو أنفصال أحد الوحدات البنائية المكونة لها .
(على الدين السيد محمد ، ١٩٨٥ ، ص ١٤) .

يعرف برتراند Bertrand (١٩٨٥) الأسرة بأنها جماعة اجتماعية مكونة من أفراد ارتبط بعضهم مع بعض برباط الزواج أو الدم أو التبنى ، وهم غالبا يشتركون فى عادات عامة ويتفاعلون بعضهم مع بعض تبعاً للأدوار الاجتماعية المحددة من قبل المجتمع .
(Bertrand, A. H. 1985,PP. 220 - 221) 220 - 221)

ويعرف الوت وميرل Alliott and Marrill (١٩٨٥) الأسرة بأنها نظام اجتماعى يدل على وجود حالة زواجية وعلاقة بين الآباء والأطفال ، ويشير إلى الأدوار والواجبات والمسئوليات والإتجاهات والجزاءات المتصلة بذلك وكل ما سبق يحدد للأسرة شكل خاص وأنشطة خاصة. (Alliott, A. M. and Marill,F.E.,1985,P.585)

ويرى محمد نجيب توفيق وآخرون (١٩٨٧) أن الأسرة تعتبر إحدى جماعات المجتمع الكبيرة التى تؤثر وتتأثر بهذا المجتمع ، ولهذا فإن المشكلات الاجتماعية بصفة عامة يمكن أن تؤثر فى الأسرة ، كما أن الأسرة يمكن أن تؤثر فى مشكلات المجتمع فهى جزء لا يتجزأ من هذا المجتمع . (محمد نجيب توفيق وآخرون ، ١٩٨٧ ، ص ١١)

ويرى موشمان وزملائه Moshman , D. et al (١٩٨٧) أن الأسرة هى المجتمع الأمثل للنمو العقلى والاجتماعى والانفعالى لأبنائها دون مشكلات كما تتوفر فيها فرص العناية التعليمية والصحية والتوجيه والارشاد والمصادر الاقتصادية بصورة أفضل .

(Moshman ,D.et al, 1987 , P. 152) .

تعريف بدرينة محمد العربى (١٩٨٨) الأسرة بأنها البيئة القادرة على تحقيق مطالب النمو النفسى والاجتماعى للطفل فمن خلالها يتعلم الطفل التفاعل الاجتماعى مع الرفاق وتكوين الصداقات والإتصال بالآخرين كما يتعلم التوافق الاجتماعى وتكوين الضمير واكتساب معايير أخلاقية وتكوين المفاهيم والمدركات الخاصة بالحياة وتكوين اتجاهات سليمة نحو المجتمع وبالتالى تقوم الأسرة بدور لا تستطيع أية مؤسسة أخرى من حيث قدرتها على العطاء والحب وتحقيق الشعور بالأمن والاستقرار مما يحقق للطفل التكامل النفسى .(بدرينة محمد العربى ، ١٩٨٨ ، ص ٤٨) .

ويذكر طلعت ذكرى مينا (١٩٨٩) أن الأسرة عبارة عن مجتمع صغير لها وظيفة هامة تهدف إلى نمو الطفل نمواً سليماً من جميع جوانب حياته ويتحقق ذلك عن طريق التفاعل العائلى الإيجابى الذى يحدث داخل الأسرة والذى يلعب دوراً رئيسياً فى تكوين شخصية الطفل وتوجيه سلوكه .(طلعب ذكرى مينا ، ١٩٨٩ ، ص ١) .

وتوصلت منى قاسم (١٩٩٠) إلى أن الأسرة تمثل الإطار الأساسى للتفاعل بين الوالدين والأولاد وتتضمن البيئة الأسرية عدداً كبيراً من المتغيرات كالاتجاهات والممارسات الوالدية وحجم الأسرة وأعمار الأولاد وترتيب الميلاد والعلاقات بين الوالدين والعلاقات مع بقية الأقارب وكلها عوامل مؤثرة تتفاعل وتتكامل فى تهيئة الجو النفسى للأسرة والذى يعتبر البيئة الأولى والأساسية لشخصية الطفل .(منى محمد قاسم ، ١٩٩٠ ، ص ١) .

ويرى بواب شاكر على جمعة (١٩٩٠) أن الأسرة تعتبر الجماعة الإنسانية الأولى التى يتعامل معها الفرد ويعيش فيها السنوات الأولى فى بداية عمره والتى يؤكد علماء النفس والتربية أن لها أكبر الأثر فى تشكيل شخصيته التى يتميز بها عن غيره من الأفراد .
(بواب شاكر على جمعة ، ١٩٩٠ ، ص ٤)

ويشير سالم صديق وآخرون (١٩٩٠) إلى أن الأسرة هى نسق اجتماعى إنسانى يتكون من مجموعة التفاعلات بين الأب والأم والأطفال وأنها تبدأ بإرتباط رجل بالغ وأمرأة بالزواج لكى يكونا نواة هذه الأسرة وأنها ليست مجرد تجمع للأفراد لكنها تتضمن فى الواقع جماعة صغيرة ذات كيان ديناميكى لها بناءها ونظمها الخاصة وأن حركة أى فرد فى إطار هذه الأسرة يؤثر على الجميع وتكون له ردود أفعال . وذلك لإحداث التوازن الأسرى .
(سالم صديق وآخرون ، ١٩٩٠ ، ص ١٤٢)

كما ترى لوسى يعقوب (١٩٩٠) أن الأسرة هى البيئة الأولى التى يمارس فيها الطفل أولى علاقاته الإنسانية ولذلك كانت الأسرة المدرسة الأولى التى تؤثر فيه وكان لأنماط السلوك التى يتعلمها فى المحيط الأسرى قيمة كبيرة فى تحديد حياته المستقبلية ويعتبر الحب أولى العلاقات الإنسانية التى يمارسها الطفل بل هو الدافع الهام الذى يساعد على التكيف مع البيئة الاجتماعية التى يندمج فيها فى المستقبل .(لوسى يعقوب ، ١٩٩٠ ، ص ٩) .

وتضيف لوسى يعقوب (١٩٩٠) أن الأسرة هى اللبنة الأساسية التى يقوم عليها هيكل المجتمع وعلى قدر قوة أو ضعف الأسرة تكون قوة أو ضعف المجتمع بأسره ، ففى المجتمع الإنسانى يمارس الطفل فى أسرته أولى علاقاته الإنسانية والاجتماعية ، فهى ترسى فيه الكثير من العادات والتقاليد ، وتغرس فيه بذور المثل العليا ... لذا كانت هى العامل الأول الذى يقوم بمهمة التربية . إذ تخطط أنماط سلوكه ، وتحدد أساليب حياته ، وترسم مقومات نجاحه ومن هنا كان لأنماط السلوك داخل الأسرة القيمة الكبرى فى مستقبل حياته فبقدر ما يكون الجو الأسرى متفقا مع مبادىء التنشئة الدينية والاجتماعية القائمة على أساليب تربوية ونفسية بقدر ما يكون الطفل قادراً على التكيف السليم مع

نفسه ومع مجتمعه .(لوسى يعقوب ، ١٩٩٠ ، ص ٩) .

والخلاصة: من عرض مجموعة التعريفات السابقة يتضح ما يلى : يتضح أن معظم هـــذه التعريفات متقاربة فيما ذهبت اليه فى تحديدها وتعريفها لمفهوم الأسرة ويأتى بعضها مكملا البعض الآخر

* تكاد هذه التعريفات تتفق جميعاً على أن مفهوم الأسرة هو مفهوم تصطنعه البيئة والمجتمع على أساس اجتماعى وقانونى .

* اتفق تعريف كل من بيرجس ولوك Burgess,E.and Lock , H . (١٩٥٣) ، محمد كامل النحاس (١٩٧٦) ، وبرتراند Bertrand, A . (١٩٨٥) للاسرة على أنهـــا عبارة عن جماعة من الأشخاص تربطهم روابط الزواج أو الدم أو التبنى ويتفاعلون مع بعضهـــــم البعض .

* وتتفق كل من رمزية الغريب (١٩٦٧) ، سناء الخولى (١٩٨٢) ، بـــواب شاكر (١٩٩٠) ، لوسى يعقوب (١٩٩٠) على أن الأسرة هى البيئة الأولى التـــى يمارس فيها الطفل أولى علاقاته الانسانية والاجتماعية .

* ويتفق كل من بيرجس ولوك Burges , E . Lock , H . (١٩٥٣) ، وستيفانس Stephens, W. (١٩٦٣) ، هارولد Harold,C. H (١٩٦٤) ، محمد كامـل النحاس (١٩٧٦) ، برتراند Bertrand, A.H. (١٩٨٥) ، والوت ومبرل Alliott,A. and Marrill , F (١٩٨٥) على تعريف الأسرة بأنها مجموعة من المراكـــــز والأدوار والواجبات التى تكتسب عن طريق الزواج والإنجاب .

* ويتفق كل من وليام جود Good, W . (١٩٨٢) ، ومحمـد نجيب توفيق وآخرون (١٩٨٧) ، لوسى يعقوب (١٩٩٠) على التأثير المتبادل بيـــن الأسرة والمجتمع . وأنه بقدر قوة أو ضعف الأسرة تكون قوة أو ضعف المجتمع بأسره .

* ويتفق كل من موشمان وزملائه Moshman, D. et al (١٩٨٧) ، وبدرينه محمد

العربى (١٩٨٨) ، طلعت ذكرى مينا (١٩٨٩) ، على تعريف الأسرة بأنها البيئة القادرة على تحقيق مطالب النمو النفسى والاجتماعى والعقلى السليم .

* ومن الصعب تحديد مفهوم الأسرة وذلك لاختلاف وجهات النظر النفسية عن الاجتماعية .

* الأسرة تقوم بدور لا تستطيع أيّة مؤسسة أخرى أن تقوم به من حيث قدرتها على العطاء والحب وتحقيق الشعور بالأمن والاستقرار مما يحقق للطفل التكامل النفسى .

بالإضافة لما تقدّم يتضح :

١ - الأسرة هى أول جماعة إنسانية يتكون منها البنيان الاجتماعى وهى أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وانتشاراً فلا يكاد نجد مجتمعاً يخلو من النظام الأسرى وهذا ما يحقق الأستقرار للحياة الاجتماعية للمجتمع .

٢ - تعتبر الأسرة الإطار العام الذى يحدد تصرفات أفرادها فهى تشكل حياتهم فهى مصدر العادات والعرف والتقاليد وقواعد السلوك والآداب العامة وهى دعامة الدين والوصية على طقوسه ووصاياه وهى بصورة عامة المسئولة الأولى عن عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال .

٣ - تقوم الأسرة على أوضاع يقرها المجتمع فى مراحل تكوينها وتطورها وصورة حياتها بأعتبار أنها ثمرة من ثمرات الحياة الاجتماعية ، لذلك يضع المجتمع الإطار الذى ينبغى أن تسير الأسرة فى حدوده ومن يخرج على هذا الإطار ينبذه المجتمع أو يعاقبه .

٤ - الأسرة بوضعها كنظام اجتماعى تؤثر فى النظم الاجتماعية الأخرى وتتأثر بها فإذا كان النظام الأسرى فاسداً فى مجتمع انعكس ذلك على جميع النظم الاجتماعية الأخرى (السياسى - الاقتصادى .. الخ) والعكس صحيح .

٥ - الأسرة هى البيئة التى تحقق الاشباع الجنسى والعاطفى كعاطفة الأبوة والأمومة وغيرها .

٦ -تلقى الأسرة مسئوليات مستمرة على أعضائها أكثر من أى جماعة أخرى بل إن أكثر ماتواجهه الأسرة من مشكلات تكمن فى تخلى أفرادها عن مسئولياتهم . (على الدين السيد، ١٩٨٥، ص ١٧) .

ثانيا : وظائف الأسرة وأهميتها .

بسبب أهمية الأسرة ودورها الحيوى والخطير فى المجتمع فقد تعددت الكتابات والمؤلفات والدراسات التى عالجت دور الأسرة ووظائفها وأهميتها بحيث يصعب حصرها منها : حامد زهران (١٩٧٤) ، (١٩٧٧) ومحمد عماد الدين إسماعيل ، ونجيب اسكندر ، ورشدى فام منصور (١٩٧٤) ، ومصطفى فهمى (١٩٧٥) ، وريتشارد سوين (١٩٧٩) ، ومختار حمزة (١٩٧٩) ، وعبد الحليم محمود السيد (١٩٨٠) ، أحمد عبد العزيز سلامة ، وعبد السلام عبد الغفار (١٩٨٠) ومصطفى الخشاب (١٩٨١) ، وفؤاد البهى السيد (١٩٨١) ، وعلياء شكرى (١٩٨١) ، وهدى قناوى (١٩٨٣) ، (١٩٨٨) وسعدية بهادر (١٩٨٦) ، وقدرى حفنى (١٩٨٦) ، بواب شاكر (١٩٩٠) ، نور الهدى عمر (١٩٩٠) ، ولوسى يعقوب (١٩٩٠) ، وليلى كرم الدين (١٩٩٢) ، ومن أهم ما خلصت منه جميع هذه الدراسات أن الأسرة هى مؤسسة التنشئة الاجتماعية والمؤسسة التربوية الأولى وأخطر هذه المؤسسات دوراً فى إرساء الأساس اللازم لبناء شخصية الفرد وتشكيل سلوكه .

وللتمكن من توضيح وتحديد الدور الذى تقوم به الأسرة فى عملية التنشئة الاجتماعية أو التطبيع الاجتماعى Socialization لتحقيق التوافق النفسى والاجتماعى للأطفال يكون من الضرورى أولاً أن نلقى الضوء على المقصود بعملية التنشئة الاجتماعية بصفة عامة ثم توضيح وشرح الدور الذى يمكن أن تقوم به الأسرة كأحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية لتحقيق التوافق النفسى والاجتماعى للأطفال . ونقدم فيما يلى ما يوضح كل من النقطتين السابقتين :

أ) عملية التنشئة الاجتماعية .

يعرف عاطف أحمد فؤاد (١٩٧٧) التنشئة الاجتماعية Socialization بأنها العملية

التى تمهد الفرد منذ نعومه أظافره إلى اكتساب بل والتمسك بالقيم والثقافة المصرية بل وحثهم على السير فى نطاق القاعدة القانونية التى يتصف بها المجتمع المصرى .
(عاطف أحمد فؤاد ، ١٩٧٧ ، ص ٢٥)

كما يعرف مختار حمزة (١٩٧٩) عملية التنشئة الاجتماعية بأنها " عملية تعلم وتعليم وتربية ، تقوم على التفاعل الاجتماعى وتهدف إلى إكساب الفرد (طفلاً ، فمراهقاً ، فراشداً ، فشيخاً) سلوكاً ومعاييراً واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة ، وتيسر له الاندماج فى الحياة الاجتماعية . وهى عملية دينامية تتضمن التفاعل والتغير وأن الفرد فى تفاعله مع أفراد الجماعة يأخذ ويعطى فيما يختص بالمعايير والأدوار الاجتماعية والاتجاهات النفسية والشخصية الناجحة فى النهاية هى نتاج هذا التفاعل . (مختار حمزة ، ١٩٧٩ ، ص ص ١٧٣ - ١٧٤) .

ويعرف أحمد سلامة وعبد السلام عبد الغفار (١٩٨٠) عملية التنشئة الاجتماعية بأنها تلك العملية التى يتحول خلالها الفرد من طفل يعتمد على غيره متمركز حول ذاته لايهدف إلا إلى إشباع حاجاته الفسيولوجية إلى فرد ناضج يدرك معنى المسئولية وكيف يتحملها ، ويعرف معنى الفردية والاستقلال ويستطيع أن يقيم العلاقات الاجتماعية مع غيره فيستمتع ويتمتع بها الغير . (أحمد سلامة وعبد السلام عبد الغفار ، ١٩٨٠ ، ص ص ٨٠ - ٨١) .

وتعرف دائرة معارف العلوم الاجتماعية The Encyclopaedia Of the Social Sciences (١٩٨٣) التنشئة الاجتماعية بأنها العملية التى يتم بواسطتها تحويل الفرد من كائن بيولوجى الى كائن اجتماعى (The Encyclopaedia of the Socialsciences,1983,P,775)

نقلا عن (ليلى كرم الدين ، ١٩٩٢ ، ص ٦٠)

ويعرف عبد الرحمن العيسوى (١٩٨٥) عملية التنشئة الاجتماعية بأنها العملية التى يكتسب الطفل بموجبها الحساسية للمثيرات الاجتماعية ، كالضغوط الناتجة من حياة الجماعة والتزاماتها ، وتعلم الطفل كيفية التعامل والتفاهم مع الآخرين ، وأن يسلك مثلهم . فهى العملية التى يصبح الطفل بموجبها كائناً اجتماعيا وتتضمن هذه العملية تعليم العادات الاجتماعية والاستجابة

للمثيرات الرمزية كما تعرف بأنها العملية التى تساعد الفرد على التكيف والتلاؤم مع بيئته الاجتماعية ويتم اعتراف الجماعة به ويصبح متعاوناً معها وعضوا كفواً فيها .
(عبد الرحمن العيسوى ، ١٩٨٥ ، ص ص ١٨٣ - ١٨٤) .

ويعرف على فالح هنداوى (١٩٩١) عملية التنشئة الاجتماعية بأنها العملية التى تتشكل خلالها معايير الفرد ومهاراته واتجاهاته وسلوكه . وهدفها أن تكون متفقة مع معايير وقيم المجتمع المرغوبة ويبدأ تشكيلها منذ اللحظة الأولى التى يرى فيها الطفل الحياة ويستمر تشكيلها طيلة حياة الفرد وهى أوسع من أن تكون عملية تعلم رسمى تتم فى مؤسسة تعليمية محددة بل يسهم فى تشكيلها جميع المؤسسات التربوية الإعلامية والدينية والثقافية والرياضية مجتمعة .
(على فالح هنداوى ، ١٩٩١ ، ص ٣) .

وترى الباحثة أن التنشئة الاجتماعية هى العملية التى يتم من خلالها إكساب الفرد أنواع من السلوك والمهارات الضرورية للمشاركة فى الحياة الاجتماعية وهى عملية مستمرة تبدأ من الميلاد وتستمر وتتسع باتساع دائرة وأنساق التفاعل .

ومن ثم فإن أهمية التنشئة الاجتماعية تكمن فيما يلى :
١ - يكتسب الفرد عن طريقها أساليب السلوك التى تمكنه من الاعتماد على نفسه .
٢ - يكتسب الفرد عن طريقها الأساليب التى تمكنه من إقامة علاقات سليمة .
٣ - يتعلم الفرد قيم المجتمع ومعاييره وسلوكه عن طريقها .
٤ - يتشرب الفرد عن طريقها تقاليد المجتمع وعاداته .
٥ - يتعلم الفرد عن طريقها الأدوار التى سوف يمارسها .

ويمكن توضيح دور الأسرة كإحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية بالتصدى للنقاط الأساسية التالية : (ليلى كرم الدين ، ١٩٩٢ ، ص ص ٦٤ - ٧٠) .
أ - دور الأسرة فى تحقيق حاجات الطفل الأساسية وأولها وأهمها الحاجة للحب والحنان لتحقيق الارتباط المبكر والحميم Farly Attachment بالأم أو من ينوب عنها فى رعاية الطفل .

ب - طبيعة العلاقات الأسرية المتبادلة وأهمها :

- علاقة الطفل بالوالدين .
- العلاقة بين الوالدين .
- العلاقة بين الأخوة .

حـ - أساليب المعاملة الوالدية على وجه العموم ومدى اتصاف الممارسات التى يقوم بها الوالدان لضبط السلوك بصفة خاصة Disciplinary procedures بالسواء أو عدم السواء وأثرها على التوافق الشخصى والاجتماعى للأطفال .

د - أنماط الرعاية الأسرية وعلاقتها بالتوافق النفسى والاجتماعى للأطفال :

- نمط رعاية أحد الوالدين (الحرمان من الوالد الآخر).
- نمط رعاية كلا الوالدين .
- نمط رعاية بعيدة عن كلا الوالدين (الحرمان من كلا الوالدين) .

ونقدم فيما يلى ما يوضح كل هذه النقاط والجوانب السابقة على التوالى :

تعتبر الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية التى تقوم بدور كبير وفعال فى تحقيق التنشئة الاجتماعية للأفراد إلى جانب بعض المؤسسات الأخرى مثل المدرسة وجماعة الرفاق ووسائل الإعلام المختلفة ودور العبادة والمؤسسات الاجتماعية والثقافية والترفيهية الأخرى كالجمعيات والنوادى وغيرها. لكن الأسرة بصفة خاصة هى أخطر هذه المؤسسات الاجتماعية جميعاً لما لها من دور حيوى محورى فعال وكبير فى بناء شخصية الفرد وتشكيل سلوكه. (ليلى كرم الدين ، ١٩٩٢ ، ص ٦٤).

أ - بالنسبة لدور الأسرة فى تحقيق حاجات الطفل الأساسية وأولها وأهمها الحاجة إلى الحب والحنان ، يمكن القول بأن هناك تراث غزير من الدراسات والبحوث سواء فى مجال علم النفس والتربية والاجتماع والخدمة الاجتماعية تؤكد أهمية حصول الطفل على حب الوالدين أو من ينوب عنهم فى الرعاية وهو أساس كل ما يستطيعه فى المرحلة التالية من عمره من علاقات حميمة وفى ذلك يرى جون بولبى Bowlby (١٩٥١) أن أساس الصحة النفسية والعقلية والنمو النفسى والاجتماعى السليم للطفل هو أن يمارس ألوانا من العلاقات الحارة والحميمة

مع أمه أو مع بديلة لها تكون بمثابة الأم. (جون بولبى ، ١٩٥١ ، ص ١٠٥) .

ويشير مكارثى Mccarthy , E. (١٩٥٤) إلى أن الدراسات والخبرات الاكلينيكية تبين أن الحرمان من هذا الحب المبكر هو فى حقيقة الأمر من أهم الأسباب وراء الصعيد الأعظم من المشكلات السلوكية والأضطرابات النفسية التى تعانى منها المجتمعات المعاصرة .

(Mccarthy,E, 1954, PP. 601 - 606)

ويذكر جون بولبى Bowlby (١٩٦٨) أن علاقة الطفل بأمه تبدأ منذ اللحظات الأولى لحياته وتبدأ هذه العلاقة بالحب والشعور بالأمن والاطمئنان وتنمو هذه المشاعر كلها ينمو الطفل وازدياد توثق علاقته بأمه وأن خبرات الطفل الأولى مع أمه هى التى تحدد علاقته بباقى أفراد أسرته وعلاقاته الاجتماعية خارج الأسرة. (جون بولبى ، ١٩٦٨ ، ص ١٠٩) .

ويرى سيد غنيم (١٩٧٥) أن الطفل الذى لم يتعلم الحب فى المنزل يستحيل أن يصدق الآخرين أو أن يثق فيهم ثقة تامة . (سيد غنيم ، ١٩٧٥ ، ص ص ١١٧ ـ ١١٨) .

وترى ليلى كرم الدين (١٩٩٢) أن الحاجة للحب والحنان وإقامة علاقة حميمة آمنة مبكرة بين الطفل وبين من يرعاه من الصغر حاجة إنسانية فطرية أساسية لا يمكن إهمالها وإهمال إشباعها وإلا اضطربت الشخصية وأعيق نموها. (ليلى كرم الدين ، ١٩٩٢ ، ص ٦٥) .

بالإضافة لما تقدم فقد بينت دراسات يصعب حصرها سواء فى تراث علم النفس أو التحليل النفسى إن هذا الارتباط المبكر بين الطفل والأم أو بديلها فى رعاية الطفل يرتبط إرتباطا كبيراً بالنمو النفسى للطفل بمختلف جوانبه (النمو الجسمى ، والعقلى ، واللغوى ، والانفعالى، والاجتماعى) وأشارت الدراسات أن نمو الطفل فى جميع هذه الجوانب لا يسير سيراً طبيعيا ما لم يتمكن الطفل من إقامة هذه العلاقة الحميمة الدافئة الآمنة مع الأم أو بديلها .

(Bus, M. H , et al, 1986 , 1988)

نقلا عن (ليلى كرم الدين ، ١٩٩٢ ، ص ٦٦)

ب - بالنسبة لطبيعة العلاقات الأسرية المتبادلة وأهمها علاقة الطفل بكل من والديه والعلاقة بين الوالدين وعلاقة الأخوة فيمكن توضيح جوانب هذه الشبكة من العلاقات المتبادلة ودورها فى عملية التنشئة الاجتماعية للطفل كالآتى :

* **علاقة الطفل بالوالدين .**

يرى ويلارد أولسون (١٩٦٢) أن الجو الانفعالى الذى يعيش فيه الطفل فى الأسرة يشكل عاملاً مؤثراً له قيمته وخطورته فى تشكيل شخصية الطفل وعلى شعوره وأمنه النفسى ونموه السليم وإعداده إعدادا نفسياً يمكنه من الحياة الآمنة المستقرة فيما بعد إذ أن للظروف الانفعالية التى يعيش فيها الطفل داخل الأسرة ونوعها وطبيعتها ومدى التأثيرات الخارجية التى تؤثر فى الأسرة بدرجة كبيرة أو صغيرة لهذه الظروف الانفعالية قيمتها وخطورتها فى تشكيل وتحديد نوع العلاقات العاطفية والانفعالية التى يعيش فيها أطفال هذه الأسرة ومدى نضجهم ونموهم الانفعالى . (ويلارد أولسون ، ١٩٦٢ ، ص ص ٤٤٩ - ٤٥٣) .

وتذكر رمزية الغريب (١٩٦٧) أن أولى علاقات الطفل مع الأم عن طريق إشباع حاجاته البيولوجية ومن هنا كانت للرضاعة دور هام فى تدعيم علاقة الطفل وفى تعليمه بعض أنماط السلوك الاجتماعى .(رمزية الغريب ، ١٩٦٧ ، ص ٧٠)

وعلى الرغم من أهمية وحيوية دور الأم وعلاقتها بالطفل أياً كان جنسه إلا أن نتائج الدراسات فى علم النفس والتحليل النفسى تؤكد أن لكل من الوالدين دور هام ومؤثر فى تكوين دعائم شخصية الطفل ، وأن دور الأب وعلاقته بالطفل لا يقل أهمية عن دور الأم وبالذات فى حالة الطفل الذكر . بالإضافة الى ذلك دلت الأبحاث والدراسات الحديثة على تزايد دور الأب فى عملية التنشئة الاجتماعية وبالتالى زيادة أهمية علاقته بالأطفال على ضوء التطورات التى وقعت فى المجتمعات المعاصرة من خروج المرأة للعمل وغيابها لفترة طويلة خارج المنزل .

وقد أكدت على ذلك دراسة كل من (ويلارد أولسون ، ١٩٦٢ ، ص ٤٥٤) ، (محمد على حسن ، ١٩٧٠ ، ص ص ١٦٦ - ١٦٨) ، (سيموك ، ١٩٧٥ ، ص ص ٦٣ - ٦٥) ، (عبد العزيز القوصى ، ١٩٧٥ ، ص ص ١٧٦ - ١٧٧) ، (سيدنى

وجوارد ، ص ٣١٩) ، (أحمد عزت راجح ، ١٩٧٧ ، ص ٥٦٦) ، (وليلى كرم الدين ، ١٩٩٢ ، ص ٦٦) .

* العلاقة بين الوالدين .

تعتبر العلاقة الطبيعة السوية بين الوالدين من أخطر الأمور التى تؤثر على إحساس الطفل بالأمن النفسى وتساعده على تحقيق التوافق النفسى والاجتماعى وتكوين شخصيه متكاملة متزنة كما يؤدى اضطراب هذه العلاقة وتوترها إلى توتر انفعالى يسود ويؤثر تأثيراً بالغاً على المناخ الأسرى العام .

ويشير سعد المغربى (١٩٦٠) إلى أن المنزل الهادىء السليم هو ذلك المنزل الذى يوجد فيه توازن انفعالى طيب ، حيث يكون الوالدان موجودين ، وعلى مقدرة من أن يتوافقا توافقاً سليماً كل منهما مع الآخر ، وكلاهما مع الطفل من ناحية أخرى فالجو الانفعالى الذى يعيش فيه الأبناء فى الأسرة كما سبق القول - يشكل عاملا مؤثراً له قيمته فى تشكيل شخصية الطفل وفى تأثيره الكبير على أمنه النفسى ونموه السليم .
(سعد المغربى ، ١٩٦٠ ، ص ص ١٥١ - ١٥٣) .

وترى رمزية الغريب (١٩٦٧) ، لويس كامل مليكة (١٩٧٠)أنه إذا كانت الحقيقة التى تقول أن كل ما يحدث أمام الطفل فى المنزل ، وما يلاحظه ويحس ويسمع به ، يترك أثره وصداه فى نفسه . وأن الأبناء فى الأسرة ليسوا إلا مستقبلين لمشاعر الآباء وحبهم وقلقهم وطموحهم وعدائهم ، فإن هذه الحقيقة تمكننا أن ندرك أهمية وجود علاقات إنسانية طبيعية طيبة بين الوالدين ، حيث يمكن أن يقدما لطفلهما النموذج الطيب السليم للعلاقات الأسرية والتفاعل الأسرى . إذ أن للعلاقات بين الوالدين آثارها الهامة فى حياة الطفل ونموه النفسى ، فالوالدان بالنسبة لطفلهما هما مفتاح الحياة ، إذ منهما يستمد العطف والمحبة والدفء العاطفى والأمان ، كذلك عن طريقهما يتعلم الضبط والشجاعة ، وهذه الصفات جميعها هى التى تمكن الطفل من أن يكون اتزانه الانفعالى الضرورى لنموه ، والذى يحقق له النضج السليم ، ومن ثم فإن سوء العلاقة بين الوالدين واستمرار الخلاف بينهما لا يسمح إطلاقاً بالجو المناسب والمطلوب لإحاطة الطفل بالحنان والعطف اللازمين ، أو حتى التفرغ لتنشئة أطفالهما وتربيتهما تربية

سليمة . وهذا كله يؤدى إلى اضطراب حياة الطفل الانفعالية وتعقيدها . أذ أن الشجار الدائم والخلاف المستمر يؤدى إلى اضطراب الأمن والهدوء النفسى فى المنزل ، ويحل الشقاق والالم والعداء محل الوفاق والمحبة.الخطير فى ذلك أنه كثيرا ما تنعكس حالة الوالدين على معاملتهما لأبنائهما ، فتكثر أخطاؤهما معهم ويعم الشقاء الآباء والأبناء معاً ، الأمر الذى لايدع الصغير يتمسك بهذه الأسرة ، مادام لا يجد فيها أمناً لنفسه ، ولا راحة ونمواً لعواطفه ، بل القلق المستمر ، والعذاب الدائم ، ولذلك يفر بعيداً عنها إلى أى مجال خارجى يجد فيه تعويضا عما افتقده من أمن انفعالى فى داخل الأسرة .

(رمزية الغريب ، ١٩٦٧ ، ص ٧٣) و (لويس كامل مليكة ، ١٩٧٠ ، ص ١٣٦)

ويذكر صلاح مخيمر (١٩٧٢) وماكوبى (١٩٨٠) أنه ربما يقال أن حياة الأسرة لا يمكن أن تخلو من بعض المشاحنات بين الزوجين ، والتى تحدث بين الحين والحين ، فإن الواقع أن مثل هذه الخلافات والمشاحنات لا تعتبر ذات خطورة ، أو عامل هدم وتدمير فى حياة الأسرة ، مادامت لا تمس ولا تصيب دعائم التوافق الأسرى حيث أن هذه الخلافات لا تتناول جوهر الروابط والعلاقات الزوجية بين الوالدين ، أو ربما لأنها أحيانا تتناول أموراً سطحية فى حياة الأسرة . أما الخلافات العنيفة الهدامة التى تصيب صرح الأسرة وتهدم القيم والمعايير والأسس التى وضعها الوالدين فى حياتهما معاً كأسلوب لتربية أطفالهما ، فتلك هى التى تحطم الكيان الأسرى والتوازن العاطفى فى الأسرة . ثم أن أخطر ما فى هذه الخلافات هو مدى انعكاسها وانعكاس أثرها على حياة الأبناء فى الأسرة ، ومدى اضطرابهم وفقدهم للجو النفسى السليم الذى ينمو فيه ، فالآثار المباشرة لعلاقة الوالدين بالطفل قد يصاحبها آثار جانبية غير متوقعة . (صلاح مخيمر ، ١٩٧٢ ، ص ص ٢٤٠ - ٢٤٢)

(Maccoby, E.E., 1980, P. 1)

ويشير فؤاد البهى السيد (١٩٨١) الى ما تؤديه الاختلافات بين الوالدين إلى ادخال الطفل فى صراعات تزيد من توتره وقلقه وشعوره بعدم الأمن وتدفعه إلى أنماط السلوك المضطرب والانحرافات السلوكية بكافة أشكالها .(فؤاد البهى السيد ، ١٩٨١ ، ص ١٨٩) .

ويوضح حامد طه الخشاب ومحمد الشبينى أنه قد يخطئ البعض عندما يظن أن العلاقة

بين الأب والأم ليس لها تأثير كبير على تنشئة الأطفال بحجة أن الأطفال يقضون وقتا طويلاً في المدرسة وخارج المنزل وأنهم يتأثرون من حياتهم خارج الأسرة أكثر من تأثرهم بآبائهم وأمهاتهم .

إننا نؤكد بأن هذا الظن قد جانبه الصواب فالعلاقة بين الأب والأم هى التى تحدد إلى حد كبير صفات الطفل والسوك الذى يسلكه فى حياته الحاضرة والمستقبلة على سبيل المثال فالطفل الذى ينمو فى أسرة يحرص الوالدان فيها على إحاطتها بجو من العلاقات الاجتماعية التى تتصف بالود والتفاهم المتبادل والإخلاص العميق فإنه فى هذه الحالة سوف تنمو نموا طبيعياً صحياً لا يميل إلى العدوان ولا يجنح إلى العصيان ولا ينحو نحو الانحراف الأخلاقى بشتى اتجاهاته أما الطفل الذى يعيش فى جو من النزاع الدائم بين أمه وأبيه وفى سلسلة متكررة من المشاحنات وفى اختلاف الرأى فإنه دون شك سوف يكتسب عادات عدوانية سيئة تؤثر فى سلوكه وتعطل فى نموه النفسى والاجتماعى ومن المحتمل أن تؤثر مثل هذه العلاقات السيئة التى تربط بين والديه على حرصه على مواصلة التعليم والجد فى التحصيل والعمل على بناء مستقبله ، ومن ثم فان العلاقات الطيبة بين الوالدين التى تتميز بالحب والتفانى من أجل سعادة الأسرة ورفاهيتها تؤثر تأثراً كبيراً على التربية الصالحة للأبناء وعلى تنشئتهم تنشئة طيبة كريمة . (حامد طه الخشاب ، ب ت *، ص ١) .

هذا وقد بينت إقبال محمد بشير وسامية محمد فهمى أن النمو العاطفى للطفل وتكوين شخصيته يتأثر بالجو الأسرى الذى ينشأ فيه فاذا كان الوفاق والحب والاحترام المتبادل بين الوالدين متوفراً شعر الطفل بالاستقرار والأمان العاطفى ، أما إذا ساد الشقاق والنزاع حياة الأسرة أدى ذلك إلى الانفصال أو الطلاق (هدم الحياة الزوجية) إضطراب نمو الطفل العاطفى وتزعزعت ثقته فى المبادىء والمثل العليا ونشأ مهزوزاً غير مستقراً ناقماً على الحياة وقسوتها وأصبح التشاؤم وعدم الثقة بالنفس طابعه الغالب فى مواجهة مشاكله الخاصة .
(اقبال محمد بشير وسامية محمد فهمى ، ١٩٨٥ ، ص ٢١) .

وتذكر كلير فهيم (١٩٨٨) أن العلاقة بين الوالدين من أهم العوامل التى تؤثر فى نوع المعاملة التى يتلقاها الأبناء من آبائهم ، كما أنها تؤثر تأثيراً كبيراً على الجو السائد فى محيط الأسرة ذلك لأن الأبوين يقومان فى الأسرة بدور القيادة علاوة على دورهما كآباء وأمهات

---

* ب ت تعنى بدون تاريخ نشر .

ويضربان لأعضاء الأسرة صغاراً وكباراً الأمثلة التى يحتذى بها بطريقة شعورية ولا شعورية على حد سواء . فهما اللذان يوجهان أبنائهما لتعلم أنماط السوك الاجتماعى ويحددان مدى إفادة الصغار بالخبرة الاجتماعية السابقة فى محيط الأسرة ، ووسائل تعميمها فى مواقف الحياة المشابهة.
(كلير فهيم ، ١٩٨٨ ، ص ١١) .

ويرى سيبول (١٩٨٨) أن اطمئنان الطفل الشخصى والأساسى يحتاج دائماً الى تماسك العلاقة بين الوالدين ويحتاج إلى انسجام الأثنين فى مواجهة مسئوليات الحياة .
(سيبول ، ١٩٨٨ ، ص ٤٤) .

* العلاقة مع الأخوة .

ويشير أحمد سلامة وعبد السلام عبد الغفار (١٩٨٠) . إلى أن العلاقة بين الأخوة هى فى حقيقة الأمر محصلة وانعكاساً لعلاقة الطفل بكل من والديه وعلاقة الوالدين معاً ، كما تكون العلاقة بين الأخوة انعكاساً للمناخ الأسرى العام . فإذا كانت جميع العلاقات السابقة سوية عميقة هادئة ساد المناخ الأسرى العام الهدوء والأستقرار والتماسك وعبرّت العلاقات بين الأخوة عن ذلك ، أما إذا كانت العلاقات بين الوالدين بعضهما البعض وبين الوالدين والأطفال مضطربة متوترة عانت العلاقات بين الأخوة من نفس التوتر والاضطراب . ومن العوامل الهامة فى العلاقات الأخوية ما تقع فيه بعض الأسر من تفضيل طفل على آخر وما يترتب على ذلك السلوك من ازياد الأنانية والغيرة بين الأخوة .
(أحمد سلامة وعبد السلام عبد الغفار ، ١٩٨٠ ، ص ١٠٦)

جـ - أساليب التنشئة الاجتماعية على وجه العموم ومدى اتصاف الممارسات التى يقوم بها الوالدان لضبط السلوك بصفة خاصة Disciplinary procedures بالسواء أو عدم السواء وأثرها على التوافق الشخصى والاجتماعى للأطفال .

فى البداية تذكر انتصار يونس (١٩٦٧) ، (١٩٨٦) أن الأسرة وهى أولى المؤسسات التربوية وأهمها وأقواها أثراً فى حياة الأفراد والجماعات لا من حيث أنها أولى المؤسسات التربوية التى تمارس تأثيرها على الفرد بل لأن تأثيرها أقوى أثراً وأشد عمقاً وأصعب زوالاً من

غيرها فى المؤسسات . ولذلك فإن عملية التنشئة الاجتماعية التى تتم فى الأسرة والطريقة التى تتم بها هذه العملية تلعب دوراً هاما فى التأثير على حياة الطفل وتوافقه النفسى والاجتماعى . (انتصار يونس ، ١٩٦٧ ، ص ١٦٨) .

وتوصلت دراسة محمد مصطفى إبراهيم (١٩٧٩) إلى أن هناك مجموعة من العلاقات السببية بين الأساليب التى يتبعها الوالدان فى تنشئة أطفالهما وبين سلوك هؤلاء الأطفال كذلك تبين أن بعض سمات الشخصية عند الكبير ما هى إلا امتداد لتأثير الخبرات الطفلية المبكرة التى مر بها .(محمد مصطفى ابراهيم ، ١٩٧٩ ، ص ٣) .

وقام العديد من علماء النفس منهم بيكر (١٩٦٤) ، موير (١٩٧٩) بتصنيف الممارسات التى يقوم بها الوالدان خلال المراحل المبكرة من عمر الطفل والتى يطلق عليها أساليب التنشئة المبكرة للطفل Child - rcaring practices إلى ثلاث تصنيفات أو ثلاث أنواع أساسية لكل منها بعدين على النحو التالى (نقلا عن ليلى كرم الدين ، ١٩٩٢ ، ص ص ٦٧ - ٧٨) .

(١) الحب مقابل العداء .

ويتميز البعدين فى هذا النوع من المعاملة بالتقبل والاستحسان واستخدام المكافأة والثناء والتفاهم فى مقابل **العقاب البدنى والزجر والنقد والتهديد وكراهية** الطفل .

(٢) التسلط والتحكم مقابل التسامح .

ويتميز من استخدام أساليب قاسية تقيد حرية الطفل وتكبله ولا تتقبل أخطائه وتعاقب عليها فى مقابل السماح بقدر مناسب من الحرية وإتخاذ القرار من جانب الطفل .

(٣) العلاقة الهادئة فى مقابل القلق الانفعالى .

ويتميز بعدى هذا الإتجاه عن طريق التدليل أو الحماية الزائدة والقلق المبالغ فيه فى مقابل النظرة الهادئة الموضوعية لنمو الطفل . (Becker, W.C., 1964)

(Moyer, W.J. et al , 1979 , P. 578)

نقلا عن (هدى قناوى ، ١٩٨٣ ، ص ٨٣) .

من الجديـــــر بالملاحظة أنه بسبب أهمية النوع الأول من الممارسات الوالدية وخطورته على التوافق النفسى والصحة النفسية للطفل ، قام رونر Rohner فى الثمانينيات بتطويـر نظرية حديثة فى التنشئة الاجتماعية على أساس بعد القبول والرفض الوالدى أطلق عليها اسم :

" نظرية القبول والرفض الوالدى " "Parental Acceptance and rejection Theory part "

(Rohner, E.C. 1980)

وتحاول هذه النظرية تحديد العوامل المرتبطة بالقبول والرفض الوالدى وتفسير هذه الظاهـرة والتنبؤ ببعض مستتبعاتها وبصفة خاصة تلك الخصائص والسمات التى يمكن أن تترتب على القبـــول والرفض الوالدى ، وقد أثارت هذه النظرية عدداً كبيراً من الدراسات والبحوث الهامة التى حاولـت الكشف عما يمكن أن يترتب على الرفض الوالدى من مشكلات سلوكية واضطرابات انفعالية ومـــــن أمراض نفسية وانحرافات .

ومن أهم ما كشفت عنه نتائج هذه الدراسات أن شعور الأطفال برفض والديهما أو أحدهمـا يؤدى إلى العديد من المشكلات من أهمها كافة أشكال الاضطرابات السلوكية وكثير من الأمـــراض النفسية ، كما يمكن أن يؤدى هذا الرفض للإنحرافات السلوكية والسلوك المضاد للمجتمـــــــــع والسيكوباتية . وأخيراً بينت بعض الدراسات أن هذا الرفض يؤدى إلى إصابة الأبناء بالاكتئـــاب الذى قد يؤدى بهم الى الإدمان . (ممدوحة سلامة ، ١٩٨٤ و ١٩٨٧ و ١٩٨٨) ، وكذلك دراسة (السيد على السيد ، ١٩٩٢).

أما بخصوص الممارسات التى يقوم بها الوالدان لضبط سلوك الطفل خلال المراحل اللاحقـة ومدى اتصافها بالسواء أو عدم السواء فقد قسمها علماء النفس إلى نوعين عريضين على متصل واحـد يقع عند أحد حديه الأساليب السوية وعلى حده الآخر الأساليب غير السوية .

ويندرج تحت الأساليب السوية فى التنشئة استخدام الأساليب التربوية والنفسية الصحيحـــــة السوية مثل الإثابة والمدح والتفاهم والتشجيع وغيرها واستخدامها بطريقة تكشف عن حب الطفـــــل والاهتمام به . أما الأساليب غير السوية مثل العقاب البدنى والزجر والذم والتهديد فهى تكشـــف عن احباط الوالدين بسبب سلوك الطفل .(Encyclopaedia of the social sc , 1972,p 539)

ومن أهم أساليب المعاملة الوالدية التى وجدت سائدة فى المجتمعات العربية بشكل عـــــام والمجتمع المصرى على وجه الخصوص الأساليب التالية :

(١) الأساليب الوالدية السوية .

(٢) الأساليب الوالدية غير السوية ومن أهمها :

- التسلط .
- الحماية الزائدة .
- الاهمال .
- التدليل .
- القسوة .
- اثارة الألم النفسى .
- التفرقة .

(محمد عماد الدين اسماعيل ، وآخرون ، ١٩٧٤ ص ٩٠٤) .

وقد حاولت دراسات وبحوث عربية عديدة الربط بين أساليب المعاملة الوالدية السابق تحديدها سواء الأساليب السوية أم غير السوية ، وما يتصف به الأطفال والمراهقين والشباب من سمات، وكذلك مع ظهور الاضطرابات السلوكية والأمراض النفسية والانحرافات السلوكية بمختلف أنواعها .

وعلى الرغم من الصعوبات والمشكلات المنهجية التى تواجه الدراسات التى تحاول الربط بين أساليب المعاملة الوالدية وسمات شخصية الأبناء ، وهى صعوبات ترجع دون شك للعديد من الأحداث التى تقع خلال مراحل النمو وكذلك للعديد من العوامل التى تتداخل ، إلا أن باستعراض نتائج جميع الدراسات التى أجريت يمكن التوصل للاستنتاجات العامة التالية :

- بينت نتائج الدراسات المبكرة أن الاتجاهات والممارسات الوالدية السوية ترتبط بالسمات التالية عند الأبناء :
  - × انخفاض العدوانية .
  - × انخفاض الاعتمادية غير المرغوب فيها .
  - × زيادة الميول الاجتماعية .
  - × ارتفاع مستوى نمو الضمير والأحكام الخلقية .
  - × الشعور بالذنب عند البعد عن المعايير المحددة للسلوك والأنحرافات عنها .

وقد ارتبطت الاتجاهات الوالدية غير السويه بالجانب السلبى لهذه السمات أو بعكسها ٠

(Becker , W. C ,1964)

- أشارت نتائج الغالبية العظمى من الدراسات العربية إلى ارتباط أساليب المعاملة الوالدية غير السوية (التسلط أو الحماية الزائدة أو الاهمال أو التدليل أو القسوة أو اثارة الألم النفسى أو التذبذب أو التفرقة) بالاضطرابات السلوكية بمختلف أنواعها ٠ فقد ارتبطت بعض هذه الأساليب بالعُصابية (مصطفى أحمد تركى ، ١٩٧٤) وبالمخاوف (ممدوحة سلامة ، ١٩٨٧) وبالعدوانية (فايزة يوسف عبد المجيد ، ١٩٨٠، ص ص ٤١ : ٤٣) كما ارتبطت بعض هذه الأساليب ببعض الأمراض النفسية (محمد سعيد أبو الخير، ١٩٨٩) ٠

تعليق ٠

نستخلص مما سبق أن الأسرة كأحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية لها أهمية خاصة فى تحقيق التوافق النفسى والاجتماعى ٠ ولذا يجب على الأسرة أن تحرص على أن تسود فيها هذه السلوكيات :

١ - اتفاق الآباء والأمهات على أسلوب واحد فى تربية الأبناء فى ظل جو يسوده الحب والوفاق والفهم المتبادل ٠

٢ - أن يسود الأسرة جو من الديمقراطية والحرية ليتمكن الأبناء من التعبير عن أنفسهم وعن أفكارهم وحاجاتهم دون خوف أو تردد ٠

٣ - أن تعمل الأسرة على إشباع حاجات أطفالها المتعددة ٠

٤ - أن يتبع الآباء والأمهات أسلوب الثواب مع أطفالهم فى الظروف المناسبة دون مغالاة فى ذلك والإقلال من أسلوب العقاب خاصة العقاب البدنى المبرح - كما أنه يجب أن يكون الثواب والعقاب بقدر الفعل الذى يصدر عن الطفل وأن يكون عاجلاً (أى بعد الفعل مباشرة وليس بعد أداء الفعل بوقت طويل ، كمن يعاقب ابنه على فعل خاطئ ارتكبه فى اليوم السابق) ٠

٥ - أن يعترف الآباء والأمهات بالفروق الفردية بين الأبناء فى الأسرة الواحدة وبناء على ذلك ألا يقيموا المقارنات بينهم ولا يطالبوهم بما هو فوق طاقتهم وقدراتهم ٠

٦ - إشراك الأبناء فى اتخاذ القرارات التى تتعلق بحياتهم والتى تكون فى مستوى نموهم ونضجهم ٠

٧ - أن يساعد الأبوان الأبناء فى اختيار الأهداف التى يمكنهم تحقيقها فى حياتهم ٠

٨ - أن يكون كل من الوالدين متفهما ومدركا لحقيقة دوافعه فى معاملته لطفله أو أطفاله وكذلك مدركاً لحقيقة عواطفه تجاه الطفل ، قادراً على حبه دون أن يصاحب هذا الحب القلق البالغ والسيطرة الجامحة عليه ٠

٩ - أن يكون كل من الوالدين واعيا ومدركاً بحاجات الطفل السيكولوجية والعاطفية المرتبطة بنموه وبتطور نمو مفهومه عن نفسه وعن علاقته بغيره من الناس ومن أهم هذه الحاجات حاجته إلى الشعور بالأمن والطمأنينة - والحاجة إلى التقدير والحب والثقة بالنفس٠

١٠ - ألا يكون الطفل مسرحاً يظهر عليه أحد الوالدين رغباته غير المشروعة كأن يستخدمه فى ايذاء وضرر الوالد الآخر أو الكيد له أو أن يضع الطفل فى محور صراع بينه وبين غيره من الكبار الذين يتصلون به أو أن يتخذ من الطفل ومستقبله وسيلة لتحقيق ما عجز هو عن تحقيقه لنفسه من ، قبل ٠

١١ - إتاحة الفرصة للأبناء داخل الأسرة وخارجها لاكتساب الخبرات الاجتماعية المختلفة التى تمكنهم من مواجهة مواقف الحياة ٠

١٢ - إتاحة الفرصة للأبناء للتمتع بطفولتهم من لهو ولعب وعدم مطالبتهم بأن يسلكوا سلوك الكبار ٠

ثالثا : أنماط الرعاية الأسرية ٠

اتضح مما تقدم أهمية الأسرة ودورها فى حياة الطفل لاستكمال مقومات التنشئة الاجتماعيه له ٠ فرعاية الطفل من كافة النواحى هو فى الحقيقة أمر لا غنى عنه لخلق جيل يتمتع بالصحة النفسية ٠٠ ومن ثم فإن توافر الجو الأسرى الملائم الذى يشبع حاجات الطفل البيولوجية والنفسية والاجتماعية أمر لا غنى عنه إذا كنا نسعى إلى خلق جيل متوافق نفسياً واجتماعياً قادراً على العطاء ذلك لأنه إذا ساد الأسرة جو بيئى غير سليم ومليء بمواقف الحرمان والصرعات انعكس ذلك بلاشك على شخصية الطفل معرضاً إياه إلى الاضطراب والأمراض النفسية وبالتالى فإنه عند حدوث الطلاق بين الزوجين ، الذى قد يكون راحة لهما من عناء مشكلات الحياة

الزوجية ،فأن هذا الطلاق سيتسبب فى مشكلات لا حصر لها تؤثر تأثيراً خطيراً مباشراً وغير مباشر على أطفالهما خاصة فى المرحلة العمرية من (٦ ـ ١٢) سنة حيث يرى مصطفى محمد الحسينى النجار (١٩٨٥) أن الطفل فى هذه المرحلة العمرية يكون بحاجة شديدة الى التواجد الفيزيقى والنفسى للأبوين معاً ٠(مصطفى محمد الحسينى النجاز ، ١٩٨٥ ، ص ١٠) ٠

فالطلاق يؤدى إلى انفصال أحد الوالدين عن أطفاله لوجودهم فى رعاية الوالد الآخر سواء بمفرده أو مع زوجه أو مع ذويه ، أو قد يؤدى إلى انفصالهما هما الاثنان عن أطفالهما ووجود الأطفال فى رعاية الجدة أو الجد لأحد الوالدين ، أو فى رعاية أحد الأقارب لأحد الوالدين ٠ ويطلق على الحالات السابقة لرعاية الطفل أنماط الرعاية الأسرية بعد الطلاق ٠ هذا بخلاف وجود الأطفال فى أماكن خاصة تتولى رعايتهم والاشراف على تربيتهم كالمؤسسات الإيوائية التى أقرها المجتمع لحماية هؤلاء الأطفال من الإنحراف والتشرد ٠

نتيجة لما تقدم يمكن تقسيم أنماط الرعاية الأسرية للطفل بعد الطلاق كما يلى :

أ ـ نمط رعاية أحد الوالدين (الحرمان من الوالد الآخر) بعد الطلاق ٠

ب ـ نمط رعاية بعيدة عن كلا الوالدين (الحرمان من كلا الوالدين) بعد الطلاق ٠

ونقدم فيما يلى عرضا ٠لأنماط الرعاية الأسرية بعد الطلاق بشىء من التفصيل اللازم لتوضيحها ٠

أ ـ نمط رعاية أحد الوالدين (الحرمان من الوالد الآخر) بعد الطلاق ٠

عولج نمط رعاية أحد الوالدين (الحرمان من الوالد الآخر) أيّاً كان جنسه فى عدد يكاد يصعب حصره من الكتابات والمؤلفات والدراسات سواء على المستوى العالمى أو العربى المحلى٠

فرعاية أحد الوالدين بمفرده للطفل كأحد أنماط الرعاية الأسرية التى تقدم للطفل بعد حدوث الطلاق بين الوالدين يعنى حرمانه من الوالد الآخر ٠فرعاية الأب للطفل تعنى حرمانه من الأم ورعاية الأم للطفل تعنى حرمانه من الأب كذلك رعاية أحد الوالدين (سواء الأب أو الأم) للطفل مع زوجة يعنى حرمانه من الوالد الآخر ٠

ورعاية أحد الوالدين (سواء الأب أو الأم) للطفل مع وجود هذا الوالد مع ذويه يعنى حرمانه من الوالد الآخر .

ويعتبر الحرمان من الأب أو الأم كارثة تلحق بالطفل عقب حدوث الطلاق وله آثـــاره النفسية والاجتماعية عليه فالحرمان من الأساليب غير السوية للتنشئة الاجتماعية وينتج عنه إحساس الطفل بعجزه وبالدونية .

فقد توصلت دراسة جون بولبى Bowlby, J. (١٩٥١) إلى إرتباط رعاية أحـــد الوالدين (الحرمان من الوالد الآخر) بالشخصية السيكوباتية المضطربة .

(Bowly, J.,1951 , P 51)

وتوصلت دراسة جريجورى Gregory (١٩٥٨) إلى إرتباط رعاية أحد الوالديـــن (الحرمان من الوالد الآخر) بسوء التوافق النفسى والاجتماعى .

(Gregory ,M., 1958, P 9)

وتوصلت دراسة مكورد وآخرون Maccourd , Z . et al (١٩٦٢) إلى إرتباط رعاية أحد الوالدين (الحرمان من الوالد الآخر) بالاعتمادية على الأقران .

(Maccourd, Z . et al, 1962 , P 66)

وتوصلت دراسة سيجمان Siegman(١٩٦٦) إلى ارتباط رعاية أحد الوالدين (الحرمان من الوالـــد الآخر) بالسلوكيات المضادة للمجتمع (Siegman ,M.,1966, P 419)

كما توصلت دراسة إحسان محمد الدمرداش (١٩٦٧) إلى إرتباط رعاية أحد الوالدين (الحرمان من الوالد الآخر) بالصعوبات النفسية والسلوك العصابى (احسان محمد الدمرداش ، ١٩٦٧ ، ٨٩) .

وتوصلت دراسة محمود حسن (١٩٦٧) إلى إرتباط رعاية أحد الوالدين (الحرمان من الوالد الآخر) بالإحباط والحقد والغيرة من الآخرين والقلق وسوء التوافق النفسى والاجتماعـى والاضطرابات النفسية (محمد حسن ، ١٩٦٧ ، ص ٥٤) .

وتوصلت دراسة ريارونالد Rea, Ronald (١٩٦٨) إلى إرتباط رعاية أحـــد

الوالدين (الحرمان من الوالد الآخر) بسوء التوافق الاجتماعى ٠

(Ronald, R. B ., 1968 , PP. 3 - 5)

وتوصلت دراسة فيكتوريا بوسيو Victoria Bossio (١٩٧١) إلـــى إرتباط رعاية أحد الوالدين (الحرمان من الوالد الآخر) بتقلب المزاج والحدة والحقـــــد والعدوانية والتناقض والإحساس بعدم الأمان وقصور النضج وسلوك النكوص والتأخر الصحى

(Bossio, V . , 1971, P 80)

ويرى برونفينبر ماكهونى Bronfenbrenner , Mghoney (١٩٧٥) أن الأسرة ذات الوالدين هى الوحدة المناسبة لتربية الأطفال وأن الانحراف عن هذه الصورة للتنشـــــئة الاجتماعية بوجود أحد الوالدين فقط ضار بالأطفال ويعتبر سببا ممكنا للسلوك المضاد للمجتمـــع٠

(Bronfenbrenner,M., &.Mqhoney, M., 1975,P 413)

وتوصلت دراسة لانجماير ماتفجفك Langmeier & Matejcek (١٩٧٥) إلى أن رعاية أحد الوالدين (الحرمان من الوالد الآخر) ينتج عنه سمات شخصية للأبناء غيـــر مرغوب فيها ٠ (Langemier, J & Matela, Z , 1975 , P 161)

وتوصلت دراسة چون سنتروك John Santrock (١٩٧٧) إلى إرتباط نمط رعاية أحد الوالدين (الحرمان من الوالد الآخر) بالاضطرابات لدى الأطفال والعدوانية فـــى اللعب بالدمى ٠ (Santrock,J.W . , 1977, P 33)

وتوصلت دراسة ليفين Levine (١٩٨١) إلى إرتباط نمط رعاية أحـــــد الوالدين (الحرمان من الوالد الآخر) بوجود صعوبات اجتماعية نفسية لدى الأطفال متمثلة فى عدم الأمن وعدم تقبل الآخرين وعدم التعاون مع الزملاء وضعف تقدير الذات وجميعها تشير إلـــى سوء التوافق النفسى والاجتماعى لهؤلاء الأطفال ٠ (Levine , E. R. , 1981 ,P.5033)

وتوصلت كل من دراسة هيثر نجتون وآخرون Hethdrington, E.M.et al (١٩٨٢)

وجيديبا لدى Guidubaldi , J. (١٩٨٣) ، زيل Zill ,L (١٩٨٥) إلى إرتباط وجود الطفل فى نمط رعاية أحد الوالدين (الحرمان من الوالد الآخر) بإرتكابه السلوك المضاد للمجتمع التمرد ضد السلطة • (Hetherington , E. M . , 1982)

(Guidubaldi,J.1983) (Zill,L.,1985)

وتشير دراسة ماكلانان Mclanahan , S . S. (١٩٨٥) إلى أن الدراسات الحديثة قد بينت أن الأطفال الذين يعيشون فى نمط رعاية أحد الوالدين (الأم) (الحرمان من الأب) يعانون من الكبت والسلبية تجاه أحداث الحياة وأشارت هذه الدراسة إلى خطورة معيشة الطفل فى نمط رعاية أحد الوالدين (الحرمان من الوالد الآخر) والتأثير الضار لذلك على نفسية الطفل وعلى تكوين شخصيته ككل (Mclanahan, S.S. 1985, P 101)

وتوصلت دراسة بيترز Peters,J.M. (١٩٨٥) إلى أنه على ضوء تكوين الأسرة: أحد الوالدين فقط فى مقابل كليهما فإن الذكور فى الأسر ذات الوالد الواحد كانوا أكثر تقليدية فى سلوك دور الجنس وذلك عن أقرانهم بالأسر ذات الوالدين كما أن الإناث ذات الوالد الواحد كن غير مميزات فى سلوك دور الجنس ممثلا فى آداء العمل المنزلى •

(Peters.J,M,. 1985 , P 1413)

وبينت دراسة موشمان وآخرون Moshman, D et al (١٩٨٧) أن الأسرة ذات الوالدين لها مميزات عن تلك التى تفتقد أحدهما حيث يحدث النمو العقلى والاجتماعى والانفعالى لأبنائها دون مشكلات ، كما تتوفر فيها فرص الرعاية التعليمية والصحية والتوجيه والإرشاد وتحقيق الحاجات الاقتصادية بصورة أفضل •(Moshman, D et al, 1987, P. 152)

كما أوصى كل من هانسون Hanson, S. M. (١٩٨٦) ، فاروق جبريل (١٩٨٦) بضرورة الدراسة والاهتمام بالأسرة التى تتكون من أحد الوالدين فقط •

(فاروق جبريل ، ١٩٨٦، ص ٢٣٠ ــ ٢٣١) ، (M Hanson, S. M., 1986,PP. 27- 28)

ب ـ نمط رعاية بعيد عن كلا الوالدين (الحرمان من كلا الوالدين) بعد الطلاق ..

تعولج موضوع رعاية الأطفال بعيداً عن كلا الوالدين (الحرمان من كلا الوالدين) في عدد يكاد يصعب حصره من الكتابات والمؤلفات والدراسات للتعرف على الآثار النفسية والاجتماعية نتيجة وجود الأطفال في رعاية بعيدة عن كلا الوالدين .

فرعاية الجدة أو الجد لأحد الوالدين يعني (الحرمان من كلا الوالدين) ورعاية أحد الأقارب لأحد الوالدين يعني الحرمان من كلا الوالدين .

واذا كنا قد أوضحنا نتائج الدراسات السابقة التي تناولت رعاية أحد الوالدين فقط (الحرمان من الوالد الآخر) في الجزء السابق والتي جاءت جميعها موضحة للآثار السلبية من الناحية الاجتماعية والنفسية فان جميع هذه الآثار تكون سائدة بل ربما متزايدة في حالة الحرمان من كلا الوالدين .

فقد توصلت دراسة دوجلاس وبلوم فيلد Douglos & Blomfield (١٩٥٨) إلى أن وجود الطفل في رعاية بعيدة عن رعاية الوالدين (الحرمان من كلا الوالدين) يؤدي إلى احباطه والى إتباع السلوك الانسحابي كنوع من الهرب لتخفيف حدة التوتر والألم الناتجين عن هذا الحرمان . (Douglos,M. Blomfield,J.,1958,P . 47)

كما بينت كل من دراسة مولي Mouly (١٩٧٣) ، بيرجر Berger (١٩٨١)، وفاروق جبريل (١٩٨٦) أن الوالدين يقومان بدور هام في تشكيل شخصية الأبناء منذ بداية حياتهم فعلاقة الأبناء بالوالدين تعد من العوامل الضرورية لبناء ونمو شخصياتهم وتقديم النموذج الذي يتبعه الأبناء في معاملة الآخرين والذي يحتذي به في ممارسة السلوك الاجتماعي لما لهما من دور كبير في التأثير على التكوين النفسي والشخصي لأبنائهم . فعلى عاتقهم تقع المسئولية الأولى في تنشئة هؤلاء الأبناء . (Mouly, G . J . , 1973, P 1985)

(فاروق جبريل ، ١٩٨٦ ، ص ١٧٤ ـ ١٧٥) (Berger, F.H.,1981 P. 11)

بالإضافة لما تقدم دللت العديد من الدراساتعلى أن حرمان الأبناء من الوالدين قد ينتج عنه صعوبات فى علاقاتهم الاجتماعية وأيضا فى تنشئتهم الاجتماعية ، وبالتالى فى كفايتهم الاجتماعيـــة وتكوينهم النفسى والشخصى.فيذكر فاروق جبريل (١٩٨٧) أن الوالدين هما أكثر الأفـــواد أهمية فى حياة الفرد لما لهما من إمكانيات كبيرة فى التأثير على التكوين النفسى والشـــخصـى لأبنائهما فهما المهيمنان على تنشئة الأبناء بشكل مباشر وفعال .(فاروق جبريل ، ١٩٨٧،ص٩)

كما بينت دراسة موشمان وزملائه Moshman , D. et al (١٩٨٧) إلى أهميـــة وجود الأب والأم معاً فى تنمية وتشكيل شخصية الأبناء بما تتضمنه من سمات مختلفة وإن غيـــاب أحد الوالدين أو كليهما يمثل مشكلة لما قد يسببه من تأثير على فئة مثل تلاميذ المرحلـــة الابتدائية الذين هم فى مرحلة نمائية حرجة . (Moshman , D.et al, 1987,P. 370)

فعن طريق الوالدين يتعلم الطفل حب التعاون مع الآخرين ويتعلم الكثير من الأفكـــار والمعتقدات والآراء التى على أساسها يتوقف الكثير من ألوان نشاطه فيما بعد .. ويكمن الخطـر الحقيقى فى وجود الطفل بعيداً عن رعاية كلا الوالدين إلى زيادة احتمال تعرضه للتشرد والانحراف والاصابة بالأمراض النفسية ، فنجد أطفال سارقين مختلسين مستهترين إلى غير ذلك من مظاهـر الاضطراب النفسى .

وأيضا لا يكفى لكى تكون الأسرة سليمة متمتعة بالصحة النفسية أن تكون عناصرها موجـــودة وإنما أيضا أن تكون العلاقات السائدة بين هذه العناصر متزنة سليمة وإلا تعثر الطفل فى نمـــوه النفسى ، فينشأ وقد أصيبت شخصيته بتصدع كبير يقف حائلا بينه وبين الحياة السعيدة المثمرة. وفى النهاية لا يوجد ما يعوض الطفل عن وجوده داخل أسرته التى تخلق منه فى النهاية مواطنا صالحا نافعا لنفسه وللمجتمع مادامت توفر له ظروف التربية السليمة والتنشئة الصالحة مما يفتـــح أمامه الطريق للسواء والتوافق الشخصى والاجتماعى السليم .

المبحث الثانى

مرحلة الطفولة المتأخرة (طفل المرحلة الابتدائية)
من (٦ - ١٢ سنة)

أولا : تعريف الطفولة وأهميتها .

الطفولة هى المرحلة المبكرة من الحياة الإنسانية التى تتشكل خلالها حياة الإنسان ككائن اجتماعى وهى من أهم مراحل حياة الإنسان وأطولها عهداً ، فهى مرحلة نمو الفرد من جميع نواحيه وفيها تتحدد معالم شخصيته المستقبلية ومن ثم يكون من الضرورى تسليط الأضواء عليها ولو بشىء من الإيجاز لتحديد المقصود بها وأهميتها ثم التعرف على أهم الحاجات والخصائص الانفعالية المميزة لطفل المرحلة الابتدائية وعلاقة الطفل بأسرته وأثرها على التوافق النفسى والاجتماعى الذى هو محور الاهتمام فى هذه الدراسة .

وترى إقبال محمد بشير (١٩٨١) أن الاهتمام بالطفولة معيار من أهم المعايير التى يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره إذ أن الاهتمام بالطفولة هو فى واقع الأمر اهتمام بمستقبل الأمة كلها كما أن تربية الأطفال هو إعداد لمواجهة التحديات الحضارية التى تفرضها علينا حتمية التطور . (إقبال محمد بشير ، ١٩٨١ ، ص ٣٣) .

ويذكر إبراهيم بيومى مرعى (١٩٨٢) أن الطفولة هى القطاع البشرى الذى يمكن أن ينشأ فى توافق مع المجتمع ببنيانه ووظائفه ، فرعاية الطفل يعتبر تأمين لمستقبل المجتمع ووقاية له من المشكلات الاجتماعية . فنمو ورعاية الطفل أصبحت قضية محورية ومركز اهتمام علمى وهدفا لا يقل خطورة أو أهمية بين أهداف التنمية الاجتماعية والاقتصادية ، بل إن النظرة المستمرة والمتجددة لموقعه كعضو فى مجتمع ، وحقوقه كإنسان ، وما ينبغى أن يتوفر له من ضمانات الرعاية أصبح واجباً يتعين أن يحتل الصدارة بين الواجبات الوطنية .
(إبراهيم بيومى ، ١٩٨٢ ، ص ٦٨)

وترى إقبال محمد بشير (١٩٨٤) أنه لما كان الأطفال فى المجتمع يمثلون أهم مورد بشرى تعتمد عليه الأمة فى استكمال رسالتها أو نقل مقومات حضارتها للأجيال القادمة ، ومن ثم كانت مسئولية المجتمع فى تعهد الصغار بالتربية وخلق الفرص التى يتأتى منها نموهم وتطورهم وتحقيق المستوى اللائق من الرفاهية لهم ٠(إقبال محمد بشير ، ١٩٨٤ ، ص ١٦٩)

ويشير محمد نجيب توفيق (١٩٨٤) إلى أن مرحلة الطفولة هى تلك المرحلة المبكرة من حياة الانسان والتى يكون خلالها فى حالة إعتماد واضح على المحيطين به سواء كانوا الأبوين وأعضاء الأسرة من الأخوة والأخوات أو المدرسين٠ كما أنه الطرف المستجيب لعمليات التفاعل الاجتماعى من حوله والتى يزود عن طريقها بالعادات والتقاليد والقيم والمعايير وأساليب التفكير وأنماط السلوك التى تؤثر على نمو شخصيته وإستيعابه للواجبات والإلتزامات المرتبطة بتوقعات الأدوار فى المستقبل وبالتالى تحدد مستوى تكامله مع المجتمع على المستوى الثقافى والاجتماعى والوظيفى والمعيارى والشخصى ٠(محمد نجيب توفيق حسن ، ١٩٨٤ ، ص ٢٧٨) ٠

وتشير إحسان عبد الغفار وآخرون (١٩٨٥) إلى أن مرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الانسان وأطولها عهداً وتكمن أهمية تلك المرحلة فى كونها ليست مرحلة إعداد للحياة المستقبلية فحسب وإنما هى مرحلة نمو الفرد من جميع نواحيه ففى ضوء ما يتلقاه الطفل من رعاية وتنشئة اجتماعية وما يكتسبه من خبرات تتحدد معالم شخصيته المستقبلية ٠
(إحسان عبد الغفار وآخرون ، ١٩٨٥ ، ص ٩)٠

وتشير إحصاءات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء (١٩٨٦) إلى أن فئة الطفولة يجب أن تحظى فى المجتمع المصرى باهتمام كبير حيث أن هذه الفئة تمثل ٤٢ر٢٢ ٪ من سكان المجتمع (الجهاز المركزى للتعبئة العامة ولاحصاء ، ١٩٨٦ ،ص ص ٩ ـ ٤٤) ٠

وقد تأكد اهتمام المجتمع المصرى بالطفولة بإصدار السيد رئيس الجمهورية وثيقة إعلان الطفولة فى ديسمبر ١٩٨٨ باعتبار السنوات العشر القادمة من (١٩٨٩ : ١٩٩٩) عقد الحماية للطفل المصرى ورعايته ، وإذ تشير الوثيقة إلى أن الإنفاق فى مجالات الطفولة هو خير استثمار نستطيع أن نحققه لمستقبل وطننا ، فإنها تؤكد على أن يكون للأطفال مكان

الصدارة فى خططنا القومية للتنمية .(الوثيقة التى أعلنها رئيس الجمهورية ، ديسمبر ١٩٨٨) .

وترى هدى بدران ونبيل صادق (١٩٨٨) أن إدراك احتياجات الأطفال المتعددة وأهمية رعايتهم رعاية متكاملة يعد من المبادىء الأخلاقية التى نسميها حقوق الإنسان وحماية كرامته لكى يستطيع الحياة والتعامل مع غيره فى المجتمع .
(هدى بدران ونبيل صادق ، ١٩٨٨ ، ص ١)

ويشير عادل قورة (١٩٨٨) إلى أن الأطفال يحظون فى مجتمعنا المعاصر باهتمام واسع النطاق من كافة الأجهزة والهيئات الدولية والمحلية باعتبارهم المدخل الطبيعى والهام لمرحلة الشباب ويبرز هذا الاهتمام من خلال ما تقدمه الدولة من عناية ورعاية لهذه الفئة وما توفره لها من المؤسسات والمشروعات والبرامج والأنشطة التى تقابل احتياجاتها فى كافة مراحلها وقطاعاتها .فرعاية طفل اليوم من كافة النواحى يعتبر فى حقيقة الأمر ضمان مستقبل شعب بأسره فهم الثروة الحقيقية للوطن وهم الأمل فى الحاضر والمستقبل .(عادل قورة ، ١٩٨٨ ، ص ١) .

وتشير هدى بدران (١٩٨٨) إلى أن وضع الطفل وأحواله فى المجتمع يعد انعكاساً لنوعية الحياة فى هذا المجتمع ونتاجاً للعوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية السائدة والمشكلات العامة التى يعانيها (هدى بدران ، ١٩٨٨ ، ص ٣٨٥) .

وترى كلير فهيم (١٩٨٨) أن المرحلة الابتدائية هامة فى حياة الطفل اذ يتقرر خلالها نوع الشخصية التى سيكون عليها الفرد فيما بعد فهى بمثابة الأساس الذى يتم عليه البناء الخاص بتكوين شخصية رجل الغد أى المواطن الذى نرجو أن يكون ناجحا سواء كان رجلا أم أمرأة . (كلير فهيم ، ١٩٨٨ ، ص ٥)

ويشير هادى نعمان (١٩٨٨) الى أن :

الاهتمام بالطفل استثماراً بشريا يدخره المجتمع لمستقبله ، فاذا أحسن تنشئته أصبح جزءاً من الاهتمام بالحاضر والمستقبل معاً حيث يشكل الأطفال شريحة واسعة فى المجتمع كما يشكلون الجيل التالى فان ما يبذل من جهود من أجلهم يؤلف مطلبا من مطالب التغيير الاجتماعى المخطط الذى تعتبر التنمية أحد صوره .

(هادى نعمان ، ١٩٨٨ ، ص ١٥)

وتؤكد الهام مصطفى عبيد (١٩٨٩) :

أن مواجهة احتياجات الطفولة فى مراحلها المختلفة يعتبر مطلباً ضروريا لنجاح خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية وحلا موضوعياً للعديد من المشكلات المعقدة والتى تتفاقم باستمرار خاصة اذا وضعنا فى الاعتبار أهمية مرحلة الطفولة وأهمية مقابلة احتياجاتها وفهم مشكلاتها والذى يعاون بلاشك فى مواجهة مشكلات الأسرة وكثيراً من المشكلات التى تواجه المجتمع .

(الهام مصطفى عبيد ، ١٩٨٩ ، ص ٤٣) .

وترى لوسى يعقوب (١٩٩٠) أن الطفل هو النبتة الإلهية المباركة .. الكامنة فى أصلاب البشرية منذ الأزل وإلى الأبد .. إذا تلقفتها الأيدى الواعية الحانية ... وغرستها فى الأرض الطيبة الصالحة .. وتعهدتها بالرعاية والعناية النابعة من عيون التجارب الناجحة ..... وروافد العلم والمعرفة .. شبت النبتة صلبة فى مرونة .. قوية فارعة مزهرة .

وتضيف لوسى يعقوب أن مستقبل الانسانية يتمثل فى تكوين شخصية أبنائها أو الانجاز المرتقب للأعوام القادمة بالنسبة للطفل العربى هو رفع الاهتمام به إلى مستوى أفضل عن طريق مزيد من الخدمات التى تقدمها الحكومة والهيئات والجمعيات لصالح الطفل (لوسى يعقوب ، ١٩٩٠ ، ص ص ٦ - ٢٢) .

وتوصلت فاطمه محمد الحسينى الشرقاوى (١٩٩١) إلى أن مرحلة الطفولة تعد أهم مرحلة فى حياة الكائن البشرى إذ خلالها تتشكل شخصيته بأبعادها المختلفة المعرفية ،الانفعالية، السلوكية ، الاجتماعية نظراً لما تتميز به فى هذه المرحلة من مرونة ومطاوعة ويكون أكثر استعداداً للتشكيل وقبولاً للتوافق .(فاطمة محمد الحسينى الشرقاوى ، ١٩٩١ ، ص ٣) .

وترى هدى محمد عبد العال وعلى إبراهيم محرم (١٩٩١) أن الطفولة مرحلة هامة من مراحل نمو الأفراد يجب أن يسعد بها الطفل وهى ليست مرحلة إعداد للحياة المستقبلية فقط كما كان ينظر إليها قديما فهى مرحلة نمو مستمر للفرد من جميع نواحيه ، وتشير الإتجاهات المعاصرة فى علم النفس إلى أهمية السنوات الخمس الأولى فى حياة الانسان حيث تعتبر مرحلة الطفولة هى الفرصة الذهبية لتوجيه قوى الطفل ، واستعداداته المختلفة ، ووضع أسس التربية الاجتماعية والخلقية السليمة والعادات الاجتماعية البناء ة وغرس العواطف السليمة وإيقاظ الرغبة فى العمل الايجابى (هدى محمد عبد العال وعلى إبراهيم محرم ، ١٩٩١ ، ص ٢٤)

وتضيف هدى محمد عبد العال وعلى إبراهيم محرم (١٩٩١) أن الطفولة هى تلك المرحلة العمرية التى يمر بها كل إنسان والتى لها سماتها وخصائصها التى توضع فى الاعتبار عند التعامل معهم سواء من الوالدين أو من يتعامل معهم وتحظى تلك المرحلة باهتمام المربين فى كل المهن والتخصصات لتقديم أفضل رعاية إليهم وتحرص كل المجتمعات على إعطاء أقصى الاهتمام لهذه المرحلة إيماناً بأهميتها فى حياة الانسان وانطلاقاً من أنها أمل كل أمة .
(هدى محمد عبد العال وعلى ابراهيم محرم ، ١٩٩١ ، ص ٢٢٢) .

ثانياً : الحاجات الأساسية لطفل المرحلة الابتدائية.

من المسلم به أن شخصية الطفل وتكوينها السليم يعتمد على إشباع الحاجات الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية وكل جهد لا يتناول هذه الأبعاد من شخصيته لا يمكن أن يحقق نموه وصحته النفسية وهذه الحاجات هى :

١ - الحاجة إلى المسكن الصالح الذى يعيش فيه الطفل ويحميه ويوفر له الأمن والأمان .

٢ - الحاجة إلى المأكل والغذاء الصحى المناسب والضرورى لنموه وفقاً لمواصفات التغذية الصحية بعناصر التغذية السليمة وكمياتها المناسبة .

٣ - الحاجة إلى الرعاية الصحية باعتبارها حقاً أساسياً له .

٤ - الحاجة إلى الملبس .

٥ - الحاجة إلى الحب والشعور بأنه محبوب لدى من حوله .

٦ - الحاجة إلى الأمن والأمان والاطمئنان فى حياته .

٧ - الحاجة إلى التقدير والاعتبار .

٨ - الحاجة إلى الحرية والسلطة الضابطة .

٩ - الحاجة إلى التعليم .

١٠- الحاجة إلى الأصدقاء .

١١- الحاجة إلى الخبرات الثقافية التى توفرها وسائل الاتصال كالإذاعة والسينما والمسرح والجرائد والمجلات والكتب والقصص .. الخ .

١٢- الحاجة إلى اللعب لأنه المجال الأساسى للتعبير ووسيلة لإكساب الطفل العادات الطيبة مثل احترام مشاعر الغير ، المرونة .. وغيرها .

وترى هدى محمد قناوى (١٩٨٨) انه يمكن تحديد الحاجات الأساسية كالآتى :

١ - **حاجات النمو الجسمى :**

تلك الحاجات التى تتغير بتغير مراحل النمو التى يمر بها الطفل والتى لا يمكن الاستغناء عنها فى أى مرحلة والتى يمكن إجمالها فى :

أ - حاجة الطفل للغذاء والشراب .

ب - حاجة الطفل إلى الاخراج والتخلص من الفضلات .

جـ - الحاجة إلى النوم والراحة .

د - الحاجة إلى اللعب والنشاط والحركة .

٢ - **حاجات النمو العقلى :**

والتى يمكن إجمالها فى :

أ - الحاجة إلى البحث والاطلاع .

ب - الحاجة إلى اكتساب المهارة اللغوية .

جـ - الحاجة إلى تنمية القدرة على التفكير .

٣ - حاجات النمو الانفعالى - الاجتماعى :

تلك الحاجات الضرورية لتدعيم وتقوية نمو الشخصية والتى يمكن إجمالها فى :

أ - الحاجة إلى الحب والتقبل .

ب - الحاجة إلى التوجية والرعاية الوالدية .

جـ - الحاجة إلى التقدير الاجتماعى .

د - الحاجة إلى النجاح .

هـ - الحاجة إلى تأكيد الذات .

و - الحاجة إلى الحرية والاستقلال .

ز - الحاجة إلى سلطة ضابطة .

ط - الحاجة إلى تعلم المعايير السلوكية .

ظ - الحاجة إلى الأمن .

ى - الحاجة إلى اللعب .

(هدى محمد قناوى ، ١٩٨٨ ، ص ص ١١٧ - ١٤٣)

وتتعرض وجهة نظر أخرى الى أن للطفولة حقوقها وتتضمن :

١ - أن تنشأ فى ظل أسرتها الطبيعية إذ أنها أصلح بيئة تكفل لها النمو المنشود على أن يتوفر لهذه الأسرة كل مقومات الحياة السليمة .

٢ - احتياجات صحية تتمثل فى المأكل الصحى الكافى كماً ونوعاً .

٣ - الملبس الوافى شتاءً والمناسب صيفاً .

٤ - المسكن الذى تتوفر فيه الوسائل الصحية .

٥ - حاجة الطفل العقلية من حيث توفر فرص التعليم .

٦ - حاجته إلى الأمن والاستقرار النفسى .

٧ - الحق فى التربية الدينية والخلقية . (هدى محمد عبد العال وعلى إبراهيم ، ١٩٩١ ، ص ٢٣١)

ثالثا : الخصائص الانفعالية لطفل المرحلة الابتدائية .

يوجد العديد من الخصائص والسمات الانفعالية التى يتميز بها طفل المرحلة الابتدائية من (٦ - ١٢ سنة) منها ما يلى :

١ - يتصف بالهدوء النسبى .

٢ - يتصف بالاتزان الانفعالى .

٣ - يتغير موضوع الغضب فبدلاً من انفعاله بسبب إشباع الحاجات المادية ،تصبح الإهانة أو الإخفاق من الأمور التى تستثير انفعالاته أو الأمور المعنوية .

٤ - يميل إلى إقامة علاقات وأنشطة كثيرة مع الزملاء والمدرسين .

٥ - قادر على السيطرة على ذاته .

٦ - يميل إلى الاستغراق فى أحلام اليقظة .

٧ - تعتريه حالات من القلق والصراع والغضب وغالبا ما يلجأ إلى المقاومة السلبية .

٨ - يميل إلى حب المغامرات.

٩ - يميل إلى قراءة القصص الخيالية والروايات البوليسية وقصص العنف والإجرام .

١٠- يفضل الاندماج مع جماعات الاصدقاء والأنداد ويرجع ذلك إلى نضجه العقلى والوجدانى وإلى إيمانه بقيمة الجماعة فى تحقيق أهدافه ومن هنا يبدأ الشعور بالولاء للجماعة وهكذا تتسع دائرة الطفل بعد أن كانت محدودة فى نطاق الأسرة لتشمل جماعات الأصدقاء والزملاء فى المدرسة والنادى والحى . (عبد الرحمن العيسوى ، ١٩٨٥ ، ص ص ٤٦ - ٤٨) .

رابعا : علاقة الطفل بأسرته وأثرها على التوافق النفسى والاجتماعى له .

من المعروف أن الأسرة فى معناها الأستراتيجى تقوم بوظيفة توسطية فى المجتمع وهى ربط الفرد بالبناء الاجتماعى الأكبر - ويتحقق ذلك من خلال قيامها بمجموعة من المسئوليات يمكن أن نجملها فى التالى :

١ - تقوم الأسرة وحدها بتزويد الطفل بمختلف الخبرات أثناء سنواته التكوينية أما المؤسسات الاجتماعية الأخرى كالمدرسة فيبدأ دورها فى مرحلة لاحقة وتتوقف اتجاهات الطفل نحوها بدرجة كبيرة على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة .

٢ - تعتبر الأسرة من أهم العوامل الثابتة فى حياة الطفل وتمثل أكبر قوة اجتماعية يمكن أن تؤثر فى الفرد . أما الأصدقاء ورفاق اللعب والمعلمون وزملاء العمل وغيرهم فتأثيرهم أقل نسبياً من تأثير الأسرة .

٣ - تعتبر الأسرة فى كافة المجتمعات الإنسانية من أكثر الجماعات الأولية تماسكاً ولذلك تؤدى إلى نمو الألفة والمحبة والشعور بالإنتماء بين أعضائها . كما تتيسر فيها عمليات الاتصال وتنشط عملية انتقال العادات والاتجاهات من الآباء إلى الأطفال .

٤ - يتواجد أعضاء الأسرة فى وحدة اجتماعية تقوم بدور معين فى حياة المجتمع ومكانة الطفل فى المجتمع تحددها بصفة أساسية مكانة الأسرة وثقافتها - ولذلك تباشر الأسرة أكثر من أى جماعة أخرى تأثيرا دائماً مباشراً وعميقاً فى العادات والاتجاهات والخبرات الاجتماعية للطفل .

يعتبر التفاعل المستمر بين أعضاء الأسرة من مظاهر الأسرة الأساسية الذى يعطيها أهميتها الخاصة فى نمو شخصية أعضائها وخاصة الأعضاء الصغار - فمن خلال التفاعل بين الطفل وأعضاء الأسرة يتعلم الطفل أسلوب الحياة وتأخذ شخصيته أول أشكالها وذلك يرجع للتالى :

١ - تعتبر الحاجة إلى الاستجابة الودية والحميمة من أهم الأشياء التى تقدمها الأسرة لأعضائها فكل كائن إنسانى طبيعى وكذلك كل طفل عادى يحتاج إلى أن يكون مرغوبا فيه وأن يجد الفهم والتقدير والحب وهذه الرغبة يمكن إشباعها فى أفضل صورها فى جماعة الاسرة ، ويحصل الطفل على هذا الإشباع عن طريق الآباء ومن العجيب أنه إذا نقل طفل من بيت أسرته التى تقسو عليه وتم إيداعه فى بيت أفضل فاننا نجد الطفل غالباً مايشعر بالحنين للعودة للأسرة حتى ولو كانوا يفسدون حياته . حيث أنه فقد الرابطة الإنفعالية مع أشخاص يشاركونه استجاباته الودية المتبادلة وهذه الروابط الودية بين أعضاء الأسرة خاصة مع الوالدين لها أهمية حيوية تحت كل ظروف الحياة الأسرية ولا تقل عن الروابط الاقتصادية أو الحماية أو التربية أو الدين .

٢ - توفر الأسرة المواقف المختلفة لتنمية قدرات الطفل واستخدامها فى أنواع مختلفة من النشاط، وعن طريق اختيار أدوات اللعب والألعاب والرفاق تهيىء الأسرة أول المواقف التى يمارس فيها الطفل نشاطه . وفى أول الأمر قد تدور هذه المواقف حول الطفل ذاته لتشجيعه وحثه بمفرده ثم تبدأ الأسرة بعد ذلك فى توفير مواقف التنافس والعمل مع الآخرين . وعادة تتميز أشكال المنافسة الأولى بالخيال أو تحمل طابع الحماية فى خصائصها تبتكرها الأسرة حتى يشعر الطفل بالأمن والأطمئنان الى أفعاله ثم يُشجع الطفل بعد ذلك حتى يتقدم نحو المنافسة الطبيعية ويكتشف بنفسه طبيعة المواقف الجديدة وهنا يبرز فن الأبوة فى الإشراف على هذه التغيرات وتهيئة المواقف الملائمة التى توفر أفضل نمو للطفل .

٣ - تمثل الأسرة أهمية خاصة فى أنها أول المشاهدين لتصرفات الطفل ، ويعتبر إبداء الموافقة أو منعها من العوامل القوية فى اختبار وتحديد الأهداف التى يركز عليها الطفل اهتمامه والتى ينمى حولها مهاراته فالطفلة الصغيرة عندما تجد تشجيعا من أمها عندما تصنع عروسة لنفسها قد يؤدى ذلك لكشف بعض مهاراتها وقدراتها عكس الطفلة التى تواجه بهجوم ونقد لهذا التصرف فقد يؤدى ذلك لفقد حماسها ويجعلها تخشى اللوم والعقاب .

٤ - يتلقى الطفل عن الأسرة أول دروس الحياة فى التعامل مع الآخرين والتوافق معهم والتحول من مرحلة التركيز على الذات إلى المرحلة الاجتماعية .

٥ - تعتبر الأسرة ذات أهمية قصوى فى تحديد الاتجاهات الشخصية .. ومن بين الاتجاهات التى تقوم خبرات الأسرة بتشكيلها ما يتصل بتنمية اتجاهات الأعضاء نحو بعضهم البعض فيتعين على كل عضو من أعضاء جماعة الأسرة أن ينمى اتجاهاته نحو كل عضو آخر فى الأسرة مما يكسب الطفل أنماطه التى تتصل بعدد كبير متنوع من العلاقات الشخصية وأهم هذه العلاقات :

أ - علاقات الطفل بأمه :

نظرا لأهمية الأم وأهمية دورها فى حياة الطفل فإن فى حرمان الطفل من عطفها ومن وجودها خطورة كبيرة وذلك لأن أول أساس للصحة النفسية إنما يستمد من العلاقة الحارة الوثيقة التى تربط الطفل بأمه أو من يقوم مقامها بصفة دائمة . ولذلك فإن

انفصال الطفل عن أمه خلال مرحلة الطفولة له آثاره الخطيرة على شخصيته وهـذا مـا أكدته العديد من الدراسات والأبحاث والمؤلفات منها دراسة لانجماير وماتفجفك Langmier,J & Matejcek,z., (١٩٧٥) ، كلوس وكينيل Klaus,y& Kennell,W (١٩٧٦) ، وبيرجـر Berger,E.H. (١٩٨١) ، كاتز Katz, A. (١٩٨١) ، سيد أحمد عثمـان (١٩٨٦) ، فاروق جبريل (١٩٨٦) .

(سيد أحمد عثمان ، ١٩٨٦ ، ص ص ١٩٩ - ٢٠٢) ، (فاروق جبريل ، ١٩٨٦ ، ص ٢٣٠)

وتتمثل أهم الآثار الخطيرة لحرمان الطفل من الأم فيما يلى :

- تعطيل النمو الجسمى والذهنى والاجتماعى فقد أكدت الدراسات السابق ذكرها أن مستويـات النمو تهبط إلى درجة كبيرة فى حالة حرمان الطفل من رعاية أمه .
- اضطراب النمو النفسى للطفل واضطراب تكوين الأنا والأنا الأعلى وذلك لأن الطفل يمـر فى السنوات الأولى من عمره بعملية تربوية نفسية تساعد على تكوين الذات الشعورية التـى تكاد تكون صورة للواقع الذى تقره البيئة . وانفصال الطفل عن أمه وحرمانه من عطفهـا يؤدى إلى اضطراب تكوين هذه الذات الشعورية وينعكس ذلك الاضطراب على نموه النفسـى وتكوين شخصيته ويصحب ذلك اضطراب فى تكوين الأنا والأنا الأعلى لدى الطفل وبالتالـى يعرضه ذلك للانحراف والاضطرابات السلوكية .

ب - علاقة الطفل بأبيه :

إن الواقع يؤكد أن دور الأب له نفس خطوره دور الأم بدليل ما نلاحظه من اضطراب فى سلوك الأطفال الذين حرموا من وجود الأب أثناء نشأتهم وهذا ما بينته العديد مـن الدراسات منها دراسة ليفين Levine,L.S. (١٩٦٣) ، ناش Nash, J (١٩٦٩) ، برونفينبرينر وماكهونى Bronfenbrenner ,U & Mqhoney , M. (١٩٧٥) ، هوفمان Hoffman, M (١٩٧٧) ، جيديبا لدى Guidubaldi, J (١٩٨٣) ، هيثرنجتون وباركى Hetherington,E. & Parke , R. (١٩٨٦) . وعـادة ما تبدأ علاقة الطفل بوالده فى السنة الأولى من عمره ويجب أن نوضح أن معرفـه

الطفل بأبيه لا تتوقف على الساعات التى يقضيها معه بل تتوقف - إلى حد كبير على نوع هذه الابوة - ومعاملته لطفله - والطريقة التى يتصرف بها مع هذا الطفل ومن هنا فإن الاتصال النفسى الدائم بين الأطفال والآباء أمر ضرورى هام وإذا كان الأب يمثل السلطة فى المنزل فيجب أن يعرف أن هذه السلطة لا تعنى الحرمان أو القسوة أو القمع لكل رغبات ونزعات الطفل - بل تعنى التنظيم والتوجيه للطفل الذى يساعده على الادراك الحقيقى لذاته . كما يساعد الأب أبناءه على تكوين مهارات التعامل مع الغير . وقد أثبتت الدراسات وجود علاقة بين السلوك المنحرف للطفل وطريقة معامله والده له .

جـ - نوع العلاقات بين الوالدين :

إذا كانت الحقيقة التى تقول أن كل ما يحدث أمام الطفل فى المنزل وما يلاحظه ويحس به يترك أثره وصداه فى نفسه وأن الأبناء فى الأسرة ليسوا إلا مستقبلين لمشاعر الآباء وحبهم وطموحهم وعدائهم فإن هذه الحقيقة تمكننا أن ندرك أهمية وجود علاقات إنسانية طبيعية طيبة بين الوالدين حيث يمكن أن يقدما لطفلهما النموذج الطيب السليم للعلاقات الأسرية والتفاعل الأسرى ، إذ أن للعلاقات بين الوالدين آثارها العامة فى حياة الطفل ونموه النفسى ونحن لا نعنى بذلك المشاحنات التى تحدث بين الزوجين بين الوقت والآخر ولكن الذى يهمنا هو الخلافات العنيقة الهدامة التى تصيب صرح الأسرة وتهدم القيم والمعايير والأسس التى وضعها الوالدين فى حياتهما معاً كأسلوب لتربية أطفالهما فتلك هى التى تحطم الكيان الأسرى والتوازن العاطفى فى الأسرة ثم ان أخطر ما فى هذه الخلافات هو مدى إنعكاسها وإنعكاس أثرها على حياة الأبناء فى الأسرة ومدى اضطرابهم وفقدهم للجو النفسى السليم الذى ينمون فيه .

المبحث الثالث

الطلاق وآثارة النفسية والاجتماعية على الأطفال

تمهيد :

ان رباط الزواج له قدسيته فى نظر الشريعة الإسلامية . فهى تحث على بقائه بشتى الوسائل . قال تعالى " وعاشروهن بالمعروف " (سورة النساء ، آية ١٩) . وقال تعالى " ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة " (سورة الروم ، آية ٢١) .

لكن هذه الرابطة فى بعض الحالات لا تتوفر فيها المودة بين الزوجين ولا يستقيم فيها معنى التعاون على شئون الحياة والقيام بما أمر الله تعالى فتنقلب بسببها الحياة الزوجية جحيماً لا يطاق ويصبح جميع أفراد الأسرة مهددون بأسوأ النتائج فى حياتهم المادية والمعنوية والخلقية ولما كان تحريم الطلاق فى هذه الحالات يوقع الناس فى أشد مظاهر العنت والضيق ، فقد شرع الإسلام الطلاق حرصاً منه على وقاية الأسرة من الضرر ولم ينظر إلى عقد الزواج مع شدة تقديسه له ورفعه شأنه على أنه عقد أبدى لا يمكن فصمه ، بل شرع الطلاق نعمة يتخلص بها الزوجان المتباغضان المتنافران من قيد تلك الرابطة ، فيلمس كلاهما ما هو خير له وأحسن معاملة وأكرم عشرة . وعلى الرغم من أن الطلاق يعتبر خبرة قاسية على الأطفال إلا أنه أفضل من وجودهم فى جو متوتر وخلافات مستمرة بين الوالدين مما قد يترتب عليه آثار مدمرة فى جميع نواحى الحياة .

وسوف يتم فى هذا المبحث شرح مفصل للتعريفات التى طرحت لمفهوم الطلاق وأقسامه وأنواعه المختلفة ، و الطلاق فى القانون ثم يعالج بعد ذلك الآثار النفسية والاجتماعية على الأطفال .

نتيجة لما تقدم ينقسم هذا المبحث إلى الأقسام التالية :

(١) تعريف الطلاق .

(٢) أنواع الطلاق .

(٣) الطلاق فى القانون .

(٤) الطلاق وآثاره النفسية والاجتماعية على الأطفال .

أولاً : تعريف الطـلاق .

يرى الحسين بن زكريا فى معجم مقاييس اللغة أن الطلاق كلمة تتكون من "ط / ل / ق" الطاء ، واللام ، والقاف ، أصل صحيح مطرد واحد هو يدل على التخلية والإرسال .
(الحسين بن زكريا ، ب.ت ، ص ٤٢٠)

ويعرف جون زادروزنى John Zadrozny (١٩٥٩) الطلاق بأنه الحـل القانونى للزواج القانونى ، والطلاق يعنى أيضا الطلاق فى المخدع والمعيشة ، والطلاق مـن المخدع والمعيشة هو أن الزوجين المطلقين أو المنفصلين قانونا محظور عليهما العيش معاً .
(Zadrozny,J.,1959, P 94)

وأوضح بدران أبو العينين بدران (١٩٦٧) أن الطلاق شرعاً هو رفع قيد الـزواج الصحيح فى الحال أو فى المآل بلفظ يفيد ذلك صراحة أو كتابة .
(بدران أبو العينين بدران ، ١٩٦٧ ، ص ٦٠)

ويرى عادل سركيس (١٩٦٧) أن هناك فرقا بين الطلاق والفسـخ موضحاً بأن الطلاق له آثار وحقوق مرتبة عليه ، أما الفسخ فلا يترتب عليه شيء من المهر . لأن الفسخ نقض العقد من أصله ، والمهر من أحكام العقد . (عادل سركيس ، ١٩٦٧ ، ص ١٣٩)

ويفـرق عادل سركيس (١٩٦٧) بين الطلاق والتطليق بأن الطلاق لفظ يطلق علـى الحالة التى يقوم بها أحد الطرفين بإرادته ورغبته وحده بحل رابطة الزوجية ، أما التطليق فهو لفظ يطلق على الحالة التى يتوقف فيها حل رابطة الزوجية على إجراء تتخذه إحدى الهيئـات

الشرعية أو القضائية ٠(عادل سركيس ، ١٩٦٧ ، ص ١٨٤)

كما يعرف ايليوت Elliot, M. (١٩٦٩) الطلاق بأنه إنهاء الزواج طبقاً للقانون التشريعى الذى يحدد هذه النهاية ونتيجة ذلك أن يعود كل من الزوجين إلى حالة الفردية وقانوناً ربما يتزوج كل منهما غير الآخر ، ومن هنا فإن الطلاق مميز عن الانفصال الذى يجعل الزوجين كل منهما منفرداً بالرغم من أنهما متزوجان قانوناً ٠ فالطلاق ليس إلا عملية قضائية تتم بواسطة القانون الذى أعد فى حالة تحطم العلاقات الزوجية تماما ٠

(Elliot,M., 1969, P. 110)

ويفرق بيل وروبرت Bell, Robert (١٩٧٥) بين الطلاق والانفصال حيث فى الانفصال لا يحق للزوجة الزواج فى أثنائه فهو لا ينهى الزواج ولكنه يغير وضع الزوجة والزوج٠

(Bell, B., Robert,B. ,1975, P 72)

ويفرق أحمد مندور (١٩٧٦) بين الطلاق والفسخ فيوضح أن الطلاق هو إنهاء العقد بلفظ خاص ، يترتب عليه زوال الملك وبقاء الحل كما هو فى الطلاق البائن بينونة صغرى أو نقصان عدد الطلقات مع بقاء الملك والحل كما هو فى حالة الطلاق الرجعى أو زوال الملك والحل كما فى الطلاق البائن بينونة كبرى أما الفسخ ، فهو نقض العقد ، وإزالة الحل الذى كان يترتب عليه ، ويكون الفسخ بسبب خلل مقارن للعقد ، أو بخلل طارىء عليه يمنع بقاءه واستمراره فالخلل المقارن للعقد مثل خيار البلوغ ، أو عدم الكفاءة ، والخلل الطارىء على العقد ، مثل ردة الزوجة أو طرؤ حرمة المصاهرة ٠

(أحمد مندور ، ١٩٧٦ ، ص ٣٥)

ويرى محمد كامل النحاس وآخرون (١٩٧٦) أن الطلاق هو انفصال بين الزوجين تنتهى به الحياة الزوجية بينهما ويصبح كل منهما غريباً عن الآخر لا يربط بينهما حقوق ومسئوليات إلا ما نصت عليه التشريعات من حيث استيفاء الزوجة لحقها فى مهرها المؤجل المنصوص عليه فى عقد الزواج والنفقة الموقوتة لها والنفقة لأولادها طول مدى احتضانها لهم ثم حضانة الرجل لأولاده بعد أن يصلوا الى سن معين ٠ (محمد كامل النحاس وآخرون ، ١٩٧٦ ، ص ١٢٧)

ويفرق بلود بوب وبلود مارجريت Blood, Bob and Blood Margaret (١٩٧٨) بين الطلاق الفعلى والطلاق الانفعالى موضحاً أن الطلاق الانفعالى يكون كل من الزوج وزوجته معاً لكن علاقتهما الزوجية والجنسية منعدمة وينعدم الحب كمقوم هام للحياة الزوجية وقد يكون السبب الحقيقى للبقاء فى هذا الزواج وجود الأولاد والحفاظ عليهم وعلى مستقبلهم أو ارتفاع نفقة الطلاق أو بسبب مسايرة بعض العادات والتقاليد الاجتماعية ٠(Blood , B . and Blood , M. . , 1978, P 80)

ويفرق محمود محمد على (١٩٧٨) بين تعريفات الطلاق فى أعراف الفقهاء ، ففى عرف (الأحناف) يُعرّف الطلاق على أنه رفع قيد النكاح فى الحال أو فى المآل بلفظ مخصوص ، وفى عرف (الدردير) يعرف الطلاق بأنه إزالة عصمة الزوجة بصريح لفظ كناية ظاهرة أو بلفظ ما مع نية ٠ وفى عرف (الشافعية) بأنه حل قيد النكاح بلفظ طلاق ونحوه ٠ وفى عرف (الحنابلة) بأنه حل قيد النكاح أو بعضه ٠ وفى عرف(الشيعة الزيدية) بأنه حل قول مخصوص أو ما فى معناه من شخص مخصوص يرتفع به النكاح أو ينثلم وفى عرف (الشيعة الإمامية) بأنه إزالة قيد النكاح بصيغة طالق وما شابهها ٠(محمود محمد على ، ١٩٧٨ ،ص٢٨)

ويعرف محمد إسماعيل عيسوى (١٩٨٠) الطلاق بأنه رفع قيد النكاح بلفظ مخصوص قصداً يقع من أهله فى محله ٠ (محمد اسماعيل عيسوى ، ١٩٨٠ ، ص ١٠)

وتشير إجلال سرى (١٩٨٢) أن الطلاق مشكلة اجتماعية أكثر حدة من الترمل لأن الطلاق يعنى إنهاء الزواج لفشله فى حين أن الترمل يعنى إنهاء الزواج نهاية طبيعية بسبب موت أحد الزوجين ٠ (إجلال سرى ، ١٩٨٢ ، ص ٥٥)

كما يرى جود Good (١٩٨٥) أن الطلاق هو طريقة لإنهاء الزواج بأسلوب اختيارى منذ القدم وتوجد أشكال أخرى لإنهاء الزواج اختيارياً مثل الهجر Desertion أو الانفصال Separation المتفق عليه من الزوجين ويختلف الطلاق فى أنه مقبول رسمياً (مصدق عليه رسمياً) من قبل الدولة ويسمح لكل من الزوجين بالزواج مرة أخرى ٠ (Kuper, A. and Kuper , J . , 1985, P 208)

كما يعرف ذكريا البرى (١٩٨٩) الطلاق بأنه رفع قيد الزواج الصحيح فى الحـــال أو فى المآل أى الاستقبال بلفظ يفيد ذلك أو بما يقوم مقامه كتابة أو إشارة .
(ذكريا البرى ، ١٩٨٩ ، ص ١)

يتضح من التعريفات السابقة لمفهوم الطلاق أنه :

١ ــ يدل على التخلية والإرسال

٢ ــ يعنى الطلاق فى المخدع والمعيشة .

٣ ــ يعنى رفع قيد الزواج الصحيح فى الحال أو فى المآل .

٤ ــ له آثار وحقوق مرتبة عليه .

٥ ــ يتم بناء على رغبة وإرادة أحد الطرفين أو كليهما بحل رابطة الزوجية .

٦ ــ بناء عليه يحق لكل من الزوجين الزواج من آخر .

٧ ــ انه مشكلة اجتماعية أكثر حـــدة من الترمل .

٨ ــ عملية قضائية تتم بواسطة القانون الذى أعد فى حالة تحطم العلاقات الزوجية تماماً .

٩ ــ ينقسم الى ثلاثة أنواع وهى الطلاق الرجعى والطلاق البائن بينونة صغرى والطلاق البائن بينونة كبرى .

١٠ــ يختلف تعريفه باختلاف رأى الفقهاء ووجهة نظرهم وإن كانت تتشابه جميعها فى المضمون .

ثانيا : أنـــواع الطـــلاق .

ينقسم الطلاق بالنظر إلى الآثار التى تترتب عليه إلى نوعين :

١ ــ النوع الأول : الطلاق الرجعى .

ويذكر عادل سركيس (١٩٦٧) أنه فى الطلاق الرجعى لا ينتهى الزواج إلا بأنتهـــاء عدة المطلقة فهو لا يزيل الملك ولا يزيل الحل مادامت العدة قائمة ، بل يكون للمطلق كـل حقوق الزوج .. له أن يراجعها فى أى وقت شاء سواء رضيت الزوجة أم لم ترضى .
(عادل سركيس ، ١٩٦٧ ، ص ١٣٩)

ويشير محمد بن أحمد المالكى أن الرجعة من الطلاق الرجعى تكون بالقول كقوله راجعتك أو ما أشبه ذلك ، وتكون بالفعل وهو ان يستمتع منها بالوطء فما دونه .
(محمد بن أحمد المالكى ، ب.ت ، ص ٢٤٦)

ويشير عادل سركيس (١٩٦٧) إلى أنه اذا كان الطلاق والرجعة مما يستقل بهما الزوج فإن العدة بأنواعها وأحوال الخروج منها وانتقالها تنفرد بها الزوجة وائتمنها الشرع على ذلك.
(عادل سركيس ، ١٩٦٧ ، ص ١٣٩)

ويُعرف عبد الودود محمد السويفى (١٩٨٠) الطلاق الرجعى بأنه الطلاق الذى يقع نتيجة وقوع اليمين الأول والثانى للرجل ولم تمضى العدة وفيه يملك الزوج إعادة المطلقة إلى الزوجية من غير حاجة إلى عقد ومهر جديدين مادامت فى العدة رضيت بذلك أو لم ترضى .
(عبد الودود محمد السويفى ، ١٩٨٠ ، ص ٤٤)

ويعرف ذكريا البرى (١٩٨٩) الطلاق الرجعى بأنه الطلاق الذى يملك فيه المطلق مراجعة مطلقته وإعادتها إلى الزوجية مادامت فى العدة سواء رضيت أم كرهت وقد حدد الآثار المرتبة على الطلاق الرجعى فى أمران أولهما : نقص عدد الطلقات التى يملكها الزوج على زوجته ثانيهما : إنتهاء الزوجية بين الزوجين اذا لم يراجعها الزوج قبل انقضاء العدة ، وقبل صيرورة هذا الطلاق بائنا بانقضاء العدة . (ذكريا البرى ، ١٩٨٩ ، ص ٣)

٢ ـ النوع الثانى : الطلاق البائن .

والطلاق البائن ينهى الزواج بمجرد صدوره ، فلا تحل المطلقة إلا بعقد ومهر جديدين سواء انتهت العدة أو لم تنته .

ويشير عادل سركيس (١٩٦٧) إلى أن الطلاق يكون بائنا فى الحالات الآتية :
١ ـ إذا كان قبل الدخول ، لأنه يكون لغير عده وعليه فلا يمكن مراجعتها .
٢ ـ إذا كان الطلاق على مآل ، لأنه كان افتداء لنفسها مما تقدمه من مال فلا يمكن

أن يتحقق الافتداء مع ثبوت حق مراجعة الزوج لها فى العدة ٠

٣ - إذا كان الطلاق هو المكمل للثلاث ، لأنه يزيل الحل فلا يملك الرجل العقد عليها إلا بعد أن تتزوج زوجاً غيره ويطلقها وتنتهى عدتها منه ٠ (عادل سركيس ، ١٩٦٧ ، ص ٣٨) ٠

٤ - الطلاق للتضرر بسبب الغيبة ، الشقاق ، خوف الفتنة ، العيب فى الزوج ، الطلاق للضرر بسبب الأذى بالقول أو بالفعل مما لا يليق بالمرأة لأن هذه الأسباب لا يعالجها إلا الطلاق البائن الذى تملك فيه المرأة أمر نفسها " الطلاق الرجعى الذى يملك فيه الزوج إعادتها بغير رضاها "٠ (ذكريا البرى ، ١٩٨٩ ، ص ٤)

وينقسم الطلاق البائن الى قسمين فرعيين :

أ - الطلاق البائن بينونة صغرى ٠

ويشير الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء (١٩٨٥) الى أن الطلاق البائن بينونة صغرى هو النمط الغالب فى جمهورية مصر العربية ٠ (الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء، ١٩٨٦)

ويعرف ذكريا البرى (١٩٨٩) الطلاق البائن بينونة صغرى بأنه الطلاق الذى لايمكن للزوج بعده إعادة المطلقة إلى الزوجية إلا بعد عقد ومهر جديدين ٠

(ذكريا البرى ، ١٩٨٩ ، ص ٣)

أى أن هذا الطلاق يزيل الملك أى حقوق الزوجية الثابتة لكل من الزوجين قبل الآخر ولكن يبقى الحل أى أن تكون المرأة حلا للرجل له أن يتزوجها بعقد ومهر جديدين ٠

وفى ذلك قوله تعالى " وبعولتهن أحق بردهن فى ذلك إن أرادوا إصلاحا ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة والله عزيز حكيم " ٠ (سورة البقرة،آية ٢٢٧)

ويشير ذكريا البرى (١٩٨٩) أنه يترتب على الطلاق البائن بينونة صغرى الأمور التالية :

١ - انقطاع الزوجية بين الزوجين بمجرد وقوعه ٠

٢ - اذا مات أحدهما لم يرثه الآخر ولو كان الموت فى العدة ٠

٣ - يصبح مؤخر الصداق المؤجل لأقرب الأجلين الموت أو الطلاق واجب الأداء ٠

(ذكريا البرى ، ١٩٨٩ ، ص ٤)

ب ـ الطلاق البائن بينونة كبرى ٠

يعرف عبد الودود محمد السويفى (١٩٨٠) الطلاق البائن بينونة كبرى بأنه الطلاق المكمل للثلاث ولا يملك الزوج فيه مراجعة زوجته ولو رضيت لا فى العدة ولا بعدها ٠ (عبد الودود محمد السويفى ، ١٩٨٠ ، ص ٥)

كما يعرف ذكريا البرى (١٩٨٩) الطلاق البائن بينونة كبرى بأنه الطلاق الذى لا يملك فيه الزوج مراجعة الزوجة فى العدة كالطلاق الرجعى ، ولا استئناف الحياة الزوجية بينهما بعقد ومهر جديدين كالطلاق البائن بينونة صغرى ، بل تحرم عليه المرأة حرمة مؤقتة لا تنتهى إلا إذا تزوجت بزوج آخر زواجاً شرعيا صحيحاً ٠ ثم طلقها أو مات عنها ، وانتهت عدتها ٠(ذكريا البرى ، ١٩٨٩ ، ص ٥)

فى ذلك يقول الله تعالى " فان طلقّها فلا تحلُّ لهُ مِنْ بَعدُ حتىَّ تنكِح زَوجاً غيرَهُ، فإن طَلقَهاَ فَلاَ جُنَاحَ عَليهماَ أَن يَتَرَاجَعَا إن ظَناَّ أن يُقيماَ حُدُود اللهِ وتِلكَ حُدُود الله يُبينهُا لِقومٍ يَعَلَمُونَ " ٠ (سورة البقرة آية ٢٢٩)

وقد حدد ذكريا البرى (١٩٨٩) الآثار المترتبة على الطلاق البائن بينونة كبرى فى الآتى :

١ ـ جميع الآثار المترتبة على الطلاق البائن بينونة صغرى ٠

٢ ـ يزيد عليها تحريم هذه المطلقة تحريماً مؤقتا على مطلقها ٠

(ذكريا البرى ، ١٩٨٩ ، ص ٥)

ثالثا : الطلاق فى القانون ٠

يشير عادل سركيس (١٩٨٥) إلى تدرج التشريع المصرى للمسلمين فى مصر فى مراحل كثيرة فلقد كان المذهب الحنفى وحدة هو المذهب التشريعى الوحيد وكان من نتيجة ذلك كثرة الشكاوى المتعددة ، لأن القضاة كانوا يعتمدون فى قضائهم على قانون غير مسطور حيث تترك لهم البحث عن أرجح الأقوال فى المذهب وهى منشورة فى بطون الكتب التى يرجح بعض العلماء

أقوالا يرجح غيرهم أقوالا أخرى ٠إلا أن العمل بمذهب أبى حنيفه قد كشف عن مسائل ليس فى الأخذ بها ما يتفق والعصر ، وفى غيره من المذاهب ما يوافق روح العصر أكثر منه ، فكان هذا سببا مباشراً لظهور أول قانون للأحوال الشخصية وهو رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٠ والذى استنبطت كل أحكامه من مذهب الأمام مالك ٠(عادل سركيس ، ١٩٨٥ ، ص ٦٤ - ٦٥)

ويذكر حلمى عبد العظيم حسن (١٩٨٧) أنه فى سنة ١٩٢٩ صدر قانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٩ آخذاً فى اعتباره تضيق دائرة الطلاق بما يتفق مع أصول الدين وقواعده ويوافق أقوال الائمة ، وأهل الفقه ولو من غير المذاهب الأربعة وليس هناك مانع شرعى من الأخذ بأقوال الفقهاء من غير المذاهب الأربعة ، إذا كان الأخذ بأقوالهم يؤدى إلى جلب صالح عام ، أو رفع ضرر عام بناء على ما هو الصواب من آراء وعلماء أصول الفقه ٠
(حلمى عبد العظيم حسن ، ١٩٨٧ ، ص ١٦ - ١٧)

وتبين عطيات الجداوى أن القانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٩ صدر فى ١٠ مارس سنة١٩٢٩٠
(عطيات الجداوى ، ب٠ت ، ص ٧٠ - ٧٥)

ويذكر حلمى عبد العظيم حسن (١٩٨٧) أنه نظراً لتغير ظروف المجتمع بما يتطلب إعادة النظر فى بعض أحكام الأسرة ليكفل الاستقرار لها صدر قرار بقانون جديد رقم ٤٤ لسنة ١٩٧٩ بتعديل بعض أحكام قوانين الأحوال الشخصية للقوانين ٢٥ لسنة ١٩٢٠ ، ٢٥ لسنة ١٩٢٩ سواء بإعادة صياغة بعض المواد القانونية أو إلغاء بعضها إلى جانب إضافة بعض المواد ٠
(حلمى عبد العظيم حسن ، ١٩٨٧ ، ص ٣٠)

ثم بعد ذلك ألغى قانون ٤٤ لسنة ١٩٧٩ ليصدر قانون ١٠٠ لسنة ١٩٨٥ وهو لا يختلف عن قانون ١٩٧٩ فى شىء الا أنه قام بتعديل شكلى فى صياغة بعض النصوص ، وتغيير طفيف به ، وإعادة صياغته بشكل جديد ، وبأرقام جديدة وزاد عليها بما يحقق المرونة فى أداء بعض القوانين ٠

وسوف يتم التعرض لمرسوم القانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٩ والمعدل بالقانون رقم ١٠٠ لسنة

١٩٨٥ الخاص ببعض أحكام الأحوال الشخصية والذى ينقسم إلى تسع محاور رئيسية :

١ ـ المحـــور الأول : الطلاق .

٢ ـ المحور الثانى : الشقاق بين الزوجين والتطليق للضرر .

٣ ـ المحور الثالث : التطليق لغيبة الزوج أو لحبسه .

٤ ـ المحور الرابع : دعوى النسب .

٥ ـ المحور الخامس : النفقة والعدة .

٦ ـ المحور السادس : المهـــر .

٧ ـ المحور السابع : سن الحضانة .

٨ ـ المحور الثامن : المفقـود .

٩ ـ المحور التاسع : أحكام عامة .

مرسوم بقانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٩ المعدل بالقانون رقم ١٠٠ لسنة ١٩٨٥ خـــاص ببعض أحكام الأحوال الشخصية .

١ ـ الطـــلاق :

مـــادة ١ : " لا يقع طلاق السكران والمكره " .

مـــادة ٢ : " لا يقع الطلاق غير المنجز إذا قصد به الحمل على فعل شيء أو تركـــه لا غير " .

مـــادة ٣ : " الطلاق المقترن بعدد لفظاً أو إشارة لا يقع إلا واحدة " .

مـــادة ٤ : " كنايات الطلاق وهى ما تحتمل الطلاق وغيره ، لا يقع بها الطـــلاق إلا بالنية " .

مـــادة ٥ : " كل طلاق يقع رجعياً إلا المكمل للثلاث ، والطلاق قبل الدخول والطـلاق على مال ، وما نص على كونه بائناً فى هذا القانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٠م".

مـادة ٥مكرر: " على المطلق أن يوثق إشهار طلاقة لدى الموثق المختص خلال ثلاثين يومـاً من إيقاع الطلاق " .وتعتبر الزوجة عالمة بالطلاق بحضورهـا توثيقة ، فـإذا لم تحضره ، كان على الموثق إعلان إيقاع الطلاق لشخصها على يد محضـر ، وعلى الموثق تسليم نسخة إشهار الطلاق إلى المطلقة أو من ينوب عنها وفـــق

الاجراءات التى يصدر بها قرار من وزير العدل " .وتترتب آثار الطلاق من تاريخ ايقاعه الا اذا أخفاه الزوج على الزوجة فلا تترتب آثاره من حيث المبرات والحقوق المالية الأخرى الا من تاريخ علمها به " .

٢ــ الشقاق بين الزوجين والتطليق للضرر .

مادة ٦ : إذا ادعت الزوجة إضرار الزوج بها بما لا يستطاع معه دوام العشرة بين أمثالها يجوز لها أن تطلب من القاضى التفريق وحينئذ يطلقها القاضى طلقة بائنة إذا ثبت الضرر وعجز عن الاصلاح بينهما فإذا رفض الطلب ثم تكررت الشكوى ولم يثبت الضرر بعث القاضى حكمين وقضى على الوجه المبين بالمواد ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ " .

مادة ٧ : " يشترط فى الحكمين أن يكونا عدلين من أهل الزوجين إن أمكن وإلا فمن غيرهم ممن لهم خبرة بحالهما وقدرة على الاصلاح بينهما " .

مادة ٨ (أ) : " تشتمل قرار بعث الحكمين على تاريخ بدء وانتهاء مأموريتهما على ألا تتجاوز مدة ستة أشهر وتخطر المحكمة الحكمين والخصم بذلك وعليها تحليف كل من الحكمين اليمين بأن يقوم بمهمته بعدل وأمانة " .

(ب) : يجوز للمحكمة أن تعطى للحكمين مهلة أخرى مرة واحدة لا تزيد على ثلاثة أشهر فإن لم يقدما تقريرهما اعتبرتها المحكمة غير متفقين " .

مادة ٩ : " لا يؤثر فى سير عمل الحكمين امتناع أحد الزوجين من حضور مجلس التحكيم متى تم اخطاره " .

وعلى المحكمين أن يتعرفا أسباب الشقاق بين الزوجين ويبذلا جهدهما فى الاصلاح بينهما على أية طريقة ممكنه .

مادة ١٠ : " إذا عجز الحكمان عن الإصلاح

١ ــ فان كانت الإساءة كلها من جانب الزوج اقترح الحكمان التطليق بطلقة بائنة دون مساس بشىء من حقوق الزوجة على الزواج والطلاق .

٢ ــ اذا كانت الإساءة كلها من جانب الزوجة اقترحا التطليق نظير بدل مناسب يقدرانه تلتزم به الزوجة .

٣ ــ اذا كانت الإساءة مشتركة اقترحا التطليق دون بدل أو ببدل يتناسب مع نسبة الإساءة .

٤ ــ وإن جهل الحال فلم يعرف السىء منها اقترح الحكمان التطليق دون بدل " .

مـــادة ١١ : " على الحكمين أن يرفعا تقريرهما إلى المحكمة مشتملاً على الأسباب التى بنى عليها فان لم يتفقا بعثتها مع ثالث له خبرة بالحال ، وقدرة على الاصـــلاح وحلفته اليمين المبينة فى المادة (٨) وإذا اختلفوا أو لم يقدموا تقريرهـم فى الميعاد المحدد سارت المحكمة فى الإثبات ، وإن عجزت المحكمة عـــن التوفيق بين الزوجين وتبين لها استحالة العشرة بينهما وأصرت الزوجة علـــى الطلاق قضت المحكمة بالتطليق بينهما بطلقة بائنة مع إسقاط حقوق الزوجـــة المالية كلها أو بعضها والزامها بالتعويض المناسب ان كان لذلك كله مقتضى " .

مادة ١١مكرر: " على الزوج أن يقر فى وثيقة الزواج بحالته الاجتماعية فاذا كان متزوجـــا فعليه أن يبين فى الإقرار اسم الزوجة أو الزوجات اللاتى فى عصمته ومحـــال إقامتهن ، وعلى الموثق إخطارهن بالزواج الجديد بكتاب مسجل مقرون بعلـــم الوصول ، ويجوز للزوجة التى يتزوج عليها زوجها أن تطلب الطلاق منـــه إذا لحقها ضرر مادى أو معنوى يتعذر معه دوام العشرة بين أمثالها ولو لم تكـــن قد اشترطت عليه فى العقد ألا يتزوج عليها فإذا عجز القاضى عن الإصلاح بينهما طلقها عليه طلقة بائنة ، ويسقط حق الزوجة فى طلب التطليق بهذا الســـبب بمضى سنة من تاريخ علمها بالزواج بأخرى ، إلا إذا كانت قد رضيت بذلـــك صراحة أو ضمناً " .

ويتجدد حقها فى طلب التطليق كلما تزوج بأخرى . وإذا كانت الزوجة الجديدة لم تعلم أنه متزوج بسواها ثم ظهر أنه متزوج فلها أن تطلب التطليق كذلك" .

مادة١١مكررثانيا: اذا امتنعت الزوجة عن طاعة الزوج دون حق توقف نفقه الزوجة من تاريـــخ الامتناع . وتعتبر ممتنعة دون حق إذا لم تعد لمنزل الزوجية بعد دعـــوة الزوج إياها للعودة بإعلان على يد محضر لشخصها ، أو من ينوب عنها ، وعليه أن يبين فى هذا الاعلان المسكن .

وللزوجة الاعتراض على هذا أمام المحكمة الابتدائية خلال ثلاثين يوماً من تاريـخ هذا الإعلان ، وعليها أن تبين فى صحيفة الاعتراض الأوجه الشرعية التى تستنـد إليها فى امتناعها عن طاعته وإلا حكم بعدم قبول إعتراضها ويعتمد بوقف نفقتهـــا من تاريخ انتهاء ميعاد الاعتراض إذا لم تتقدم به فى الميعاد وعلى المحكمة عنـد نظر الاعتراض ، أو بناء على طلب أحد الزوجين التدخل لإنهاء النزاع بينهمـــا

صلحاً باستمرار الزوجية وحسن المعاشرة فإذا بان لها أن الخلاف مستحكم وطلبت الزوجة التطليق اتخذت المحكمة إجراءات التحكيم الموضحة فى المواد من ٧ الى ١١ من هذا القانون " .

٣- التطليق لغيبة الزوج أو لحبسه.

مادة ١٢ : " إذا غاب الزوج سنة فأكثر بلا عذر مقبول ، جاز لزوجته أن تطلب إلى القاضى تطليقها بائناً ، إذا تضررت من بعده عنها ولو كان له مال تستطيع الإنفاق منه .

مادة ١٣ : " ان أمكن وصول الرسائل إلى الغائب ، ضرب له القاضى أجلاً ، واعذر إليه بأنه يطلقها عليه إن لم يحضر للإقامة معها أو ينقلها إليه أو يطلقها . فاذا انقضى الأجل ، ولم يفعل ولم يبد عذراً مقبولاً ، فرق القاضى بينهما بتطليقة بائنة ، وان لم يكن وصول الرسائل إلى الغائب طلقها القاضى عليه بلا اعذار وضرب أجل ".

مادة ١٤ : لزوجة المحبوس المحكوم عليه بعقوبة مقيدة للحرية مدة ثلاث سنوات فأكثر أن تطلب إلى القاضى بعد مضى سنة من حبسه التطليق عليه بائناً للضرر ولو كان له مال تستطيع الإنفاق منه " .

٤- دعوى النسب .

مادة ١٥ : لا تسمع عند الانكار دعوى النسب لولد زوجه ثبت عدم التلاقى بينها وبين زوجها من حين العقد ولا لولد زوجة أتت به بعد سنة من غيبة الزوج عنها ولا لولد المطلقة والمتوفى عنهازوجها اذا اتت به لأكثر من سنة من وقت الطلاق أو الوفاة .

٥- النفقة والعدة .

مادة ١٦ : تقدر نفقة الزوجة بحسب حال الزوج ، وقت استحقاقها يسراً أو عسراً على ألا تقل النفقة فى حالة العسر عن القدر الذى يغى بحاجتها الضرورية ، وعلى القاضى فى حالة قيام سبب استحقاق النفقة ، وتوفر شروطه أن يفرض للزوجة ولصغارها منه فى مدى إسبوعين على الأكثر من تاريخ رفع الدعوى نفقة مؤقتة .

(بحاجتها الضرورية) بحكم غير مسبب واجب النفاذ فوراً إلى حين الحكم بالنفقة بحكم واجب النفاذ . وللزوج أن يجرى المقاصة بين ما أداه من النفقة المؤقتة وبين النفقة المحكوم بها عليه نهائيا ، بحيث لا تقل ما تقبضه الزوجة وصغارها عن القدر الذى يفى بحاجاتهم الضرورية .

مادة ١٧ : لا تسمع الدعوى لنفقة عدة لمدة تزيد على سنة من تاريخ الطلاق كما أنه ، لا تسمع عند الانكار دعوى الإرث بسبب الزوجية لمطلقة توفى زوجها بعد سنة من تاريخ الطلاق .

مادة ١٨ : لا يجوز تنفيذ حكم بنفقه صادرة بعد العمل بهذا القانون لمدة تزيد على سنة من تاريخ الطلاق ولا يجوز تنفيذ حكم صادر قبل العمل بهذا القانون لمدة بعد صدوره الا بمقدار ما يكمل سنة من تاريخ الطلاق .

مادة١٨مكرراً : الزوجة المدخول بها فى زواج صحيح إذا طلقها زوجها دون رضاها ولا يسبب من قبلها تستحق فوق نفقة عدتها متعة تقدر بنفقة سنتين على الأقل وبمراعاه حال المطلق يسراً أو عسراً وظروف الطلاق مدة الزوجية ويجوز أن يرخص للمطلق فى سداد هذه المتعة على أقساط .

مادة ١٨مكررثانيا : وتستمر نفقة الأولاد على أبيهم إلى أن تتزوج البنت أو تكسب ما يكفى نفقتها وإلى أن يتم الابن الخامسة عشر من عمره قادراً على الكسب المناسب فإن أتمها عاجزا عن الكسب لآفة بدنية أو عقلية ، أو بسبب طلب العلم الملائم لأمثاله ولاستعداده ، أو لسبب عدم تيسر هذا المكسب استمرت نفقته على أبيه . ويلتزم الأب بنفقة أولاده وتوفير المسكن لهم بقدر يساره مما يكفل للأولاد العيش فى المستوى اللائق بأمثالهم وتستحق نفقه الأولاد على أبيهم من تاريخ أمتناعه عن الإنفاق عليهم

مادة ١٨مكرر ثالثا: على الزوج المطلق ، أن يهيء لصغاره من مطلقته ولحاضنتهم المسكن المستقل المناسب فاذا لم يفعل خلال مدة العدة ، استمروا فى شغل مسكن الزوجية المؤجر دون المطلق مدة الحضانة .

واذا هيأ لهم المسكن المستقل المناسب ، بعد انقضاء مدة العدة .

ويخبر القاضى الحاضنة بين الاستقلال بمسكن الزوجية ، وبين أن يقدر لها أجر مسكن مناسب للمحضونين ولها . فاذا انتهت مدة الحضانة فللمطلق أن

يعود للمسكن مع أولاده ، إذا كان من حقه ابتداءاً الاحتفاظ به قانوناً وللنيابة العامة أن تصدر قراراً ، فيما يثور من منازعات بشأن حيازة مسكن الزوجية المشار اليه حتى تفصل المحكمة فيها " .

٦ـ المهـــــر .

مادة ١٩ : إذا اختلف الزوجان فى مقدار المهر فالبينة على الزوجة فإن عجزت كان القول للزوج بيمينه إلا إذا ادعى ما لا يصح أن يكون مهرا لمثلها عرفا فيحكم مهر المثل وكذلك الحكم عند الاختلاف بين أحد الزوجين وورثة الآخر أو بين ورثتهما .

٧ـ سن الحضانة .

مادة ٢٠ : " ينتهى حق حضانة النساء ببلوغ الصغير سن العاشرة وبلوغ الصغيرة سن اثنتى عشرة سنة ، ويجوز للقاضى بعد هذه السن إبقاء الصغير حتى سن الخامسة عشرة والصغيرة حتى تتزوج في يد الحاضنة دون أجر حضانة إذا تبين أن مصلحتها تقتضى ذلك .

ولكل من الأبوين الحق فى رؤية الصغير أو الصغيرة ، وللأجداد مثل ذلك عند عدم وجود الأبوين .

وإذا تعذر تنظيم الرؤية اتفاقا ، نظمها القاضى على أن تتم فى مكان لا يضر بالصغير أو الصغيرة نفسيا .

ولا ينفذ حكم الرؤية قهراً . ولكن إذا امتنع من بيده الصغير عن تنفيذ الحكم بغير عذر أنذره القاضى ، فإن تكرر منه ذلك جاز للقاضى بحكم واجب النفاذ نقل الحضانة مؤقتاً إلى من يليه من أصحاب الحق فيها لمدة يقدرها .

ويثبت الحق فى الحضانة للأم ثم للمحارم من النساء ، مقدماً فيه من يدلى بالأم على من يدلى بالأب ، ومعتبراً فيه الأقرب من الجهتين على الترتيب التالى : الأم ، فأم الأم وان علت ، فأم الأب وان علت ، فالأخوات الشقيقات فالأخوات لأم، فالأخوات لأب، فبنت الأخت الشقيقة ، فبنت الأخت الأم فالخالات بالترتيب المتقدم فى الأخوات ، فبنت الأخت لأب ،

فبنات الأخ بالترتيب المذكور ، فالعمات بالترتيب المذكور ، فخالات الأم بالترتيب المذكور ، فخالات الأب بالترتيب المذكور ، فعمات الأم بالترتيب المذكور ، فعمات الأب بالترتيب المذكور ، فاذا لم توجد حضانة من هؤلاء النساء أو لم يكن منهن أهل للحضانة ، أو انقضت مدة حضانة النساء ، انتقل الحق فى الحضانة إلى العصبات من الرجال بحسب ترتيب الاستحقاق فى الإرث مع مراعاة تقديم الجد الصحيح على الأخوة فإذا لم يوجد أحد من هؤلاء انتقل الحق فى الحضانة إلى محارم الصغير من الرجال غير العصبات على الترتيب الآتى :

الجد لأم ، ثم الأخ لأم ، ثم ابن الأخ لأم ، ثم العم الخال الشقيق ، فالخال لأب فالخال لأم " .

٨ - المفقود .

مادة ٢١ : " يحكم بموت المفقود الذى يكتب عليه الهلاك بعد أربع سنين من تاريخ فقده وأما فى جميع الأحوال الآخرى فيفوض أمر المدة التى يحكم بموت المفقود بعدها إلى القاضى وذلك كله بعد التحرى عنه بجميع الطرق الممكنة الموصلة إلى معرفة إن كان المفقود حيا أو ميتا " .

مادة ٢٢ : بعد الحكم بموت المفقود بالصفة المبينة فى المادة السابقة تعتد زوجته عدة الوفاة وتقسم تركته بين ورثته الموجدين وقت الحكم .

٩ - أحكام عامة .

مادة ٢٣ : المراد بالسنه فى المواد من (١٢ - ١٨) هى السنة التى عدد أيامها ٣٦٥ يوماً .

مادة ٢٣ مكرر : يعاقب المطلق بالحبس مدة لا تجاوز ستة أشهر وبغرامة لا تجاوز مائتى جنية أو بإحدى هاتين العقوبتين اذا خالف أيا من الأحكام المنصوص عليها فى المادة (٥ مكرراً) من هذا القانون ويعاقب الزوج بالعقوبة ذاتها ، إذا أدلى للموثق ببيانات غير صحيحة عن حالته الاجتماعية أو محال اقامة زوجته أو زوجاته أو مطلقته على خلاف ما هو مقرر فى المادة (١١ مكرراً) .

مـادة ٢٤ : تلغى المواد (٣ ، ٧ ، ١٢) من القانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٠ التى تتضمن أحكاما بشأن النفقة ومسائل أخرى متعلقة بالأحوال الشخصية ٠

مـادة ٢٥ : على وزير الحقانية تنفيذ هذا القانون ويعمل به من تاريخ نشره فى الجريـدة الرسمية ٠

رابعا : الطلاق وآثاره النفسية والاجتماعية على الأطفال ٠

يرى لويس ديسبرت Louise Despert (١٩٥٣) أن الطلاق ليس أكثـر الخبرات تكلفة بالنسبة للطفل فالزواج غير السعيد وبدون طلاق وهو ما نسميه بالطلاق الانفعالى (النفسى) يمكن أن يكون أكثر تدميراً للطفل عن الطلاق ٠

(Despert , L., 1953 , P 2)

فى حين ذكر نيبل Neale , J . M (١٩٦٦) أن الأطفال فى الأسـر المفككة بالطلاق يتسمون بأنهم أقل توافقاً اجتماعياً وأكثر عدوانية وأكثر تمركزاً حول الذات مـن غيرهم الذين يعيشون وسط أسرهم والذين حصلوا على درجات عالية للتوافق الاجتماعى وكانـوا أقل تمركزاً حول الذات ٠ (Neale,J.M.,1966, PP 97 - 101)

وتشير نتائج دراسة إحسان محمد الدمرداش (١٩٦٧) إلى أن الطفل الذى يوجد فـى منزل متصدع بالطلاق يشعر بنوع من العزلة وبفروق بينه وبين الآخرين من الأطفال العاديين الذين يعيشون وسط أسرهم ، هذه الفروق تجعله يخفق فى فهم ذاته بالنسبة لمفهوم الأطفـال العاديين كما يعانى أطفال الأسر المتصدعة بالطلاق من الصعوبات النفسية والسلوك العصابـى ٠ (إحسان محمد الدمرداش ، ١٩٦٧ ، ص ٣٠)

ويرى محمود حسن (١٩٦٧) أن الطلاق يؤدى إلى متاعب نفسية للأطفال تؤثر على تنشئتهم الاجتماعية السليمة وأن الطفل فى الأسرة المتصدعة بالطلاق يعانى صراعاً داخلياً نتيجـة انهيار الحياة الأسرية مشيراً إلى أن الطفل عادة يحمل بعض الروابط الانفعالية نحو أبيه وأن الأمر لا ينتهى عند هذا الحد لذلك نجد الطفل فى هذه الحالة يعقد مقارنات مستمرة بين حياتـه

والحياة الأسرية التى يعيشها الأطفال الآخرون وعن طريق العلاقات الاجتماعية التى يكونها معهم تظهر له طبيعة الحياة الطبيعية التى يعيشونها مع آبائهم فينتابه الشعور بالنقص والإحباط والحقد على الآخرين وإلى ذلك يتحمل الطفل مثل الآباء عبء التفكير الدائم فى مشكلاته وقد يكون هناك ثمة إحساس واضح بالأحداث التى ادت إلى انفصال أبيه عن أمه بالطلاق أو زواجه من أخرى خاصة إذا كان الطفل فى مرحلة عمرية يستطيع فيها تفهم ذلك . مما يسبب له بعض المتاعب والمشكلات النفسية مثل القلق وغيره من المشكلات وما يتبعه من مؤثرات تمتد لتشمل كل مظاهر حياته وما يترتب عليه من أضرار فى حياته وعلاقته بالآخرين .

(محمود حسن ، ١٩٦٧ ، ص ١٢٠)

وتوصلت دراسة ريارونالد Ronald , R. B. (١٩٦٨) إلى أن الرجال الذين يفقدون الأب خلال الطفولة بسبب الطلاق يكونون أقل توافقاً كراشدين عن الرجال الذين يفقدون آبائهم بسبب الوفاة . (Ronaled, R.B.,1986, P . 10)

كما توصل أحمد عبد العزيز سلامة وعبد السلام عبد الغفار (١٩٧٠)من خلال مجموعة من الأبحاث أجروها إلى أن :

١ - السعادة الزوجية تؤدى إلى تماسك الأسرة مما يخلق جواً يساعد على نمو الطفل إلى شخصية متكاملة متزنة .

٢ - الوفاق والعلاقات السوية بين الوالدين تؤدى إلى إشباع حاجة الطفل إلى الأمن النفسى وإلى توافقه الاجتماعى .

٣ - التعاسة الزوجية تؤدى إلى تفكك الأسرة مما يخلق جواً يؤدى إلى نمو الطفل نمواً نفسياً غير سليم .

٤ - أن الخلافات بين الوالدين تخلق توتراً يشيع فى جو الأسرة مما يؤدى إلى أنماط السلوك المضطرب لدى الطفل كالغيرة والشجار وعدم الاتزان الانفعالى .

(أحمد عبد العزيز سلامة وعبد السلام عبد الغفار ، ١٩٧٠ ، ص ٢٣)

وتذكر فيكتوريا بوسيو Victoria Bossio (١٩٧١) فى دراستها أن الأطفال المحرومين من الأب يتميزون بتقلب المزاج والحدة والحقد والعدوانية والتناقض والإحساس

بعدم الأمان وقصور النضج وسلوك النكوص والتأخر الصحى .

(Bossio,V., 1971 , PP . 6 - 99)

ويرى كل من ايدلس وميللر (١٩٧٢) فى نظرية التعلم الاجتماعى أن سلوك الأطفال فى الأسرة المتصدعة بالطلاق ذات العائل الواحد يتسم بعدم التوافق الاجتماعى . نقلا عن (حنفى محمود امام ١٩٧٦ ، ص ٢٧)

كما توصلت دراسة مافيس هثرينجتون Mavis Hetherington (١٩٧٢)الى أن بنات الأسر المتصدعة بسبب الطلاق أظهرت تلهفاً للذكور ولديهن سلوك جنسى غيرى مبكر وكثيراً من التفتح فى التعامل مع الذكور والسعى لجذب الأنظار Attention Seeking .

(Hetherington, M. ., 1972, PP . 313 - 326)

يرى سعد لملوم (١٩٧٣) أن الطفل حين يفتقد المعيشة داخل الأسرة الطبيعية إنما يفتقد التفاعل الأسرى النشيط وما يحدثه من آثار إيجابية على النمو النفسى للطفل وذلك لأن التفاعلات الاجتماعية داخل الأسرة المفككة بالطلاق لا تسير على النحو الذى يشبع حاجات الطفل الأساسية كالحب والعطف اللازمين لاستقراره وأمنه النفسى ومن هنا يصبح الطفل فى موقف لا يحسد عليه وتصبح العلاقات الاجتماعية (أى التفاعل الأسرى) فى صورة سيئة. (سعد لملوم ١٩٧٣، ص ٥٨)

ويرى محمد كامل النحاس وآخرون (١٩٧٦) أن الطلاق يعنى تهدم مجتمع الأسرة وتعريض الأطفال لاهتزازات فى شخصياتهم وترنح شعورهم بالأمن والطمأنينة فالطفل الذى يترعرع فى أحضان والديه محوطاً برعايتهما ثم يجد نفسه بعد انفصالهما بالطلاق محروماً من رعاية أحدهما تعتمل فى نفسه مشاعر القلق والخوف والتشاؤم ويتعثر فى مسيرته فى الحياة وتزداد معاناته عندما يدخل الوالد الحاضن فى زيجة جديدة ويجد الطفل نفسه يعاشر بديلاً عن أمه أو أبيه لا ينعم معه بالعطف والرعاية التى كان ينعم بها مع الوالد الحقيقى عندما كان شمل الأسرة مجتمعا بل وقد يجد نفسه منبوذاً منه فلا يلبث أن يستشعر النفور من الجو الأسرى الجديد خصوصاً بعد أن يتواجد فيه أخوه أو أخوات غير أشقاء يتميزون عنه فى كل شىء قد

يدفعه هذا النفور للهرب من الجو البغيض على نفسه واذا ما تزوج والداه بعد طلاقهما وحاول كل منهما أن يقذف الطفل على الآخر ويجد نفسه محروما من عطفهما فانه ينفصل عنهما نفسيا ومادياً وقد يأخذ طريقه للإجرام والتشرد . (محمد كامل النحاس وآخرون، ١٩٧٦ ، ص ١٣٤) .

ولقد أوضحت دراسة John Santrock (١٩٧٧) أن اطفال الأسر غائبى الأب بسبب الطلاق أكثر عدوانية فى اللعب بالدمى من أطفال الأسر الغائب عنهم بسبب الوفاة وربما يرجع ذلك إلى الاضطرابات لدى الأطفال الناجمة عن الخلافات والنزاع بين الوالدين .
(Santrock, J.W., 1977)

كما يرى محمد عبد المؤمن حسين أن الأسرة المتصدعة بالطلاق تؤدى إلى تكوين شخصيات متصدعة ومن ثم جيل مضطرب نفسياً . (محمد عبد المؤمن حسين ، ب ت ،ص ١٩)

ويرى محمد عبد المؤمن حسين أن توافر الجو الأسرى الملائم الذى يشبع حاجات الطفل البيولوجية والنفسية يؤدى الى تحقيق نمواً سليماً الذى يؤدى إلى تحقيق التوافق النفسى والاجتماعى له وعلى العكس من ذلك إذا ساء جو أسرى بيئى غير سليم وملىء بمواقف الحرمان والصراعات فإن ذلك ينعكس على شخصية الطفل ويجعلها مضطربة ويبعدها عن السوية الأمر الذى ينعكس أثره على سلوك الطفل فى جميع مظاهره . (محمد عبد المؤمن حسين،ب ت ، ص ٤)

كما يشير سامى محمود (ب.ت) أن الطلاق يحرم الطفل من سند قوى هو فى حاجة إليه لنموه الوجدانى والاجتماعى وإحساسه بالأمان والاستقرار كما أن أثر الطلاق أخطر بكثير على نفسية الطفل من وفاة أحد الوالدين أو تغيبه عن المنزل فالطلاق يحدث فى جو من التوتر والكراهية مما يؤدى إلى اضطراب فى نموه الوجدانى والى اتجاهات سلوكية شاذة تعوق توافقه الاجتماعى وتعرضه لألوان جديدة من الحرمان والاحباط عندما تواجهه مواقف معقدة تتطلب منه قسطا غير يسير من المرونة والأمانة والتضحية . (سامى محمود ، ب ت ،ص ص ٧٤ : ٧٦)

وأوضحت دراسة بارش وجاميز Parish , James (١٩٧٩) أن الأطفال الذين انفصلوا عن الأب بسبب الطلاق سواء الذين تزوجت أمهاتهم أو لم تتزوج أظهروا نقصاً

فى مفهوم الذات عن الأطفال الذين كانوا يقيمون مع آبائهم عبر المراحل العمرية المختلفة للأطفال ولدى كل من الجنسين . (James . P . ,1979, P. 342)

وترى چوزيت عبد الله (١٩٨٠) أنه ليست كل الأسر المفككة بالطلاق تؤدى بالتأكيد إلى أطفال غير أسوياء انما كل ما فى الأمر أن هذه الأسر تتيح نسبة أكبر من غيرها من هؤلاء الأطفال فقد يكون فى وجود والد واحد متزن فرصة أفضل لتزويد الطفل بالأمان عن والدين يعيشان معاً حياة لا إنسجام فيها .(چوزيت جوزج عبد الله ،١٩٨٠ ، ص ٣٠)

كما توصلت دراسة محمد على بيومى (١٩٨٠) إلى أن الأطفال المحرومين من الأم بسبب الطلاق أقل فى تكيفهم الشخصى والاجتماعى من الأطفال غير المحرومين من الأم .
(محمد على بيومى ١٩٨٠ ، ص ٢٢)

كما توصلت دراسة چوزيت جوزج عبد الله (١٩٨٠) إلى أن انهيار الحياة الأسرية يؤثر تأثيراً سيئا على شخصية الأطفال .(چوزيت جوزج عبد الله ١٩٨٠ ، ص ٣٠)

وترى كلير فهيم (١٩٨١) أن الطلاق يعرض الأطفال إلى حرمانهم من الحياة فى أسر متماسكة ويعانون من مختلف الخبرات والتجارب القاسية والحرمان المتواصل يدفعهم فى النهاية إلى الانحراف والانحلال الخلقى . (كلير فهيم ، ١٩٨١ ، ص ص ٩٤ - ٩٥)

وترى إجلال سرى (١٩٨٢) أن خبرة الطلاق تكون قاسية على الأولاد بدرجة أكبر اذا كان الوالدان قد اخفيا عنهم مظاهر التوتر والصراع وسوء التوافق الذى أدى إلى الطلاق فجأة دون سابق انذار . (إجلال سرى ، ١٩٨٢ ، ص ٦٣)

كما أوضحت دراسة حنفى محمود إمام (١٩٨٣) أن الطلاق يكون أكثر تأثيراً سلبيا على التوافق الشخصى والاجتماعى للأطفال الإناث بالمقارنة بتأثير الوفاة كما أن اتجاهات الأم نحو أبنائها تكون أكثر سلبية فى المجموعة الأولى بالمقارنة بالمجموعة الثانية .
(حنفى محمود امام ، ١٩٨٣ ، ص ٨)

ويذكر مصطفى محمد الحسينى النجار (١٩٨٥) أن الطلاق قد يكون راحة للزوجين من عناء مشكلات الحياة الزوجية لكن سيتسبب هذا الطلاق فى مشكلات كثيرة تؤثر تأثيراً مباشراً وغير مباشر على أطفالهما خاصة فى المرحلة العمرية من سن (٦ - ١٢) سنة والتى يكونون فيها فى حاجة شديدة إلى تواجد فيزيقى ونفسى للأبوين معاً لاستكمال مقومات التنشئة الاجتماعية . (مصطفى محمد الحسينى النجار ، ١٩٨٥ ، ص ١٠)

ويرى الياس ديب (١٩٨٦) أن من يعش فى جو من الحرمان العاطفى وعدم الاستقرار والأمان تحفّ به المصاعب والعراقيل ، وتضطره ظروف الحياة الصعبة إلى الكفاح المبكر فى سبيل لقمة العيش فإنه يصبح ذا حساسية مفرطة ، ومعشر اجتماعى وانفعالى صعب ، ميالا إلى الانطواء على النفس ، فاقداً الشعور بالواقع ، والثقة بالنفس ، وبالمستقبل وبالحياة .
(الياس ديب ، ١٩٨٦ ، ص ٩٤)

ويضيف الياس ديب (١٩٨٦) الى أن الدراسات التى أجريت حول الأطفال المنحرفين ، أو الأحداث الجانحين ، أو المجرمين ، دلت على ان هؤلاء الأطفال كثيراً ما كانوا يأتون من أسر مفككة بالطلاق ، فعاش الأولاد فى كنف خالة ظالمة ، أو فى ظل زوج الأم القاسى ومن الطبيعى فى مثل هذه الحالة أن تحاول الزوجة استمالة محبّة زوجها نحو أبنائها هى ، وصرفه عن أبنائه ، وأن تعمل على ظلم أبناء زوجها وبناته ، وكذلك يفعل الزوج الذى يضطر إلى تربية أبناء زوجته من رجل آخر . (الياس ديب ، ١٩٨٦ ، ص ١٠٢)

ويذكر ملاك جرجس (١٩٨٧) أن الطلاق يتسبب فى حدوث المشكلات الاجتماعية والنفسية للأطفال وفى أمثلتها العصبية ، المخاوف ، عدم الثقة بالنفس ، الخجل ، الكذب، الغضب ، العناد ، السرقة ، التخريب ، اضطراب النوم ، اللجلجة واضطراب الكلام . ويُرجع العلماء أهم أسباب هذه المشكلات حرمان الطفل من الدفء العاطفى فى الأسرة ، وعدم إشباع الحاجة إلى الشعور بالحب والقبول وعدم إشعار الطفل بالتقدير .
(ملاك جرجس ، ١٩٨٧ ، ص ١٩٤)

كما توصلت بدرينة محمد العربى (١٩٨٨) الى أن صورة الذات لدى الأطفال المحرومين

من الوالدين غارقة فى مشاعر البؤس والانزواء والانعزال وغياب السند والأمن وتسيطر عليها مشاعر الذنب والقلق والدونية وانخفاض تقدير الذات . (بدرينة محمد العربى ، ١٩٨٨ ، ص ٩٣)

ويذكر سبوك (١٩٨٨) أن العيادات النفسية تشهد آلاف الحالات من الأبناء الذين نشئوا وسط ظروف عائلية مليئة بالخلاف الشديد ، وأن هؤلاء الأبناء يشعرون فى الكبر بأنهم ليسوا كبقية البشر وتنعدم فيهم الثقة بالنفس فيخافون من إقامة علاقات عاطفية سليمة ويتذكرون أن معنى تكوين أسرة هو الوجود فى بيت يختلفون فيه مع طرف آخر ويتبادلون معه الإهانات. (سبوك ، ١٩٨٨ ، ص ٤٥)

وترى نور الهدى (١٩٩٠) أن حدوث الطلاق يضفى على الأسرة جواً من التوتر يهدد إشباع حاجات الطفل النفسية والاجتماعية وبالتالى حدوث عواقب وخيمة على نمو وتكوين شخصيته. (نور الهدى عمر ، ١٩٩٠ ، ص ٢٠)

وتضيف دراسة نور الهدى (١٩٩٠) أن الطلاق يؤثر سلبيا على التوافق النفسى للأطفال . (نور الهدى عمر ، ١٩٩٠ ، ص ٢٢)

وأوضحت دراسة شيخة سعد المزروعى (١٩٩٠) أن أبناء غير المتوافقين زواجياً لديهم قابلية للاستثارة والقلق فى الجانب المزاجى كما أنهم يفضلون العمل الفردى غير محبوبين من زملائهم ويميلون إلى الشعور بالاثم وعدم الثقة بالنفس . (شيخة سعد المزروعى ، ١٩٩٠ ، ص٣٣)

يتضح مما سبق أن هناك العديد من المشاكل النفسية والاجتماعية للأطفال الناتجة عن الطلاق .

بعد العرض السابق يمكن أن نلخص أهم الآثار السلبية للطلاق على الأطفال الذين تعرضوا له كخبرة قاسية بأنهم :

١ - يتسمون بأنهم أقل توافقاً نفسياً واجتماعياً .

٢ - أكثر عدوانية .

٣ - أكثر تمركزاً حول الذات ٠

٤ - يشعرن بنوع من العزلة ٠

٥ - يشعرون بفروق بينهم وبين الآخرين من الأطفال ٠

٦ - لديهم إخفاق فى فهم الذات ٠

٧ - يعانون من صعوبات نفسية وسلوك عصابى ٠

٨ - يعانون صراعاً داخلياً ٠

٩ - يعانون من الإحباط والحقد على الآخرين ٠

١٠- يتميزون بتقلب المزاج والحدة والعدوانية والإحساس بعدم الأمان والخوف والتشاؤم والانطواء وفقدان الثقة بالنفس وبالمستقبل وبالحياة والغضب والعناد والسرقة ٠

١١- معرضون للإنحراف والتشرد ٠

١٢- يعانون اللجلجة واضطراب الكلام ٠

١٣- لا يشعرون بالإنتماء إلى أسرهم أو أصدقائهم أو مجتمعهم ٠

١٤- صورة الذات غارقة فى مشاعر البؤس والانزواء ٠ والإنعزال وغياب السند والأمن ٠

١٥- غارقون فى أحلام اليقظة ٠

١٦- يفضلون العمل الفردى ٠

١٧- يميلون إلى الشعور بالاثم ٠

المبحـــث الرابـــع

التوافق النفسى والاجتماعـــى

من المسلم به أن مفهوم التوافق Adjustment هو جوهر الصحة النفسية ، Mental Health ففى جميع تعريفات الصحة النفسية يأتى التوافق فى مقدمة الجوانب التى يُركز عليها وتعطى دورا محوريا جوهريا ، فيعرف حامد زهران (١٩٧٨) الصحة النفسية بأنها حالة دائمة نسبياً ، يكون فيها الفرد متوافقاً نفسياً شخصياً واجتماعياً ، أى مع نفسه ومع بيئته ويشعر بالسعادة مع نفسه ، ومع الآخرين ويكون قادرا على تحقيق ذاته ، واستغلال قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن ، ويكون قادراً على مواجهة مطالب الحياة ، وتكون شخصيته متكاملة سوية ويكون سلوكه عادياً بحيث يعيش فى سلامة وسلام ٠(حامد زهران ، ١٩٧٨ ،ص٣٠) ٠

كما أن مفهوم التوافق يعد من المفاهيم المركزية فى علم النفس إلى الحد الذى جعل (Munn) يعرف علم النفس بأنه العلم الذى يهتم بعمليات التوافق العامة للكائن الحى فى بيئته ويضطلع بدراستها ٠
نقلا عن (صلاح أحمد رحاب ، ١٩٨٤ ، ص ٢٢)

ومن الضرورى عند معالجة هذا المفهوم ، التعرض بإيجاز للجذور التاريخية لمفهوم التوافق أولاً قبل الاتجاة لتعريفه ، وتحديد مجالاته ، والعوامل التى تؤثر فيه ، وكذلك الخصائص والسمات المميزة للأطفال المتوافقين وغير المتوافقين نفسياً واجتماعياً ٠

لذلك تنقسم معالجة التوافق فى هذا القسم إلى النقاط الأساسية التالية :

أولاً : الجذور التاريخية لمفهوم التوافق ٠
ثانياً : تعريف مفهوم التوافق ٠
ثالثاً : مجالات التوافق ٠
رابعاً : العوامل المؤثرة على التوافق ٠
خامساً : الخصائص والسمات المميزة للمتوافقين وغير المتوافقين ٠

أولاً : الجذور التاريخية لمفهوم التوافق .

من المتفق عليه أن مفهوم التوافق ظهر بعد الحرب العالمية الثانية مستمداً من علم البيولوجيا Biology واستخدم بمعنى المواءمة أو التكيف Adaptation ثم انتقل هذا المفهوم الى علم النفس ليستخدم فى المجال النفسى والاجتماعى تحت مصطلح Adjustment بمعنى توافق . (عبد الله عبد الحى موسى ، ١٩٨٢ ، ص ٤٦٥)

والتوافق Adjustment. يختلف عن التكيف Adaptation الذى يشاربه للتكيف مع البيئة المادية من حول الفرد أما التوافق فيكون من النفس أو الأشخاص الآخرين المحيطين به. وبالتالى فالتوافق كمفهوم سيكولوجى له علاقة بالمفهوم البيولوجى المواءمة فقد استعار السيكولوجيين المفهوم من علم البيولوجيا حسب ما أوجدته نظرية النشوء والارتقاء (لدارون) Darwin (١٨٥٩) وسموه بالتوافق. (عباس محمود عوض ، ١٩٨٤ ، ص ٩)

أما التكيف Adaptation عند (دارون) Darwin يعنى قدرة الكائن على التلائم مع ظروف البيئة وما يطرأ عليها من تغيرات حيث تتحقق المحافظة على الحياة من أجل الحياة . فى هذا التعريف كان الاهتمام ينصب على التلائم من حيث هو خفض التوتر واستعادة للاتزان بأكثر من قدرة خلاقة تتيح مواجهة ما يطرأ على البيئة من ظروف جديدة ، ومازال الأصل البيولوجى لمفهوم التوافق حتى الآن يترك بصماته على الدلالة السيكولوجية للمفهوم .
(صلاح مخيمر ، ١٩٨٤ ، ص ٩)

كما يشير كمال الدسوقى (١٩٨٨) إلى أن التوافق ينطوى على دور أكثر ايجابية فى جانب الفرد بينما التكيف أكثر سلبية ويقوم على التسليم من أجل تحقيق الانسجام .
(كمال الدسوقى ، ١٩٨٨ ، ص ٦٠)

ثانيا : تعريف مفهوم التوافق .

التوافق من المفاهيم التى يدور حولها الكثير من الجدل والاختلاف ولقد تعددت التعريفات

التى قدمت لمفهوم التوافق ويرجع ذلك إلى تعدد وجهات نظر العلماء وتخصصاتهم والفلسفة التى يعتنقها كل منهم ، هذا بالاضافة لكون التوافق مفهوم مركب وغامض إلى حد كبير ويرى عطية محمود هنا (١٩٦٥) أن التوافق هو محصلة التوافق الشخصى والتوافق الاجتماعى للطفل ٠
(عطية محمود هنا ، ١٩٦٥ ، ص ٢٣)

ويُعرّف صلاح مخيمر (١٩٧٢) التوافق بأنه العملية التى تتيح للفرد تحقيق احتياجاته وخفض توتراته استعادة لاتزانه الداخلى تلاؤما مع بيئته ٠
(صلاح مخيمر ، ١٩٧٢ ، ص ٦)

ويذكر ايزنك Eysenck (١٩٧٢) أن التوافق هو الحالة التى يكون فيها الرضا التام والإشباع بين احتياجات الفرد من ناحية ومتطلبات البيئة من ناحية أخرى ٠
(Eysenck,H. J . , 1972, P.25)

ويرى ولمان Wolman (١٩٧٣) أن التوافق هو علاقة متناغمة مع البيئة تنطوى على القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد وتجيب على معظم المتطلبات الفيزيقية والاجتماعية التى يعانى منها الفرد وكذلك التغيرات والتعديلات السلوكية التى تكون ضرورية لإشباع الحاجات والإجابة على المتطلبات بحيث يستطيع الفرد اقامة علاقة متناغمة مع البيئة ٠
(Wolman,J.,1973, P. 90)

ويذكر حامد زهران (١٩٧٤) أن التوافق هو عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته ويقدر التوافق أو سوء التوافق ارتباطا بمدى نجاح الأساليب التى يتبعها الفرد للوصول إلى حالة التوازن النسبى مع بيئته ٠(حامد زهران ، ١٩٧٤ ، ص ٢٩)

ويعرف عبد المنعم الحفنى (١٩٧٥) التوافق بأنه اصطلاح سيكولوجى أكثر منه اجتماعى استخدمه علماء النفس الاجتماعيون ويقصدون به العملية التى يدخل بها الفرد فى علاقة متناسقة أو صحية مع بيئته مادياً واجتماعياً ٠ (عبد المنعم الحفنى ، ١٩٧٥ ، ص ٢٣)

ويرى محمد عودة ، وكمال مرسى أن التوافق هو التحرر من توتر الحاجة والشعور بالارتياح بعد تحقيق الهدف . (محمد عودة وكمال مرسى ، ب ت ، ص ١٢٥) .

ويعرف صلاح مخيمر (١٩٧٨) التوافق بأنه تزاوج النقيضين وائتلاف بين المألوف والجديد ، بين جهاز العادات وأنسقة الذكاء ، بين الجمود والمرونة ، بين سلبية الاستسلام فى تسامح تجاه ما يستحيل على التغيير والايجابية فى ابتكار لما ينفتح للتغير .
(صلاح مخيمر ، ١٩٧٨ ، ص ص ٢ - ٣)

كما أشارت دائرة المعارف البريطانية Encyclopedia Britannica (١٩٧٨) إلى أن التوافق هو السلوك الذى يحافظ به الكائن الحى على التوازن بين احتياجاته ومتطلباته البيئية التى يعيش فيها (Encyclopedia Britannica, 1978, P. 102)

ويذكر أحمد عزت راجح (١٩٧٩) أن التوافق هو حالة من التلاؤم والانسجام بين الفرد وبيئته تبدو فى قدرته على ارضاء أغلب حاجاته وتصرفه تصرفا مرضياً إزاء مطالب البيئة المادية والاجتماعية . ويتضمن التوافق قدرة الفرد على تغيير سلوكه وعاداته عندما يواجه مواقفاً جديداً أو مشكلة مادية أو اجتماعية أو خلقية أو صراعاً نفسيا تغييرا يناسب هذه الظروف الجديدة.
(أحمد عزت راجح ، ١٩٧٩ ، ص ٥٣٨)

وترى إجلال سرى (١٩٨٢) أن عملية التوافق تتضمن تحرك الفرد على متصل واحد نهايته العظمى تمام التوافق وهذا غير موجود نهائياً ونهايته الدنيا انعدام التوافق وهو عجز الفرد تماماً مع البيئة وهذا أيضا غير موجود وبين الطرفين يكون حسن التوافق أو سوء التوافق فرقاً فى الدرجة وليس فى النوع . (إجلال سرى ، ١٩٨٢ ، ص ٨٠)

ويرى عبد الله عبد الحى موسى (١٩٨٢) أن التوافق هو موضوع تقويمى يتضمن فكرتى الحسن والقبيح وهذا يعنى أن تحديد الأفراد الذين يمكن أن نطلق عليهم أفرادا غير متوافقين يعتمد أساساً على أحكام القيم النهائية للحسن والقبيح فمعيار المسايرة للتوافق يتضمن أن الانسان ينبغى أن يتقبل قيم ثقافته وأن يصبح سيء التوافق عندما يفشل فى تقبل أعراف المجتمع وأهدافه

ومعتقداته ومن الطبيعى أن سوء التوافق يعنى ما هو أكثر من مجرد تسمية حيث أن هـــذا الحكم يتضمن أن أحداً من الناس ينبغى أن نقوم بشىء معين نحوه وأن المجتمع مطالب بالقيام بمحاولة تغيير الشخص الذى حكم عليه بسوء التوافق حتى يصبح حسن التوافق ٠

(عبد الله عبد الحى موسى ، ١٩٨٢ ، ص ٤٦٥)

ويعرف أحمد عزت راجح (١٩٨٢) ، (١٩٨٤) التوافق بأنه قدرة الطفل على عقد علاقات اجتماعية يرضى عنها بنفسه ويرضى عنها الناس ، علاقات تتسم بالتعاون والتسامـــح والإيثار ولا يشوبها العدوان أو الارتياب أو الاتكال أو عدم الاكتراث بمشاعر الآخرين وهذا مايعرف بالتوافق الاجتماعى والشرط الأساسى لهذا التوافق الاجتماعى هو الاتزان الانفعالى للطفل وهـــو ما يطلق عليه التوافق الذاتى أو الشخصى أو النفسى٠(أحمد عزت راجح ، ١٩٨٢ ،ص١٠١-١٠٢)

ويرى فيليـــب Philip (١٩٨٤) أن التوافق هو جهود الفرد النفســـية للتوافق مع مطالب البيئة الاجتماعية فى كل مرحلة من مراحل النمو ٠

(Philip,N.,1984 , P. 31)

ويذكر عباس محمود عوض (١٩٨٥) أن التوافق عملية مستمرة ومتصلة ذلك لأن الحاجات البيولوجية والاجتماعية إنّما هى دائمة التغير بالإضافة إلى أن قدرة الفرد محدودة ولا يســـتطيع إرضاء كل الحاجات وعلى هذا فالإنسان لا يمكن أن يصل إلى حالة التوافق كاملة ٠

(عباس محمود عوض ، ١٩٨٥ ، ص ٢٣٤)

ويعرف كمال الدسوقى (١٩٨٨) التوافق بأنه حالة العلاقة الانسجامية مع البيئـــة التى يكون فيها المرء قادراً على تحصيل الإشباع لمعظم حاجياته وكفاية مواجهة متطلباتـــه - الجسمية والاجتماعية ٠(كمال الدسوقى ، ١٩٨٨ ، ص ٦٠)

وتعرف ليلى عبد الحميد محمد (١٩٨٥) التوافق بأنه العملية التى يكتسب الطفـــل بها القدرة على الاستجابة لمطالب المجتمع الذى يعيش فيه ولما يتوقعه منه ويعهد به إليـــه ويتعلم أن يسلك على نحو ما يسلك سائـر الأفراد فى المجتمع ٠(ليلى عبد الحميد محمد، ١٩٨٥ ،ص٢٥)

وتضيف ليلى عبد الحميد محمد إلى تعريفها السابق النقاط التالية :

١ - التوافق حالة Adjustment astate من التوازن والاستقرار والتكامل النفسى والجسمى والاجتماعى الأفضل يصل إليها الفرد الذى يقوم بعملية التوافق أى أنه يصبح فى حالة توافق تظهر آثارها فى سلوكه الذى يدل على شعوره بالأمن الشخصى والاجتماعى وهى حالة نفسية وليست نهائية ،لأن كل من الفرد والبيئة فى حالة تغير دائم .

٢ - التوافق عملية مستمرة مدى الحياة لا تتم مرة واحدة وبصفة نهائية بل تستمر طوال الحياة التى تتضمن سلسلة من الحاجات المتغيرة لإشباعها والصراعات المتجددة لحلها والتوترات المتكررة لخفضها .

٣ - التوافق عملية كلية تشير إلى علاقة الانسان من حيث هو كائن مع نفسه ومع بيئته .

٤ - التوافق عملية تتضمن تعديل السلوك لمواجهة المواقف الجديدة والقدرة على الاستجابات المتنوعة التى تلائم هذه المواقف . (ليلى عبد الحميد محمد ، ١٩٨٥ ، ص ص ٢١ - ٢٢)

ويرى محمد عاطف غيث وآخرون (١٩٨٥) أن التوافق يعبر عن قدرة الفرد على التلاؤم مع الهدف الذى يسعى إلى تحقيقه فى الوقت الذى يستطيع فيه أن يقيم علاقات منسجمة وسوية مع الظروف والمواقف والأشخاص الذين يكونون البيئة المحيطة به .
(محمد عاطف غيث وآخرون ، ١٩٨٥ ، ص ١٨)

ويرى عبد المنعم يوسف أحمد السنهورى (١٩٨٦) أنه من الضرورى النظر الى مفهوم التوافق فى ضوء الاعتبارات الآتية :

١ - التوافق عملية نسبية يختلف مضمونها من مجتمع لآخر ومن وقتٍ لآخر ومن مرحلة عمرية إلى مرحلة عمرية أخرى .

٢ - يتضمن التوافق شعور الفرد بالرغبة نحو القيام بعمل أو نشاط معين .

٣ - هذا النشاط يتضمن بالضرورة إشباع حاجة اجتماعية أو نفسية من حاجات الفرد .

٤ - التوافق عملية مستمرة ومتغيرة تستهدف تحقيق قدر معقول من الاتزان والانسجام بين الأفراد والجماعات .

٥ - التوافق ضرورة تقتضيها التغيرات الفسيولوجية للفرد وكذلك التغيرات فى الظروف البيئية .

٦ - أن عملية التوافق السليم تقتضى إحداث تغيرات فى الفرد نفسه أو الظروف البيئية أو كليهما . (عبد المنعم محمد السنهورى ، ١٩٨٦ ، ص ٢٢)

وتعرف انتصار يونس (١٩٨٦) التوافق بأنه عبارة عن تفاعل ديناميكى مستمر بين الفرد والبيئة يؤدّى إلى نمو ذات الفرد تدريجياً. (انتصار يونس ، ١٩٨٦ ، ص ٢٤٦)

وترى شيخة سعد المزروعى (١٩٩٠) أن التوافق هو اصطلاح سيكولوجى ويعنى عملية مستمرة يستطيع فيها الفرد تجاوز الصراعات واشباع الحاجات والحصول على الرضا بطريقة ديناميية بين تعديل السلوك والعلاقات والدوافع وفقاً لخبرات سابقة وابتكار مواقف جديدة ، تغيير البيئة . (شيخه سعد المزروعى ، ١٩٩٠ ، ص ١٩)

وتشير فاطمة محمد الحسينى الشرقاوى (١٩٩١) إلى أنه رغم تعدد تعريفات التوافق فإنه من الممكن أن نميز بين ثلاثة أنماط نظرية تنطلق منها محاولات تحديد هذا المفهوم وهى

١ - **الاتجاه الاجتماعى** : وطبقاً لهذا الاتجاه يتحدد التوافق بالمفاهيم التى ترى أن التوافق عملية اجتماعية تقوم على مسايرة الفرد لمعايير المجتمع ولمواصفات الثقافة السائدة .

٢ - **الاتجاه الفردى وهو الاتجاه الثانى:** ويرى أن التوافق يهتم أساسا بالجانب السيكولوجى فى الفرد ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن التوافق يتحقق من خلال اشباع حاجات الفرد ودوافعه .

٣ - **الاتجاه الفردى والاجتماعى وهو الاتجاه الأخير** : وهذا الاتجاه يقوم أساسا على التفاعل والتكامل بين الاتجاهين السابقين لأن الفرد والسياق البيئى بينهما علاقة تأثير متبادلة ولا يمكن تصور أن يكون هناك مفهوما نفسياً بحتاً للتوافق وآخر اجتماعياً بحتاً للتوافق وإن كان من الممكن أن نجد مفهوماً يميل اكثر نحو الاتجاه النفسى وآخر يميل أكثر نحو الاتجاه الاجتماعى وآخر يوازن بين الاتجاهين . (فاطمة محمد الحسينى الشرقاوى ، ١٩٩١ ، ص ٢٨)

من التعريفات السابقة يتضح أن معظمها متقاربة فيما ذهبت إليه فى تحديدها للتوافـــق ٠ ويأتى بعضها مكملاً البعض الآخر حيث نجد ما يلى :

- يوجد اتفاق بين كل من صلاح مخيمر (١٩٧٢) ، ايزنك Eysenck (١٩٧٢)، ولمان Wolman (١٩٧٣) ، ودائرة المعارف البريطانية Encyclopedia Britannica (١٩٧٨) ، أحمد عزت راجح (١٩٧٩) ، فيليب Philip (١٩٨٤) ، ليلى عبد الحميد (١٩٨٥) ، انتصار يونس (١٩٨٦) ، كمال دسوقى (١٩٨٨)، فى أن التوافق هو السلوك الذى يحافظ به الكائن الحى على التوازن بين احتياجاته ومتطلباتـــه البيئية ٠

- يوجد اتفاق بين كل من عبد المنعم الحفنى (١٩٧٥) ، شيخه سعد المزروعى (١٩٩٠) فى أن التوافق اصطلاح سيكولوجى أكثر منه اجتماعى ٠

- يوجد اتفاق بين كل من حامد زهران (١٩٧٤) ، أحمد عزت راجح (١٩٧٩)، ليلى عبد الحميد (١٩٨٥) ، عبد المنعم السنهورى (١٩٨٦) ، شيخة ســـــعد المزروعى (١٩٩٠) فى أن التوافق يتطلب إحداث تغيرات فى الفرد نفسه أو الظروف البيئية أو كليهما ٠

- التوافق من وجهة نظر صلاح مخيمر (١٩٧٨) هو تزاوج النقيضين وائتلاف بيـــن المألوف والجديد ٠

- التوافق من وجهة نظر إجلال سرى (١٩٨٢) هو بعد على متصل يمتد بيـن نهاية عظمى (تمام التوافق) وهذا غير موجود نهائياً ونهاية دنيا (إنعدام التوافق) وهـــذا أيضا غير موجود وبين الطرفين يكون حُسن أو سوء التوافق فرقاً فى الدرجة وليس فى النوع ٠

- الفرد المتوافق من وجهة نظر عبد الله عبد الحى موسى (١٩٨٢) هو ذلـــك الفرد الذى يتقبل قيم ثقافته وأهداف ومعتقدات مجتمعه ٠

- يوجد اتفاق بين كل من عباس عوض (١٩٨٥) ، ليلى عبد الحميد (١٩٨٥)، عبد المنعم السنهورى (١٩٨٦) ،انتصار يونس (١٩٨٦) ، شيخة سعد المرزوقى (١٩٩٠) فى أن التوافق عملية مستمرة ومتصلة مدى الحياة .

- التوافق من وجهة نظر محمد عودة ، وكمال مرسى هو التحرر من توتر الحاجة والشعور بالإرتياح بعد تحقيق الهدف .

ومن ثم يمكن للباحثة أن تعرف التوافق بأنه جهود الفرد النفسية والاجتماعية لإقامة علاقات مع الآخرين والتأثر بهم والتأثير فيهم .

ثالثا : مجالات التوافق .

للتوافق مجالات عديدة ومتنوعة وسنعرض فيما يلى بإيجاز للأنواع المختلفة للتوافق مع التركيز على التوافق النفسى والاجتماعى .

١ - التوافق الدينى .

يوضح عباس محمود عوض (١٩٨٤) أن التوافق الدينى يتحقق بالإيمان الصادق ذلك أن الدين حيث هو عقيدة وتنظيم للمعاملات بين الناس ذو أثر عميق فى تكامل الشخصية واتزانها، فهو يشبع ويرضى حاجة الانسان إلى الأمن ، وذلك بأشعاره بأنه يستند إلى قوة خارقة تتعدى حدود القدرة البشرية المحدودة فيزيد هذا من ثقته بنفسه ويمنحه الجرأة فى مواجهة الحياة ويكون له عزاء وسلوى حين تتأزم الأمور فيدرك الانسان أنه الملاذ الوحيد ، كما أنه يقوى الترابط بينه وبين غيره ، هذا إلى جانب أنه محرك خلقى قوى لا يمكن إنكار أثره ، وإجراء دفاعى مكين عند ضروب الإغراء ، فهو لهذا كله ضرورة نفسية وضرورة خلقية وضرورة اجتماعية .
(عباس محمود عوض ، ١٩٨٤ ، ص ص ٣١ - ٣٢)

٢ ـ التوافق المدرسى ٠

ويشير عباس محمود عوض (١٩٨٤) إلى أن التوافق المدرسى هو حالة تبدو فى العملية الدينامية المستمرة والتى يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها ، وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الدراسية ومكوناتها الأساسية ، فالتوافق تبعاً لهذا المفهوم ، قدرة مركبة تتوقف على نوعين من العوامل العقلية والاجتماعية ٠

(عباس محمود عوض ، ١٩٨٤ ، ص ص ٣٦ ـ ٣٧)

٣ ـ التوافق المهنى ٠

ويعرف عباس محمود عوض (١٩٨٧)التوافق المهنى بأنه العملية الدينامية المستمرة التى يقوم بها الفرد لتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة المهنية ـ المادية والاجتماعية ـ والمحافظة على هذا التلاؤم وينبغى أن يكون فى الحسبان أن قدرة الفرد على التكيف لظروف ومطالب العمل ، انما تعنى أن يتكيف للآله ولرؤيته للعمل ، ولزملائه ولمزاج رئيسه ، وللظروف الفيزيقية التى تحيط به وأن يدرك رغبته الصادقة فى العمل وقدرته على أدائه أداء مرضياً ، ليست فى ذاتها ضمانا بقبوله من زملائه أو ترقيته من رئيسه ٠ (عباس محمود عوض ، ١٩٨٧ ، ص ١١) ٠

٤ ـ التوافق النفسى ٠

٥ ـ التوافق الاجتماعى ٠

وسيتم التعرض لهما بشىء من التفصيل ٠

التوافق النفسى والاجتماعى ٠

على الرغم من أن للتوافق مجالات عديدة كما سبق التوضيح إلا أن هناك ـ كما يرى سوبر Super (١٩٥٧)مجالان أساسيان للتوافق هما :

التوافق الذاتى ، والذى يتعلق بالتنظيم النفسى الذاتى (العلاقات الداخلية الذاتية) والتوافق الاجتماعى الذى يتعلق بالعلاقات بين الذات والآخرين وهذان المجالان يعبران عن

نفسيهما فى مواقف الحياة المختلفة التى يوجد بها الفرد فى الأسرة أو الجيرة أو جماعة العمل أو الفصل وأن التوافق العام هو المحصلة الكلية المكونة من مجالى التوافق الذاتى (النفسى) والاجتماعى ٠(Super,D.E.,1957, PP. 292 - 298)

ويذكر عطية محمود هنا (١٩٦٥) أن التوافق الشخصى هو ميل الطفل إلى القيام بما يراه من عمل دون أن يطلب منه القيام به ودون الاستعانة بغيره ، وشعوره بتقدير الآخرين له وبأنهم يرون أنه قادر على النجاح ، وشعوره بأنه قادر على توجيه سلوكه ، وبأنه يتمتع بحب والديه وأسرته وبأنه مرغوب فيه من زملائه ، وعدم ميله إلى الانطواء أو الانعزال ولا يشكو من الأعراض والمظاهر التى تدل على الانحراف النفسى ٠

أما التوافق الاجتماعى فهو ادراك الطفل لحقوق الآخرين وموقفه حيالهم ، وأن يظهر مودته نحو الآخرين بسهولة ، ولا يميل إلى التشاحن مع الآخرين ، وعلى علاقة طيبة بأسرته ومتكيف مع البيئة المحدودة التى يعيش فيها ٠ (عطية محمود هنا ، ١٩٦٥ ، ص ص ٥ ـ ٦)

وبالنسبة للمكونات الفرعية للتوافق فقد حددها(عطية محمود هنا ، ١٩٦٥،ص ص ٦ ـ ٩) كما يلى :

١ ـ التوافق الشخصى ٠

على أساس الشعور بالأمن الذاتى أو الشخصى ويتضمن :

أ ـ اعتماد الطفل على نفسه : أى ميل الطفل إلى القيام بما يراه من عمل دون أن يطلب منه القيام به ، ودون الاستعانة بغيره ، وكذلك قدرته على توجيه سلوكه دون أن يخضع فى ذلك لأحد غيره والطفل المعتمدعلى نفسه يكون عادة قادراً على تحمل المسئولية كما أنه يكون عادة على قدر كبير من الثبات الانفعالى ٠

ب ـ إحساس الطفل بقيمته : أى شعوره بتقدير الآخرين له ، وبأنهم يرون أنه قادر على النجاح وشعوره بأنه قادر على القيام بما يقوم به غيره من الناس وبأنه محبوب ، أو أنه مقبول من الآخرين ٠

جـ ـ شعور الطفل بحريته : أى شعوره بأنه قادر على توجيه سلوكه وبأن له الحرية فى أن

يضع خططه فى المستقبل ، ويتمثل هذا الشعور فى ترك الفرصة للطفل فى أن يختار أصدقاءه وأن يكون له مصروف خاص به .

د - شعور الطفل بالأنتماء : أى شعور الطفل بأنه يتمتع بحب والديه وأسرته وبأنه مرغوب فيه من زملائه وبأنهم يتمنون له الخير ، ومثل هذا الطفل على علاقات حسنة بمدرسيه ويفخر بمدرسته عادة .

هـ - تحرر الطفل من الميل إلى الأنفراد أى أنه لا يميل إلى الانطواء أو الانعزال ومثل هذا الطفل لا يستبدل النجاح الواقعى فى الحياة والتمتع به ، بالنجاح التخيلى أو التوهم وما يستتبعه من تمتع جزئى غير دائم ، والشخص الذى يميل إلى الأنفراد يكون عادة حساساً وحيداً مستغرقاً فى نفسه .

و - خلو الطفل من الأعراض العصابية : أى أنه لا يشكو من الأعراض والمظاهر التى تدل على الانحراف النفسى ، كعدم القدرة على النوم بسبب الأحلام المزعجة أو الخوف أو الشعور المستمر بالتعب أو البكاء الكثير وغير ذلك من الأعراض العصابية .

٢ - التوافق الاجتماعى .

على أساس الشعور بالأمن الاجتماعى ويتضمن :

أ - اعتراف الطفل بالمستويات الاجتماعية : أى أنه يدرك حقوق الآخرين وموقفه حيالهم ، كذلك يدرك ضرورة إخضاع بعض رغباته لحاجات الجماعة . وبعبارة أخرى أنه يعرف ما هو صواب وما هو خطأ من وجهة نظر الجماعة كما أنه يتقبل أحكامها برضاه .

ب - اكتساب الطفل للمهارات الاجتماعية : أى أنه يظهر مودته نحو الآخرين بسهولة . كما أنه يبذل من راحته ومن جهده وتفكيره ليساعدهم ويساندهم ويتصف مثل هذا الطفل بأنه لبق فى معاملاته مع معارفه ومع الغرباء ومثل هذا الطفل يتميز بأنه ليس أنانياً ، يرعى الآخرين ويساعدهم .

جـ - تحرر الطفل من الميول المضادة لمجتمع : أى أن الطفل لا يميل إلى التشاحن مع الآخرين ، أو العراك معهم ، أو عصيان الأوامر ، أو تدمير ممتلكات الغير . وهو كذلك لا يرضى رغباته على حساب الآخرين كما أنه عادل فى معاملته لغيره .

د - علاقات الطفل بأسرته : أى أن الطفل على علاقات طيبة مع أسرته ويشعر بأن الأسرة تحبه وتقدره وتعامله معاملة حسنة ، كما يشعر فى كنفها بالأمن واحترام أفراد أسرته له وهذه العلاقات لا تتنافى مع ما للوالدين من سلطة معتدلة على الطفل وتوجيهها لسلوكه .

هـ - علاقة الطفل بالمدرسة : أى طريقته السوية فى التوافق مع هذه البيئة ومدى تقبله لها.

و - علاقات الطفل فى البيئة المحلية : أى أن الطفل متكيف فى البيئة المحددة التى التى يعيش فيها ، يشعر بالسعادة عندما يكون مع جيرانه ، وهو يتعامل معهم دون شعور سلبى أو عدوانى ، كما يحترم القواعد التى تحدد العلاقة بينه وبينهم وكذلك يهتم بالوسط الذى يعيش فيه .(عطية محمود هنا ، ١٩٦٥ ، ص ص ٦ - ٩)

ويرى حامد زهران (١٩٧٨) أن مفهوم التوافق النفسى من المفاهيم الأساسية فى علم النفس والصحة النفسية بصفة خاصة حيث يعتبره بعض العلماء معياراً للتمييز بين العادية وغير العادية أو هو مرادف للصحة النفسية للفرد . (حامد عبد السلام زهران ، ١٩٨٧ ،ص١٠٩)

ويضيف حامد زهران (١٩٧٨) أن الأساليب المباشرة وغير المباشرة التى يلجأ اليها الفرد لتحقيق التوافق النفسى هى :

أ - تحقيق مطالب النمو Developmental Tasks النفسى السوى فى جميع مراحله (الطفولة ، المراهقة ، الرشد ، الشيخوخة) وبكافة مظاهره (جسمياً ، وعقلياً ، وانفعاليا ، واجتماعيا) .

ومطالب النمو هى الأشياء التى يتطلبها النمو النفسى للطفل والتى يجب أن يتعلمها حتى يصبح سعيداً وناجحاً فى حياته .

ب - تحقيق إشباع دوافع السلوك وحاجات الفرد وهذه هى أهم العوامل المباشرة لإحداث التوافق النفسى فيجب على الفرد أن يفهم دوافع سلوكه السوى والمنحرف .

جـ - استخدام حيل الدفاع النفسى Defens Mechanisms وتعتبر تلك الحيل أساليب غير مباشرة تحاول إحداث التوافق وهى الوسائل اللاشعورية من جانب الفرد، من وظيفتها تشويه الحقيقة حتى يتخلص الفرد من حالة التوتر الناتجة عن الاحباطات والصراعات التى لم تحل والتى تهدد أمنه النفسى وهدفها وقاية الذات والدفاع عنها والاحتفاظ بالثقة فى النفس وتحقيق الراحة النفسية .(حامد زهران ، ١٩٧٨، ص ص ٢٩ - ٤١)

ويذكر الياس أنطوان (١٩٨١) ان مفهوم التوافق النفسى للطفل The concept Of Adjustment يعنى فى اللغة الإنجليزية التسوية أو الضبط (الياس أنطوان ، ١٩٨١ ، ص ٥)

ويعرف عباس محمود عوض (١٩٨٤) التوافق النفسى بأنه قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة توفيقا يرضيها جميعاً إرضاءً متزنا.(عباس محمود عوض ، ١٩٨٤ ، ص ٣٠)

ويرى محمود السيد أبو النيل (١٩٨٤) أن التوافق النفسى يقصد به رضا الفرد عن نفسه أى أن تكون حياته النفسية خالية من التوترات والصراعات النفسية التى تقترن بمشاعر الذنب والقلق والنقص ومن العوامل الأساسية التى تساعد على التوافق الذاتى إشباع الفرد لدوافعه المختلفة بصورة ترضى المجتمع وترضى الفرد فى آن واحد .
(محمود السيد ابو النيل ، ١٩٨٤ ، ص ١٥٣)

ويتفق عبد الرحمن العيسوى (١٩٨٥) مع التعريفات السابقة من حيث اعتبار التوافق النفسى شعور الفرد بالأمن النفسى . وخلوه من التوترات والتأزمات وعدم معاناته من الصراعات والآلام النفسية ، وتحرره من المشكلات والأزمات التى تطحنه وتبدد شعوره بالأمن هذا بالإضافة إلى خلو الفرد من الانفعالات العنيفة والحارة وثقته بنفسه ، ورضاه عنها وذلك لأن رضاء الفرد عن نفسه أساس لشعوره بالرضا عن المجتمع المحيط به .
(عبد الرحمن العيسوى ، ١٩٨٥ ، ص ١١٣)

وتعرف ليلى عبد الحميد محمد (١٩٨٥) التوافق الشخصى Personal Adjustment بأنه يتضمن السعادة مع النفس ، والثقة فيها ، والرضا عنها ، الاحساس بقيمتها ، إشباع الدوافع ، التمتع بالأمن الشخصى ، السلم الداخلى (حيث يقل الصراع الداخلى) والشعور بالحرية فى التخطيط للأهداف وتوجيه السلوك والسعى لتحقيقها ، ومواجهة المشكلات الشخصية وحلها . (ليلى عبد الحميد محمد ، ١٩٨٥ ، ص ٢٤)

كما أشارت دائرة المعارف البريطانية الحديثة :

Th New Encyclopedia Britannica

الى التوافق فى جانبين أولهما : **التوافق النفسى** وهو عملية السلوك التى عن طريقها تحقق الكائنات البشرية والحيوانات الأخرى التوازن بين احتياجاتهما المختلفة أو بين احتياجاتهما والعقبات القائمة فى بيئاتهما والتسلسل للوصول للتوافق يبدأ حينما يتم الشعور بالحاجة إلى أن تشبع هذه الحاجة . ثانيهما **التوافق الاجتماعى** والذى يتشابه فى معظم الثقافات حيث يرغب الناس فى أن يكونوا مميزون ومقبولون من رفاقهم (The New Encyclopedia Britannica,1986,P.100)

كما يعرف مصطفى النجار (١٩٨٩) التوافق النفسى وهو تعريف مقتبس من تعريف عطية محمود هنا (١٩٦٥) للتوافق الشخصى ويقصد به مجموعة الاستجابات السلوكية المختلفة التى تدل على تمتع الفرد وشعوره بالأمن الشخصى كما يتمثل فى اعتماده على نفسه واحساسه بقيمته وشعوره بحريته دون سيطرة الغير وشعوره بالانتماء والتحرر من الميل إلى الانفراد والخلو من الأعراض العصابية وكذلك مدى شعور الفرد بذاتيته والرضا عن نفسه وخلوه من علامات الانحراف . (مصطفى محمد الحسينى ، ١٩٨٩ ، ص ٢٤)

وترى حكمت ابو زيد (ب . ت) أن التوافق الاجتماعى هو العملية الواعية التى يحاول بها الأفراد والجماعات أن يتلاء موا مع الأوضاع المختلفة التى يوجدون فيها وأن يتمكنوا من تغيير سلوكهم أو تطويره طبقا للظروف المحيطة وهذا الأمر يتم بالتدرج على نحو يتلون باختلاف الأفراد والجماعات بصورة يتجلى فيها نمط السلوك الملائم للبيئة التى يعيش فيها الفرد أو تتفاعل معها الجماعة .(حكمت ابو زيد ، ب . ت ، ص ١١)

ويعرف عباس محمود عوض (١٩٨٤) التوافق الاجتماعى بأنه قدرة الفرد على عقد صلات اجتماعية راضية أى يرضى عنها الفرد نفسه ـ مُرضية أى يرى عنها الناس ـ علاقات تتسم بالتعاون والتسامح والإيثار فلا يشوبها العدوان٠(عباس محمود عوض ، ١٩٨٤، ص ص ٢٩ ـ ٣٠)

ويذكر عبد الرحمن العيسوى (١٩٨٥) أن التوافق الاجتماعى هو تلاؤم الفرد وسلوكه لظروف المجتمع ومتطلباته وبذلك يصبح التوافق الاجتماعى Social Adjustment حالة تلاؤم للمجتمع الذى يعيش فيه أو البيئة الاجتماعية والوفاء بشروطه ومتطلباته ٠
(عبد الرحمن العيسوى ، ١٩٨٥ ، ص ٨٤)

من التعريفات السابقة يتضح أن معظمها متقاربة فيما ذهبت إليه فى تحديدها لمفهوم التوافق النفسى والاجتماعى ٠ ويأتى بعضها مكملاً البعض الآخر حيث نجد ما يلى :

- يوجد اتفاق بين كل من عباس عوض (١٩٨٤) ، ومحمود ابو النيل (١٩٨٤) ، وعبد الرحمن العيسوى (١٩٨٥) ، وليلى عبد الحميد (١٩٨٥) على أن الفرد يكون متوافقا نفسياً واجتماعياً عندما تكون حياته خالية من التوترات والصراعات النفسية وراضيا عن نفسه ٠

- يوجد اتفاق بين كل من عطية هنا (١٩٦٥) ، مصطفى النجار (١٩٨٥) فى أن التوافق النفسى هو مجموعة الاستجابات السلوكية المختلفة التى تدل على تمتع الفرد وشعوره بالأمن النفسى ٠

- هناك مجموعة من الأساليب المباشرة وغير المباشرة التى يلجأ اليها الفرد لتحقيق التوافق النفسى من وجهة نظر حامد زهران (١٩٧٨) ٠

- يوجد اتفاق بين حكمت ابو زيد ، عبد الرحمن العيسوى (١٩٨٥) فى أن التوافق الاجتماعى هو تلازم الفرد مع البيئة ٠

- يوجد اتفاق بين كل من عطية هنا (١٩٦٥) ، عباس محمود عوض (١٩٨٤) ،

دائرة المعارف البريطانية الحديثة The New Encyclopedia Britannica (١٩٨٦) ، فى أن التوافق الاجتماعى هو قدرة الفرد على عقد علاقات اجتماعية مع الآخرين تتسم بالتعاون والإيثار يرضى عنها الفرد نفسه ويرضى عنها الآخرون.

- أن الأفراد المتوافقين نفسياً واجتماعياً فى تناقض مع غير المتوافقين نفسياً واجتماعياً فى معظم الأشياء التى تحيط بهم فى الحياة .

- يجب تدريب الطفل على الاعتماد على النفس وإعطائه الفرصة للتعبير عن ذاته حتى ينمو لديه التوافق النفسى والاجتماعى .

- منالصعب تحديد مفهوم التوافق النفسى والاجتماعى وذلك لاختلاف وجهات النظر الاجتماعية عن النفسية.

- الفرد غير المتوافق نفسيا واجتماعيا يعانى قصور فى بنائه النفسى .

- تتفق جميع الآراء فى أن الأفراد غير المتوافقين نفسياً واجتماعياً من العوامل المعطلة للتقدم والتطور .

- الفرد غير المتوافق نفسياً واجتماعياً فى حاجة ماسة إلى المساعدة وإشباع حاجاته .

- الصراعات النفسية الداخلية التى تبدأ فى المراحل الأولى من حياة الطفل هى التى تسهم فى تشكيل الشخصية الغير متوافقة نفسيا واجتماعيا .

- السلوك المتوافق سلوك مكتسب .

- الأعراض العصابية والجنوح والانحراف تظهر نتيجة لعدم التوافق سواء مع النفس أو مع المجتمع .

رابعا : العوامل المؤثرة على التوافق ٠

لقد أشارت العديد من الدراسات إلى ارتباط التوافق ببعض العوامل الأخرى مثل :

١ ــ الجنس ٠

٢ ــ المستوى الاقتصادى الاجتماعى ٠

٣ ــ الأســـرة ٠

١ ــ الجنـــس ٠

إن الفروق بين الجنسين متغير هام يجب أخذه فى الاعتبار عند التنبؤ بالتوافق النفســى والاجتماعى ٠

ومن خلال استعراض نتائج الدراسات المختلفة التى تصـدت لدراسة العلاقة بين التوافــق والجنس وجد أن نتائج هذه الدراسات كانت متناقضة إلى حد بعيد فبينما دللت دراسات عـديدة على أن الإناث أكثر توافقاً من الذكور ، كشفت دراسات أخرى عن نتائج عكسية بينما أثار البعض الآخر الى عدم وجود فروق بين الجنسين فى التوافق ٠

١ ــ اتفقت دراسة كل من سيجمان ومارفـــن Siegman,&M. (١٩٦٦)

ودراسة ليلى ليكورجن ولويز لووزا Lecorgne ,L. & Laosa, L. (١٩٧٦)

على أن الذكور كانوا أكثر تمردا وحصلوا على درجات مرتفعـة فى السلوكيات المضادة للمجتمع وأظهروا وبشكل دال سمات اجتماعية وعـاطفية لسوء التوافق أكثر من الإناث فى الأســـر متغيبة الأب ٠

٢ ــ بينما يرى فريق آخر من علماء النفس أن الإناث أكثر تأثراً بخبرة الحرمان من الوالديـــن عن الذكور وأقل توافقاً من الذكور مثل دراسة سميث سوتون وآخرين Sutton, S . et al (١٩٦٨) ، وايمان فوزى سعيد شاهين (١٩٨٥) وفاروق السعيد جبريل (١٩٨٦) ، هيثرينجتون وباركى Hetherington,E. Parke, R. (١٩٨٦) ٠

٣ ــ بينما يرى فريق آخر أنه لا توجد فروق بين الجنسين مثل دراسة هوفمان Hoffman,M.

(١٩٧١) بارش جاميز James, p . (١٩٧٩) ، محمد على بيومى (١٩٨٠) ، ونور الهدى عمر محمد المقدم (١٩٩٠) .
وقد ترجع الفروق بين الجنسين إلى أساليب التنشئة الاجتماعية التى يتعرض لها الأطفال .

٢ ـ المستوى الاقتصادى الاجتماعى .

يعتبر متغير المستوى الاقتصادى / الاجتماعى من المتغيرات التى لها أهمية كبيرة فى تحديد مفهوم التوافق حيث يتأثر الطفل بمركز الأسرة الاقتصادى / الاجتماعى فى المجتمع .
ويذكر عبد السلام عبد الغفار وإبراهيم قشقوش (١٩٧٨) أن المستوى الاقتصادى الاجتماعى متغير بالغ الأهمية نظراً لما يقترن به أو يصاحبه وما يترتب عليه من أنماط سلوكية يتمثلها الفرد وتحدد بدورها تفكيره وتوجه استجاباته تفاعلاً وتوافقا مع ما يتعرض له ويعايشه فى حياته اليومية وحياة مجتمعه من احداث وتطورات .(عبد السلام عبد الغفار وابراهيم قشقوش، ١٩٧٨)

كما توصلت دراسة كل من هيلمز وتيرنر (Helms,D.B.&Turner,J.S.,1978,P.101) (١٩٧٨) الى أنه كلما ارتفع المستوى الاقتصادى الاجتماعى زاد التوافق النفسى والاجتماعى .

وأوضحت دراسة آن بولجيانى Anne Boljiani (١٩٨٤) أنه كلما ارتفع المستوى الاقتصادى / الاجتماعى زاد التحصيل الدراسى وتقدير الذات أيضا وبالتالى يزيد التوافق . (Boljiani, A. 1984, P. 88)

كما توصلت كل من دراسة زيل Zill,L (١٩٨٥) ، ماكلانان Mclanahan,S. (١٩٨٥) وموشمان وآخرون Moshman, D. et al (١٩٨٧) إلى أهمية وجود الطفل فى أسرة ذات مستوى اقتصادى اجتماعى مرتفع لتحقيق التوافق الشخصى والاجتماعى له .
(Moshman,D. et al, 1987,P156) (Mclanahan, S.S, 1985,P 167)

وأوضحت كلير فهيم (١٩٨٨) أن الأطفال الذين ينشأون فى بيئات مريحة ، ومجهزة بوسائل الترفية ، ويكون والداهم متعلمين ، تمكنهم فرصهم من التزود بالعلم والثقافة ، وتكوين عادات علمية صحيحة ، بعكس الأطفال الذين يعيشون فى بيئات فقيرة حتى فى حالة تساويهم

فى الذكاء مما يؤثر بشكل كبير على نموهم العقلى وبالتالى على توافقهم النفسى والاجتماعى ٠
(كلير فهيم ، ١٩٨٨ ، ص ٢٢)

وتضيف كلير فهيم (١٩٨٨) أنه كلما ارتفع المستوى الاقتصادى / الاجتماعى فى الأسرة تيسرت وسائل النمو السليم للطفل وتحققت له السلامة الجسمية والنفسية والاجتماعية ٠
(كلير فهيم ، ١٩٨٨ ، ص ص ٤٨ - ٤٩)

على ضوء ما سبق : يمكن القول بأن نتائج جميع الدراسات التى تصدت لدراسة العلاقة بين التوافق النفسى والاجتماعى والمستوى الاقتصادى / الاجتماعى ، قد اتفقت على وجود علاقة قوية بينهما ٠

وبصورة عامة فان " الأفراد المنتمين إلى مجموعات لها القليل من النفوذ ، والقليل من الحراك الاجتماعى والفرصة أو الميزات المادية ، يبدوا أنها مهيئة لسوء التوافق النفسى والاجتماعى٠

٣ - الأسرة ٠

سبق معالجة دور الأسرة فى تحقيق التوافق النفسى والاجتماعى للأطفال فى المبحث الأول من هذا الفصل كما تم التعرض لتأثير الطلاق على توافق الأطفال فى المبحث الثالث من نفس الفصل لذلك سنعرض هنا الدراسات التى بينت دور الأسرة فى احداث التوافق للأطفال :

فالأسرة تعتبر احدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية والخلية الأولى التى يشبع فيها الطفل حاجاته ورغباته لذلك فالفرد الذى يعيش فى أسرة يفتقد فيها رعاية أحد الوالدين أو كليهما بالطلاق يعانى من سوء التوافق النفسى والاجتماعى ٠

فقد أوضحت دراستى باتش Bach ، وسيرس Sears (١٩٥١) والتى اتجهت نحو دراسة العدوان ، والاعتمادية ، والمسئولية ، فوجدت أن الأطفال الذكور الذين انفصلوا عن آبائهم يوصفون بكونهم أكثر عدوانا لفظيا ، وأقل عداونا بدنيا ، وأكثر اعتمادية على الآخرين عن

أقرانهم العاديين . (Bach, G.Sears, L., 1951, P. 146)

كما يذكر جون بولبى (١٩٥١) أن فصل الطفل عن أمه ، يؤدى إلى أن يصبح ذا شخصية سيكوباتية مضطربة (جون بولبى ، ١٩٥١ ، ص ٥١)

كما استنتجت دراسة جريجورى Gregory, M. (١٩٥٨) أن نسبة كبيرة من الأطفال أظهروا سلوكاً مضاداً للمجتمع وتوافقا نفسيا واجتماعيا سيئا بسبب مرورهم بخبرة الحرمان الوالدى أو الانفصال المبكر عن أبويهم . (Gregory, M, 1958, P. 495)

كما أشارت دراسة دوجلاس وبلوم فيلد Douglos, Bolm Field (١٩٥٨) إلى أن الحرمان من الوالدين يؤدى إلى احباط الأبناء وبالتالى إلى توتر وألم ناتجين عن هذا الحرمان وبالتالى توافقاً سيئاً . (Douglos, M& Blom Field, J., 1958, P. 47)

كما أوضحت دراسة مكورد وآخرين Mccourd Z. et al (١٩٦٢) أن الأطفال الذكور الذين انفصلوا عن آبائهم كانوا أكثر اعتمادية عن أقرانهم العاديين .
(Mccourd Z. et al, 1962, P. 25)

كما أوضح ليفين Levine, L. (١٩٦٣) أن تقدير الطفل لذاته يعتمد فى تكوينه وطبيعته على علاقته بأمه فالأم هى المصدر الرئيسى لتقدير الفرد لذاته ، كما أشار إلى أن علاقة الطفل بأمه تؤثر فى نموه النفسى والاجتماعى وبالتالى على توافقه .
(Levine, L.s., 1963, P. 137)

ويوضح سيد خيرى عثمان (١٩٧٠) أن حرمان الطفل من العلاقات الاجتماعية والعاطفية السليمة داخل الأسرة يؤدى إلى ظهور الشخصيات السيكوباتية وكذلك الشخصيات المنحرفة والمريضة نفسيا كذلك فإن كثيرا من حالات انحراف الكبار مرجعه افتقاد الحب والطمأنينة فى مرحلة الطفولة .(سيد خيرى عثمان ، ١٩٧٠ ، ص ٢٧)

كما أشار مولى Mouly, G.J. (١٩٧٣) إلى أن الوالدين فى الأسرة يقومان بدور هام فى تشكيل شخصية الأبناء منذ بداية حياتهم وعلاقة الأبناء بالوالدين تعد من العوامل الضرورية لبناء ونمو شخصياتهم . (Mouly, G.J., 1973, P. 1985)

كما أشار العديد من علماء النفس إلى أهمية وجود الأب والأم معاً لإحداث تنمية وتشكيل شخصية الأبناء بما يحقق لهم التوافق النفسى والاجتماعى مثل دراسة كل من هيثرينجتون Hetherington,M. (١٩٧٥) ، لانجماير وماتفجفك Langmeier,J. Matejcela,Z.(١٩٧٥) هيلمز وتيرنر Helms,D. Turner. J (١٩٧٨) .

كما يشير ليفين Levine (١٩٨١) إلى أن الأطفال الذين يعيشون فى أسر بها أحد الوالدين فقط يواجهون صعوبات اجتماعية ونفسية ممثلة فى عدم الأمن وعدم تقبل الآخرين ، والهروب ، وعدم التعاون مع الزملاء ، وضعف تقدير الذات .
(Levine,E.,1981 , P. 5033)

كما أوضحت دراسة كل من هيثرينجتون وآخرين Hetherington,M.et al (١٩٨٢) جيديبا لدى Guidubaldi, J (١٩٨٣) ، زيل Zill,L (١٩٨٥) أن الأطفال الذكور فى الأسر التى تفتقد الأب كانوا أكثر سلوكاً مضاداً للمجتمع وأكثر تمرداً ضد السلطة بالمقارنة بالذكور المتواجدين فى الأسر التى يعيش فيها كلا الوالدين معاً . ولم توجد فروق دالة فى السلوك المضاد للمجتمع بالنسبة للإناث .(Hetherington,E.M.et al, 1982,P.492)
(Guidubaldi, 1983, P. 176) (Zill, 1985, P. 520 - 523)

ويشير ماكلانان Mclanahan,S. S. (١٩٨٥) من خلال القيام بإجراء مسح التراث السيكولوجى تبين أن الأمهات اللاتى يعشن فى أسر دون وجود آباء يعانى أبناؤهن من الكبت والسلبية تجاه أحداث الحياة وأنهم أكثر عرضة للاضطرابات النفسية وعدم تحقيق التوافق النفسى والاجتماعى . (Mclanahan , S . S., 1985, P. 167)

ويشير ميريل وصموئيل Murrall, Samuel (١٩٨٦) أن الحرمان من

الوالدين يعتبر من أهم أحداث الحياة التى ينتج عنها الضغط النفسى بل أنه الحدث الذى يمثل أكثر الضغوط . (Murrell,S,A. & Samuel,H., 1986, P. 24)

ويوضح فاروق جبريل (١٩٨٦) أن الحرمان من الرعاية الأسرية هو أول أسباب اضطرابات شخصية الأبناء . (فاروق جبريل ، ١٩٨٦ ، ص ١٧٣)

ويشير موشمان وزملاؤه Moshman, D. eT al (١٩٨٧) إلى ضرورة وجود الطفل فى رعاية كلا من الأب والأم معاً لتحقيق التوافق النفسى والاجتماعى له . (Moshman, D. et al , 1987, P . 153)

وتشير بدرينة محمد العربى (١٩٨٨) الى أن الأسرة هى البيئة القادرة على تحقيق مطالب النمو النفسى والاجتماعى للطفل وأنها تقوم بدور لا تستطيع أية مؤسسة أخرى أن تقوم به من حيث قدرتها على العطاء والحب وتحقيق الشعور بالأمن والاستقرار مما يحقق للطفل التكامل النفسى . (بدرينة محمد العربى ، ١٩٨٨ ، ص ٤٨)

وتضيف بدرينة محمد العربى (١٩٨٨) أن الوالدين هما مصدر العطف ومبعث الاطمئنان فإذا فقد الطفل أحدهما أو كليهما بسبب الوفاة أو الطلاق أو التفكك العائلى تضاعف احتمال تأثر شخصيته نتيجة ما تبع ذلك من تغير فى المعاملة وحرمان من العطف (بدرينة محمد العربى، ١٩٨٨ ،ص٧)

هذا وقد أوضحت نور الهدى عمر محمد (١٩٩٠) أن التصدع الأسرى بالطلاق يؤدى إلى حدوث تأثيرات سلبية فى النمو النفسى للطفل متمثلة فى مشاعر الحزن والخوف بالإضافة إلى ضعف الأنا وعدم الحل السليم للعقدة الأوديبية ويودى ذلك الى ظهور سوء التوافق وظهور الأنماط الغير سوية ، كما أكدت الدراسة أن سوء التوافق النفسى والسلوك المشكل الغير سوى الذى يسلكه الأطفال المنتمون إلى أسر متصدعة بالطلاق انما يرجع إلى وجود خلل واضطراب فى بناء شخصية هؤلاء الأطفال كنتيجة للحرمان من الرعاية الأسرية والدفء العائلى . (نور الهدى عمر ، ١٩٩٠ ، ص ٩٤)

نستخلص مما سبق ما يلى :

١ - اتفقت جميع الدراسات على أن الأسرة هى البيئة القادرة على تحقيق مطالب النمو النفسى والاجتماعى للطفل وأنها تقوم بدور لا تستطيع أية مؤسسة أخرى أن تقوم به .

٢ - اتفقت جميع الدراسات على أن حرمان الطفل من أحد الديه أو كليهما يرتبط ارتباطاً موجباً بالعدوان ، والاعتماد على الآخرين ، والسلوك المضاد للمجتمع ، والشخصية السيكوباتية المضطربة ، وسوء التوافق النفسى والاجتماعى ، والاحباط ، ونقص تقدير الذات وعدم الأمن ، والهروب ، الكبت ، السلبية ، الضغط النفسى ، الصراع النفسى ، عدم التعاون مع الآخرين ، الصعوبات الاجتماعية والنفسية ، والشخصيات المنحرفة المريضة نفسيا .

خامسا : الخصائص المميزة للمتوافقين وغير المتوافقين .

لقد اجريت العديد من الدراسات للتعرف على سمات الأفراد ذوى التوافق الجيد والأفراد سيئ التوافق ، وقد اتضح من هذه الدراسات أن هناك العديد من تلك السمات حيث :

يذكر عطية محمود هنا (١٩٦٥) أن الطفل المتوافق شخصياً هو :

١ - المعتمد على نفسه ، والقادر على تحمل المسئولية ، وعلى قدر كبير من الثبات الانفعالى.

٢ - الذى يشعر بقيمته وتقدير الآخرين له ، وبأنه محبوب ومقبول من الآخرين .

٣ - الذى يشعر بحريته وبأنه قادر على توجيه سلوكه وله الحرية فى أن يقوم بقسط فى تقرير سلوكه .

٤ - الذى يشعر بالانتماء لأسرته ومدرسته وزملائه ، ويتمتع بحب والديه وزملائه ويفخر بمدرسته.

٥ - المتحرر من الميل إلى الانفراد أو الانطواء أو الانعزال .

٦ - الخالى من الاعراض العصابية أى لا يشكو من الاعراض والمظاهر التى تدل على الانحراف النفسى .

وأن الطفل المتوافق اجتماعيا هو :

١ - الذى يعترف بالمستويات الاجتماعية ، ويدرك حقوق الآخرين ، ويدرك ضرورة إخضاع بعض رغباته لحاجات الجماعة .

٢ - الذى يبذل من جهده ومن راحته ومن تفكيره ليساعد الآخرين ويساندهم ولبق فى معاملاته مع معارفه ومع الغرباء .

٣ - المتحرر من الميول العضادة للمجتمع ، فلا يميل الى التشاحن مع الآخرين أو عصيان الأوامر أو تدمير ممتلكات الغير .

٤ - على علاقة طيبة بأسرته ويشعر بأن الأسرة تحبه ويشعر فى كنفها بالأمن واحترام أفراد أسرته له .

٥ - على علاقة طيبة مع جيرانه ويهتم بالوسط الذى يعيش فيه .

٦ - أن يكون على علاقة طيبة بالمدرسة أى طريقته السوية فى التوافق مع هذه البيئة ومدى تقبله لها . (عطيه هنا ، ١٩٦٥ ، ص ص ٥ - ٦)

وأن الطفل المتوافق نفسياً واجتماعياً هو الذى يحصل على درجات عالية فى اختبار الشخصية الذى يقيس الأبعاد السابقة . (عطية هنا ، ١٩٦٥ ، ص ٢٣)

ويذكر صلاح مخيمر (١٩٧٢) ، (١٩٧٩) أن الفرد المتوافق هو القادر على تحقيق ، احتياجاته وخفض توتراته استعادة لاتزانه الداخلى تلاؤما مع بيئته .
(صلاح مخيمر ، ١٩٧٢ ، ص ٦)

ويرى ايزنك Eysenck (١٩٧٢) أن الفرد المتوافق هو الراضى عن حياته والقادر على التوفيق بين احتياجاته ومتطلبات البيئة من ناحية أخرى .
(Eysenck,H.J. , 1972, P . 25)

ويرى ولمان Wolman (١٩٧٣) أن الفرد المتوافق هو القادر على اقامة علاقة متناغمة مع البيئة التى يعيش فيها . (Wolman,J.,1973 , P. 90) وتوصل حامد زهران (١٩٧٤) ، (١٩٧٧) على أن الفرد المتوافق هو القادر على الوصول الى التوازن النسبى مع بيئة (حامد عبد السلام زهران ١٩٧٤ ، ص ٢٩)

وأوضح عبد المنعم الحفنى (١٩٧٥) أن الفرد المتوافق هو الفرد الذى يدخل فى علاقة متناسقة مع بيئته مادياً واجتماعياً . (عبد المنعم الحفنى ، ١٩٧٥ ، ص ٢٣)

ويرى حامد زهران (١٩٧٨) من خلال مراجعته للتراث السيكلوجى أن الفرد المتوافق هو القادر على إحداث التغيير والتعديل إلى الأفضل فى سلوكه وبيئته بحيث يحدث التوازن بينه وبين بيئته . (حامد عبد السلام زهران ، ١٩٧٨ ، ص ٢٩)

ويرى كل من محمد عودة ، وكمال مرسى أن الفرد المتوافق هو الذى يشعر بالارتياح بعد تحقيق الهدف . (محمد عودة وكمال مرسى ، ب . ت ، ص ص ١٢٥)

ويرى صلاح مخيمر (١٩٧٨) أن الشخص المتوافق هو القادر على تحقيق الائتلاف بين المألوف والجديد والقادر على الابتكار . (صلاح مخيمر ١٩٧٨ ، ص ٢)

كما أشارت دائرة المعارف البريطانية Encyclopedia Britannica (١٩٧٨) الى أن الشخص المتوافق هو الشخص القادر على تحقيق التوازن بين احتياجاته ومتطلبات البيئة التى يعيش فيها . (Encyclopedia Britannica, 1978, P. 102)

ويرى أحمد عزت راجح (١٩٧٩) أن الفرد المتوافق هو القادر على تغيير سلوكه وعاداته عندما يواجهه موقفاً جديداً أو مشكلة مادية أو اجتماعية أو خلقية أو صراعاً نفسياً تغييرا يناسب هذه الظروف الجديدة . (أحمد عزت راجح ، ١٩٧٩ ، ص ٥٣٨)

تشير إجلال سرى (١٩٨٢) أنه لا يوجد شخص متوافقا توافقا تاماً ولا يوجد شخص منعدم التوافق . (إجلاء سرى ، ١٩٨٢ ، ص ٨٠)

ويرى عبد الله عبد الحى مرسى (١٩٨٢) أن الفرد المتوافق هو الفرد المتقبل لقيم ثقافته ولاهداف مجتمعه ومعتقداته . (عبدالله عبد الحى موسى ، ١٩٨٢ ، ص ٤٦٥)

ويذكر أحمد عزت راجح (١٩٨٢) ، (١٩٨٤) أن الطفل المتوافق هو الطفل القادر على عقد علاقات اجتماعية يرضى عنها بنفسه ويرضى عنها الناس علاقات تتسم بالتعاون والتسامح والإيثار فلا يشوبها العدوان أو الأرتياب أو الاتكال أو عدم الاكتراث بمشاعر الآخرين كما أنه طفل متزن انفعاليا . (أحمد عزت راجح ، ١٩٨٢ ، ص ص ١٠١ - ١٠٢)

ويرى عباس محمود عوض (١٩٨٤) أن الفرد المتوافق نفسيا هو القادر على التوفيق بين دوافعه المتصارعة توفيقاً يرضيها جميعاً إرضاءً متزناً . (عباس محمود عوض ، ١٩٨٤ ، ص ٣٠)

ويرى محمود السيد أبو النيل (١٩٨٤) أن الفرد المتوافق نفسيا هو الفرد الذى يرضى عن نفسه أى أن يكون خالياً من التوترات والصراعات النفسية التى تقترن بمشاعر الذنب والقلق والنقص . (محمود السيد أبو النيل ، ١٩٨٤ ، ص ١٥٣)

ويذكر عبد الرحمن العيسوى (١٩٨٥) أن الفرد المتوافق نفسيا هو الذى يشعر بالأمن النفسى ، واثقاً فى نفسه ، راضيا عنها ، خالياً من الانفعالات العنيفة والحادة . (عبد الرحمن العيسوى ، ١٩٨٥ ، ص ١١٣)

ويرى فيليب Philip (١٩٨٤) أن الفرد المتوافق هو الفرد القادر على بذل جهدا للتوافق مع مطالب البيئة الاجتماعية فى كل مرحلة من مراحل النمو التى يمر بها .
(Philip.R.N . , 1984, P. 31)

وترى ليلى عبد الحميد محمد (١٩٨٥) أن الطفل المتوافق هو القادر على الاستجابة لمطالب المجتمع الذى يعيش فيه ولما يتوقعه منه المجتمع ويعهد به إليه وقادرا على أن يسلك كما يسلك سائر الأفراد فى المجتمع . (ليلى عبد الحميد محمد ، ١٩٨٥ ، ص ٢٥)

ويذكر محمد عاطف غيث (١٩٨٥) أن الفرد المتوافق هو القادر على التلاؤم مع الهدف الذى يسعى الى تحقيقه وقادرا على إقامة علاقات منسجمة وسوية مع الظروف والمواقف والأشخاص الذين يكونون البيئة المحيطة به . (محمد عاطف غيث وآخرون ، ١٩٨٥ ، ص ١٨)

ويرى عبد المنعم يوسف أحمد السنهورى (١٩٨٦) أن الفرد المتوافق هو الذى يشعر بالرغبة فى القيام بعمل معين أو نشاط معين كما أنه قادر على إحداث تغيرات فى نفسه أو فى الظروف البيئية أو كليهما . (عبد المنعم يوسف أحمد السنهورى ، ١٩٨٦ ، ص ٢٢)

وترى شيخة سعد المزروعى (١٩٩٠) أن الفرد المتوافق هو القادر على تجـــــاوز الصراعات وإشباع الحاجات والحصول على الرضا بطريقة دينامية والقادر على تعديل سلوكه وعاداتـه ودوافعه وفقاً لخبراته السابقة والقادر على ابتكار مواقف جديدة واحداث التغيير ببيئته.
(شيخة سعد المزروعى ، ١٩٩٠ ، ص ١٩)

كما يذكر طلعت منصور (١٩٨٢) أن الفرد سيء التوافق :

١ ـ يفعل ما يريد دون أن يضع الآخرين فى اعتباره أو يفعل ما لا يحثه الآخرون عليـــه حتى وان كان يعرف أن أفعاله خاطئة ولا تلقى استحساناً من جماعته .
٢ ـ يكون كسولاً أو متردداً فى تقبله للمسئولية وتحمله لها .
٣ ـ قعـــوداً لاحساسه بعدم الكفاية فى الاضطلاع بالمسئولية .
٤ ـ يحاول بآليته الدفاعية الحصول على تقبل اجتماعى . (طلعت منصور، ١٩٨٢ ،ص٨٧ـ٩٦) .

مما سبق يتضح أن هناك العديد من السمات والصفات المميزة لكل من ذوى التوافـــــق النفسى والاجتماعى الجيد ، وهى :

١ ـ يتميزون بالصحة الجسمية والخلو من الأمراض والتشوهات الخلقية والعيوب الجسمية.
٢ ـ يتميزون بالقدرة العقلية العالية .
٣ ـ قادرون على تحمل المسئولية والاعتماد على النفس .
٤ ـ على قدر كبير من الثبات الانفعالى .
٥ ـ أكثر شعوراً بالطمأنينة والأمن .
٦ ـ ذو ثقة عالية بالنفس .
٧ ـ أكثر إدراكاً لحقوق الآخرين .
٨ ـ على علاقات طيبة بالأسرة والبيئة .
٩ ـ يشعرون بالرضى عن حياتهم .

١٠ - قادرون على التوفيق بين احتياجاتهم ومتطلبات بيئتهم .

١١ - أكثر حساسية للمثيرات البيئية ويتميزون بالفعالية والتمكن ومحاولة تحسين البيئة .

١٢ - يتسمون بالتعاون والتسامح والإيثـــار والمرونة .

١٣ - ارتفاع مستوى الطموح والأمل بالفوز .

١٤ - خالون من التوترات النفسية التى تقترن بمشاعر الذنب والقلق والنقص .

١٥ - قادرون على بذل الجهد للتوافق مع مطالب البيئة الاجتماعية

١٦ - قادرون على الابتكار .

١٧ - قادرون على تعديل سلوكهم وعاداتهم ودوافعهم وفقاً لخبراتهم السابقة .

١٨ - أكثر ايجابية للتأثير على الآخرين .

١٩ - يتمتعون بقدرة عالية على التحصيل والانجاز .

٢٠ - قادرون على تنفيذ المهام التى يقومون بها .

أما بالنسبة للخصائص والسمات المميزة لغير المتوافقين فهى :

١ - يعتمدون غالباً على مساعدة الآخرين .

٢ - أكثر شعوراً بالعجز والضعف والاستسلام .

٣ - يفعلون ما يريدون دون أن يضعوا الآخرين فى اعتبارهم .

٤ - كسالى ومترددون فى تقبل المسئولية .

٥ - يحاولون بآليتهم الدفاعية الحصـــول على تقبل اجتماعى .

٦ - كثيراً ما يعانون من التوتر والكآبة والحزن .

٧ - يعطون إهتماماً ضئيلاً لحاجات واهتمامات الآخرين .

٨ - السلبية العامة .

٩ - أكثر عرضة للإصابة بالأمراض النفسية .

١٠ - متشائمون نحو المستقبل .

١١ - يشعرون بالخوف وعدم الاستقرار .

١٢ - يشعرون بعدم القدرة على تحمل المسئولية .

١٣ - لا يستطيعون وضع خططتهم للمستقبل .

١٤ - لا يشعرون بقيمتهم ولا بتقدير الآخرين لهم .

١٥ - لا يشعرون بالانتماء الى أسرهم أو زملائهم أو بيئتهم ٠

١٦ - يشكون من الاعراض والمظاهر العصابية ٠

١٧ - يشعرون بالتعب من أقل مجهود ٠

١٨ - يعانون من عدم القدرة على التعامل مع الآخرين ٠

١٩ - لا يحترمون القواعد التى تحدد علاقتهم بغيرهم ٠

٢٠ - يفعلون ما يطلبه الآخرون منهم حتى لو كانوا يعلمون أن أفعالهم خاطئة ولا تلقى استحسانا من جماعاتهم ٠

٢١ - عاجزون عن حل مشاكلهم اليومية عجزاً كاملاً ٠

٢٢ - يعانون من اعاقات سواء كانت جسمية أو عقلية ٠

المبحث الخامس

دور الخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الأسرة والطفولة

مقدمة :

يعتبر مجال رعاية الطفولة من أهم مجالات الخدمة الاجتماعية التى توليها اهتماما لتساعد على إشباع حاجات الأطفال عن طريق جهودها وبرامجها المختلفة بحيث توفر لهم البيئة المناسبة لإعالتهم وتنشئتهم • وتحرص الخدمة الاجتماعية كمهنة انسانية بجهودها الوقائية والانمائية والعلاجية على اشباع احتياجات الأطفال الاجتماعية والعقلية والجسمية والنفسية •

(محمد سلامة غبارى ، ١٩٨٣ ، ص ١٢)

وقد تم التعرض فى المبحث الأول من هذا الفصل لأنماط الرعاية الأسرية بعد الطلاق مع الاشارة الى الأسرة ودورها الحيوى فى حياة الطفل وفى المبحث الثانى لاطفال المرحلة الابتدائية من (٦ - ١٢) سنة وحاجاتهم وخصائصهم الانفعالية • أما فى المبحث الثالث فقد تمت معالجة الطلاق وآثاره النفسية والاجتماعية على الأطفال وفى المبحث الرابع عرض للتوافق النفسى والاجتماعى والعوامل المؤثرة عليه •

أما فى هذا المبحث فتتم معالجة دور الخدمة فى مجال رعاية الأسرة والطفولة بصفة عامة ودورها فى مجال رعاية أطفال الأسر المفككة بالطلاق وتصور مقترح لهذا الدور كما يجب أن يكون وذلك بالتعرض و التركيز على الموضوعات التالية :

١ - مفهوم الدور الاجتماعى •

٢ - مفهوم الرعاية الاجتماعية •

٣ - مفهوم الخدمة الاجتماعية •

٤ - العلاقة بين الرعاية الاجتماعية والخدمة الاجتماعية •

٥ - دور الخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الأسرة والطفولة وبصفة عامة أطفال الأسر المفككة بالطلاق بصفة خاصة وتصور مقترح لهذا الدور كما يجب أن يكون •

أولا : مفهوم الدور الاجتماعى

لا يوجد اتفاق محدد حول المقصود بالدور لذا سنعرض بعض وجهات النظر باختصار كالآتى :

فقد ربط رولف لنتون Rolph Linton (١٩٤٧) بين الدور والمكانة الاجتماعية من خلال تعريف الدور بأنه نمط من العناصر فيما يختص بسلوك فرد يقوم بوظيفة اجتماعية معينة فى الجماعة ويمثل الجانب الدينامى لمكانة الفرد بالجماعة ٠
(Linton, R., P. 119)

أما لندبيرج وآخرون Lundberge et al (١٩٦٢) فقد ربط بين الدور والثقافة حيث يرى أن الدور هو نمط للسلوك نتوقعه من الفرد فى موقف معين يتحدد بما يجب أن يؤديه من نشاط فى ضوء الدراسة السائدة ٠
(Lundberg, G.A. et al, 1962,PP.69-73)

ويشير لويس كامل مليكه (١٩٦٤) الى أن مفهوم الدور مفهوم مجرد لا يعبر عن الشخص الذى يؤديه وأن المعنى الأساسى فى نظرية الدور أن أعمال أى جماعة تحدث عن طريق مجموعة من الأفراد المترابطة وذلك رغم أن الدور هو دائما عمل فردى يقوم به الفرد فى موقف جماعى ٠ (لويس كامل ميليكة ، ١٩٦٤ ، ص ١٢٧)

ويعرف رالف تيرنر Ralph Turner (١٩٦٤) الدور بأنه مجموعة من الأنماط السلوكية تكون وحدة ذات معنى وتبدو ملائمة لشخص يشغل مكانة فى المجتمع أو مركزا معينا به ٠ (Turner, R. H., 1964, PP. 219 - 220)

بينما أهتم مارفن أولسن Marvin Olesen (١٩٦٨) يربط الدور بفكرة التنظيم الاجتماعى فهو يرى أن الادوار هى جزء من التنظيم الاجتماعى وعنصر من عناصره ٠ ومادامت الأدوار قائمة فلابد من وجود قدر من التنظيم الاجتماعى لربط وتنظيم

هذه الأدوار بل وتحديدها • فالدور المتوقع من الفرد يجب أن يتمشى مع المعايير السائدة فى المجتمع والتوقعات المتطلبات المرتبطة بالتنظيم الاجتماعى •

(Losen, M.E., 1968, p. 104)

ويذكر حامد زهران (١٩٧٤) أن الدور هو نمط من المعايير فيما يختص بسلوك فرد يقوم بوظيفة معينة فى الجماعة • (حامد زهران ، ١٩٧٤ ، ص ١٣٠)

ويرى عبد الفتاح عثمان (١٩٧٤) أن الدور نوع من الالتزام تمشيا مع سلوك الجماعة وهذا عند تقديمه لتعريف اجرائى لهذا المفهوم بين فيه أن الدور هو الواجبات المحددة والمخططة للفرد التى تشكل لونا من الالتزام نحو الجماعة التى يعيش فيها •

(عبد الفتاح عثمان ، ١٩٧٤ ، ص ٣٠)

ويعرف عبد العزيز النوحى (١٩٨٤) الدور بأنه أنماط الشخص السلوكية المنتظمة من حيث تأثرها بالمكانة التى يشغلها أو الوظائف التى يؤديها فى علاقته بشخص واحد أو أكثر •

(عبد العزيز فهى النوحى ، ١٩٨٤ ، ص ٤)

ويحد أحمد مصطفى خاطر (١٩٨٤) المقصود بالدور أنه جملة الأفعال والواجبات التى يتوقعها المجتمع من هيئاته وأفراده ممن يشغلون أوضاعا اجتماعية فى مواقف معينة •

(أحمد مصطفى خاطر ، ١٩٨٤ ، ص ١٤٩)

ويبين جمال شحاته (١٩٩١) أنه فى اطار نظرية الدور نجد أن كل فرد فى المجتمع يشغل مركزا اجتماعيا معينا وهذا المركز يوجب على الفرد الذى يشغله مجموعة من الحقوق والواجبات والالتزامات التى تنظم علاقاته مع الأفراد الآخرين الذين يشغلون مراكز اجتماعية أخرى • ويرتبط كل مركز اجتماعى بمجموعة من المعايير أو التوقعات التى تحدد أنواع السلوك التى يؤتيها شخص معين يشغل مركزا معينا تجاه اشخاص آخرون يشغلون مراكز اجتماعية أخرى • (جمال شحاته ، ١٩٩١ ، ص ١٩٦٥)

ويضيف جمال شحاته (١٩٩١) أنه يمكن تعريف الدور الاجتماعى بأنه جملة الأفعال والواجبات التى يتوقعها المجتمع ممثلا فى أفراده وهيئاته ممن يشغلون أوضاع اجتماعية معينة فى مواقف معينة ويتكون من شقين ، الدور كما يمارس ، والتوقعات المعروضة لهذا الدور والتى تنقسم الى توقعات الثقافة وتوقعات الموقف والتوقعات الشخصية .

(جمال شحاته ، ١٩٩١ ، ص ١٦٦) .

من التعريفات السابقة يتضح أن معظمها متقاربة فيما ذهبت اليه فى تحديدها لمفهوم الدور الاجتماعى ويأتى بعضها مكملا لبعضها الآخر ويمكن تحديد أهم النقاط التى تعرضت لها التعريفات السابقة فيما يلى :

- تتفق جميع التعريفات السابق عرضها حول نقتطين جوهريتين فى تعريف الدور هما :
  ١ - الدور مفهوم مجرد لا يعبر عن الشخص الذى يؤديه .
  ٢ - الدور دائما عمل فردى يقوم به الفرد فى موقف جماعى .

- يوجد اتفاق بين كل من رالف لنتون (١٩٤٧) وحامد زهران (١٩٧٤) على أن الدور هو نمط من المعايير فيما يختص بسلوك فرد يقوم بوظيفة اجتماعية معينة فى الجماعة .

- يوجد اتفاق بين لندبيرج وآخرون (١٩٦٢) ورالف تيرنر(١٩٦٤) وعبد العزيز النوحى (١٩٨٤) على أن الدور هو مجموعة الأدوار السلوكية التى يؤديها شخص يشغل مكانة معينة .

- يوجد اتفاق بين أحمد خاطر (١٩٨٤) وجمال شحاته (١٩٩١) فى تعريف الدور بأنه جملة الأفعال والواجبات التى يتوقعها المجتمع من هيئاته وأفراده ممن يشغلون أوضاعا اجتماعية معينة .

- يوجد اتفاق بين عبد الفتاح عثمان (١٩٧٤) وجمال شحاته (١٩٩١) فى

كون الدور مجموعة من الواجبات والحقوق والالتزامات التى يقوم بها الفرد وتنظم علاقاته مع الأفراد الآخرين الذين يشغلون مراكز اجتماعية أخرى ٠

× يوجد اختلاف بين كل من رالف لنتون (١٩٤٧) ، لندبيرج وآخرون (١٩٦٢) وأولسين (١٩٦٨) فى أن الأول ربط بين الدور والمكانة الاجتماعية عند تحديده لمفهوم الدور الاجتماعى بينما ربط الثانى بين الدور والثقافة وأخيرا ربط الثالث بين الدور والتنظيم الاجتماعى عند تحديده لمفهوم الدور الاجتماعى٠

ثانيا : مفهوم الرعاية الاجتماعية

تعددت التعريفات المحددة لمفهوم الرعاية الاجتماعية كما تعددت الكتابات والمؤلفات والدراسات التى حاولت القيام بتعريف هذا المفهوم ٠ والى اليوم لم يتفق الباحثون على تعريف موجد وذلك لاختلاف وجهات نظرهم من جهة ، ولأن هذا المفهوم معقد ومتعدد المعانى ويتضمن العديد من الأنشطة الاجتماعية التى تقدم لافراد المجتمع بالاضافة الى ذلك تطور المقصود بهذا المفهوم خلال مراحل تطوره وتاريخه الطويل ٠ ويمكن عرض وجهات النظر المختلفة فى تحديد مفهوم الرعاية الاجتماعية كالاتى :

يعرف عبد المنعم شوقى(١٩٦٢) الرعاية الاجتماعية بأنها تنظيم يهدف الى مساعدة الانسان على تحقيق حاجاته الذاتية والاجتماعية ٠ ويقوم هذا التنظيم على أساس تقديم الرعاية عن طريق الهيئات والمؤسسات الحكومية والأهلية ٠ (عبد المنعم شوقى ، ١٩٦٢ ، ص ٣)

ويعرف أرتير دنهام Artier Dunham (١٩٧٠) الرعاية الاجتماعية بأنها مجال واسع للجهود الانسانية والتى تنتظم فيها العديد من المؤسسات والبرامج والخدمات ٠والخدمة الاجتماعية واحدة من المهن العاملة فى هذا المجال ٠ (Dunham,A.,1970,P114)

ويرى عدلى سليمان (١٩٧٣) ان الرعاية الاجتماعية تهدف الى النهوض بمستوى

المواطنين كأفراد وجماعات وأعمار وأجناس فى مجالات الخدمات الاجتماعية الانمائيةوالوقائية أساســـا (عدلى سليمان ، ١٩٧٣ ، ص ٢٦)

ويعرف فريد لاندر Fried Lander (١٩٧٤)الرعاية الاجتماعية بأنها نسق منظم من الخدمات الاجتماعية والمؤسسات الاجتماعية مصمم من أجل تقديم المساعدة للأفراد والجماعـــات حتى يحصلوا على مستويات مناسبة فى الصحة والمعيشة ، وأيضا لمساعدتهم على تكوين علاقـــات شخصية واجتماعية سليمة بما يمكنهم من تنمية قدراتهم وتحسين مستوى معيشتهم بما يتمشى مـــع احتياجاتهم ومجتمعاتهم • (Lander, F., 1974, P. 4)

ويرى الفريد كاهن Alfred Kahn (١٩٧٤) أن الرعاية الاجتماعية هـــى جهود مادية وبشرية تهدف أساسا الى معالجة الأمراض والمشكلات الاجتماعية وازالة العقبات التـــى تعترض نمو الأفراد والجماعات والتى تحول دون تكيفهم مع بيئاتهم الاجتماعية أى أنها ذات هـــدف علاجى أساسا وان كان ينجم عنها بالضرورة تحقيق أهداف وقائية وانشائيـــة وانمائية ، ولها أهداف انتاجية لصالح المجتمع ذاته بمعنى أنها تزيد من موارده البشرية والمادية وبالتالى من دخله القومى بما يعود فى النهاية على أفراد المجتمع بالنفع والفائدة ، وهى فى ذاتها قيمة اخلاقية مجـــردة استمدت وجودها من القيم الروحية والانسانية التى تحث على مساعدة الانسان لاخيه الانســـان ، وهى ضرورة اجتماعية وظاهرة اجتماعية من خلق الوجود الاجتماعى ذاته وتنشأ حتما فى أى مجتمع انسانى ومن التفاعل الحتمى بين أفراده وتتسم بالتخطيط والتنظيم والشمول بمعنى أنها تؤدى وفق السياسة العامة للمجتمع وفلسفته الخاصة ووفق خطة مرسومة منتظمة ، وهى تعبير عما وصـــل اليه المجتمع من حضارة وتقدم بل و مرتبطة بامكانيات هذا المجتمع وموارده ونظمة الاقتصاديـــــة والاجتماعية والسياسية والاخلاقية والدينية وتمولها موارد المجتمع ويمارسها متخصصون مهنيون فـــى كافة مجالات الخدمات المختلفة كالطبيب البشرى والنفسى والاخصائى الاجتماعى والمدرب المهنـــى والمدرس والموجه ••• الخ يعاونهم فى ذلك أجهزة ادارية وفنية للمعاونة فى توصيل خدماتهـــم الى مستحقيقها وتزويدهم بالبيانات الهامة وتمارس من خلال مؤسسات خاصة حكومية أو أهليـــة أو أقليمية أو دولية • (Kahn, A. 1974, PP. 182 - 183)

ويرى **عبد الفتاح عثمان** (١٩٧٦) ان الرعاية الاجتماعية هى جهود وخدمات وبرامج حكومية أو أهلية أو دولية لمساعدة من عجزوا عن اشباع حاجاتهم الضرورية للنمو والتفاعل الايجابى مع مجتمعهم ٠ (عبد الفتاح عثمان ، ١٩٧٦ ، ص ٩)

ويعرف **محمود حسن** (١٩٨٠) الرعاية الاجتماعية بأنها مجال المسئولية الحكومية التى تمارس لتحقيق الأمن والحماية ، وتوفير فرص التكيف الاجتماعى الناجح للشعب ، أى لكل من الفرد والأسرة لاشباع الحاجات التى لا تقوم هيئات أخرى باشباعها بما فى ذلك المساعدات المالية للمحتاج وحماية الضعيف والعاجز من الاستغلال الاجتماعى وتوفير الخدمات الوقائية والعلاجية ٠ وبذلك فان الرعاية الاجتماعية تتضمن ما يلى :

- كل أنواع المساعدات : المساعدات العامة ، ومساعدات العمل ، ومساعدات الفئات الخاصة ٠
- برامج الوقاية والعلاج للاحداث المنحرفين والمعوقين جسميا وعقليا وذوى العاهات والمصابين بالأمراض المزمنة ٠
- خدمات رعاية الطفولة ٠
- التأمينات الاجتماعية ٠
- الاسكان الاجتماعى ٠

(محمود حسن ، ١٩٨٠ ، ص ١٨)

ويبين **محمد نجيب توفيق** (١٩٨٤) أن الرعاية الاجتماعية هى جميع مجهودات الانسان فى توفير برامج الخدمات لاشباع حاجاته المتنوعة كما تشمل أيضا نظم هذا الاشباع وتنظيماته كنظم التعليم والاسكان والعلاج والمرافق العامة والتثقيف ٠٠ الخ ، كذلك المنظمات والمؤسسات التى تقوم بتنفيذ برامج هذه النظم ويشمل أيضا التشريعات التى تكفل تحقيق هذه الخدمات للأفراد والجماعات كتشريعات العمل والطفولة والأسرة والتأمين الاجتماعى ٠٠٠ الخ ، وقد تقوم الدولة بهذه البرامج كلها أو بعضها فنطلق عليها فى هذه الحالة " الرعاية الحكومية " وقد يتحمل الأفراد منتظمين فى تشكيلات كالجمعيات الخيرية وغيرها عبء هذه البرامج كلها أو بعضها أيضا وتسمى فى هذه الحالة الرعاية الأهلية ٠ (محمد نجيب توفيق ، ١٩٨٤ ، ص ١٠)

ويضيف محمد نجيب توفيق (١٩٨٤) النقاط التالية لتوضيح تصوره لدور الرعاية الاجتماعية :

١ - ضرورة لكل مجتمع انسانى بصرف النظر عن النظام الاقتصادى الاجتماعى الذى يطبقه فهى فى بعض النظم تكون ضرورة للدفاع عن حق الانسان الذى تستغله الطبقات المستغلة ولتقاوم الظلم الاجتماعى الواقع عليه باعتبار ذلك مسئوليتها التامة فى التصدى لكل ما يحيق به ، وفى بعض النظم الأخرى تكون الاداه التى يصل بها النظام الى تحقيق العدل الاجتماعى الذى يستهدفه تطبيق النظام المتبع فيه .

٢ - ضرورة تفرضها الحاجة اليها ، فالمشكلة الاجتماعية فردية أو جماعية أو مجتمعية - قائمة طالما يعيش الانسان فى تفاعل مستمر مع بيئة اجتماعية ايا كانت ظروف هذه البيئة .

٣ - ليست ظاهرة مجردة لها قوالب ثابتة أو أسس مستقلة منفصلة كالعلوم الطبيعية مثلا ، ولكنها ذات طابع اجتماعى أصلا يخضع للظواهر الأخرى القائمة فى كل مجتمع .
(محمد نجيب توفيق ، ١٩٨٤ ، ص ٥٦)

ويعرف عبد الفتاح عثمان وآخرون (١٩٨٤) الرعاية الاجتماعية فى مجال الأسرة والطفولة بأنها هذا الكل المتكامل من الجهود والأنشطة والخدمات والبرامج المنظمة الحكومية وغير الحكومية التى تفيد الأسرة فى اشباع متطلباتها من ناحية ، وفى احداث النمو السليم والتفاعل الايجابى من ناحية أخرى ، وذلك لتحقيق أقصى قدر من المشاركة الفعالة فى التنمية الشاملة وهذه البرامج والخدمات متعددة ومتنوعة سواء فى شكلها أو مصدرها أو فى النتائج التى تسفر عن تقديمها للأسرة . (عبد الفتاح عثمان وآخرون ، ١٩٨٤ ، ص ١١٣)

ويعرف على الدين السيد ومحمد شريف صفر (١٩٨٥) الرعاية الاجتماعية بأنها مجموعة القوانين والبرامج والخدمات التى تستهدف مقابلة الاحتياجات التى تعتبر أساسية للسكان وضرورية لحياة المجتمع ، ويتضح من هذا كله ان مبحث الخدمة الاجتماعية الخاص بالرعاية . وتتضح من هذا كله ان خدمات الرعاية الاجتماعية انما يقصد بها تلك الخدمات اللازمة لتحقيق المستوى الادنى لمعيشة المواطنين كما تعرف بأنها هذا الكل من الجهود والخدمات والبرامج المنظمة " الحكومية - الاهلية - الدولية) التى تساعد هؤلاء الذين عجزوا عن اشباع حاجاتهم الضرورية للنمو والتفاعل الايجابى مع مجتمعهم فى نطاق النظم الاجتماعية القائمة لتحقيق أقصى تكيف ممكن مع البيئة الاجتماعية .
(على الدين السيد ومحمد شريف صفر ، ١٩٨٥ ، ص ١٨)

وتعرف هدى محمد عبد العال وعلى ابراهيم محرم (١٩٩١) الرعاية الاجتماعية بأنها تعنى رغبة الانسان فى مساعدة أخيه الانسان وتعتبر الرعاية قديمة حيث لم تمر فترة من تاريخ الانسان الا وعرفت تلك الرعاية الاجتماعية وتطورت مع تطور المجتمع الانسانى وتعقده • واتسع مداها كلما عرف المجتمع الانسانى سبيله الى النهضة والرفاهية وينظر للرعاية الاجتماعية باعتبارها تمثل البذور الأولى للخدمة الاجتماعية اذ أن الخدمة الاجتماعية كمهنة لم تعرف الا فى أوائل القرن العشرين أى انها مهنة حديثة غير ان أصولها تمتد عبر أجيال سحيقة •
(هدى محمد عبد العال وعلى ابراهيم محرم ، ١٩٩١ ، ص ١٨٣)

ويرى جمال شحاتة (١٩٩١) ان الرعاية الاجتماعية كأجراءات تطبيقية اختلف أسلوب تقديمها والهدف منها والفئات التى تقدم لها والفلسفة التى من أجلها تقدم من مجتمع الى آخر بل اختلفت فى نفس المجتمع من فترة الى أخرى • (جمال شحاتة ، ١٩٩١ ، ص ١٠)

الخلاصة :

يتضح من ا لتعريفات السابقة ان معظمها متقاربة الى حد بعيد فيما ذهبت اليه فى تحديدها لمفهوم الرعاية الاجتماعية كما يأتى بعضها مكملا لبعضها الآخر حيث نجد ما يلى :

× يوجد اتفاق بين الغالبية العظمى ممن تعرضوا لتحديد المقصود بهذا المفهوم مثل عبد المنعم شوقى (١٩٦٢) ، ارتير نهام (١٩٧٠) وفريد لاندر (١٩٧٤) والفريد كاهن (١٩٧٤) وعبد الفتاح عثمان (١٩٧٦) ومحمد نجيب توفيق (١٩٨٤) ، وعبد الفتاح عثمان وآخرون (١٩٨٤) ، وعلى الدين السيد ومحمد شريف صقر (١٩٨٥) فى كون الرعاية الاجتماعية تمارس انشطتها وبرامجها فى مؤسسات حكومية أو اهلية وهى أنشطة تمول من الجهود الحكومية أو الجهود الاهلية أو كليهما معا •

× يوجد اتفاق بين كل من عبد المنعم شوقى (١٩٦٢) وعدلى سليمان (١٩٧٣)، وفريد لاندر (١٩٧٢) والفريد كاهن (١٩٧٤) ، ومحمود حسن (١٩٨٠) ، ومحمد نجيب توفيق (١٩٨٤) ، وعبد الفتاح عثمان وآخرون (١٩٨٤) ، وعلى الدين السيد ومحمد شريف صقر (١٩٨٥) فى كون الرعاية الاجتماعية تهدف الى النهوض بمستوى المواطنين كأفراد وجماعات حتى يحصلوا على مستويات مناسبة فى الصحة والمعيشة •

* يوجد اتفاق بين عبد الفتاح عثمان وآخرون (١٩٨٤) وهدى محمد عبد العال وعلى محرم (١٩٩١) وجمال شحاته (١٩٩١) فى أن الرعاية الاجتماعية قد تطورت مع تطور المجتمع واختلف أسلوب تقديمها والهدف منها والفئات التى تقدم لهم من مجتمع لآخر ومن فترة الى أخرى داخل نفس المجتمع .

* الرعاية الاجتماعية هى أصدق تعبير عما وصل اليه المجتمع من تقدم وحضارة وما يملكه من مقومات للتنمية .

* للرعاية الاجتماعية أهدافا تنموية حيث تهتم بزيادة اسهام أفراد المجتمع فى العملية الانتاجية.

* يمارس هذه الرعاية أو يجب أن يمارسها متخصصون فى جميع المجالات المرتبطة بها .

* تتسم أنشطتها بالتخطيط والتنظيم والشمول وتؤدى فى اطار ايديولوجية المجتمع ونظامه الاقتصادى والاجتماعى .

* للرعاية الاجتماعية جهود علاجية ووقائية وانشائية .

* تمثل الرعاية الاجتماعية البذور الأولى لمهنة الخدمة الاجتماعية .

* تمثل الرعاية الاجتماعية مجال واسع للجهود الانسانية وبالذات تلك الجهود التطوعية .

* وأخيرا يرى عبد الفتاح عثمان وآخرون (١٩٨٤) أن للرعاية الاجتماعية دور حيوى وأساسى فى مجال رعاية الأسرة والطفولة على وجه الخصوص .

ثالثا : مفهوم الخدمة الاجتماعية ٠

نقدم فى البداية مختلف التعريفات التى طرحت لمفهوم الخدمة الاجتماعية ثم نحاول بعد ذلك توضيح التكامل بين الطرق المختلفة للخدمة الاجتماعية لما لذلك من أثر فعال على كفاءة هذه الخدمة وتحقيقها لأهدافها ٠

١ ـ التعريفات :

لقد تعددت التعاريف المحددة لمفهوم الخدمة الاجتماعية بتعدد وجهات النظر المختلفة التى سنعرض بعضها فيما يلى :

يعرف عبد المنعم شوقى (١٩٦٥) الخدمة الاجتماعية بأنها مهنة لها قاعدتها العملية المستمدة من العلوم النفسية والاجتماعية و خبرات الممارسة فى مجالات متعددة ، ولها طرقها المهنية وأساليبها الفنية ، وممارسيها المُعدين اعدادا جيدا لتلك الممارسة فى مختلف المجالات ، ولها أهدافها التى تسعى لتحقيقها ، ومعاييرها الأخلاقية التى يلتزم بها الاخصائى الاجتماعى ، ومهاراتها الفنية ٠ (عبد المنعم شوقى ، ١٩٦٥ ، ص ص ١٢ ـ ١٣)

ويضيف عبد المنعم شوقى (١٩٦٥) الى أنه يمكن تعريف الخدمة الاجتماعية أيضا بأنها نظام اجتماعى مرن ، يشترك فى طرقه الأساسية مع بعض النظم الاجتماعية الأخرى ، ويقوم بالعمل فيه مهنيون متخصصون ويهدف الى مقابلة احتياجات الأفراد والجماعات الى النمو والتكيف فى المجتمع اذا فشلت فى ذلك النظم الاجتماعية الأخرى كما يهدف الى مساعدة تلك النظم على النمو والامتداد حتى تقابل حاجات الأفراد والجماعات والمجتمعات بطريقة أكثر كفاءة ٠
(عبد المنعم شوقى ، ١٩٦٥ ، ص ٢١)

ويعرف محمد البطريق (١٩٦٩) الخدمة الاجتماعية بأنها مهنة تهدف الى خدمة الانسان كفرد أو كعضو فى جماعات مختلفة لتحقيق علاقات اجتماعية ناجحة بين أفراد المجتمع تصل بهم الى المستويات التى تتناسب مع رغباتهم وقدراتهم فى حدود امكانيات المجتمع وظروفه ٠
(محمد البطريق ، ١٩٦٩ ، ص ٨٠)

ويضيف محمد البطريق (١٩٦٩) الى أن الخدمة الاجتماعية مهنة انسانية تسعى مع المهن الانسانية الأخرى لتقديم خدماتها المتعددة للطفولة بما يتوفر لديها من مقومات وركائز متعددة • (محمد البطريق ، ١٩٦٩ ، ص ٨٢)

ويعرف ماكس سيبورين Max Siporin (١٩٧٥) الخدمة الاجتماعية بأنها طريقة مؤسسية اجتماعية لمساعدة الناس على الوقاية من المشكلات الاجتماعية وعلى علاج هذه المشكلات والعمل على تقوية وظائفهم الاجتماعية • فالخدمة الاجتماعية مهنة تُمارس من خلال مؤسسات وهذه المؤسسات تقدم الخدمات الانسانية ، وهى فن تكنيكى وعلمى للممارسة وهى تقوم بمهام مجتمعية يحتاج اليها المجتمع • (Siporin, M., 1975, P. 3)

وتعرف فاطمة الحارونى (١٩٧٧) الخدمة الاجتماعية بأنها خدمات مهنية أو عمليات ومجهودات ذات صبغة علاجية ووقائية وانشائية تؤدى الى الناس وتهدف الى مساعدتهم كأفراد أو جماعات للوصول الى حياة كريمة تسودها علاقات طيبة ومستويات اجتماعية تتمشى مع رغباتهم وامكانياتهم وتتفق مع مستويات وأمانى المجتمع الذى يعيشون فيه - وتؤدى الخدمة الاجتماعية وظيفتها عن طريق تقديم خدمات مادية ومعنوية الى من يحتاجها من الأفراد والجماعات والمجتمعات فى مؤسسات أو هيئات خاصة بواسطة أشخاص مهنيين مُعدين اعدادا نظريا وعمليا للقيام بالمسئوليات المطلوبة منهم والتى تنظمها قوانين خاصة لكى تحقق الرسالة التى اخذتها المؤسسات والهيئات على عاتقها لانماء المجتمع • (فاطمة الحارونى ، ١٩٧٥ ، ص ص ٤ - ٥)

ويعرف سيد ابو بكر حسانين (١٩٧٧) الخدمة الاجتماعية تعريفا اجرائيا فى النقاط الأساسية التالية : (سيد ابو بكر حسانين ، ١٩٧٧ ، ١٩٧)

١ - الخدمة الاجتماعية مهنة لها قاعدتها العلمية المكونة فى الوقت الحالى أساسا من بعض المعرفة المستعارة غالبا من العلوم الاجتماعية ، ومن معرفة توصلت اليها الخدمة الاجتماعية بفضل خبراتها الميدانية ، ولها طرقها المهنية (خدمة فرد ، خدمة جماعة ، تنظيم مجتمع ، ادارة مؤسسات ، البحث) •

٢ - تهدف الخدمة الاجتماعية بصفة أساسية الى أحداث تغييرات مرغوب فيها فى الأفراد والجماعات والمجتمعات ، بقصد ايجاد تكيف متبادل بين الأفراد وبيئاتهم الاجتماعية لحل المشكلات الاجتماعية والوقاية منها ، كما انها تهدف الى مساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات لاستثمار أقصى ما لديها من قدرات للوصول الى مستويات اجتماعية لائقة ٠

٣ - لتحقيق تلك الأهداف ، تعمل الخدمة الاجتماعية فى مجالات متعددة منها المجال الطبى ، مجال الأحداث المنحرفين ، مجال كبار السن ، المجال العمالى ، المجال الريفى ومجال رعاية الأسرة والطفولة ٠٠ الخ ٠

٤ - يمارس المهنة اخصائيون متخصصون ، معدون اعدادا خاصا ، ملتزمون بفلسفة المهنة واهدافها ومبادئها ، ويعتبرون القيادات المهنية التى تنشط العمليات الاجتماعية التى يتولى احداثها الأفراد والجماعات والمجتمعات بهدف حل المشكلات واشباع الاحتياجات ٠

٥ - للمتطوعين من بين القيادات الشعبية والمواطنين فرصة معاونة الاخصائيين الاجتماعيين ومزاولة العمل الاجتماعى الذى يتناسب واستعداداتهم ٠

٦ - تمارس الخدمة الاجتماعية عن طريق مؤسسات متخصصة يديرها اخصائيون اجتماعيون متخصصون ، تعرف بالمؤسسات الأولية ، كما تمارس عن طريق مؤسسات أخرى للرعاية الاجتماعية ، وتعرف بالمؤسسات الثانوية أو المضيفة ٠

٧ - تتمسك الخدمة الاجتماعية بالديمقراطية فى التطبيق ، اذا أن ممارسة الديمقراطية السليمة تزيد من الثقة المتبادلة بين الاخصائيين الاجتماعيين وبين الوحدات التى يتعاملون معها (فرد - جماعة - مجتمع) مما يؤدى الى نجاح البرامج فى تحقيق أهداف المهنة ٠

٨ - تتعاون المهنة مع غيرها من المهن الأخرى فى المجالات المختلفة لمساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات للوصول الى المستويات الاجتماعية المنشودة ٠

٩ - تقوم الخدمة الاجتماعية باستثمار كل الموارد المتاحة والطاقات لتحقيق أهدافها .

١٠ - لا تقتصر الجهود التى تبذلها الخدمة الاجتماعية على الأهالى وحدهم بل تحاول أن تشرك الحكومة فى بذل جهودها لصالح المواطنين على ان تنسق الجهود الأهلية الحكومية المشتركة للعمل على تحقيق أهداف المواطنين .

١١ - تتفق فلسفة وأساليب الخدمة الاجتماعية وايديولوجية المجتمع الذى تعمل فيه .

١٢ - يعترى الخدمة الاجتماعية فى الوقت الحالى تطور سريع فتتحول من فن علمى الى علم ، معتمدة فى ذلك على تقدم طريقة البحث فى الخدمة الاجتماعية .
(سيد ابو بكر حسانين ، ١٩٧٧ ، ص ١٩٧)

ويعرف محمد شمس الدين أحمد (١٩٧٨) الخدمة الاجتماعية بأنها علم وفن تقدم بواسطتها المساعدة لمن يجد صعوبة فى التكيف ويحتاج الى هذه المساعدة ، كما انها المساعدة التى تقوم لمن هم فى حالة تكيف اجتماعى سليم حتى لا يصبحوا فى حالة سوء تكيف وذلك بواسطة الاخصائى الاجتماعى فى مؤسسة اجتماعية لتنمية القيمة والرفاهية الاجتماعية للأفراد والجماعات فى حدود أهداف وثقافة المجتمع الذى يعيشون فيه .
(محمد شمس الدين أحمد ، ١٩٧٨ ، ص ٥)

ويعرف عبد الفتاح عثمان (١٩٨٠) الخدمة الاجتماعية بأنها مهنة متخصصة لها قوانينها الفنية وأساليبها العلمية ، ظهرت فى المجتمعات المتطورة منذ أوائل القرن العشرين كاستجابة حتمية لحاجات انسان هذا العصر . وكان ظهورها كمهنة نتيجة لتجارب سنين طويلة وجهود متواصلة فى مواجهة مشكلات الانسان الذى عصفت به التغيرات الاجتماعية التى صاحبت الثورة الصناعية ، وتعقد الحياة الاجتماعية بمشكلاتها وضغوتها المتزايدة ، فى فترة عجزت فيها النظم الاجتماعية القائمة عن مواجهتها ، وفى وقت فقدت فيه بعض هذه النظم جزءا لايستهان به من فاعليتها التقليدية وخاصة النظام الأسرى الاخلاقى والنظام الدينى .
(عبد الفتاح عثمان ، ١٩٨٠ ، ص ٣)

ويبين محمد نجيب توفيق (١٩٨٤) أن الخدمة الاجتماعية واجب انسانى تحث عليه جميع الأديان ويمارسها الانسان لمعاونة أخيه الانسان والآن أصبحت مهنة - وهى وان كانت مهنة حديثة الا انها اكتسبت مهارات وخبرات كثيرة استطاعت ان تستنبط وسائل وطرقا وأدوات وأجهزة للوصول الى تحقيق أهدافها • كما أمكنها ان تكون طرقا علمية لها خطواتها ومبادؤها وفلسفتها ، ولها أخصائيوها المعدون اعدادا مهنيا خاصا يحقق امكانية العمل بكفاءة ومقدرة لخدمة الانسان فى مستوياته المختلفة والنهوض به وقائيا وانشائيا وانمائيا وعلاجيا وهى لا تقتصر فى خدماتها على طبقات معينة أو فئات معينة بل تقدم خدماتها للغنى والفقير والمتعلم وغير المتعلم والسليم والمريض والمجتمعات المتقدمة والمتخلفة على السواء • وهى مهنة لها أسلوبها المتميز عن المهن الأخرى القائمة فى المجتمع لانها تنظر الى الانسان من زوايا متعددة كفرد وكمواطن وكعضو فى جماعات وكعضو منتم الى مجتمعات • وتقوم بدراسة العوامل التى تؤثر فيه سواء كانت نفسية أو اقتصادية أو صحية أو ثقافية أو اجتماعية لانها عندما تقوم بعملياتها تكون على وعى تام بأهمية التفاعل بين جميع القوى والعوامل الانسانية دراسة للاثر الديناميكى على الانسان من هذا التفاعل وقد أخذت دورا ايجابيا فى المجالات المختلفة ومن أهمها مجال الأسرة، والطفولة ، الشباب ، المدرسة ••• الخ ولها دورها المثمر فى احداث التغيير المرغوب فيه فى حياة الأفراد والجماعات والمجتمعات وقد اتخذت الخدمة الاجتماعية من الأديان السماوية طريقا لها وهاديا لسبيلها • (محمد نجيب توفيق ، ١٩٨٤ ، ص ص ٤٧ - ٤٨)

ويعرف فؤاد سيد موسى (١٩٨٧) الخدمة الاجتماعية بأنها مهنة تسعى مع المهن الانسانية الأخرى لتقديم خدماتها المتعددة للطفولة بما يتوفر لديها من مقومات وركائز متعددة وهى مهنة لها قاعدتها العلمية المستمدة من العلوم النفسية والاجتماعية وخبرات الممارسة فى مجالاتها المتعددة ، ولها طرقها المهنية وأساليبها الفنية وممارسيها المُعدين اعدادا جيدا لتلك الممارسة فى مختلف المجالات و لها أهدافها التى تسعى لتحقيقها ، ومعاييرها الاخلاقية التى يلتزم بها الاخصائى الاجتماعى • (فؤاد سيد موسى ، ١٩٨٧ ، ص ص ١٢ - ١٣)

ويعرف على الدين السيد (١٩٨٨) الخدمة الاجتماعية بأنها مهنة انسانية تهتم بالعلاقات الانسانية والتفاعلات بين الناس وبيئاتهم الاجتماعية ، وتهتم بتقديم الخدمات الاجتماعية

وبمواجهة المشكلات الاجتماعية المتنوعة وبايجاد الموارد المختلفة لاشباع الاحتياجات الفردية والجماعية والمجتمعية وتساعد الناس حتى يساعدوا أنفسهم ٠

(على الدين السيد ، ١٩٨٨ ، ص ٢٨)

ويعرف عبد الحليم رضا عبد العال (١٩٨٩) الخدمة الاجتماعية بأنها طريقة علمية لخدمة الانسان ونظام اجتماعى يقوم بحل مشكلاته وتنمية قدراته ومعاونة النظم الاجتماعية ا لأخرى الموجودة فى المجتمع للقيام بدورها وايجاد نظم اجتماعية جديدة يحتاجها المجتمع لتحقيق رفاهية أفراده ٠ (عبد الحليم رضا عبد العال ، ١٩٨٩ ، ص ١٦٤)

وترى هدى محمد عبد العال وعلى ابراهيم محرم (١٩٩١) ان الخدمة الاجتماعية منذ ممارستها كمهنة انسانية وهى تسعى لتأكيد ممارسة أدوارها المهنية المتعددة فى العمل مع الطفولة ، حيث يعمل الاخصائيون الاجتماعيون فى مؤسسات رعاية الطفولة المتعددة منذ انشائها الى ممارسة تلك الأدوار فى اطار من القيم الانسانية التى تؤكد على :

- احترام كرامة الانسان وقيمه ٠
- احترام الفروق الفردية ٠
- حق الانسان فى التعبير عن أراء ه ومشاعره ٠
- حق الانسان فى المساهمة فى شئون مجتمعه فى حدود قدراته وامكانياته ٠

(هدى محمد عبد العال وعلى ابراهيم محرم ، ١٩٩١ ، ص ص ٢١٩ - ٢٢٠)

يتضح من التعاريف السابق ما يلى :

* يوجد اتفاق بين كل من عبد المنعم شوقى (١٩٦٥) ، ومحمد البطريق (١٩٦٩) ، وسيد ابو بكر حسانين (١٩٧٧) ، وعبد الفتاح عثمان (١٩٨٠) ، ومحمد نجيب توفيق (١٩٨٤) ، وفؤاد سيد موسى (١٩٨٧) ، وعلى الدين السيد (١٩٨٨) ، هدى محمد عبد العال وعلى ابراهيم محرم (١٩٩١) فى تعريف الخدمة الاجتماعية بأنها مهنة انسانية لها قاعدتها العلمية ، ولها طرقها ، ولها أهدافها ، ومعاييرها الاخلاقية ، ولها

مهاراتها الفنية وتهدف الى مقابلة احتياجات الأفراد والجماعات والمجتمعات عن طريق اخصائيون متخصصون مُعدون اعدادا علميا مهنيا .

× يوجد اتفاق بين كل من عبد المنعم شوقى (١٩٦٥) ، وعبد الحليم رضا عبد العال (١٩٨٩) فى تعريف الخدمة الاجتماعية بأنها نظام اجتماعى مرن يشترك مع بعض النظم الاجتماعية الأخرى فى مساعدة أفراد المجتمع .

× تتفق جميع التعاريف السابقة على أن الخدمة الاجتماعية كمهنة انسانية تقدم خدماتها المتعددة للأسرة والطفولة مثل أحمد بطريق (١٩٦٩) ، وسيد ابو بكر حسانين (١٩٧٧) ، ومحمد نجيب توفيق (١٩٨٤) ، فؤاد سيد موسى (١٩٨٧) ، هدى محمد عبد العال وعلى ابراهيم محرم (١٩٩١).

× يوجد اتفاق بين كل من عبد المنعم شوقى (١٩٦٥) ، وسيد ابو بكر حسانين (١٩٧٧) ، محمد شمس الدين أحمد (١٩٧٨) ، وفؤاد سيد موسى (١٩٨٧) على أن الخدمة الاجتماعية يمارسها اخصائيون اجتماعيون مُعدون اعدادا نظريا وعمليا .

× يوجد اتفاق بين كل من ماكس سيبورن (١٩٧٥) ، وفاطمة الحارونى (١٩٧٧) ، وسيد ابو بكر حسانين (١٩٧٧) ، ومحمد شمس الدين أحمد (١٩٧٨) ، وهدى محمد عبد العال وعلى ابراهيم محرم (١٩٩١) فى أن الخدمة الاجتماعية تمارس من خلال مؤسسات سواء كانت مؤسسات أولية أو ثانوية .

× تتفق جميع التعريفات السابقة على أن الخدمة الاجتماعية تهدف الى مساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات للوصول الى حياة كريمة تسودها علاقات طيبة ومستويات اجتماعية تتمشى مع رغباتهم وامكانياتهم .

* انفرد سيد ابو بكر حسانين (١٩٧٧) بتقديم تعريف اجرائى للخدمة الاجتماعية.

* يوجد اختلاف بين كل من ماكس سيبورن (١٩٧٥) ، وفاطمة الحارونى (١٩٧٧) ومحمد شمس الدين أحمد (١٩٧٨) ، وعبد الحليم رضا عبد العال (١٩٨٩) ففى حين يعرف الأول الخدمة الاجتماعية بأنها طريقة مؤسسية اجتماعية لمساعدة الناس تعرفها الثانية بأنها خدمات مهنية ذات صبغة وقائية وعلاجية وانشائية ويعرفها الثالث بأنها علم وفن يقدم بواسطتها المساعدة لمن يجد صعوبة فى التكيف ويعرفها الأخير بأنها طريقة علمية لخدمة الانسان .

قد يكون من المفيد تحديد النقاط المشتركة التى خلصت لها التعريفات السابقة ـ والتى يمكن تحديدها كما يلى :

١ ـ الخدمة الاجتماعية مهنة انسانية اذ تعتنق مفاهيم انسانية وقيم اخلاقية تستهدف أساسا اسعاد الانسان ورفاهيته .

٢ ـ الخدمة الاجتماعية مهنة متخصصة تتوفر فيها شروط المهنة .

٣ ـ الخدمة الاجتماعية مهنة علمية تتوفر فيها شروط ذلك من حيث الاطار العام والأسلوب المتبع .

٤ ـ الخدمة الاجتماعية فن بمعناه المهارى حيث أن ممارستها تتطلب مهارة فى الأداء .

٥ ـ تعاون المهنة النظم الاجتماعية القائمة على اداء وظائفها بل قد تعدل فى بناء هذه النظم ذاتها لتقيم نظما أخرى أو تعدل من النظم القائمة .

٦ ـ يقوم بعملياتها اخصائيون اجتماعيون اعدوا اعدادا مناسبا لذلك لمقابلة احتياجات الانسان بأوجهه الثلاث .

٧ ـ خدمات هذه المهنة يمكن أن تكون وقائية وانشائية وانمائية بجانب كونها علاجية ٠

٨ ـ تمارس المهنة خلال مؤسسات خاصة بها ٠

٩ ـ ترتبط المهنة بايديولوجية المجتمعات وكفايتها سواء فى أهدافها أو فى أساليبها ٠

١٠ ـ تستند المهنة الى مجموعة من القيم الاخلاقية التى تؤكد فردية الانسان وكرامته وحقه فى الحياة حراً كريماً ، اسراره مصانة ، وشخصيته محترمة ، وقدراته لها كل الاعتبار ٠

١١ ـ مهنة الخدمة الاجتماعية دائما عليها المواء مة بين صالح الفرد نفسه وصالح الجماعة والمجتمع الذى يعيش فيه الفرد ٠

١٢ ـ تؤمن الخدمة الاجتماعية بحقها فى التدخل فى حياة الأفراد صيانة للفرد والمجتمع فى نفس الوقت ٠

١٣ ـ الخدمة الاجتماعية طرق أساسية ثلاث : طريقة للتعامل مع الفرد ويطلق عليها " خدمة الفرد " وطريقة للتعامل مع الجماعة ويطلق عليها " خدمة الجماعة " ، وطريقة للتعامل مع المجتمع ويطلق عليها " تنظيم المجتمع " ٠

١٤ ـ دوافع الخدمة الاجتماعية حضارية ، اقتصادية ، انسانية ،سياسية ، اخلاقية ٠

١٥ ـ الخدمة الاجتماعية تستفيد من العلوم الاجتماعية المختلفة فى مجال التطبيق العملى ومن أمثلة هذه العلوم الاجتماعية :

- علم النفس ٠
- علم النفس الاجتماعى ٠
- علم الاجتماع ٠
- علم الاقتصاد ٠

ـ العلوم السياسية ٠ كما تستفيد المهنة من العلوم الطبيعية مثل :

ـ العلوم الطبية ، ـ العلوم الهندسية ٠

وتستفيد أيضا من الشرائع السماوية وبصفة خاصة الشريعة الأسلامية فى التشريعات الاجتماعية المرتبطة بالأسرة والطفولة وبالعلاقات الاجتماعية فى مجال العمل والعمال والشباب والمسنين ٠

وتستفيد أيضا من التربية الرياضية والترويح كوسائل انشائية ووقائية وعلاجية للتوجيه الاجتماعى للأفراد والجماعات والمجتمعات فعن طريق النشاط الرياضى والترويحى يستطيع الاخصائى الاجتماعى مقابلة وتنمية احتياجات الأفراد والجماعات بقصد وقايتهم من الانحراف وتهيئة مجالات النمو الاجتماعى لهم ٠

٢ ـ تكامل طرق الخدمة الاجتماعية :

يحدد محمد شمس الدين أحمد ، (١٩٧٨) ثلاث طرق مختلفة للخدمة الاجتماعية هى :

١ ـ خدمة الفرد ٠

٢ ـ خدمة الجماعة ٠

٣ ـ تنظيم وتنسيق المجتمع ٠

ثم يحدد بعد ذلك المقصود بكل من هذه الأنواع أو الطرق كما يلى :

١ ـ خدمة الفرد :

هى احدى طرق الخدمة الاجتماعية التى تتعامل مع الفرد على أساس علاقة فردية لمساعدته ٠

٢ ـ خدمة الجماعة :

هى احدى طرق الخدمة الاجتماعية التى تستخدم خبرات الجماعة لمساعدة الفرد

٣ ـ تنظيم وتنسيق المجتمع :

هى احدى طرق الخدمة الاجتماعية التى تتعامل مع المجتمع المحلى كوحدة واحدة ٠

(محمد شمس الدين أحمد ، ١٩٧٨ ، ص ص ٩ ـ ١١)

وتعرف فاطمة الحارونى (١٩٧٠) طريقة خدمة الفرد بأنها طريقة مهنة الخدمة الاجتماعية فى مساعدة الأفراد سيء التكيف الذين يقعون فى مجالها باستغلال الطاقات الشخصية والبيئية فى تصحيح تكيفهم • (فاطمة الحارونى ، ١٩٧٠ ، ص ٢٣)

ويعرف محمد شمس الدين (١٩٧٨) طريقة خدمة الجماعة بأنها طريقة يتضمن استخدامها عملية بواسطتها يساعد الاخصائى الأفراد أثناء ممارستهم لاوجه نشاط البرنامج فى الأنواع المتعددة من الجماعات فى المؤسسات المختلفة لينمو كأفراد وكجماعة ويسهموا فى تغيير المجتمع فى حدود أهداف المجتمع وثقافته • (محمد شمس الدين ، ١٩٧٨ ، ص ١٦)

وتعرف هدى بدران (١٩٦٩) طريقة تنظيم المجتمع بأنها طريقة من طرق الخدمة الاجتماعية يستخدمها الاخصائى الاجتماعى للتأثير فى القرارات المجتمعية التى تتخذ على جميع المستويات لتخطيط برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية بحيث يؤدى هذا إلى تقوية الروابط بين أفراد المجتمع الواحد وبين المجتمع المحلى والمجتمع الأكبر •
(هدى بدران ، ١٩٦٩ ، ص ٣٣)

وتوضيحاً لتكامل طرق الخدمة الاجتماعية يشير محمد شمس الدين أحمد (١٩٧٨) أن لحياة الفرد ثلاثة أوجه • الوجة الأول انه فرد قابل للتغيير له صفاته المشتركة مع الأفراد الآخرين كما له أيضا فروقه واختلافاته والوجه الثانى هو انه عضو فى جماعات تتميز بالتغيير والاختلاف • والوجه الثالث والأخير لحياة الفرد هو انه عضو فى مجتمع متغير وثقافة Cluture متغيرة •

والأوجه الثلاثة لحياة الفرد منفصلة نظريا وذلك للدراسة والتحليل ولكنها متداخلة ومتفاعلة اذا نظرنا اليها من الناحية العملية وانها ثلاثة أوجه لوحده واحدة أو لكل واحد هذه الوجوه أو هذا الكل هو الانسان ولهذا السبب حينما تعاملت الخدمة الاجتماعية - وهى علم وفن المساعدة - مع الفرد لمساعدته لتنمية وزيادة قيمته الفردية والاجتماعية تعاملت مع هذه الأوجه الثلاثة من حياته • فطريقة الخدمة الاجتماعية التى تتعامل مع الفرد على أساس علاقة فردية لتساعده كى يستخدم ويستفيد من خدمات المؤسسة الاجتماعية لرفاهيته وسعادته وكذلك رفاهية

وسعادة المجتمع المحلى تسمى " خدمة فرد (Case work) ، والطريقة الثانية التى تستخدم خبرات الجماعة لمساعدة الفرد تسمى خدمة الجماعة (Group Work ، والطريقة الثالثة التى تتعامل مع المجتمع المحلى كوحدة واحدة تسمى " تنظيم وتنسيق المجتمع " . Community Organization .

هذه الطرق الثلاثة للخدمة الاجتماعية يمكن ان تسمى الطرق الثلاث الأولية أو الأساسية التى تقدم الخدمة المباشرة للعملاء وذلك للتفرقة بينها وبين الاشراف والادارة والتدريس والبحث التى يمكن ان نسميها الطرق غير المباشرة أو الطرق المساعدة للخدمة الاجتماعية فيمكن ان يكون هناك اشراف وادارة وتدريس وبحث فى جميع المؤسسات التى تستخدم أساسا طرق خدمة الفرد أو خدمة الجماعة أو تنظيم وتنسيق المجتمع .

(محمد شمس الدين أحمد ، ١٩٧٨ ، ص ص ٩ - ١١)

رابعا : العلاقة بين الرعاية الاجتماعية والخدمة الاجتماعية .

غالبا ما يحدث تداخل بين كل من مفهوم الرعاية الاجتماعية ومفهوم الخدمة الاجتماعية وهناك ثلاث وجهات نظر مختلفة فى تحديد العلاقة بينهما وهى كما يرى ركس مور Rex, More (١٩٦٤) كما يلى :

١ - وجهة نظر ترى ان الرعاية الاجتماعية والخدمة الاجتماعية شيئا واحدا .

٢ - وجهة نظر أخرى ترى ان الرعاية الاجتماعية أعم واعرض واوسع وأشمل من مهنة الخدمة الاجتماعية وان الأخيرة تعمل ضمن مهن وطرق أخرى فى مجال الرعاية الاجتماعية .

٣ - وجهة نظر ثالثة ترى ان الخدمة الاجتماعية أعم وأشمل من الرعاية الاجتماعية حيث ترى ان الخدمة الاجتماعية تشتمل على رعاية اجتماعية وتنمية اجتماعية ، بمعنى ان الرعاية الاجتماعية هى الجانب العلاجى فى الخدمة الاجتماعية .

(More,R.A., 1964 , pp . 3 - 4)

ويرى فيليب كومبس Philip, Combs (١٩٧٠) ان علاقة الرعاية الاجتماعية بالخدمة الاجتماعية من حيث اللفظ علاقة شمول ، فالرعاية الاجتماعية أشمل وأعم من الخدمة الاجتماعية ، ومن حيث الوظيفة فعلاقة الخدمة الاجتماعية بمنظمات الرعاية الاجتماعية عامة هى علاقة المساعد والمعين وهى أسلوب علمى يساعد على توصيل الرعاية الاجتماعية بفعالية التأثير للأفراد والجماعات ، كما ان لها مجالاتها المتخصصة ولها أدوارها الرائدة فى اكتشاف الحاجات وبرامج الاشباع ٠

(Combs, p., 1970, P. 40)

ويرى محمد نجيب (١٩٨٤) ان للخدمة الاجتماعية مفهوما معينا بينما للرعاية الاجتماعية مفهوما آخر يختلف فى معناه وفى مداه عن مفهوم الخدمة الاجتماعية ٠ ويتحدد مفهوم الرعاية الاجتماعية على انه عبارة عن ميادين ومجالات نشاط متعددة يقوم بالعمل فيها جميع الفئات من علماء ومهنيين وحرفيين وعمال وغيرهم بينما الخدمة الاجتماعية عبارة عن مهنة يمارسها الاخصائيون الاجتماعيون فى ميادين ومجالات الرعاية الاجتماعية شأنهم فى ذلك شأن غيرهم من الفئات الأخرى ٠ (محمد نجيب ، ١٩٨٤ ، ص ص ٤٩ ـ ٥٠)

ويرى على الدين السيد ، ١٩٨٨ ، ص ص ٢٨ ـ ٣٢) ١ ـ ان كلا من الخدمة الاجتماعية والرعاية ترتكزان على عدة مسلمات منها (على الدين السيد ، ١٩٨٨ ، ص ص ٢٨ ـ ٣٢)

- الايمان بأهمية الانسان ٠
- ان مشكلات الفرد والأسرة والجماعة والمجتمع هى نتاج للتفاعل بين هذه الوحدات٠
- ان هناك امكانية عمل شىء للتخفيف من هذه المشكلات (علاجها أو حتى الوقاية منها ٠

٢ ـ تعتبر الرعاية الاجتماعية هدف يسعى اليه المجتمع لتحقيق رفاهية الفرد والجماعة عن طريق تنظيم البرامج وانشاء المؤسسات واصدار التشريعات التى تضمن صيانة الدخل أو تنظيم العلاقات بين فئات المجتمع المختلفة ـ أما الخدمة الاجتماعية فهى منهج يقوم على المهارة والعلم يستهدف تحقيق أهداف الرعاية الاجتماعية ٠

٣ - اذا كان مضمون الرعاية الاجتماعية يختلف من مجتمع إلى آخر حسب الموارد والسياسة ومن ثم تختلف تعاريفها فاننا لانجد خلافا علمياً حول مفهوم الخدمة الاجتماعية ٠

٤ - الخدمة الاجتماعية مهنة خاصة ينطبق عليها شروط المهنة وترتبط بالرعاية الاجتماعية من حيث انها تساهم مع المهن الأخرى فى جهود الرعاية الاجتماعية ذاتها وهى فى هذا المجال جزء من هذه الجهود الانسانية التى تؤدى للقيام بالرعاية الاجتماعية ولتحقيق أهدافها ٠

٥ - الخدمة الاجتماعية تهدف أساساً إلى علاج مشكلات الأفراد والجماعات الانسانية التى تنجم بالضرورة عن الاحتكاك الحتمى بين الفرد وبيئته والتى تعجز النظم الاجتماعية عن علاجها ٠

٦ - الخدمة الاجتماعية مثلها كمثل الرعاية الاجتماعية ينتج عنها خدمات وقائية وانشائية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة رغم ان كل منهما له طابعه فإن خدماتهما الوقائية والانشائية تصاحبان دائما كافة الجهود التى يقوما بها ٠

٧ - الخدمة الاجتماعية كالرعاية الاجتماعية تتأثر بطبيعة الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية السائدة ومن ثم فمجتمعنا النامى بظروفه الاقتصادية والاجتماعية والثقافية يحدد الاطار العام لكل من الخدمة الاجتماعية والرعاية الاجتماعية وفلسفتها وأساليبها ومصدر تمويلها والمؤسسات التى تمارس فيها ٠

٨ - لكل من الخدمة الاجتماعية والرعاية الاجتماعية مؤسساتها الخاصة التى تقدم من خلالها الخدمات أو المساعدات وذلك وفق فلسفة خاصة ولائحة تنظم سير العمل بها ٠

٩ - تؤمن كل من الخدمة الاجتماعية والرعاية الاجتماعية بأن الانسان هو أسمى الكائنات الحية وأرقاها ٠ ومن ثم كانت رفاهيته هى الغاية القصوى للجماعة الانسانية - لذلك فالجهود والخدمات التى تقدمها كل من الخدمة الاجتماعية والرعاية الاجتماعية هى حقوق لهذا الانسان وليست من قبيل الاحسان فعجز الانسان عن الوفاء بحاجاته الأساسية فى بعض أو كل فترات حياته هو عجز يعود فى معظم الحالات إلى البيئة الاجتماعية ذاتها سواء كان طابع هذا

العجز جسميا أو عقليا أو نفسيا أو اجتماعيا فالعطاء الوراثى ذاته للفرد هو فى النهاية عطاء من المجتمع ذاته فالانسان وجد فى هذا المجتمع بسمات لا دخل له فيها . ثم ما اكسبته البيئة للفرد من سمات أو أنماط سلوكية تفاعلت مع عطائه الوراثى أمر حتمى لتنتج لنا انسانا فرضت عليه مشكلاته وآلامه ، فهذا الجانب الانسانى للخدمة الاجتماعية والرعاية الاجتماعية هو الذى يميزهما عن باقى الجهود الانسانية الأخرى كنشاط انسانى بطبيعته ، اخلاقيا فى جوهره ، يمنح الأمل والحب ولا يمنح الجزاء أو العقاب .

١٠ - تحقق كل من الخدمة الاجتماعية والرعاية الاجتماعية أهدافا للمجتمع ذاته وهو مساعدة الفرد على اطلاق طاقاته وقدراته للعمل والاسهام فى الانتاج مما يؤدى فى النهاية الى زيادة الدخل القومى وازدهار المجتمع ككل .

١١ - للخدمة الاجتماعية والرعاية الاجتماعية مجالات وميادين مختلفة طبية - مدرسية - عمالية - أسرية - طفولة - احداث منحرفين .. الخ . غير ان الطبيعة المهنية للخدمة الاجتماعية لها طرقها الخاصة بها . فهناك طريقة خاصة للعمل مع الفرد ، وتسمى خدمة الفرد وهناك طريقة خاصة للعمل مع الجماعة وتسمى خدمة الجماعة - وهناك طريقة ثالثة للعمل مع المجتمعات ، وتسمى تنظيم المجتمع . والحكمة فى هذا التقسيم هو وجود ثمة فروق أساسية بين الفرد والجماعة والمجتمع وخاصة فى استجابة أى منها للمساعدة أو الخدمة وفى طبيعة المساعدة ذاتها ومن ثم فى أسلوب الاخصائى الاجتماعى المهنى الذى يقدم هذه المساعدة فكان ولابد من ايجاد طرق ثلاث خاصة لكل أسسها الفنية ومبادئها الخاصة بها .

١٢ - تساعد الخدمة الاجتماعية صانعوا القرارات المتعلقة بسياسة الرعاية الاجتماعية بأعطائهم البيانات الكافية التى تسمح لهم باتخاذ قراراتهم بصورة رشيدة .

١٣ - تقوم الخدمة الاجتماعية بتحديد احتياجات الرعاية الاجتماعية أو قياسها أو مقابلتها بالخدمات المتاحة فى المجتمع واعطاء الأولوية لبعضها على البعض الآخر على أسس علمية .

١٤ - الرعاية الاجتماعية بصفة أساسية تتضمن برامج عامة لاشباع الاحتياجات - والخدمة الاجتماعية .

ترتبط بهذه الرعاية من حيث دورها كمهنة تقوم على أساس من العلم والفن لتمكن الناس من الاستفادة من برامج الرعاية الاجتماعية لاقصى حد ممكن حسب احتياجاتهم وظروفهم الاجتماعية والذاتية بما يحقق توافقهم . (على الدين السيد ، ١٩٨٨ ، ص ص ٢٨ - ٣٤) .

الخلاصة :

١ - يتضح مماسبق أن الرعاية الاجتماعية والخدمة الاجتماعية لهما علاقة وثيقة ببعضهما البعض وان الرعاية الاجتماعية أعم وأشمل من الخدمة الاجتماعية .

٢ - الرعاية الاجتماعية تقوم بالعمل فيها جميع الفئات أما الخدمة الاجتماعية يمارسها الاخصائيون الاجتماعيون .

٣ - الرعاية الاجتماعية يختلف مضمونها من مجتمع الى آخر حسب الموارد والسياسة أما الخدمة الاجتماعية لا نجد خلافا علميا حولها .

٤ - كلاهما له خدمات وقائية وانشائية وعلاجية وانمائية .

٥ - كلاهما الهدف الرئيسى لهما هو الانسان وتحقيق الرفاهية له .

٦ - كلاهما يمُارس فى المجالات والميادين المختلفة .

٧ - تولى كل من الرعاية الاجتماعية والخدمة الاجتماعية أهمية خاصة لمجال رعاية الأسرة والطفولة .

خامسا : دور الخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الأسرة والطفولة بصفة عامة وأطفال الأسر المفككة بالطلاق بصفة خاصة وتصور مقترح لهذا الدور كما يجب ان يكون .

يحاول هذا القسم من المبحث الخامس توضيح دور الخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الأسرة والطفولة وذلك بمعالجة نقطتين جوهريتين هما :

١ - الدور الواقعى للخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الأسرة والطفولة .

٢ - تصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية فى رعاية أطفال الأسر المفككة بشكل عام والأسر التى تفككت بسبب الطلاق على وجه الخصوص .

١ - الدور الواقعى للخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الأسرة والطفولة .

من المعروف ان الخدمة الاجتماعية قد نشأت فى الأساس لخدمة الأسرة ولمواجهة المشكلات الأسرية ثم تطورت وامتدت بعد ذلك الى باقى المجالات .

وتهتم الخدمة الاجتماعية بدراسة الطفل فى بيئته الأسرية من النواحى الصحية والنفسية والاجتماعية وتهيئة الوسط الصالح الملائم لتحقيق التوافق النفسى والاجتماعى له .

ويرى محمد نجيب توفيق (١٩٨٤) أن الخدمة الاجتماعية تستند فى رعايتها للأسرة والطفولة باستخدام الأسلوب العلمى على مجموعة من الحقائق والمسلمات التى تؤكد على أهمية الأسرة للفرد والمجتمع وأهمية ما تقوم به من وظائف واضعه فى اعتبارها أن الأسرة من أهم النظم الاجتماعية الأساسية ، وأنها أهم الجماعات الأولية ومن أكثر وسائل الضبط الاجتماعى فعالية وتأثيرا . ومن هنا فأنها تستثير بتدخلها المهنى أجهزة الدولة المختلفة والهيئات الأهلية على تقديم الخدمات والتسهيلات المختلفة التى تصون الأسرة وتحميها من التفكك وتساعد على رعاية الطفولة من التشرد والضياع . (محمد نجيب توفيق ، ١٩٨٤ ، ص ٤١)

وتشير اقبال بشير الى أن مجال رعاية الأسرة والطفولة هو من أهم مجالات الخدمة الاجتماعية الذى يهتم بتقديم الخدمات التى من شأنها ان تقدم الحلول لمشكلات الأطفال الذين

لم تتح لهم فرصة لاشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية بالقدر المناسب داخل الأسرة أو المجتمع .
(اقبال بشير ، ب ت ، ص ٦٣)

وتضيف اقبال بشير أن الخدمة الاجتماعية لها دور فى تقديم خدمات رعاية الطفولة للاطفال المحرومين من الرعاية الأسرية بسبب غياب أحد الوالدين أو كليهما (نتيجة الانتجار ، الوفاة ، الانفصال أو الطلاق ... الخ) لانه فى الحالات السابق ذكرها تكون هناك بعض المطالب الضرورية الخاصة بالأطفال غير مجابة ، و حيث ان صاحب الدور المطالب أو المتوقع منه ان يؤدى وظائفه غير قائم فى مركزه ، فان الأسرة لا تؤدى وظائفها أداءا سويا ، ونتيجة لهذا يقاسى الطفل الحرمان مما يحتم تدخل خدمات رعاية الطفولة .
(اقبال بشير ، ب ت ، ص ص ٧٩ - ٨٠)

ونظرا لان الخدمة الاجتماعية مهنة مؤسسية تمارس من خلال المؤسسات الاجتماعية المختلفة الموجودة داخل المجتمع ابتداء من الأسرة باعتبارها نواه المجتمع والمؤسسة التربوية الأولى فيه حيث تتولى مسئولية تربية الأطفال وتطبيعهم اجتماعيا . ومع زيادة العبء التربوى عليها اتجهت المجتمعات الى انشاء بعض المؤسسات التربوية لمساعدة الأسرة فى تلك المسئولية . ولكن من الضرورى التأكيد على أن أيا من هذه المؤسسات لا تستطيع ان تقوم بدور الأسرة أو تحل محلها فى القيام بعملية التنشئة الاجتماعية للأطفال .

ومن أهم الأمثلة على المؤسسات التربوية المقصودة ، والتى يكون للخدمة الاجتماعية دور بارز وحيوى فيها ، المؤسسات التالية :

١ - مراكز تنظيم الأسرة .
٢ - مكاتب الاستشارات الأسرية .
٣ - مؤسسات رعاية الام العاملة :
أ - دور الحضانة .
ب - مشروع الاسر المنتجة .
٤ - مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية .

وتهدف جميع المؤسسات السابقة معاونة الأسرة على أداء وظائفها الاجتماعية حيث يحتاج

سلوك الأطفال الى مراجعة وتوجيه بصفة مستمرة من جانب الوالدين وخاصة بعد ان تزايـــدت أعباء الأسرة لخروج المرأة للعمل وهجرة بعض الأزواج بحثا عن الرزق • ونتيجة لتزايد حـالات الطلاق بين الزوجين وما يترتب عليه من وجود الأطفال داخل الانماط المختلفة من ا لرعايـــة الأسرية بعد الطلاق •

وقد وجد من الضرورى والمفيد اعطاء تركيز ومساحة أكبر فى هذا العرض لدور مكاتـــب الخدمة الاجتماعية المدرسية وتوضيح دورها بشيء من التفصيل • وهناك عدة أسباب لذلك مـــن أهمها :

- هذه المؤسسات (مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية)هى أكثر المؤسسات المؤهلة لخدمة الأطفال •
- هذه المكاتب تقدم الخدمة لجمهور عريض حيث يزيد عدد الأطفال عن عـــدد أى قطاع آخر بالمجتمع •
- قلة عدد الأنواع الأخرى من المؤسسات بالمجتمع المصرى نسبيا •
- ما كشفت عنه الدراسة الميدانية بمدينة الفيوم من ان باقى المؤسسات (مؤسسات الخدمة الاجتماعية) لم يكن لها دور واضح • بالاضافة الى ان الخدمات التـــى تقدم بهذه المؤسسات توجه فى المعتاد للأسرة على وجه العموم وأطفال الحضانـة والمقبلين على الزواج فـقط •

وبسبب أهمية و خطورة الدور الذى تقوم به مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية وتعاظـم دورها وقيامها بخدمة اكبر عدد ممكن من الأطفال وجد من المفيد التركيز على دور مكاتب الخدمة الاجتماعية فى رعاية أطفال المرحلة الابتدائية بعد طلاق الوالدين كالتالى :

دور مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية فى رعاية أطفال المرحلة الابتدائية بعد طـــلاق الوالدين • (وزارة التربية والتعليم ـ الادارة العامة للتربية الاجتماعية ، ١٩٨٣)

تعتبر مكاتب أو أقسام الخدمة الاجتماعية المدرسية من أهم أجهزة التربية الاجتماعيـــة

المدرسية التى تتعامل مع التلاميذ من خارج المدرسة انطلاقا من مبدأ التكامل فى الخدمات التى تقدم للتلاميذ بواسطة فريق من العاملين يضم بالاضافة الى الاخصائى الاجتماعى الطبيب البشرى والطبيب النفسى والاخصائى النفسى وغيرهم من المتخصصين .

(وزارة التربية والتعليم - الادارة العامة للتربية الاجتماعية ، ١٩٨٣ ، ص ١٨)

وتهدف مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية الى تخطيط وتنفيذ ومتابعة البرامج الوقائية والتنموية والعلاجية للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية الطبيعية بعد الطلاق مثل رعاية أحد الوالدين بمفرده بعد الطلاق (الحرمان من الوالد الآخر) ، رعاية أحد الوالدين وزوجه بعد الطلاق (الحرمان من الوالد الآخر) ، رعاية أحد الوالدين وذويه بعد الطلاق (الحرمان من الوالد الآخر) . ورعاية الجد أو الجدة لاحد الوالدين بعد الطلاق (الحرمان من كلا الوالدين) ورعاية أحد الاقارب لاحد الوالدين (الحرمان من كلا الوالدين) ورعاية الأطفال داخل المؤسسات وارساء قواعد وأصول الصحة النفسية فى نفوسهم واجراء البحوث الميدانية التى تتعلق بالمشكلات النفسية والاجتماعية التى يعانون منها وذلك من خلال فريق متكامل من المتخصصين . (وزارة التربية والتعليم - الادارة العامة للتربية الاجتماعية ، ١٩٨٣ ، ص١٩)

ويتضمن عمل الاخصائى الاجتماعى بمكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية ما يلى :

١ - الخدمات الفردية :

أ - بحث حالات التلاميذ الذين ينتمون الى أنماط مختلفة من الرعاية الأسرية بعد الطلاق طبقا للأسس الفنية لمهنة الخدمة الاجتماعية .

ب - المبادرة فى اكتشاف الحالات الجديدة بالمدارس مع الاهتمام بتطبيق المقابلات والزيارات الميدانية لمثل هذه الحالات .

جـ - العمل مع فريق الارشاد المتكامل : الطبيب البشرى - الطبيب النفسى - الاخصائى النفسى - اخصائى التوجيه والارشاد النفسى وغيرهم من المتخصصين الذين يلزم تعاونهم فى تشخيص وعلاج الحالات .

د - رعاية التلاميذ الذين يعانون من صعوبة فى التكيف مع متطلبات الأداء المدرسى نتيجة لصعوبات جسمية أو نفسية أو اجتماعية وتقديم البرامج التنموية والوقائية والعلاجية اللازمة لهم .

هـ - الافادة من كافة الموارد والمؤسسات الموجودة فى البيئة لرعاية التلاميذ وخاصة المحرومين من الرعاية الاسرية الطبيعية والمنتمين الى الانماط المختلفة من الرعاية الأسرية بعد الطلاق والتنسيق معها .

و - بحث ومناقشة بعض الحالات الفردية التى تحتاج الى تبادل الرأى بين أعضاء هيئة المركز فى الاجتماعات الدورية .

٢ - التوجيه والارشاد النفسى :

ويتضمن الاشتراك فى برامج التوجيه والارشاد النفسى ويقصد بالتوجيه Guidance وهو مجموع الخدمات التى تقدم للطفل بهدف مساعدته كى يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته ويحدد ويحل مشكلاته وينمى امكانياته ويحدد أهدافه ويعمل على تحقيقها ويرسى أسس صحته النفسية وتوافقه الشخصى والاجتماعى والتربوى والمهنى وبذلك فان التوجيه يتضمن عملية الارشاد النفسى من بين الخدمات التى يقدمها للعملاء (الأطفال المنتمين الى الانماط المختلفة للرعاية الأسرية بعد الطلاق) .

وتعرف الادارة العامة للتربية الاجتماعية التابعة لوزارة التربية والتعليم (١٩٨٣) الارشاد Counselling بأنه أحدى العمليات الرئيسية فى خدمات التوجيه وهو ليس مرادفا للعلاج النفسى ولكنه درجة وسط بين الخدمة الاجتماعية (خدمة الفرد) التى يقوم بها الاخصائى الاجتماعى Social Worker والعلاج النفسى الذى يقدم به الاخصائى النفسى أو الطبيب النفسى Clinical Psychologist or Psychatrist

(وزارة التربية والتعليم - الادارة العامة للتربية الاجتماعية ، ١٩٨٣ ، ص ١٩)

أهداف التوجية والارشاد النفسى :

تتفق أهداف الخدمة الاجتماعية مع أهداف التوجيه والارشاد النفسى فى تحقيق التوافق والتنمية لشخصية الأطفال المنتمين الى الانماط المختلفة من الرعاية الأسرية بعد الطلاق والمحرومين من الرعاية الأسرية الطبيعية .

ويقوم بتنفيذ برامج التوجيه والارشاد النفسى بالمدرسة الاخصائيون الاجتماعيون الذين اجتازوا الدورات التدريبية التى نظمتها وزارة التربية والتعليم فى مجال التوجيه والارشاد النفسى أو الذين يحضرون مثل هذه الدورات مستقبلا على المستويين المركزى أو المحلى ، وذلك الى جانب عملهم فى الخدمات الفردية ومجالات التربية الاجتماعية .

ويتم وضع خطة عامة للتوجيه والارشاد النفسى على مستوى المدرسة بالنسبة للاخصائى الاجتماعى المنفذ لبرامج الارشاد النفسى بالمدرسة وعلى مستوى المديرية أو الادارة التعليمية بالنسبة لتوجيه التربية الاجتماعية ومكاتب الخدمة المدرسية .

- الاعلام بدور التوجيه والارشاد النفسى وأهدافه بكافة الوسائل المتاحة .
- حصر المؤسسات الكائنة بالبيئة التى يمكن الافادة من خدماتها والتعرف على امكانياتها البشرية والمادية .
- توفير المعلومات والبيانات التى يحتاجها التلاميذ والخاصة بالمنتمين الى الانماط المختلفة للرعاية الأسرية بعد الطلاق بما يساعد فى عمليات التوجيه والارشاد النفسى والاجتماعى لهم .

(وزارة التربية والتعليم - الادارة العامة التربية الاجتماعية ، ١٩٨٣ ، ص ١٩)

٣-البرامج العامة : التركيز على البرامج الوقائية التى تستهدف حماية الأطفال المنتمين الى الانماط المختلفة من الرعاية الأسرية بعد الطلاق من التعرض للمواقف والمشكلات التى تعوق نموهم النفسى وتحصيلهم الدراسى من خلال :

أ ـ تنظيم ندوات ومحاضرات أو حلقات مناقشة للأطفال والآباء (أولياء أمورهم) والمعلمين .

ب ـ تنظيم الرحلات والمعسكرات النوعية للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية الطبيعية بعد الطلاق والمنتمين الى الانماط المختلفة من الرعاية الأسرية بعد الطلاق بهدف التعرف على المشكلات النفسية والاجتماعية التى يمرون بها ومحاولة تشخيصها ومن ثم تقديم العلاج وتنظيم البرامج التى تقى وقوع هؤلاء الأطفال فى هذه المشكلات مرة أخرى .

٤ ـ البحوث : اقتراح ومناقشة وتحديد موضوعات البحوث التى تتصل بسوء التوافق النفسى والاجتماعى للأطفال المنتمين الى الانماط المختلفة من الرعاية الأسرية بعد الطلاق .

٥ ـ التدريب :تنظيم الزيارات الميدانية لاسر هؤلاء الأطفال

٦ ـ المسح الاجتماعى لعدد التلاميذ المحرومين من الرعاية الاسرية الطبيعية والمنتمين الى الانماط المختلفة للرعاية الاسرية بعد الطلاق سواء المنتمين الى نمط رعاية أحد الوالدين (الحرمان من الوالد الآخر) أو المنتمين الى نمط رعاية بعيدة عن كلا الوالدين (الحرمان من كلا الوالدين)

و المسح النفسى لاتجاهات الأطفال نحو القيم ونوعيات التعليم التالية أو المهن التى يرغبون الالتحاق بها فى المستقبل .

تطبيق الاختبارات والمقاييس الاجتماعية والنفسية الجمعية وتحليل نتائجها واستخراج التوصيات اللازمة ومتابعة تنفيذها بالتنسيق مع فريق العمل المتخصص بمكتب الخدمة الاجتماعية المدرسية أو العيادة النفسية أو الوحدة الصحية .(وزارة التربية والتعليم ـ الادارة العامة للتربية الاجتماعية ١٩٨٣ ، ص ص ٥٢ ـ ٥٣)

اعداد برامج خدمات التوجيه والارشاد الدينى ، التربوى ، النفسى ، الاجتماعى ، الصحى العلاجى ... الخ . للاطفال المنتمين الى الأسر المطلقة .

- تنظيم ندوات للتوجيه الجمعى على مدار السنة وقائيا وانمائيا مع اعطاء الأولويات للموضوعات التالية ٠
- × التوافق النفسى والاجتماعى للأطفال فى المدرسة والاسرة ٠
- × سمات مراحل النمو ٠
- عقد لقاءات جمعية أو فردية مع الآباء والمعلمين والتى تهدف الى توثيق الصلات بين الآباء (أولياء امور الأطفال المنتمين الى الانماط المختلفة من الرعاية الاسرية بعد طلاق الوالدين) والمعلمين فى جو يسوده التعاون والاحترام من أجل رعاية هؤلاء الأطفال ٠
- بحث الحالات الفردية وزيارة الأسرة اذا تطلب البحث ذلك ٠
- اتاحة الفرص للأطفال المنتمين الى ا لانماط المختلفة من الرعاية الاسرية بعد الطلاق للاشتراك فى برامج الرحلات والمعسكرات النوعية ٠

وتشير هدى محمد عبد العال وعلى ابراهيم محرم (١٩٩١) انه لكى يتحقق للخدمة الاجتماعية أهدافها مع الأسرة يجب أن تراعى الآتى :

١ ـ الايمان بأهمية الأسرة كمؤسسة اجتماعية لها أهدافها ووظائفها وأنها الوحدة الأساسية التى تنصب عليها كافة عناصر الاصلاح والتوجيه والتنمية ٠

٢ ـ معرفة الصور السليمة للتفاعل داخل الأسرة والتى يجب تحقيقها وذلك لقياس الصور الخاطئة للتفاعل وأسبابها المتنوعة ، ومعنى هذا أن تهتم الخدمة الاجتماعية بدراسة مختلف مشكلات الأسرة فى كل مراحل تكوينها ومختلف نواحى نشاطها ٠

٣ ـ دراسة المجتمع المحيط بالأسرة لتحديد التقاليد والعادات والتراث الاجتماعى ككل والعناصر الكا منة والموجهه لسلوك أعضاء الأسرة ، مع الاهتمام باتجاه الدوافع لتقييمها واعادة توجيهها ٠

٤ ـ دراسة وفهم مختلف الأساليب السليمة للتعامل بين أعضاء الأسرة والأس التى

يمكن الاعتماد عليها فى توفير وتدعيم هذه العلاقات .

٥ - لابد من متابعة الاتجاهات الحديثة فى معالجة مشكلات الأسرة خصوصا ما يتعلق منها بالعلاقات الزواجية وتنشئة الأبناء .

٦ - وللاخصائى الاجتماعى فى هذا المجال أن يقدم الخدمات المتوفرة فى المجتمع من حيث نوعها وكفايتها لكى يعبر بأستمرار عن الأحتياجات الحقيقية فى المجتمع التى يجب أن تنشأ من أجلها مؤسسات تحترم الأسرة سواء كانت أهلية او حكومية وذلك سعيا وراء بناء مجتمع متطور وسليم .

٧ - الاهتمام بدراسة أحدث أساليب تربية الأطفال ، عملية التنشئة الاجتماعية .

٨ - أهمية الالمام بالقوانين المختلفة المتعلقة بالأسرة وكمثال منها فى مجتمعنا :

أ - قوانين الأحوال الشخصية .

ب - قوانين المساعدات الاقتصادية والضمان الاجتماعى .

جـ - قوانين الحضانة والكفالة والاحداث .

٩ - الى جانب ما سبق يجب أن نوضح أنه لابد من السيطرة على استخدام طرق المساعدة الفنية فى وظائف الأسرة المتعددة ولابد أيضا من تحديد أهداف التحركات المهنية مع العملاء حتى تكون خطواتنا كأخصائيين اجتماعيين مدعمة ومشتركة نحو تحسين الوظيفة المصابة أو الضعيفة التى لا تحقق المطلوب منها بالقدر المناسب .

(هدى محمد عبد العال ، على ابراهيم محرم ، ١٩٩١ ، ص ٢٤٠)

وتبين اقبال بشير (مرجع سابق ، ص ص ٨٥ - ٨٧) ان الخدمات والبرامج التى تقدمها الخدمة الاجتماعية لرعاية الأسرة والطفولة يمكن تصنيفها الى ثلاث فئات هى :

١ - البرامج المدعمة : وتقدم عن طريق مؤسسات رعاية الأسرة - وعيادات لتوجيه الأطفال - العيادات النفسية - مكاتب الخدمة المدرسية - مؤسسات حماية الاحداث .. الخ .

٢ - البرامج المكملة : وتقدم فى صورة مساعدات مادية وعينية مثل التأمينات الاجتماعية - المساعدات العامة - الضمان الاجتماعى) أى عن طريق وسائل لتدعيم دخل الأسرة كذلك عن طريق برامج مساعدة لدور الأم مثل (المساعدات المنزلية - دور الحضانة الخ ..)

٣ - البرامج البديلة : تقدم عن طريق : الأسر البديلة - المؤسسات الايوائية .

هذه الفئات أو الأنواع الثلاث لبرامج رعاية الأسرة والطفولة تمثل خطوط دفاعية ثلاث تتخذ منها رعاية الأسرة والطفولة قواعد ميدانية وتقدم هذه البرامج (المدعمة - المكملة - البديلة) عن طريق مؤسسات رعاية الطفولة . وتستخدم الخدمة الاجتماعية أساليبها وطرقها المختلفة وهى

أ - أسلوب خدمة الفرد فى العمل مع الأفراد .

ب - أسلوب خدمة الجماعة فى العمل مع الجماعات .

جـ - أسلوب تنظيم المجتمع فى العمل مع المجتمعات .

أ - طريقة خدمة الفرد ورعاية الأسرة والطفولة .

وتحقق خدمة الفرد فى مجال رعاية الطفولة الاهداف التالية :

القدرة على معرفة احتياجات الوالدين وحاجات الأطفال . وتسعى خدمة الفرد لتسوية المشاكل التى تؤثر على اشباع حاجة الأطفال للنمو والتطور . ويتطلب هذا الحاجة الى استخدام السلطة واتخاذ القرارات عن طريق قيام الاخصائى الاجتماعى بالدور البديل للأب أو الأم.

ب - طريقة خدمة الجماعة :

وهذه الطريقة لها قيمة كبيرة فى مجال رعاية الطفولة تتمثل فى التعمق فى التشخيص وتحسين العلاج . ففى مجال التشخيص تضيف خدمة الجماعة أبعادا معرفية جديدة لفهم قدرات الطفل وامكانياته على التكيف وفهم مخاوفة .

جـ - طريقة تنظيم المجتمع :

دور اخصائى رعاية الطفولة فى هذا المجال يتطلب معرفة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع والتى من شأنها ان تحد من قدرة الوالدين على القيام بدورهما الوالدى فى اشباع حاجات أطفالهما • (اقبال بشير ، ب ت ، ص ص ٨٥ - ٨٧)

ويشير على الدين السيد (١٩٨٥) الى دور الخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الأسرة والطفولة موضحا أن للخدمة الاجتماعية استراتيجية للعمل تنحصر فى مساعدة الأسرة على أن تستمر قادرة على القيام بدورها الحيوى فى المجتمع بمعنى آخر العمل على مساعدة الأسرة لكى توفر لنفسها وفق طاقتها وامكانياتها المقومات التى تجعلها أسرة صالحة لتربية أفرادها وتنمية قدراتهم وطاقاتهم ليقوموا بدورهم فى بناء مجتمعهم كمواطنين صالحين وذلك بتقوية الروابط والعلاقات ليحدث المزيد من التماسك داخل الأسرة لتصبح قادرة على احتمال الهزات والصراعات المختلفة دون أن تتعرض للانهيار أو الشقاء •

وتقوم الأساليب الفنية للخدمة الاجتماعية التى يمكن عن طريقها تحقيق هذا الهدف على محورين :

١ - أساليب توجه للأسرة المتماسكة التى قد تحتاج من وقت لآخر الى مجرد معاونة عادية فى مواجهة التزاماتها الاجتماعية ومتقضيات حياتها الطبيعية فى اداء وظائفها المختلفة فتزداد بذلك صلاحيتها للتأثير على أفرادها وتوجيه سلوكهم •

٢ - أساليب تهتم بالأسرة المتصدعة بسبب الطلاق أو بسبب الوفاة أو غياب الأب للعمل بالخارج أو الأم ••• الخ والتى تعانى من مشكلات حادة تفوق قيامها بوظائفها أو تحول بينها وبين أداء هذه الوظائف • وتجعل من هذه الأسرة مجالا لا يصلح لتنشئة الأطفال ورعايتهم بل قد تؤدى الى انحرافهم ويجعل منهم مواطنين يسيئون الى انفسهم والى المجتمع الذى يعيشون فيه - ويكون دور الخدمة الاجتماعية هنا مساعدة هذه الأسر على استعادة كل أو بعض صلاحيتها كأهم اداة فى التنشئة الاجتماعية للانسان •

وتراعى الخدمة الاجتماعية الجوانب التالية عند عملها فى مجال الأسرة والطفولة •

١ - تراعى الخدمة الاجتماعية أن يكون هناك ربط بين البرامج التى تقدمها الخدمة الاجتماعية وبين احتياجات الأسرة فى مراحل تكوينها المختلفة وخلال ما قد تواجهه من مشكلات

٢ - تستخدم الخدمة الاجتماعية طرقها المختلفة فى مجال الأسرة والطفولة وذلك على الوجه التالى :-

أولا : خدمة الفرد فى مجال الأسرة والطفولة .

نشأت خدمة الفرد وتطورت فى ميدان الأسرة والطفولة أذ ان المشكلات والصعاب فى هذين المجالين كانت دائما موضع اهتمام جميع المصلحين فى شتى العصور والبلدان .

وتهدف خدمة الفرد الاسرية الى تماسك الأسرة واسعادها باعتبارها الوحدة الأساسية فى كل نظام اجتماعى واقتصادى وسياسى حيث يرى المهتمون بدراسة العلوم الانسانية والاجتماعية أن حياة الأسرة الحياة السعيدة المتكاملة أساس المجتمع الصالح وضرورة لتكوين العلاقات الانسانية السليمة .

وواجب خدمة الفرد الأول هو أن تصل بالأسرة الى حالة من القدرة على الأداء السليم لوظائفها الاجتماعية المختلفة فى ضوء الامكانيات المتاحة حتى تحفظ للأسرة تماسكها وحياتها كوحدة سوية فى مجتمع سليم .

وعلى الرغم من أن الكثيرين يعتقدون أن الطابع المميز لخدمة الفرد اتصافها بالطابع العلاجى - الا أن الاتجاه الحديث للخدمات الفردية هو الارتباط بالجوانب الوقائية الى جانب النواحى العلاجية وبالتبعية فان عرضنا لدور خدمة الفرد فى مجال الأسرة والطفولة سيرتكز على دورين أساسين :

١ - خدمة الفرد الوقائية فى مجال الأسرة والطفولة .

٢ - خدمة الفرد العلاجية فى مجال الأسرة والطفولة .

(١) خدمة الفرد الوقائية فى مجال الأسرة والطفولة ويقصد بالخدمات الوقائية الاجراءات التى تتخذ لتحول دون تفكك الأسرة أو انحراف الابناء بقصد تنشئة جيل سليم ويتحقق هذا عن طريق :

- تدعيم أو الابقاء على قوة العميل (الأسرة) الحالية بمساعدته على تعبئة امكانياته وموارده فى مواجهة الموقف المعيشى الحالى .

- تعديل اتجاهات العميل (الأسرة) وانماطه السلوكية بزيادة فهمه لنفسه ولمشكلته ولدوره الذى تسبب فى خلقها ثم مساعدته على تأدية وظيفته بصورة ملائمة ٠

وتعرض فيما يلى بعض الأسس والاتجاهات التى يجب ان تتبعها مؤسسات رعاية الأسرة والطفولة لتحقيق هذه الأهداف الوقائية ٠

أ - الاكتشاف المبكر لحالات انحراف الأطفال وتحويلهم الى المختصين سواء بالمؤسسة أو المؤسسات الأخرى ٠

ب - التوعية الأسرية بأصول التربية الحديثة فى معاملة الابناء وتنشئتهم ٠

جـ - العمل مع الوالدين على حل المشكلات التى تصادفهم حتى لا ينعكس أثرها على الأبناء ٠

د - الاهتمام بالبحوث الاجتماعية التى تهتم برعاية الأسرة والطفولة ٠

٣ - الخدمات الفردية العلاجية ٠

أ - مساعدة الطفل فى عملية النمو الانفعالى ٠

ب - مساعدة الوالدين للعمل على اشباع رغبات الطفل وحاجاته ٠

جـ - مساعدة كل من الوالدين والطفل على توثيق الروابط الأسرية بينهم ونستخدم طريقة خدمة الفرد فى مجال رعاية الأسرة والطفولة عملياتها وهى :

أولا : الدراسة الاجتماعية النفسية ٠

ثانيا : التشخيص الاجتماعى النفسى ٠

ثالثا : العلاج الاجتماعى النفسى ٠

(على الدين السيد ، ١٩٨٥ ، ص ص ٤٧٠ - ٤٩٤)

ثانيا : خدمة الجماعة فى مجال رعاية الأسرة والطفولة

أصبحت برامج خدمة الجماعة تمثل جزءا أساسيا من عمليات التربية المتكاملة للمواطنين وهى برامج لا تستهدف فقط شغل وقت فراغ المواطن أو قضاء وقته الحر فى المتعة والتسلية - ولكن اتسع الهدف حتى أصبح يشمل الى جانب الامتاع الذهنى والنفسى والبدنى

للفرد - جانب التنمية والتكوين والاعداد السليم له - لذلك أصبحت برامج خدمة الجماعة جزءا من المخطط التربوى خاصة بالنسبة لمجال الطفولة حيث تهدف برامج خدمة الجماعة فى هذا المجال الى تحقيق التالى :

١ - التنشئة الاجتماعية السليمة للطفل من خلال برامج النشاط الترويحى المناسب .

٢ - تأصيل القيم الاخلاقية فى نفوس الأطفال من خلال ممارستهم لالوان النشاط داخل جماعاتهم المنظمة وتحت الاشراف التربوى للقادة المهنيين .

٣ - مرور الأطفال بالتجارب والخبرات المفيدة من خلال أنشطتهم والتى تساعد على اعدادهم اعدادا متزنا متكاملا للمرحلة التالية من مراحل العمر .

٤ - اكساب الأطفال المهارات المفيدة وتنمية قدراتهم ومواهبهم .

٥ - اكتشاف المشاكل والمعوقات التى تواجه الأطفال فى سن مبكرة ومحاولة حلها والقضاء عليها .

٦ - استكمال الدور التربوى الذى تقوم به المدرسة والمنزل فى سبيل اعداد وتعليم وتربية الطفل . (على الدين السيد ، ١٩٨٥ ، ص ص ٤٩٥ - ٥٠٥)

ثالثا : طريقة تنظيم المجتمع فى مجال الأسرة والطفولة

وهى الطريقة التى تساعد على مواجهة احتياجات أفراد المجتمع اللذين هم أعضاء فى أسر الخدمة الاجتماعية التى يمكن عن طريقها مواجهة هذه الحاجات بشكل متصل .

وطريقة تنظيم المجتمع فى مجال الأسرة والطفولة تتحقق من خلال الابعاد التالية :

١ - الوقوف على المشكلات السائدة فى محيط الأسرة والطفولة فى المجتمع والعوامل والاسباب التى تؤدى اليها والمقترحات التى يمكن عن طريقها مواجهة هذه المشكلات .

٢ - المشاركة فى وضع التخطيط لخدمات الأسرة والطفولة على المستوى المحلى والمستوى القومى التى تكفل مواجهة احتياجات الأسرة والطفولة القائمة فى المجتمع - كما ونوعا .

٣ - الدعوة لتحريك المجتمع للوقوف بجانب الجهود التى تبذل فى مجال الأسرة والطفولة - وذلك بالمشاركة الفعلية لتنفيذ الخطط والبرامج الموضوعة بالمال أو بالعلم أو بالخبرة أو بالجهد .

٤ - العمل على تنسيق الخدمات القائمة بما يمنع التكرار الذى لا مبرر له وانشاء

خدمات لمواجهة الاحتياجات القائمة أو المترقبـــة فى مجال الأسرة والطفولة ورفـــع الأداء الفنى لهذه الخدمات ٠

٥ ـ الوقوف على الصعوبات التى تعوق الاستفادة من الخدمات التى يقدمها المجتمع فـى مجال الاسرة والطفولة ٠

٦ ـ تستخدم طريقة تنظيم المجتمع أساليب ووسائل متعددة لتحقيق أهدافها فى مجـال الأسرة والطفولة فتستخدم البحث الاجتماعى والمؤتمرات واللجان والاستعانة بآراء الخبـــراء والاخصائيين النفسيين وعلماء الاجتماع ورجال القانون والمعلمين ورجال الشرطة والأطبـــاء ورجال الدين للوقوف على آرائهم فى الموضوعات المثارة فى مجال الأسرة والطفولة والاستفادة بمقترحاتهم لتدعيم الخدمات فى هذا المجال ٠

وترى هدى محمد عبد العال وعلى ابراهيم محرم (١٩٩١) ان الخدمة ا لاجتماعيـة كمهنة انسانية وجدت فى المجتمع لتحقيق أهدافه والدفاع عن قضاياه وحمايته من الآفات الاجتماعية التى يمكن أن تصيبه ، فانها تستطيع ان تلعب دورا هاما وواضحا فى معالمه ومعبرا عـــن ايمان هذه المهنة بهذا النسق الأسرى هذا الدور يتمثل فى عدة نقاط أهمها :

١ ـ العمل على استقرار الحياة الأسرية فى اطار من القيم الدينية والاخلاقية والاجتماعية لان هذا الاستقرار يؤدى الى ترابط البناء الأسرى من ناحية الشكل والمضمون كما يؤدى الـــى تضامن الفكر والسلوك نحو أهداف محددة ٠

٢ ـ حماية الاسرة من عوامل التفكك والانهيار ، وذلك عن طريق برامج خدمات الرعاية الاجتماعية الوقائية والانمائية والعلاجية والتى تقلل من حدة تأثير عوامل الانهيار أو تخفف مـن قدرتها على الضغط على البناء الأسرى ومن ثم تفكك جوانبه فيصير عبء على المجتمع بدلا مـن ان يكون الأداة المساعدة على الترابط ٠

٣ ـ من أهم أدوار مهنة الخدمة الاجتماعية مع الأسرة والطفولة ، الدراسة المســـتمرة والبحوث الميدانية المتصلة ، التى على أساسها يمكن التنبؤ بما يمكن ان تحدثه التغيـــرات

الاجتماعية المفاجئة وكذلك عوامل الضغط الاجتماعى والتى يمكن أن تؤثر على الأسرة . فالخدمة الاجتماعية تساند الأسرة فى مواجهة العقبات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية التى يمكن أن تعرقل قيامها بالوظائف التى سبق ان أشرنا اليها خاصة فيما يتعلق بوظيفة التنشئة الاجتماعية .

(هدى عبد العال وعلى ابراهيم محرم ، ١٩٩١ ، ص ص ٨٩ - ٩١)

٢ - تصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية لرعاية أطفال الأسر المفككة بشكل عام والأسر التى تفككت بسبب الطلاق على وجه الخصوص * .

---

* انظر التوصيات صفحة ٣٣٤ - ٣٤٤

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

المحور الأول: الدراسات التى تناولت أنماط الرعاية الأسرية بعد الطلاق.

المحور الثانى: الدراسات التي تناولت التوافق النفسى والاجتماعى.

المحور الثالث: الدراسات التى تناولت أنماط الرعاية الأسرية بعد الطلاق وعلاقتها بالتوافق النفسى والاجتماعى معاً.

التعليق العام على الدراسات السابقة

الفصـــــل الثالـــــث

الدراســـــات السابقـــة

تمهيـــــد ٠

لقد نالت أنماط الرعاية الأسرية التى ينتمى إليها الطفل إهتمام الكثير من العلماء والباحثين فى البيئة المصرية وخارجها وقد شملت هذه الدراسات أنواعاً متباينة من حيث الهدف والمنهج ٠

وسوف يتم تناول الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث الحالى فى هذا الفصل وذلـــك على أساس ما يلى :

- التسلسل الزمنى من القديم الى الحديث ٠
- عرض عام للدراسات ينقسم الى ثلاث محاور رئيسية هى :

المحور الأول : الدراسات التى تناولت أنماط الرعاية الأسرية بعد الطلاق٠ وتنقسم إلى :

أ ــ الدراسات التى تناولت نمط رعاية أحد الوالدين بعد الطلاق (الحرمان من الوالد الآخر) ٠

ب ــ الدراسات التى تناولت نمط رعاية بعيدة عن كلا الوالدين بعـــــد الطلاق (الحرمان من كلا الوالدين)٠

المحور الثانى : الدراسات التى تناولت التوافق النفسى والاجتماعى ٠

المحور الثالث : الدراسات التى تناولت أنماط الرعاية الأسرية بعد الطلاق وعلاقتها بالتوافق النفسى والاجتماعى معاً ٠ وينقسم الى :

أ ــ الدراسات التى تناولت نمط رعاية أحد الوالدين بعد الطلاق (الحرمان الوالد الآخر) وعلاقتها بالتوافق النفسى والاجتماعى معاً ٠

ب ــ الدراسات التى تناولت نمط رعاية بعيدة عن كلا الوالدين بعـــــد الطلاق (الحرمان من كلا الوالدين) وعلاقتها بالتوافق النفســى والاجتماعى معاً ٠

جـ ــ التعليق على دراسات كل محور على حده ،ويعقب ذلك التعليق العام

الفصـــل الثالث

الدراســـات السابقة

المحور الأول : دراسات تناولت أنماط الرعاية الأسرية بعد الطلاق .

أ - دراسات تناولت نمط رعاية أحد الوالدين بعد الطلاق (الحرمان من الوالد الآخـر) .

ب - دراسات تناولت نمط رعاية بعيدة عن كلا الوالدين بعد الطلاق (الحرمان من كلا الوالدين) .

المحور الثانى : دراسات تناولت التوافق النفسى والاجتماعى .

المحور الثالث : دراسات تناولت أنماط الرعاية الأسرية بعد الطلاق وعلاقتها بالتوافق النفسـى والاجتماعى معاً .

أ - دراسات تناولت نمط رعاية أحد الوالدين بعد الطلاق (الحرمان من الوالد الآخر) وعلاقتها بالتوافق النفسى والاجتماعى .

ب - دراسات تناولت نمط رعاية بعيدة عن كلا الوالدين بعد الطلاق (الحرمان من كلا الوالدين) وعلاقتها بالتوافق النفسى والاجتماعى معاً .

التعليـــق العام علـــى الدراســـات السابقـــة .

المحور الأول : دراسات تناولت أنماط الرعاية الأسرية بعد الطلاق :

أ - دراسات تناولت نمط رعاية أحد الوالدين بعد الطلاق (الحرمان من الوالد الآخر) .

١ - دراسة مكورد وآخرين (١٩٦٢) : (McCourd et al , 1962)

" حول بعض الآثار التى تترتب على غياب الأب على الطفل الذكر " .

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر غياب الأب (بسبب التفكك الأسرى) على الأطفال الذكور .

وقد اشتملت **العينة** على (٢٠٥) طفلاً من الأطفال الذكور وعائلاتهم وقام الباحث بجمع معلومات عن المراهقة المبكرة وعن الأحكام التى صدرت ضد أفراد العينة وذلك من سجلات المحاكم لمدة خمس سنوات تقريباً .

وأوضحت أهم **نتائج** الدراسة ما يلى :-

أ - السلوك غير العدوانى لأفراد العينة تجاه الإناث لم يكن مرتبطا بغياب الأب عن الأسرة .

ب - السلوك العدوانى ضد الإناث يظهر إذا كان الطفل فى عمر يتراوح ما بين(٦ - ١٢) سنة عندما يتركه الأب وكذلك إذا كانت الأم رافضة للابن أو منحرفة .

جـ - بينت الدراسة أيضاً أن هناك ارتباط بين غياب الأب وتصدع الأسرة والارتداد أو النكوص فى الكلام عند الأولاد الذين كانت أمهاتهم منحرفة .

د - لا يوجد ما يدعم أن غياب الأب يؤدى إلى مخاوف غير طبيعية .

هـ - أظهر ٥٠٪ من الأطفال الذكور الذين تغيب آباؤهم عن أسرهم قلقاً جنسياً عالياً وقد أرجعه الباحث لظروف بيئية عامة غير مستقرة أكثر منه نتيجة غياب الأب فى حد ذاته .

و - وجد أن الميل إلى الانضمام الى الجماعات المنحرفة لا يرتبط بغياب الأب بالرغم من أنه كان يحدث بتكرار أكثر لدى الأولاد المنتمين إلى أسر مفككة مع وجود بديل للأب أو للأم .

ى - وجد أن الأسر المفككة - نتيجة المشاجرات أو الخلافات العائلية المستمرة - يكون عدد الأطفال الذكور المنحرفين فيها أكثر - بصورة واضحة - من الأسر التى تغيب فيها الأب عن المنزل . (Mccourd,z., et al 1969, PP 361 - 369)

٢ - دراسة إحسان محمد الدمرداش (١٩٦٧) :

" حول مفهوم الذات عند الأطفال المحرومين من الأب " .

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مفهوم الذات عند الأولاد الذكور المحرومين من الأب بسبب الوفاة أو الطلاق أو غياب الأب لفترة طويلة عن الأسرة بسبب السفر للعمل بالخارج . وقد خبر أطفال هذه المجموعات الثلاث الحرمان من الأب بعد سن الخامسة من العمر بمقارنتهم بأولاد ذكور موجود آباؤهم معهم .

وقد شملت العينة (٢٠٠) تلميذاً من تلاميذ الصف الرابع الابتدائى ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٠ - ١١) سنة وقد ضمت العينة فئتين هما :

- فئة التلاميذ الذكور غير المحرومين من الأب وعددهم خمسين تلميذاً .
- وفئة التلاميذ المحرومين من الأب وعددهم (٥٠) تلميذاً مقسمين إلى ثلاث مجموعات تبعاً لنوع الحرمان .

الأولى : مجموعة الحرمان التام من الأب بالوفاة .

الثانية : مجموعة الحرمان من الأب بالانفصال بالطلاق .

الثالثة : مجموعة الحرمان من الأب بالسفر للعمل بالخارج .

وقد طبقت عليهم **الأدوات** التالية :

١ - اختبار مفهوم الذات للصغار - إعداد محمد عماد الدين إسماعيل .

٢ - اختبار الشخصية للأطفال - إعداد عطية هنا .

٣ - اختبار الذكاء المصور - إعداد أحمد ذكى صالح .

٤ - إستمارة المستوى الاقتصادى / الاجتماعى - إعداد الباحثة .

وكانت **نتائج هذه** الدراسة هى :

وجدت فروق ذات دلالة احصائية فى بعض سمات الشخصية بين أطفال المجموعة الضابطة وأطفال المجموعات الثلاث الأخرى المحرومين من الأب ، غير أن مجموعة المحرومين من الأب بسبب العمل كانت أقرب المجموعات للمجموعة الضابطة يليها مجموعة المحرومين من الأب بالوفاة أمّا مجموعة المحرومين من الأب بسبب الطلاق فكانت أكثر المجموعات بعداً عن العيّنة الضابطة وهذا يعنى أن الطفل الذى يوجد فى منزل متصدع بالطلاق يشعر بنوع من العزلة وبفروق بينه وبين الآخرين من أطفال المجتمع تجعله يخفق فى فهم ذاته بالنسبة لمفهوم الأطفال العاديين كما تعانى هذه الفئة من الصعوبات النفسية والسلوك العصابى . (إحسان الدمرداش، ١٩٦٧)

٣ - دراسة سميث سوتون وآخرين (١٩٦٨) .

(Smith Sutton et al , 1968)

" حول آثار غياب الأب بالأسر المختلفة التركيب ، أو على الأطفال الذين لديهم أخوة والذين ليس لديهم أخوة " .

تهدف هذه الدراسة إلى فحص تأثير غياب الأب فى العائلات ذات التركيب الأسرى المختلف .

وتكونت **العينة من** :

أطفال الأسر التى غاب عنها الأب والأسر الطبيعية التى تتكون من طفلين أو ثلاثة أطفال فقط .

ولقد تم تقدير تأثير وجود الأب أو تغيبه بالرجوع إلى الدرجات التى حصل عليها هؤلاء الأطفال والمبينة بكشوف حالات التلاميذ بالمدرسة .

وأوضحت **نتائج** الدراسة ما يلى :

أ - كان لتغيب الأب تأثيراً سلبيا بصفة عامة على الأطفال وبالذات فى السنوات الأولى من الطفولة .

ب - كان الأطفال الذكور بدون أشقاء أكثر تأثراً بتغيب الأب من الأطفال الذكور الذين لهم أشقاء .

جـ - كانت البنات أكثر تأثراً بتغيب الأب عن البنين .

(Sutton , S . et al , 1968. PP.1213 - 1221)

٤ - دراسة مارتن هوفمان (١٩٧١) .

(Martin Hoffman , 1971)

" حول تغيب الأب ونمو الضمير " .

وتهدف الدراسة إلى التعرف على أثر غياب الأب على نمو الضمير .

وقد تكونت **العينة من** (١٠٦) من أطفال الصف السابع الدراسى نصفهم من أسر غاب عنها الأب والنصف الآخر من أسر طبيعية وضمت كل مجموعة عدداً متقاربا من الذكور والإناث .

أدوات الدراسة : استخدم الباحث بعض الاختبارات الإسقاطية وكذلك قياس بعض النواحى الأخلاقية وكذا العدوانية اعتماداً على تقديرات المدرسين والأقران والوالدين (أحدهما أو كليهما) .

وأوضحت **نتـــائج** الدراسة ما يلى :

١ ـ حصل الأطفال فى الأسر التى غاب عنها الأب على درجات أقل بكل من الخصائص الأخلاقية وكذلك بالنسبة للالتزام الخلقى الداخلى وكان لديهم شعوراً كبيرا بالذنب .

٢ ـ أطفال الأسر الطبيعية أقل عدوانية من الأطفال فى الأسر التى غاب عنها الأب .

٣ ـ لا توجد فروق بين الذكور والاناث فى الأسر التى غاب عنها الأب .

(Hoffman, M. , , 1971, PP. 400 - 406)

٥ ـ دراسة مافيس هثرينجتون (١٩٧٢) :

(Mavis Hetherington, 1972)

" حول أثر غياب الأب على نمو الشخصية عند البنات المراهقات " .

وتهـدف هذه الدراسة إلى :

التعرف على تأثير غياب الأب على نمو الشخصية عند البنات المراهقات .

وقد تكونت **العينـة** : من إناث بيض تراوحت أعمارهن ما بين (١٣ ـ ١٧) سنة تعشن فى أسر متصدعة غاب عنها الأب بسبب الطلاق أو بسبب الوفاة .

واستخدمت الباحثة بعض **الاختبارات لقياس أنماط** الدور الجنسى والعلاقات مع الذكور .

وكانت أهم **النتـــائج ما يلى :**

أ ـ أظهرت البنات بالأسر المتصدعة بسبب الوفاة تحفظاً فى التعامل مع الذكور وتميـــز سلوكهن بالصرامة وتجنب الذكور وفرض القيود حولهم وعلاقات المنع .

ب ـ أظهرت البنات بالأسر المتصدعة بسبب الطلاق ميلاً للذكور كما اتضح أن لديهن السلوك الجنسى الغيرى المبكر وكثيراً من التفتح فى التعامل مع الذكور والسعى لجذب الانتباه .

جـ ـ كان للانفصال المبكر عن الآباء أثراً يفوق الانفصال المتأخر عنهم .

(Hetherington, M . , 1972 , PP. 313 - 326)

٦ ـ دراسة فرانك كرومبلى ورونالد بلومنثال (١٩٧٣) .

(Frank Crumley and Ronald Blumenthal, 1973)

" حول استجابات الطفل للغياب المؤقت للأب " .

وتهـدف هذه الدراسة إلى التعرف على ردود الفعل للفقد المؤقت للأب عند الأطفال .

وتكونت **العينة** من (٢٠٠) طفلاً تم تقييمهم نفسيا فى العيادة النفسية العسكرية الخاصة بالأطفال كما تراوح عمر الأطفال ما بين (٣ و ١٨) سنة . فكانت نسبة ٦١٪ من هؤلاء الأطفال تتراوح أعمارهم ما بين (٣ و ٥) سنوات ، ونسبة ٢٦٪ من الأطفال تتراوح أعمارهم ما بين (١٤ و ١٨) سنة ونسبة ١٣٪ تضم الأطفال الذين يتراوح أعمارهم ما بين (٦ و ١٣) سنة وبلغت نسبة الذكور فى العينة ٦٣٪ مقابل نسبة الإناث ٣٧٪ وينتمى أطفال العينة لأسر يحدث فيها تغيب الأب بانتظام أى يحدث انفصال ثم عودة ثم انفصال .. وهكذا .

أوضحت **نتائج** الدراسة ما يلى :

أ - أدى التغيب المنتظم للأب عن الأسرة إلى حدوث كثير من المتغيرات فى ديناميات الأسرة أثناء غياب الأب لتعويض الحرمان مثل الذهاب إلى منزل الأجداد أو الانتقال إلى سرير الأب أو اتخاذ الإبن الأكبر لمهام الأب الروتينية .

ب - اتضح أن الحرمان من الأب وتفكك الأسرة يسببان عدم الطاعة - انخفاض فى التحصيل الدراسى - سلوك عدوانى ضد المجتمع وضد نفسه - السرقة - الكذب - الهروب ... الخ .

جـ - وجد أن الأنا الأعلى للطفل هى أكثر مكونات الشخصية تأثراً بغياب الأب المنتظم حيث تكونت عند هؤلاء الأطفال ذات عليا صارمة وقاسية . كذلك يؤدى غياب الأب إلى تفاقم الإحساس بالالم الناتج عن الفقد المؤقت للأب .

د - أشارت الدراسة إلى أن انفصال الأب عن الأسرة ثم اجتماع الشمل ثم الانفصال ثانية يعتبر عائقا كبيراً يواجه الطفل ويؤدى إلى تفاعلات مضطربة فى أوقات حرجة من نموه النفسى واحتياجه وقدراته بصرف النظر عن قدرته الذاتية لتقبل الوضع والتفاعل معه .

(Crumley, F. and Blumenthal, R . ., 1973, PP778-782)

٧ - دراسة جون سنتروك (١٩٧٧) :

(John, Santrock, 1977)

" حول أثر غياب الأب على أنماط السلوك الجنسى عند الذكور من الأطفال : سبب وبداية فترة الحرمان " .

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر غياب الأب سواء بالطلاق أو بالموت على أنماط السلوك الجنسى للطفل المتمثلة فى الذكورة Masculinity والأنوثة Feminity

والعدوانية Agression ثم الاستقلالية والتبعية Dependency - Independ

وقد شملت **العينـــة** (٣٠) طفلاً ممن ينتمون الى أسر غاب الأب عنها و (١٥) طفلاً كمجموعة ضابطة تضم أطفالاً يعيشون مع آبائهم . وبلغ عدد أفراد العينة الكلية (٤٥) طفلاً من الذكور فقط ينتمون إلى المستوى الاقتصادى / الاجتماعى المنخفض . الى جانب ذلك قام الباحث بتثبيت متغيرات أخرى مثل الذكاء ،والسن ، وزوج الأم ومستوى التحصيل .

طبق عليهم **الأدوات** التالية :

١ ـ الملاحظة .

٢ ـ لعبة الدمى .

٣ ـ المقابلة .

٤ ـ تقديرات المعلم .

وأوضحت الدراسة **النتـــائج** التالية :ـ

١ ـ كان الأطفال الذين فقدوا آبائهم أكثر عدوانية وعقوقاً واستقلالية من الأطفال الذيـــن يعيشون مع آبائهم .

٢ ـ كان الأطفال الذين غاب آباؤهم بسبب الطلاق أكثر عدوانية من الأطفال الذيـــــن فقدوا آباءهم بسبب الموت .

٣ ـ قد يؤدى حرمان الطفل من الأب إلى زيادة سلوكه العدوانى فى حين يعمـــــل الحرمان المبكر على زيادة سلوك العقوق .

(Santrock,J.W. , 1977, PP. 3 - 10)

٨ ـ دراسة بارش جامـيـز (١٩٧٩) :

(Barish, James, 1979)

" حول أثر الطلاق وما يترتب عليه من غياب الأب على مفهوم الذات لدى الأطفـــــال والمراهقين " .

وتهـــدف هذه الدراسة إلى التعرف على مفهوم الذات لدى الأطفال الذين حرموا مـن الأب بالانفصال بسبب الطلاق .

وقد تكونت **العينـــة من** (٢٠٤) طفلاً من الذكور و (٢٠٢) من الإنـــاث .

وتم تقسيم كل مجموعة منهما الى قسمين الأول : فئة الأطفال الذين انفصلوا عن أبائهم وعددهم (٥٩)طفلاً (٤٤)طفلاً خُبِّروا الانفصال عن الأب ولم تتزوج أمهاتهم مرة أخرى ، (١٥) طفلاً فقدوا الأب وتزوجت أمهاتهم مرة أخرى .

أما القسم الثانى : فيشمل (٣٤٧) طفلاً لم يخُبروا الحرمان من الأب وقد تراوحت أعمارهم بين التاسعة والخامسة عشر عاماً .

وقد طبق عليهم **بطارية اختبارات السمات الشخصية واختبار مفهوم الذات .**

وأوضحت الدراسة **النتائج** التالية :

أظهر الأطفال الذين انفصلوا عن الأب - سواء الذين تزوجت أمهاتهم أم لم تتزوج - نقصاً فى مفهوم الذات عن الأطفال الذين كانوا يقيمون مع آبائهم .ولقد وجدت هذه النتائج عبر المستويات العمرية المختلفة للعينة ولدى كل من الجنسين . حيث كان تأثير غياب الأب ضاراً على مفهوم الذات للجنسين .

(James , P. , 1979 , P . 342)

٩ - دراسة بونى شيرب (١٩٨٠) .

(Boone Sherbe, 1980)

" حول تأثير غياب الأب على السلوك العدوانى للأطفال الذكور " .

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير غياب الأب على السلوك العدوانى للأطفال الذكور الصغار .

وقد تكونت **العينة** من (٥٠) طفلاً من الذكور من أطفال المدارس ممن تراوحت أعمارهم ما بين سبع وثمان سنوات .

طبق عليهم مقياسان للعدوان ، أحدهما لقياس **العدوان اللفظى والآخر لقياس العدوان المادى**

وأوضحت الدراسة **النتائج** التالية :

١ - وجود ارتباط دال بين الترتيب الميلادى والسلوك العدوانى والحرمان من الأب فلقد كان الأطفال ذوو الترتيب الميلادى الأخير - المحرومون من الأب أكثر المجموعات عدوانية .

٢ - ظهر أيضاً أن الأطفال ذوى الترتيب الميلادى الأول والأوسط - المحرومين من الأب سلوكاً أكثر عداونية من الأطفال ذوى الترتيب الأول والأوسط غير المحرومين من الأب الا ان

عدوانية هؤلاء الأطفال كانت أقل من عدوانية الأطفال ذوى الترتيب الميلادى الأخير .

(Sherbe, B ., 1980 , 197)

١٠- دراسة سورين سفونم (١٩٨٢):

(Soren , Svonum, 1982)

" حول تأثير غياب الأب عن الأسرة على الأداء المعرفى والتحصيل الدراسى " .

وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة تأثير غياب الأب عن الأسرة على الأداء المعرفى والتحصيل الدراسى .

وقد شملت **العينة** (٦١٦) طفلاً فقدوا الأب ، و(٥٤٩) طفلاً غير محرومين من الأب فى المرحلة العمرية من (٦ - ١١) عاما . وكان الأطفال من البيض والزنوج .

طبق عليهم مقياس **وكسلر** للذكاء ، **واختبار الأداء المعرفى** أو مقاييس التحصيل الدراسى .

وأوضحت نتائج الدراسة ما يلى :-

١ - سجل الأطفال البيض الذين حرموا من الأب درجات منخفضة على مقياس وكسلر واختبار التحصيل الدراسى فى حين سجل الأطفال الزنوج المحرومون من الأب درجات منخفضة على اختبار التحصيل فقط .

٢ - سجل الأطفال الموجودون مع الأب درجات أكثر ارتفاعا على جميع المقاييس عن الأطفال الذين غاب والدهم فى كلٍ من البيض والزنوج . (Soren,N., Sovnum,S.,1982,P. 471)

١١ - دراسة آن بولجيانى (١٩٨٤) :

(Anne Boljiani, 1984)

" حول مقارنة بين أطفال الصف الرابع والخامس الابتدائى ممن يعيشون مع أحد الوالدين فقط والذين يعيشون مع كلا الوالدين من حيث تقدير الذات والتحصيل الاكاديمى " .

وقد شملت **العينة** (٢٣١) طفلاً من ثلاث مدارس ابتدائية بالصف الرابع والخامس ممن تراوحت أعمارهم ما بين (١٠ - ١١) عاماً .

وطبّق عليهم :

- اختبار التحصيل الأكاديمى .
- بطارية تقدير الذات للأطفال .
- اختبار " لوا " للمهارات الأساسية .

— استبيان الحالة الاجتماعية والاقتصادية للطفل ٠

وأوضحت الدراسة **النتـــائج** التالية :

١ — عدم وجود اختلافات دالة إحصائياً فى مقاييس التحصيل الأكاديمى وتقدير الذات بيـــن الأطفال الذين حرموا من الرعاية الأسرية لفقد أحد الوالدين والأطفال غير المحرومين من الرعاية الأسرية٠

٢ — كلما زاد المستوى الاقتصادى /الاجتماعى فى كل من العائلتين زاد التحصيل وتقدير الذات أيضا٠

٣ — وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التحصيل وتقدير الذات ، فكلما زاد التحصيل زاد تقدير الذات ٠

٤ — وجدت الدراسة أن الحرمان من أحد الوالدين يمكن أن يعوضه الوالد الآخـــر إذا لم تعوقه عوامل أخرى ٠ (Boljiani, A., 1984 , P٠735)

التعليق علـــى هذه الدراســـــات ٠

من استعراض الدراسات السابقة يتضح ما يلى :

١ — من حيث الأهداف :

لقد اتسمت بالشمول والاتساع من حيث الأهداف التى تسعى إليها كل دراسة حيث وجد :

أ — اتفاق بين كل من دراسة مكورد (١٩٦٢) ، وإحسان محمد الدهـــــرداش (١٩٦٧) ، وسميث سوتون (١٩٦٨) ، ومارتن هوفمان (١٩٧١) ، ومافيـــس هثرينجتون (١٩٧٢) ، وفرانك كروملى ورونالد بلومنثال (١٩٧٣) ، بادنيـــــس (١٩٧٦) ، وجون سنتروك (١٩٧٧) ، بارش جاميـــز (١٩٧٩) ، وســـورن (١٩٨٢) ، فى الكشف عن العلاقة بين الحرمان من رعاية الأب بعد الطلاق وبعض المتغيـــــرات النفسية الأخرى خاصة بعض سمات الشخصية للأطفال ٠

غير أن دراسة آن بولجيانى (١٩٨٤) لم توضح نوع الطرف الوالدى الغائب ولم تحدده ٠

ب — لا توجد فى أى من هذه الدراسات مـــا تناولت الحرمان من الأم بعد الطـــــلاق لعدم توفر ذلك للباحثة فالمتوفر بين أيدى الباحثة الدراسات التى تناولت الحرمان من الأم بسبب الوفاة وليس بسبب الطلاق ٠

٢ - من حيث العينة .

أ - استخدمت معظم الدراسات السابقة عينة من الأسوياء (المجموعة الضابطة) ماعدا دراسة مكورد وآخرين (١٩٦٢) ودراسة مافيس هثرينجتون (١٩٧٢) ، وفرانك كروملى ورونالد بلومنثال (١٩٧٣) لم تستخدم عينة من الأسوياء .

ب - معظم عينات الدراسات السابقة كبيرة العدد مما يؤدى إلى الأطمئنان إلى النتائج .

جـ - بعض هذه الدراسات اهتمت بدراسة الذكور والاناث معاً مثل دراسة سميث سوتون (١٩٦٨) ، وفرانك كروملى ورونالد بلومنثال (١٩٧٣) ، باريش جاميز (١٩٧٩) . وهذا ما جعلها وثيقة الصلة بعينة الدراسة الحالية .

د - بعض هذه الدراسات اقتصرت على دراسة الذكور فقط مثل دراسة مكورد وآخرين (١٩٦٢) ، واحسان محمد الدمرداش (١٩٦٧) ، وبادنيس (١٩٧٦) ، وجون سنتروك (١٩٧٧) ، وبونى شيرت (١٩٨٠) ، سورين (١٩٨٢) ، وآن بولجيانى (١٩٨٤) .

هـ - وانفردت دراسة مافيس هثرنيجتون (١٩٧٢) ، بدراسة الإناث فقط .

و - جميع العينات كانت من الأطفال مما جعلها وثيقة الصلة بعينة الدراسة الحالية .

٣ - من حيث الأدوات .

تنوعت الأدوات المستخدمة فى الدراسات السابقة فنجد .

- استخدام سجلات المحكمة (دراسة مكورد وآخرين ١٩٦٢) .
- استخدام اختبار مفهوم الذات للصغار واختبار الشخصية لعطية هنا واختبار الذكاء المصور (دراسة احسان محمد الدمرداش ١٩٦٧)
- استخدام سجلات المدرسة (سميث سوتون ١٩٦٨) .
- استخدام بعض الاختبارات الإسقاطية (مارتن هوفمان ١٩٧١) .
- استخدام بعض الاختبارات لقياس أنماط الدور الجنسى (مافيس هثرينجتون ١٩٧٢) .

- استخدام مقياس تفضيل الدور الجنسى ومقياس تقليد النموذج الذكرى والانثوى (بادنيس ١٩٧٦) .
- استخدام تقنيات الملاحظة ، لعبة الدمية، المقابلة ، تقديرات المعلم (جون سنتروك ١٩٧٧) .
- استخدام بطارية سمات الشخصية واختبار مفهوم الذات (باريش جامبز ١٩٧٩) .
- استخدام مقياسن للعدوان أحدهما للعدوان اللفظى والآخر للمادى (بونى شيرب ١٩٨٠).
- استخدام مقياس وكسلر لذكاء الأطفال واختبار الأداء الفكرى ومقاييس الإنجاز التعليمى سورن (١٩٨٢) .
- استخدام مقاييس الإنجاز العلمى أو الأكاديمى وبطارية تقدير الذات للأطفال واختبار لوا فى المهارات الأساسية (آن بولجيانى ١٩٨٤) .

٤ - من حيث النتائج .

أشارت نتائج هذه الدراسات إلى أن :

الحرمان من الرعاية الأسرية لغياب أحد الوالدين سواء كان الأب أو الأم يؤثر تأثيراً كبيراً على شخصية الطفل .

الخلاصة .

١ - تنوعت الأهداف فى الدراسات السابقة .

٢ - تنوعت الأدوات المستخدمة .

٣ - العينات المستخدمة كبيرة ومناسبة مما يحقق الأطمئنان إلى النتائج المستخلصة .

٤ - النتائج المستخلصة تشير إلى الآثار السيئة للحرمان من الرعاية الأسرية لغياب أحد الوالدين بعد الطلاق .

مما سبق يمكن استخلاص أهم ما توصلت له هذه الدراسات من نتائج حول نمط رعاية أحد الوالدين بعد الطلاق (الحرمان من الوالد الآخر) وآثاره على مختلف جوانب شخصية الطفل . هذه الآثار تمثلت فى :

١ - الشعور بالعزلة .

٢ - الإخفاق فى فهم الذات .

٣ ـ الصعوبات النفسية والسلوك العصابى ٠

٤ ـ الشعور بالذنب ٠

٥ ـ العدوانية والعقوق ٠

٦ ـ السلوك العدوانى ضد المجتمع ٠

٧ ـ السرقة ـ الكذب ـ الهروب ٠٠ الخ من الاضطرابات النفسية ٠

٨ ـ الانخفاض فى التحصيل الدراسى ٠

٩ ـ السلوك الجنسى الغيرى المبكر لدى الاناث ٠

١٠ـ الميل إلى الانحراف والجنوح ٠

١١ـ الارتداد أو النكوص فى اللغة ٠

١٢ـ الشعور بالدونية ٠

١٣ـ سلوك عدم الطاعة ٠

هذا وتزداد هذه التأثيرات السلبية اذا حدث طلاق الوالدين فى السنوات الأولى من حياة الطفل ٠

ب ـ دراسات تناولت نمط رعاية بعيدة عن كلا الوالدين بعد الطلاق (الحرمان من كلا الوالدين) .

---

١ ـ دراسة نييل (١٩٦٦) .

(Neale, J. M . 1966)

" حول مركزية الذات لدى أطفال المؤسسات والأطفال العاديين " .

تهدف هذه الدراسة إلى مقارنة أطفال الأسر الطبيعية وأطفال المؤسسات من حيث تمركزهم حول الذات والتوافق الاجتماعى .

وقد شملت **العينة** على (٤٠) طفلا وكان عمرهم ما بين (٨ ـ ١١) سنة مقسمة إلى قسمين : القسم الأول ويضم (٢٠) طفلا محرومين من الرعاية الأسرية ويعيشون بالمؤسسات والقسم الثانى ويضم (٢٠) طفلا غير محرومين من الرعاية الأسرية ويعيشون وسط أسرهم فى مدارس عامة .

طبق عليهم الاختبارات الخاصة **بالتوافق الاجتماعى والتمركز حول الذات .**

وأوضحت الدراسة النتائج التالية :

أ ـ حصل أطفال المدارس الذين يعيشون وسط أسرهم الطبيعية على درجات عالية فى التوافق كما كانوا أقل تمركزاً حول الذات .

ب ـ يتسم أطفال المؤسسات المحرومين من الرعاية الأسرية بالصفات التالية :ـ

ـ كانوا أقل توافقا اجتماعيا بالمقارنة بالأطفال فى الأسر الطبيعية .

ـ وكانوا أكثر عدوانية وأكثر تمركزاً حول الذات من غيرهم من الأطفال .

(Neale, J . M . , 1966, PP.97-101)

٢ ـ دراسة سعد محمد حنفى لطوم (١٩٧٣) .

" دراسة تجريبية لأثر الحرمان من الأسرة على التحصيل الدراسى فى المرحلة الأولى من التعليم " .

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر الحرمان من الأسرة على التحصيل الدراسى فى المرحلة الأولى من التعليم أى المرحلة الابتدائية .

وقد شملت **العينة** (١٥٠) طفلاً مقسمة الى قسمين :

الأول ويضم (٧٥) طفلاً يقيمون مع أسرهم والثانى يضم (٧٥) طفلاً من أطفال

المؤسسات الإيوائية لأسباب الطلاق أو وفاة أحد الوالدين فى سن (١١) سنة بالصف الخامس الابتدائى ٠

طبق عليهم : اختبار الذكاء المصور ، اختبار التحصيل اللغوى لتلاميذ المرحلة الابتدائية (الصف الخامس الابتدائى) كما تم الاستعانة بسجلات الأطفال داخل المؤسسة ، سجلات تلاميذ المدارس ٠

وأوضحت **نتائج** الدراسة :

١ ـ الحرمان من الأسرة له آثاره السيئة على التحصيل اللغوى لدى الأطفال متمثلا فى انخفاض مستوى التحصيل اللغوى بصفة عامة للأطفال المحرومين عن مستوى تحصيل الأطفال غير المحرومين ٠

٢ ـ لا توجد فروق دالة فى التحصيل اللغوى بين فئات الأطفال المحرومين أى ليس هناك اختلاف فى مستوى التحصيل اللغوى عند طفل حرم من والديه نتيجة الطلاق عن مستوى تحصيل طفل آخر حرم من أحد والديه نتيجة الوفاة ٠ (سعد محمد حنفى لملوم، ١٩٧٣)

٣ ـ دراسة رشيدة عبد الرؤف (١٩٨٥) ٠

" مركز التحكم وتقدير الذات لدى التلاميذ المحرومين وغير المحرومين من أسرهم " ٠

وكان **هدف** الدراسة التعرف على العلاقة بين مركز التحكم وتقدير الذات لدى التلاميذ المحرومين من الأسرة بسبب الوفاة أو الطلاق أو غياب أى من الأب أو الأم أو كليهما معاً وبيان أثر هذا الحرمان على كل من مركز التحكم وتقدير الذات لدى هؤلاء التلاميذ ٠

وتكونت **العينة** من (٥٣٤) تلميذاً من المحرومين وغير المحرومين من تلاميذ محافظة الشرقية ، قسموا إلى ثلاث مجموعات من حيث السن (١٣ ، ١٤ ، ١٥) سنة وتم توزيعهم كما يلى :ـ

(١٧١ غير محرومين ـ ٢١٦ محرومين من الأب ـ ٨٨ محرومين من الأم ـ ٥٩ محرومين من الأب والأم معاً) ٠

وطبق عليهم مقياس ناويكى ستريكلاند ترجمة فاروق عبد الفتاح ، واختبار تقدير الذات للأطفال كوبر سميث ترجمة فاروق عبد الفتاح ومحمد دسوقى فكان من **نتائج** الدراسة ما يلى :

١ ـ تختلف درجات مركز التحكم باختلاف نوع الحرمان اختلافاً دالاً عند مستوى (٠١ر).

٢ ـ توجد فروق دالة عند مستوى (٠,٠١) فى تقدير الذات بين التلاميذ ذوى الضبط الداخلى والتلاميذ ذوى الضبط الخارجى لصالح ذوى الضبط الداخلى وذلك من المحرومين وغير المحرومين ٠

٣ ـ توجد فروق بين المحرومين وغير المحرومين من ذوى الضبط الداخلى فى تقدير الذات ٠

٤ ـ لا توجد فروق بين المحرومين وغير المحرومين من ذوى الضبط الخارجى فى تقدير الذات ٠

٥ ـ كلما زادت درجة مركز التحكم قلّت تبعاً لذلك درجة تقدير الذات أى يوجد ارتباط بين الضبط الداخلى وتقدير الذات ٠

٦ ـ توجد علاقة دالة موجبة عند مستوى (٠,٠١) بين درجات مركز التحكم وعدد سنوات الحرمان ٠ (رشيدة عبد الرؤف ، ١٩٨٥)

٤ ـ دراسة بدرينة محمد العربى (١٩٨٨) :

" أثر الحرمان من الوالدين على شخصية الطفل " ٠

والتى **تهدف** إلى دراسة أثر الحرمان من الوالدين على شخصية الطفل وتكونت العينة السيكومترية من مجموعتين الأولى التجريبية والثانية الضابطة تضم كل واحدة منها (٥٠) مفردة محددة بأوصاف خاصة (الجنس ـ المستوى الدراسى ـ السن) أمّا المجموعة التجريبية فيضاف اليها المتغير المستقل وهو الحرمان من الوالدين معاً بالاضافة الى العينة الاكلينيكية وهى (٨) حالات (٤) فى المجموعة الضابطة ، (٤) فى المجموعة التجريبية وحداتها من الذكور تتراوح أعمارهم ما بين (٩ ـ ١٢) سنة ٠

طبق عليهم اختبار المصفوفات المتتابعة المقنن (لرافن) ، أدوات الدراسة الإكلينيكية مثل إستمارة البيانات الشخصية "مساهمة فى دراسة نمو الطفل (لالفرد ساند) ، واختبار الشخصية الإسقاطى " مغامرات الخروف ذو الرجل السوداء للويس كورمان ، واختبار رسم الأسرة للويس كورمان ، وأوضحت الدراسة **النتائج الآتية :**

وجدت صورة الذات لدى أفراد المجموعة المحرومة من الوالدين غارقة فى مشاعر البؤس والانزواء والانعزال وغياب السند والأمن وتسيطر عليها مشاعر الذنب والقلق والدونية وانخفاض تقدير الذات ٠ (بدرينة محمد العربى ، ١٩٨٨)

تعليـــق على الدراسات التى تناولت (الحرمان من كلا الوالدين) .

من حيث الهـــدف :

هناك اتفاق بين كل من دراسة نيبل ، ١٩٦٦ ، سعد محمد حنفى لملـــوم (١٩٧٣) ، ورشيدة عبد الرؤف (١٩٨٥) ، و بدرينة محمد العربى (١٩٨٨) ، فى المقارنة بين المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الأسرية للتعرف على بعض سمات المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الأسرية بسبب الطلاق

- من حيث تمركزهم حول الذات والتوافق الاجتماعى (نيبل Neale ١٩٦٦) .
- من حيث التحصيل الدراسى (سعد محمد حنفى لملوم ،١٩٧٣) .
- من حيث مركز التحكم وتقدير الذات (رشيدة عبد الرؤف، ١٩٨٥) .
- ومن حيث الشخصية (بدرينة محمد العربى، ١٩٨٨) .

من حيث العينـــة :

١ ـ اتسمت جميع عينات الدراسات بأنها من الأطفال تلاميذ المدارس الابتدائية .

٢ ـ جميع عينات الدراسات تتكون من مجموعتين الأولى محرومين من الرعاية الأســـريـــة والثانية غير محرومين من الرعاية الأسرية .

٣ ـ جميع عينات الدراسات من الذكور فقط .

٤ ـ عدد العينات فى الدراسات السابقة مناسب مع المنهج المستخدم .

من حيث الأدوات :

١ ـ استخدمت هذه الدراسات الأدوات المناسبة لقياس الهدف الذى تسعى إلى تحقيقه .

٢ ـ تم استخدام الاختبارات الخاصة بالتوافق الاجتماعى والتمركز حول الذات (نيبل Neale ١٩٦٦) .

اختبار التحصيل اللغوى لتلاميذ المرحلة الابتدائية واختبار الذكاء المصور (ســـعد محمد حنفى لملوم ١٩٧٣) .

مقياس ناويكى ستريكلا ترجمة فاروق عبد الفتاح ، واختبار تقدير الذات للأطفال

(كوبر سميث) ترجمة فاروق عبد الفتاح ومحمود دسوقى(رشيدة عبد الرؤف، ١٩٨٥) .
واختبار المصفوفة المتتابعة المقنن لرافن وأدوات الدراسة الاكلينيكية (بدرينة محمد العربى ،١٩٨٨) .

من حيث النتائـج :

جاء ت النتائج تكمل بعضها البعض حيث أشارت الى :

١ - وجود فروق بين المحرومين من الرعاية الأسرية بسبب الطلاق وغير المحرومين من الرعاية الأسرية فى التوافق الاجتماعى لصالح غير المحرومين من الرعاية الأسرية .

٢ - وجود فروق بين المحرومين من الرعاية الأسرية بسبب الطلاق وغير المحرومين من الرعاية الأسرية فى التمركز حول الذات لصالح المحرومين حيث كانوا أكثر تمركزاً حول الذات .

٣ - الحرمان من الرعاية الأسرية بعد الطلاق له آثاره السيئة على التحصيل اللغوى .

٤ - وجود فروق بين مجموعة المحرومين من الرعاية الأسرية بعد الطلاق وغير المحرومين من الرعاية الأسرية فى تقدير الذات لصالح التلاميذ ذوى الضبط الداخلى والتلاميذ ذوى الضبط الخارجى لصالح ذوى الضبط الداخلى .

٥ - الحرمان من الرعاية الأسرية بعد الطلاق له آثاره السيئة على الأطفال فى جميع نواحى الشخصية .

الخلاصـــــــة .

أ - تنوعت وتباينت هذه الدراسات من حيث الأهداف .

ب - تنوعت الأدوات المستخدمة .

جـ - عدد هذه العينات كبير ومناسب مما يحقق الاطمئنان إلى النتائج المستخلصة .

د - النتائج المستخلصة تشير إلى التأثير السيئ للحرمان من الرعاية الأسرية بعد الطلاق .

ويمكن استخلاص أهم ما توصلت اليه الدراسات السابقة التى تناولت نمط رعاية بعيدة عن

كلا الوالدين بعد الطلاق (الحرمان من كلا الوالدين) وآثاره على مختلف جوانب شخصية الطفل التى تمثلت فى :

١ - انخفاض مستوى التحصيل اللغوى .

٢ - نقص فى تقدير الذات .

٣ - صورة الذات غارقة فى مشاعر اليأس والانزواء والانعزال وغياب السند والأمن .

٤ - الشعور بالذنب .

٥ - الشعور بالدونية .

٦ - الشعور بالقلق .

٧ - سوء التوافق الاجتماعى .

٨ - الميل الى العدوانية .

المحور الثانى دراسات تناولت التوافق النفسى والاجتماعى .

١ - دراسة سيروت وتيفان (١٩٦١) .

(Serot and Teavan, 1961)

" حول العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الأبناء وعلاقة ذلك بتوافقهم العام " .

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الأبناء وعلاقة ذلك بتوافقهم العام .

وقد تكونت **العينة** من (١٠٢) طفل من تلاميذ المدارس ممن تتراوح أعمارهم بين (٩ - ١٠) سنوات .

طبق عليهم مقياس الشخصية ومقياس العلاقات

وأوضحت **نتائج** الدراسة :

أن الطفل القادر على التوافق السليم يدرك أن العلاقة بينه وبين والديه علاقة حسنة ، أمّا الطفل غير القادر على التوافق السليم فيدرك أن هذه العلاقة سيئة .

(Serot, T.S and Teavan, N. S., 1961 , PP.343-348)

٢ - دراسة ستيفن جورى (١٩٦٦) .

(Stephen Gorry, 1966)

" حول عطف الآباء وتوافق المراهقين " .

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير الاتجاهات الوالديه على توافق الأبناء النفسى والاجتماعى ، وبالتحديد دراسة العلاقة بين عطف الوالدين وتوافق المراهقين .

وقد شملت العينة (١٣٨) طالباً من طلاب السنة الأولى بجامعة " فلوريدا " وتنقسم إلى قسمين : الأول ويضم (٦٩) مراهقاً متوافقاً مع المجتمع ، والقسم الثانى ويضم (٦٩) مراهقاً غير متوافق مع المجتمع وذلك بناء على ما ظهر منهم من استجابات على اختبار الشخصية المتعدد الأوجه .

طبق عليهم مقايس مختلفة تقيس العطف وقائمة من الصفات العاطفية ثلاث مرات .

وأوضحت **نتائج** الدراسة ما يلى :-

أنه كلما زاد عطف الوالدين على الأبناء والمراهقين زاد توافقهم فى المجتمع .

(Gorry,S.,1966, P. 467)

٣ - دراسة مها الكردى (١٩٧٦) .

" حول التوافق والتكيف الشخصى والاجتماعى لدى أطفال الملاجىء اللقطاء " .

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على التوافق الشخصى والاجتماعى لدى أطفال الملاجىء اللقطاء .

وقد شملت العينة (٢٠) طفلاً من الذكور فى سن التاسعة وهم بالصف الرابع الابتدائى مقسمة إلى قسمين الأول يضم (١٠) أطفال ذكور من قرية S O S والقسم الثانى يضم (١٠) أطفال ذكور يقيمون مع أسرهم .

طبق عليهم اختبار الشخصية للأطفال - اعداد عطية هنا . والاختبار التائى لحساب دلالة الفروق بين المجموعتين .

وأوضحت الدراسة **النتائج** التالية :

١ - وجدت فروق غير دالة بين أطفال القرية وأطفال الأسر فى التوافق الشخصى بينما وجدت فروق دالة بينهما فى كل من التوافق الاجتماعى والتوافق العام .

٢ - أشارت النتائج الى وجود بعض المشاكل النفسية لأطفال القرية مثل العدوانية واضطرابات النوم بسبب وجود الأحلام المزعجة والمخاوف والشعور المستمر بالتعب والبكاء والانطوائية (مها الكردى ، ١٩٧٦)

٣ - دراسة كادرى أجاميل ، كليم (١٩٧١) .

(Qadri, , Ajamil and Kaleem, 1941)

" حول تأثير الاتجاهات الوالدية على توافق الشخصية وتقديرات الذات عند الأطفال " .

تهدف هذه الدراسة الى الوقوف على تأثير الاتجاهات الوالدية على توافق الشخصية وتقدير الذات عند الأطفال .

وتكونت **العينة** من (٢٦٩) من الآباء وأطفالهم .

طبق عليهم مقياس الاتجاهات الوالدية للآباء ، ومقياس " ليجر " للتوافق ، وقائمة مفهوم الذات للأطفال .

وأوضحت الدراسة **النتائج** الآتية :

أن الأطفال الذين يظهرون توافقاً حسناً وتقديراً للذات مرتفع هم الأطفال المتقبلون من آبائهم بمستوى دلالة ٠١ر عن الأطفال الذين يرفضهم آباؤهم ٠

(Ajamil,Q. and Kaleem, 1971, P. 695)

٥ - دراسة جوزيت جورج عبد الله (١٩٨٠) ٠

" حول أثر العلاقة بين الوالدين على بعض سمات شخصية أطفالهم " ٠

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر العلاقة بين الوالدين على بعض سمات شخصية أطفالهم ٠

وقد شملت **العينة** (١٥٦) طفلاً في المرحلة الابتدائية وبالتحديد في الصف السادس الابتدائي وعمرهم (١٢) سنة (٤٧٤) من أولياء أمور الأطفال لدراسة ما إذا كانت شخصية أطفالهم تتأثر بتوافقهم أم لا ٠

وقد طبق عليهم اختبار الذكاء المصور - إعداد أحمد ذكي صالح ، واستفتاء الشخصية للمرحلة الأولى الصورة (ب) لعبد السلام عبد الغفار وسيد محمد غنيم ، ودليل الوضع الاقتصادي / الاجتماعي للأسرة المصرية - اعداد عبد السلام عبد الغفار وإبراهيم قشقوش ، واختبار (روتر) لتكملة الجمل الناقصة وقد استخدمت الباحثة تحليل التباين واختبار " ت " واستخدام النسبة الحرجة ٠

وأوضحت **النتائج** ما يلي :

١ - أن كلاً من نوع العلاقة بين الوالدين والجهة التي يعيش معها الأطفال لا تؤثر غالباً على شخصية الأطفال وعدم اختلاف ذلك بين الذكور والإناث أو باختلاف المستوى الاقتصادي / الاجتماعي ٠

٢ - أن توافق أولياء الأمور غالباً ما يؤثر فعلاً على شخصية الأطفال ٠

٣ - أن انهيار الحياة الأسرية يؤثر تأثيراً سيئاً على شخصية الأطفال ٠

(جوزيت جورج عبد الله ، ١٩٨٠)

٦ - دراسة محمد السيد عبد الرحمن (١٩٨١) ٠

" حول بعض الاتجاهات النفسية والاجتماعية لدى الجانحين وعلاقتها بتوافقهم الشخصي

والاجتماعى " ٠

وكان **هـــــدف** هذه الدراسة التمييز بين الجانحين وغير الجانحين فى اتجاهاتهم النفسية والاجتماعية وكذلك توافقهم الشخصى والاجتماعى ، ومدى تأثير هذه الاتجاهات على التوافق ٠ وقد تكونت **عينـــة** الدراسة من (٩٠) فردا (٤٠) من الجانحين المودعين بمؤسسة الأحداث بالزقازيق — ٥٠ من الأسوياء بمدارس مدينة الزقازيق) تتراوح أعمارهم ما بين (١٣ — ١٧) سنة ٠

طبـــــق عليهم اختبار (ساكس) لتكملة الجمل — إعداد (جوزيف ساكس) ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة ، اختبار الذكاء المصور ، اختبار الشخصية للمرحلة الاعدادية والثانوية ، دليل الوضع الاجتماعى ، الاقتصادى — اعداد عبد السلام عبد الغفار ، وإبراهيم قشـــــقوش وقد ثبت الباحث متغيرات الذكاء ، والمستوى الاقتصادى ، الاجتماعى ٠

وقد أسفرت **نتـــائج الدراسة** عن الآتى :

١ — أن الجانحين لديهم اتجاهات سالبة معادية نحو كل من الوالدين والأسرة والجنس والمرأة والعلاقات الاجتماعية ٠

٢ — توجد فروق دالة بين الجانحين والأسوياء فى التوافق الشخصى والاجتماعى لصالح الأســـوياء ٠ (محمد السيد عبد الرحمن ، ١٩٨١)

٧ — دراسة ابراهيم الدسوقى محمود (١٩٨٢) ٠

دراسة امبيرقية اكلينيكية مقارنة ٠

" حول أثر وفاة الأب على التوافق النفسى عند البنين والبنات ممن دون سن البلوغ "٠

تهـــدف هذه الدراسة إلى مقارنة أثر وفاة الأب على التوافق النفسى عند البنين والبنـــات ممن هم دون البلوغ ٠

وقد شملت **عينـــة** الدراسة (١٢٠) طفلا تتراوح أعمارهم من (٩ الى ١١) سنة من تلاميـــذ الصف الثالث والرابع والخامس الابتدائى وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين تبعا لمتغير الجنس فكان عدد البنين (٦٠) طفلا وعدد البنات (٦٠) طفلة وتم تقسيم كل من مجموعتى الذكور والإناث إلـــى مجموعتين تبعاً لعمر الطفل وقت حدوث وفاة الأب فأصبح عدد المجموعات أربعة متمثلة فى :

أ — المجموعة الأوديبية بنات وعددها (٣٠) أنثى حدثت وفاة الأب بعد سن الثالثة والنصف إلـــى سبع سنوات ٠

ب — المجموعة قبل الأوديبية بنات وعددها (٣٠) أنثى حدثت وفاة الأب من الميلاد حتى ســـــن

الثالثة والنصف .

جـ - المجموعـــــة الأوديبية بنين وعددها (٣٠) ذكر .

د - المجموعة قبل الأوديبية بنين وعددها (٣٠)ذكر .

وقد **طبـــق** عليهم (جميع أفراد العينة) .

١ - اختبار الشخصية للأطفال - إعداد عطية محمود هنا .

٢ - اختبار الذكاء المصور - إعداد أحمد ذكى صالح .

٣ - مقياس اتجاه الأم نحو زوجها المتوفى - إعداد الباحث .

٤ - استمارة المستوى الاقتصادى / الاجتماعى - إعداد صلاح مخيمر .

٥ - اختبار اسقاطى للصغار - إعداد سامية القطان .

٦ - المقياس المقنن للغرائز الجزئية - إعداد سامية القطان .

أوضحت الدراسة **النتـــائج** الآتيـــة :-

١ - توجد فروق ذات دلالة احصائية فى التوافق النفسى بين المجموعة قبل الأوديبيـــة بنين والمجموعة الأوديبية بنين وهذه الفروق لصالح المجموعة قبل الأوديبية .

٢ - توجد فروق ذات دلالة احصائية فى التوافق النفسى بين المجموعة الأوديبية بنيـــن والمجموعة الأوديبية بنات . هذه الفروق لصالح المجموعة الأوديبية بنين .

٣ - أثر وفاة الأب على التوافق النفسى للبنين يكون أشد سوءاً عند الذين حدثـــت وفاة الأب لديهم وقد دخلوا المرحلة الأوديبية (إبراهيم الدسوقى محمود ، ١٩٨٢)

٨ - دراسة ايمان فوزى سعيد شاهين (١٩٨٥) .

" حول أثر وفاة الأم على التوافق النفسى للأبناء من الجنسين " .

تهـــدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر وفاة الأم على التوافق النفسى للأبنـــاء مـــن الجنسين .

وقد تم اختيار عينـــة خاصة لهذه الدراسة تخضع لشروط معينة هى :

أ - أن تكون وفاة الأم بالنسبة لمفردات العينة قد وقعت وهم فى أوج المرحلة الأوديبية والتى يتوقع معها أن تختلف فيها علاقة الأبناء الذكور بالأم عن علاقة الاناث بأمهاتهن ووفقـــاً لآراء التحليل النفسى فان هذه الفترة تقع ما بين (٢ - ٧) سنوات على وجه التقريـــب أمـــا سن مفردات العينة وقت تطبيق الدراسة فيكون ما بين (٩ - ١٥) سنة .

ب - أن تكون العينة متجانسة من حيث مستوى الذكاء والمستوى الاقتصادى / الاجتماعى .

جـ - ألاّ تكون هناك أم بديلة للأطفال كزوجة الأب مثلا .

طبـــق عليهـــم :

١ - اختبار عين شمس للذكاء الابتدائى .

٢ - استمارة المستوى الاقتصادى/ الاجتماعى / الثقافى .

٣ - اختبار الشخصية للأطفال - إعداد عطية هنا .

٤ - استمارة دراسة الحالة .

٥ - اختبار رسم الأسرة المتحركة .

٦ - اختبار اسقاطى (C A T , T . A . T) وفقاً لسن الحالة المدروسة .

وقد أوضحت الدراسة **النتـــائج** الآتية :

الأطفال الذين فقدوا أمهاتهم قد أظهروا مستوى توافق أقل من الأطفال الذين يعيشـــون فى عـائلات مكتملة طبيعية كما كانت الإناث أقل توافقاً من الذكور .

(إيمان فوزى سعيد شاهين ، ١٩٨٥)

٩ - دراسة تهانى عبد العزيز (١٩٨٥) .

" حول مركز التحكم وعلاقته بالتوافق الشخصى والاجتماعى لطلاب المرحلة الثانوية " .

وســـعت الدراسة إلى معرفة أثر مركز التحكم للفرد فى قدرته على التوافق مع البيئـــة المحيطة ، وهل نوع التحكم لدى الفرد يؤثر على عملية التوافق أم لا ؟ وما هى طبيعـــة هذا المفهوم ؟

وقد شملت **العينـــة** ٣٢٨ طالباً وطالبة بالصف الأول من المدارس الثانوية العامة بمدينـة الزقازيق يتراوح أعمارهم ما بين (١٥ - ١٧ سنة) .

طبـــق عليهم مقياس (ناويكى ستريكلاند) ترجمة فاروق عبد الفتاح ، وإختبار (هيـو - م - بل) للتوافق - تعريف محمد عثمان نجاتى .

وأوضحت الدراسة **النتـــائج** ما يلى :

١ - يوجد ارتباط موجب ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠١ر٠) بين درجات أفـراد العينة فى مركز التحكم ودرجاتهم فى التوافق العام .

٢ - يوجد ارتباط موجب ذو دلالة احصائية بين درجات الذكور فى مركز التحكم ودرجاتهـم

فى التوافق الانفعالى . بينما لا يوجد ارتباط دال احصائيا بالنسبة للإناث .

٣ - يوجد ارتباط موجب ذو دلالة احصائية بين درجات أفراد العينة على مركز التحكم وكل من التوافق المنزلى والتوافق الصحى . (تهانى عبد العزيز ، ١٩٨٥)

١٠ - دراسة شيخة سعد الزروعى (١٩٩٠) .

" حول التوافق الزواجى وعلاقته بسمات شخصية الأبناء " .

وتهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على مدى تأثير التوافق الزواجى على تكوين سمات شخصية الأبناء وتكوين اضطرابات فى شخصية الأبناء .

وقد شملت **العينة** (٨٣) زوجاً و (٨٣) زوجة يكونون مجموعة الآباء ، (٩٩) ذكراً ، وانثى يكونون مجموعة الأبناء .

طبق عليهم استفتاء الشخصية للمرحلة الاعدادية والثانوية وضع كاتلى - إعداد سيد غنيم وعبد السلام عبد الغفار - ، واختبار الشخصية المتعدد الأوجه - وضع ماكنلى ، هاثاوى - اعداد عطية هنا وعماد الدين إسماعيل ولويس كامل مليكة ، ومقياس التوافق الزواجى - من تصميم الباحثة .

وأوضحت الدراسة **النتائج** : وجدت فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين أبناء المتوافقين زواجيا وأبناء غير المتوافقين زواجيا لصالح أبناء المتوافقين زواجيا فى كل من سمة الشيزوثيميا ضد السيكلوثيميا ، سمة الاتزان الانفعالى أو قوة الأنا ، سمة الاستقرار المزاجى، الثقة بالنفس ، الاكتفاء الذاتى ، التمسك بعاطفة اعتبار الذات وقوة العزيمة ، حب العمل الجماعى ، الاهتمام بالناس والقانون ، احترام المعايير الاجتماعية ، الاتصال بالناس والتعاون معهم.

كما لم توجد فروقا ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فى كل من سمة الذكاء ، سمة الخضوع ضد السيطرة ، سمة الجدية وعدم الجدية ، وسمة قوة التوتر الدافعى ضد ضعف التوتر الدافعى . (شيخة سعد المزروعى ، ١٩٩٠)

١١ - دراسة مجدى عبد الكريم حبيب (١٩٩٠) .

" حول أثر مستوى الذكاء ، مركز التحكم ، الجنس على تباين درجات أطفال الصف الخامس الأساسى فى التوافق " .

وكان من **أهداف** هذه الدراسة التعرف على أهمية مركز التحكم فى التأثير على التوافق

الشخصى والاجتماعى ٠

وقد اشتملت **العينـــة** على(٣٠٠) تلميذا من تلاميذ الصف الخامس الابتدائى بمدينة طنطـا (١٥٠ ذكور ـ ١٥٠ اناث) متوسط أعمار الذكور عشر سنوات وثلاثة أشهر ، متوسط أعمـار الإناث عشر سنوات وخمسة شهور تقريباً ٠

طبـــق عليهم اختبار مركز التحكم للأطفال والمراهقين ـ اعداد كليفورد ، كلبرى (١٩٧٢) ترجمة الباحث ، اختبار الشخصية للأطفال ، واختبار الذكاء المصور ٠

فكان من **نتـــائج** الدراسة :

وجود فروق بين ذوى التحكم الداخلى وذوى التحكم الخارجى على الدرجة الكلية للتوافـــق الشخصى وكذلك على أحد أبعاده وهى (شعور الطفل بحريته) وذلك لصالح ذوى الضبـــط الداخلى ٠ والخلاصة أن الأطفال من الجنسين ذوى الضبط الداخلى أعلى فى التوافق الشـخصى من الأطفال ذوى الضبط الخارجى ٠(مجدى عبد الكريم ، ١٩٩٠ ، ص ص ١٢٢ ـ ١٣٥)

تعليق على هذه الدراسات :

من حيث الأهـداف ٠ يوجد اتفاق بين كل من :

أ ـ دراسة سيروت وتيفان (١٩٦١) ، ستيفن جورى (١٩٦٦) ، كادرى جامبل ، كليم (١٩٧١)

كما يوجد اتفاق بين كل مـــن مها الكردى (١٩٧٦) ، ومحمد السيد عبـد الرحمن (١٩٨١) ، وتهانى عبد العزيز (١٩٨٥) ، ومجدى عبد الكريـم حبيب (١٩٩٠) فى دراسة التوافق الشخصى والاجتماعى ٠

ب ـ اقتصرت دراسة كل من ابراهيم الدسوقى (١٩٨٢) ، وايمان فوزى (١٩٨٥) على دراسة التوافق النفسى ٠

جـ ـ انفردت دراسة جوزيت جورج عبد الله (١٩٨٠) بدراسة سمات الشخصية للطفل ٠

من حيث العينـــة ٠ اقتصرت كل من دراسة :

سيروت وتيفان (١٩٦١) ، ستيفن جورى (١٩٦٦) ، كادرى جامبـل كليـــم (١٩٧١) ، دراسة مها الكردى (١٩٧٦) ، دراسة جوزيت جورج عبد الله ٠

(١٩٨٠) ، ومحمد السيد عبد الرحمن (١٩٨١) على دراسة الذكور فقط.

ب - بينما اهتمت كل من دراسة تهانى عبد العزيز (١٩٨٥) ، ومجدى عبد الكريم حبيب (١٩٩٠) ، وابراهيم الدسوقى (١٩٨٢) ، ايمان فوزى (١٩٨٥) بدراسة الذكور والاناث (الجنسين معا) .

جـ - تنوعت عينات الدراسات السابقة

- فمثلا تم اختيار أطفال الملاجىء اللقطاء مهـا الكردى (١٩٧٦) .
- أطفال المدارس الابتدائية سيروت وتيفان (١٩٦١) ، كادرى جامبل وكليـــم (١٩٧١) ، جوزيت جورج عبد الله (١٩٨٠) ، مجدى عبد الكريـــم (١٩٩٠)
- الجانحين محمد السيد عبد الرحمن (١٩٨١)
- الأطفال فاقدوا الأب بالوفاة ابراهيم الدسوقى (١٩٨٢) .
- الأطفال فاقدوا الأم بالوفاة ايمـان فـــوزى (١٩٨٥) .
- طلاب المرحلة الثانوية تهانى عبد العزيز (١٩٨٥) .
- المراهقين ستيفن جودى (١٩٦٦) .

د - اهتمت كل من دراسة سيروت (١٩٦١) ، ستيفن جودى (١٩٦٦) ، جامبل (١٩٧١) . مها الكردى (١٩٧٦) ، وجوزيت جوزج عبد اللـــه (١٩٨٠) ، ومحمد السيد عبد الرحمن (١٩٨١) ، وتهانى عبد العزيز (١٩٨٥) ، ومحمد عبد الكريم حبيب (١٩٩٠) بدراسة عينة من الأسوياء كمجموعة ضابطة .

هـ - عدد عينات الدراسات السابقة منـاسـب مع المنهج المستخدم .

و - اقتصرت بعض الدراسات على فاقدى الأب ابراهيم الدسوقى (١٩٨٢) ، ودراسة فاقـدى الأم ايمان فوزى سعيد (١٩٨٥).

ز - معظم العينات كانت فى الأطفال ماعدا دراسة ستيفن جودى (١٩٦٦) تناولـت المراهقين ، محمد السيد عبد الرحمن (١٩٨١) تناولت المقارنة بين الجانحيـن والأسوياء للتعرف على بعض سمات الجانحين .

من حيث الأدوات ٠

تنوعت الأدوات المستخدمة فى هذه الدراسات حيث نجد :

١ ـ استخدمت هذه الدراسات الأدوات المناسبة لقياس الهدف الذى تسعى لتحقيقة ٠

٢ ـ اتفقت دراسة كل من مها الكردى (١٩٧٦) ، وابراهيم الدسوقى محمـــــود (١٩٨٢) ، وايمان فوزى سعيد شاهين (١٩٨٥) ، ومجـدى عبـــد الكريم حبيب (١٩٩٠) فى استخدام اختبار الشخصية للأطفال ـ إعداد عطيـة هنا ـ ، وانفردت دراسة محمد السيد عبد الرحمن (١٩٨١) وشيخه ســعد المزروعى (١٩٩٠) فى استخدام اختبار الشخصية للمرحلة الاعدادية والثانوية ٠

٣ ـ اتفقت دراسة كل من جوزيت جورج عبد الله (١٩٨٠) ، ومحمد السيد عبـد الرحمن (١٩٨١) ، وابراهيم الدسوقى محمود (١٩٨٢) ، ومجدى عبد الكريم (١٩٩٠) فى استخدام اختبار الذكاء المصور ـ اعداد أحمد ذكى صالح ٠

٤ ـ اتفقت دراسة كل من جوزيت جورج عبد الله (١٩٨٠) ، ومحمد السيد عبد الرحمن (١٩٨١) فى استخدام دليل الوضع الاقتصادى /الاجتماعى لعبد السلام عبد الغفار وابراهيم قشقوش٠

٥ ـ انفردت دراسة تهانى عبد العزيز (١٩٨٥) ، فى استخدام مقياس ناويكى ستريكلانـــد ترجمة فاروق عبد الفتاح ٠

٦ ـ كما انفردت دراسة مجدى عبد الكريم حبيب (١٩٩٠) باستخدام اختبار مركـــز التحكم للأطفال والمراهقين ـ اعداد كليفورد ، كليرى سنة (١٩٧٢) ٠

٧ ـ كما استخدمت شيخه سعد المروعى (١٩٩٠) اختبار الشخصية للمرحلة الاعدادية والثانوية وضع كاتلى ـ اعداد سيد غنيم وعبد السلام عبد الغفار ٠

مـن حيث النتائـــج ٠

لقد حققت النتائج الهدف الذى تسعى اليه كل دراسة ٠

الخلاصـــة :

١ ـ تنوعت وتباينت هذه الدراسات من حيث الأهداف ٠

٢ ـ تنوعت الأدوات المستخدمة ٠

٣ ـ عدد هذه العينات مناسب مما يحقق الاطمئنان للنتائج المستخلصة ٠

مما سبق يمكن استخلاص أهم نتائج الدراسات السابقة التى تناولت التوافق النفسى والاجتماعى للأطفال وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى فيما يلى :

١ - توجد علاقة بين التوافق النفسى والاجتماعى الجيد للطفل والادراك السليم للعلاقة بينه وبين والديه .

٢ - توجد علاقة بين التوافق النفسى والاجتماعى الجيد للطفل وازياد عطف والديه عليه .

٣ - توجد علاقة بين سوء التوافق النفسى والاجتماعى للطفل وحرمانه من أحد الوالدين أو كليهما متمثلا فى العدوانية - اضطراب النوم بسبب الأحلام المزعجة - المخاوف - الشعور المستمر بالتعب - البكاء - الانطوائية .

٤ - توجد علاقة بين التوافق النفسى والاجتماعى الجيد للطفل والشعور بالتقبل من الوالدين .

٥ - توجد علاقة بين التوافق النفسى والاجتماعى الجيد للطفل وتوافق الوالدين والعلاقة الايجابية بينهما .

٦ - توجد علاقة بين التوافق النفسى والاجتماعى للطفل والاتجاهات الوالدية فى التنشئة .

المحور الثالث : دراسات تناولت أنماط الرعاية الأسرية بعد الطلاق والتوافق النفسى والاجتماعـــى معـــاً .

أ ـ دراسات تناولت نمط رعاية أحد الوالدين بعد الطلاق (الحرمان من الوالد الآخر) والتوافق النفسى والاجتماعى معاً .

١ ـ دراسة كالوس كورتس والجس فليمنج (١٩٦٨) .

(Carlos Cartos & Elgse Fleming, 1968)

" حول تأثير غياب الأب على التوافق للأطفال المنتمين إلى بيئات ثقافية منخفضة " .

وتهـــدف هذه الدراسة إلى كشف تأثير تغيب الأب على التوافق للأطفال الذين ينتمون إلى بيئات ثقافية منخفضة .

وتكونت **العينـــة** من (٣٥) طفلاً ممن غاب آباؤهم عنهم ، (٣٥) طفلاً يعيشون فى أســـر طبيعية فيها الأب والأم من بيئات متخلفة وهابطة ثقافياً .

طبق عليهم بعض المقاييس مثل مقياس التقدير لتوافق الأطفال وتقديرات المدرسين .

وأوضحت **النتـــائج** أن :

١ ـ مجموعة الأطفال المحرومين من الأب كان لديها حاجة واحدة للتوحد الذكرى وظهر ذلك بتفضيل الأطفال فى الأسر التى غاب عنها الأب بشكل واضح للتعامل مع المدرسين الذكـــور وباستجابات الأطفال الإيجابية للفاحص الذكر .

٢ ـ حاجة الأطفال الذكور المـاســة للتوحد الذكرى مع الأب ولو بشكل غير مباشر مـع بديل الأب . (Cortos, C.F. and Fleming , E,S., 1968, P. 412 - 420)

٢ ـ دراسة نيلسون (١٩٧١) .

(Nielson, J. L, 1971)

" حول أثر فقد الأب على المستوى العقلى والميول المهنية والتوافق النفسى " .

وتهـــدف الدراسة إلى تحديد أثر غياب الأب على التوافق الشخصى .

وقد شملت **عينـــة** الدراسة (٢٠٠) طفلا مقسمة إلى أربع مجموعات وفقاً لبدء غياب الأب عن

العائلة .

وقد استخدم الباحث **الأدوات** الآتية :

أ — درجات أوتس للذكاء . Otis intelligence scoress

ب — درجات اللامهنية على قائمة الميول المهنية

Nonoccupational scores from vocational interst blank .

وأوضحت **نتـــائج** الدراسة أن التوافق الشخصى يتأثر سلبياً بغياب الأب عن الأسرة .

(Nielson,J.L.,1971,PP. 1278 - 1280)

٣ — دراسة فيكتوريا بوسيو (١٩٧١) .

(Victoria Bossio , 1971)

" حول النمو العقلى والانفعالى والاجتماعى للأطفال المحرومين " .

وتهـــدف هذه الدراسة للتعرف على آثار الحرمان المبكر من الأب على النمو العقلـــــى والانفعالى والاجتماعى للأطفال .

وتكونت **العينـــة** من مجموعة من الأطفال تتراوح أعمارهم ما بين (٨ — ١١) ســـنة (١١ و ١٤) سنة تم انتقائهم من عينة أكبر مكونة من ١٤٢ طفلا .

واستخدم الباحث **الأدوات** الآتيـة :

أ — دليل بريستو للتوافق الاجتماعى ، تملاء بياناته دار الرعاية ومدرس الفصل

Bristo social Adjustment Guides .

ب — اختبار الشخصية الإسقاطى وضع ريفان

Personality test (Revan Controlled Projection Test)

جـ — الملاحظة الاكلينيكية .

د — رسوم الأطفال الملونة .

أوضحت الدراسة **النتـــائج** التالية :

أ — هناك ارتباط بين سوء التوافق والحرمان المبكر من الأب .

ب — يوجد ارتباط بين الثبات الانفعالى والعلاقة المنتظمة للأطفال مع الراشدين مـــن خارج دار الرعاية .

جـ — يتصف الأطفال المحرومين من الأب بتقلب المزاج والحدة والحقد والعدوانية والتناقض

والقلق والإحساس بعدم الأمان وقصور النضج وسلوك النكوص .

(Bossio, V ., 1971, PP. 5 - 29)

٤ - دراسة ليلى ليكورجن ولويز لووزا (١٩٧٦) .

(Lyle Lecorgne and Lois Laosa, 1976)

" حول غياب الأب بالعائلات المكسيكية الأمريكية المنخفضة الدخل وعلاقته بالتوافق الاجتماعى وتمايز الدور الجنسى لدى الأطفال " .

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر تغيب الأب عن الأسرة فى العائلات المكسيكية الأمريكية منخفضة الدخل على التوافق الاجتماعى والتمايز الادراكى لخصائص الدور الجنسى.

وقد شملت **العينة** (٢٤٨) طفلاً من تلاميذ الصف الرابع المكسيكيين الأمريكيين .

أدوات الدراسة : طبق عليهم اختبار رسم الرجل ، مصفوفات ريفين الملون المطور ، واختبار بيندر جشطالت .

وأوضحت الدراسة **النتائج** التالية :

١ - أظهر الذكور فى الأسر التى غاب عنها الأب وبشكل دال سمات اجتماعية وعاطفية تدل على سوء التوافق أكثر من الذكور والإناث فى الأسر الطبيعية .

٢ - أظهر الذكور وبشكل دال سمات اجتماعية وعاطفية تدل على سوء التوافق أكثر من الاناث فى الأسر متغيبة الأب .

(Lecorgne, L.L. and Laosa, L.M. , 1976, PP 470 - 471)

٥ - دراسة ريتشارد تراشتمان (١٩٧٨) .

(Richard Trachtman, 1978)

" حول غياب الأب خلال مرحلة الأوديب : دراسة للنمو بعد مرحلة الأوديب والتكيف فى غياب الأب " .

وتهدف هذه الدراسة إلى مقارنة النمو والتكيف للأطفال المنتمين إلى أسر مفككة بسبب غياب الأب فى المرحلة بعد الأوديبية والأطفال المنتمين إلى أسر طبيعية .

واشتملت **العينة** على (١٦) طفلاً من الذكور .

طبق عليهم أسلوب المقابلات الشخصية مع الأطفال وأمهاتهم بالاضافة إلى المعلومات التى

وردت من المدرسين .

وأوضحت الدراسة **النتـــائج** التالية :

أن وجود الأب أو غيابه ليس بالعامل الحاسم فى تكيف الأطفال انما العامل الأكثر أهمية وخطورة هو نوعية الأم ومدى سواء شخصيتها وعلاقتها المستمرة بأصدقائها من الرجال .

(Trachtman,R.S., 1978, PP. 3846 - 3847)

٦ - دراسة طلعت حسن عبد الرحيم (١٩٧٨) .

" حول حرمان التلميذ من الأم وعلاقته ببعض نواحى تكيفه الشخصى والاجتماعى فـــــى المرحلة الابتدائية " .

وتهـــدف هذه الدراسة إلى :-

التعرف على درجة التكيف الشخصى والاجتماعى للتلاميذ المحرومين من أمهاتهم فى المرحلـــة الابتدائية .

وقد اشتملت **العينـــة** على (٥٦) طفلاً من الأطفال المحرومين من رعاية الأم و(٥٦) طفلاً من الأطفال الغير محرومين من تلاميذ الصف الرابع الابتدائى مع استبعاد الأفراد الذين يزيـــد عمرهم عن عشر سنوات .

طبـــق عليهم :

أ - اختبار الذكاء المصور - إعداد أحمد ذكى صالح .

ب - استمارة الحالة الاجتماعية - إعداد الباحث نفسه .

جـ - اختبار الشخصية للأطفال - إعداد عطية محمود هنا .

د - أداة سوسيومترية لقياس شبكة العلاقات الاجتماعية .

نتـــــائج الدراســـة :-

١ - مجموعة الاستجابات السلوكية المختلفة التى تدل على الشعور بالأمن الشخصى تتفاوت فى درجـاتها لا فى نوعها بين المحرومين والعاديين وأن الفروق لصالح مجموعة العاديين رغـــم عدم دلالة بعضها إحصائياً .

٢ - مجموعة الاستجابات السلوكية المتباينة للفرد والتى تدل على الشعور بالأمن الاجتماعى تتفاوت فى درجاتها لا فى نوعها بين المحرومين والعاديين لصالح مجموعة العاديين وجميعهـا ذات دلالة إحصائية عدا بعد الاعتراف بالمستويات الاجتماعية .

ج ـ أن التلاميذ المحرومين من أمهاتهم يمثلون زمرة سوسيومترية ، هذه الزمرة تشكل جماعة مغلقة داخل الجماعة الأكبر وهذا ما تؤكده شبكة العلاقات الاجتماعية من أن التلاميذ المحرومين من الأم يتسمون بالانطواء وضعف علاقتهم الاجتماعية .

(طلعت حسن عبد الرحيم ، ١٩٧٨)

٧ ـ دراسة محمد على بيومى (١٩٨٠) .

" حرمان الطفل من الأم وعلاقته ببعض نواحى التكيف الشخصى والاجتماعى " .

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين حرمان الطفل من الأم وعلاقته ببعض نواحى تكيفه الشخصى والاجتماعى .

وقد شملت **العينة** (٤٠) طفلاً وطفلة محرومين من الأم عشرون منهم بسبب الوفاة والعشرون الآخرون من الأطفال المحرومين بسبب الطلاق أى طلاق الوالدين . وتتكون المجموعة الثانية من ٤٠ طفلاً وطفلة غير محرومين من الأم وقد تراوحت أعمارهم ما بين (٢ ـ ٥) سنوات

طبق عليهم :

١ ـ اختبار جودانف للذكاء .

٢ ـ استمارة لقياس الحرمان من الأم .

٣ ـ مقياس لملاحظة سلوك الأطفال .

٤ ـ استمارة آراء المشرفات فى سلوك الأطفال .

وأوضحت الدراسة **النتائج** التالية :ـ

وجود ارتباط سالب بين درجة الحرمان ودرجة التكيف الشخصى والاجتماعى للطفل . بمعنى كلما زادت درجة الحرمان من الأم قلت درجة تكيف الطفل ومن ثم يصبح الحرمان من الأم بالوفاة وهو الحرمان الكلى أشد وطأة على الطفل فى درجة تكيفه من الحرمان الجزئى من الأم بالانفصال بالطلاق وذلك على كل من الجنسين الذكور والإناث ولهذا فإن الأطفال المحرومين من الأم حرماناً كلياً أو جزئياً أقل فى تكيفهم الشخصى والاجتماعى عن الأطفال غير المحرومين من الأم

(محمد على بيومى ، ١٩٨٠)

٨ - دراسة كازرينج ، كوفيل (١٩٨٢) .

(Kathering, Covell, 1982)

" حول الغياب الطويل المدى للأب فى الطفولة وعلاقته بالتعرف على الدور الجنسى والتوافق النفسى لطلبة الجامعة .

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على التأثير بعيد المدى لغياب الأب فى مرحلة الطفولة على تقمص الدور الجنسى والتوافق النفسى .

وقد شملت **العينة** (٨٤) طالباً ذكراً فى مرحلة المراهقة يقيمون مع والديهم و (٨٩) طالباً خُبرّوا غياب الأب بالوفاة أو بالطلاق أو بالسفر للعمل بالخارج قبل سن الخامسة وبعضهم بعد سن الخامسة .

طبق عليهم اختبار يتكون من بنود تستعرض تاريخ حياة هؤلاء الأطفال ، واختبار كاليفورنيا للشخصية ، وبطارية Ben للدور الجنسى .

وأوضحت **نتائج** الدراسة ما يلى :-

١ - وجود اختلافات دالة بين المجموعتين فيما يتعلق بتقمص الدور الجنسى وعلاقات الجنسية الغيرية لصالح الطلاب الذين لم يخبروا غياب الأب فى طفولتهم .

٢ - وجدت اختلافات دالة بين المجموعة التى فقدت الأب قبل سن الخامسة بالوفاة أو بالطلاق وبين المجموعة التى فقدت الأب بعد سن الخامسة فى مقاييس تقدير الذات والثقة بالنفس والتفاعل الاجتماعى والشخصى وذلك لصالح المجموعة الأولى التى فقدت الأب قبل سن الخامسة . (Kathering,J. & Covell,G., 1982, 1122)

٩ - دراسة حنفى محمود امام (١٩٨٣) .

" دراسة مقارنة للتوافق النفسى والاجتماعى لأبناء الأسر المتصدعة بالطلاق أو وفاة الزوج " .

وتهدف هذه الدراسة إلى مقارنة التوافق النفسى والاجتماعى لبنات الأسر المتصدعة (بالطلاق أو وفاة الزوج) وبنات الأسر العادية .

وتكونت **العينة** من (٢٣٤) تلميذة ، (٢٣٤) من أمهات هؤلاء التلميذات من محافظة أسيوط وقام الباحث بتصنيف العينة على النحو التالى :

أ - (٧٨) تلميذة ممن غاب آباؤهن بالوفاة ، (٧٨) أم من أمهاتهن .

ب - (٤٠) تلميذة ممن غاب عنهن آباؤهن نتيجة الطلاق ، (٤٠)أم من أمهاتهن .

جـ ـ (١١٦) تلميذة ممن يعشن فى كنف أبائهن وأمهاتهن ، (١١٦) أم لهن .

وتتراوح أعمار التلميذات ما بين(١٤ ـ ١٥) سنة وأعمار أمهاتهن ما بين (٣٥ ـ ٤٥) سنة بالمدارس الاعدادية بمحافظة أسيوط .

طبق عليهم :

أ ـ اختبار الذكاء الاعدادى ـ إعداد السيد محمد خيرى .

ب ـ مقياس المستوى الاقتصادى / الاجتماعى ـ إعداد مصطفى درويش وعبد التواب عبد اللاه.

جـ ـ مقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الآباء ـ اعداد الباحث .

د ـ اختبار الشخصية بالمرحلة الاعدادية والثانويةـاعداد عطية هنا. وأوضحت الدراسة **النتائج** التالية :

١ ـ أن البنات اللاتى يعشن فى كنف الأسر الطبيعية أكثر توافقاً من غيرهن اللاتى توفى آباؤهن .

٢ ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح البنات اللاتى يعشن فى كنف الأسرة العادية عن اللاتى يعشن فى أسر متصدعة بسبب الطلاق .

٣ ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية من حيث حالة التوافق بين البنات اللاتى توفى آباؤهن وبين البنات اللاتى طلقت أمهاتهن من آبائهن وذلك لصالح المجموعة الأولى .

٤ ـ أثبتت الدراسة وجود عوامل هامة تسمى العوامل المساعدة والتى تتداخل فى تأثيرات التصدع الأسرى بالطلاق على التوافق الاجتماعى لبنات تلك الأسرة والتى تؤدى مجتمعه إلى سوء التوافق ومن هذه العوامل الاتجاهات الوالدية نحو الأبناء كما تدركها الأمهات .

٥ ـ أوضحت الدراسة أن التصدع الأسرى بسبب الطلاق يكون أكثر تأثيراً سلبياً على التوافق الشخصى والاجتماعى للبنات بالمقارنة بالتصدع الأسرى المتسبب عن وفاة الأب كما أن اتجاهات الأم نحو أبنائها يكون أكثر سلبية فى المجموعة الأولى بالمقارنة بالمجموعة الثانية .

(حنفى محمود امام ، ١٩٨٣)

١٠ ـ دراسة فاطمة الحسينى الشرقاوى (١٩٩١) .

" العلاقة بين ممارسة سيكولوجية الذات والتوافق النفسى والاجتماعى لتلاميذ الأسر ذات الطرف الوالدى الواحد .

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين ممارسة طريقة خدمة الفرد باستخدام مدخل

سيكولوجية الذات وتحقيق التوافق النفسى والاجتماعى للتلاميذ أيتام الأب ٠

وقد شملت **العينـــة** :

(٢٤) تلميذاً أو تلميذة من أيتام الأب يتراوح أعمارهم ما بين (٩ و ١٢) سنة وقد قسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل منها (١٢) تلميذ وتلميذة وتضم كل مجموعة منها ثمانية تلاميذ من الحلقة الأولى من التعليم الأساسى نصفهم بنين والنصف الآخر بنات وأربعة من الحلقة الثانية من التعليم الأساسى نصفهم من البنين والنصف الآخر من البنات ٠

طبـــق عليهم :

١ ـ اختبار الشخصية للأطفال إعداد عطية محمود هنا ٠

٢ ـ استمارة البيانات الأساسية عن التلميذ وأسرته ٠

٣ ـ الملاحظة البسيطة لعينة الدراسة فى محيط المدرسة أو فى الأسرة أثناء الزيـــارة المنزلية بهدف معرفة طبيعة العلاقات فى الأسرة ووضع التلميذ فيها بالإضافة إلى تحديـــد المستوى الاقتصادى / الاجتماعى للأسرة ٠

٤ ـ المقابلات المهنية منها المقابلات الفردية والمقابلات المشتركة ٠

٥ ـ الزيارة المنزلية ٠

٦ ـ السجلات والتقارير المدرسية ٠

وأوضحت الدراسة **النتـــائج** التالية :

١ ـ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبيـــــة والضابطة بالنسبة للتوافق النفسى والتوافق الاجتماعى والتوافق العام وذلك فى القياس البعـــدى بدرجة ثقة ٩٩٪ ٠

٢ ـ وجود فروق دالة فى القياس القبلى البعدى لمفردات المجموعة التجريبية بالنســـبة للتوافق النفسى والتوافق الاجتماعى ، والتوافق العام وذلك بدرجة ثقة ٩٩٪ ٠

٣ ـ التدخل المهنى بأستخدام مدخل سيكولوجية الذات فى خدمة الفرد له تأثير إيجابـــى فى تحقيق قدر من التوافق النفسى والاجتماعى للتلاميذ أيتام الأب ٠

(فاطمة محمد الحسينى الشرقاوى ، ١٩٩١)

١١ ـ دراسة حسن عبد المعطى (١٩٩٣) ٠

" حول المشكلات النفسية لأبناء المطلقين " ٠

وتهـــدف هذه الدراسة إلى التعرف على ما يستتبع الطلاق الوالدى من مشكلات نفسية ٠

وتكونت **عـــينـــة** الدراسة من مجموعتين : الأولى مجموعة أبناء المطلقين وتتكون مـــن (١٨٢) تلميذا وتلميذة من مدارس الحلقة الأولى والثانية من التعليم الأساسى بمدينة الزقازيـــق ، تم التعرف عليهم بواسطة الاخصائيين الاجتماعيين لهذه المدارس منهم (١٠٣) من الذكور (٤٤) منهم تتراوح أعمارهم من (١٠ ـ ١٢) سنة ، (٥٩) تتراوح أعمارهم من (١٣ ـ ١٥) سـنة ، (٧٩) من الاناث (٥٠) تتراوح أعمارهن من (١٠ ـ ١٢) سنة ، (٢٩) تتراوح أعمارهن من (١٣ ـ ١٥) سنة ٠ والمجموعة الثانية أبناء الأسر المستقرة وتتكون من (١٣٧) تلميـــذا وتلميذة (٧٣) من الذكور : منهم (٣١) تتراوح أعمارهم من (١٠ ـ ١٢) سنة (٤٣) تتراوح أعمارهم من (١٣ ـ ١٥) سنة ، وكان عدد الاناث (٦٤) منهن (٣٨) تتـــراوح أعمارهن من (١٠ ـ ١٢) سنة ، (٢٦) تتراوح أعمارهن من (١٣ ـ ١٥) سنـــة ٠

ولقد تم اختيار هذه المجموعة كمجموعة ضابطة بغرض المقارنة مع المجموعة الأولى فى المشكلات النفسية ٠

طبـــق عليهم :

١ ـ استبيان المشكلات النفسية للأطفال والمراهقين ـ إعداد الباحث ٠

٢ ـ اختبار الذكاء المصور ـ إعداد أحمد ذكى صالح (١٩٧٥) ٠

٣ ـ مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى للأسرة المصرية ـ إعداد كمال دسـوقى ، محمـد بيومى (١٩٨٤) ٠

٤ ـ برنامج إرشادى مكون من (١٤) جلسة بواقع جلستين اسبوعيا ٠

وقد أوضحت الدراسة **النتـــائج** التالية :

١ ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠١ر٠ فى المشكلات النفســـية بيـــن أبناء المطلقين وأبناء الأسر المستقرة لصالح أبناء المطلقين ٠

٢ ـ أن المشكلات الخمس الأولى لدى أبناء المطلقين هى الكذب ، السرقة ، العزلـة، الاكتئاب ، ثم الغضب يلى ذلك مشكلات : الغيرة ، ضعف التحصيل الدراسى ، فالشـــعور بالنقص ، فالهروب ، ثم البذاءة اللفظية ٠ وكانت المشكلات الخمس الأخيرة هى القلـــــق فالعدوان ، فالخوف ثم مشكلات الجنس والتدخين والإدمان ٠٠

٣ ـ أن الذكور تسود لديهم مشكلات : الغضب ، الهروب ، السرقة ، العـــــدوان ،

الجنس ، التدخين والإدمان ، والبذاءة اللفظية .. أما الإناث فتسود لديهم مشكلات : الكذب، الغيرة ، الخوف . ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فى مشكلات : الاكتئاب والعزلة والشعور بالنقص ، والقلق وضعف التحصيل الدراسى .

٤ - وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى المشكلات النفسية بين الفئتين العمريتين من أبناء المطلقين (١٠ - ١٢) سنة ، (١٣ - ١٥) سنة لصالح أفراد الفئة العمرية من (١٣ - ١٥) سنة .

٥ - وجود فروق فى المشكلات النفسية بين أبناء المطلقين تبعا لنوع رعايتهم بعد الطلاق الوالدى (الأم ، الأم وزوجها ، الأب وزوجته) ، فقد كان الأبناء الذين يعيشون مع الأم وزوجها أكثر المجموعات إحساساً بالمشكلات النفسية يليهم فئة الأبناء الذين يعيشون فى رعاية الأم بعد الطلاق أقل من الفئتين الآخريين .

(حسن عبد المعطى ، ١٩٩٣ ، ص ص ٣٦٩ - ٣٩٠)

تعليق على الدراسات السابقة التى تناولت نمط رعاية أحد الوالدين والتوافق النفسى والاجتماعى معاً .

من حيث الأهداف .

لقد اتسمت بالشمول والاتساع من حيث الأهداف التى تسعى اليها كل دراسة حيث وجد :

- اتفاق بين دراسة كالوس كورتس والجس فليمنج Cortos, C. and Fleming, E (١٩٦٨) ، نيلسون Nielson, J. L. (١٩٧١) ، فيكتوريا بوسيو Bossio ,V. (١٩٧١) ، ليلى ليكورجن ولويز لووزلا Lecorgn,Ll and Laosa , L. (١٩٧٦) ، وريتشار تراتشمان Trachtman,R . (١٩٧٨) ، طلعت حسن عبد الرحيم (١٩٧٨) ، محمد على بيومى (١٩٨٠)، دراسة حنفى محمود امام (١٩٨٣) ، فاطمة محمد الحسينى الشرقاوى (١٩٩١) حسن عبد المعطى (١٩٩٣) فى محاولة توضيح العلاقة بين نمط رعاية أحد الوالدين (الحرمان من الوالد الآخر) وعلاقتها بالتوافق النفسى والاجتماعى للأطفال .

من حيث العينـــة ٠

١ ـ اتسمت معظم عينات الدراسات السابقة بأنها من الأطفال ماعدا دراسة كازرينج وكوفيـل Kathering,Covell (١٩٨٣) وكانت العينة فيها من المراهقين ٠

٢ ـ استخدمت معظم الدراسات السابقة عينات من الأطفال الذين يعيشون فى نمـــط رعاية كلا الوالدين

٣ ـ اقتصرت كل من دراسة كالوس كورتس والجس فليمنج (١٩٦٨) ، نيلســـون (١٩٧١) وفيكتوريا بوسيو (١٩٧١) ، ريتشارد تراشتمان (١٩٧٨) ، على دراسة الذكور فقط ٠

٤ ـ اقتصرت دراسة حنفى محمود امام (١٩٨٣) على دراسة الاناث فقط ٠

٥ ـ بينما اهتمت كل من دراسة ليلى ليكورجن ولويز لووزا (١٩٧٦) ، محمـــد على بيومى (١٩٨٠) ، فاطمة محمد الحسينى الشرقاوى (١٩٩١) حســن عبد المعطى (١٩٩٣) على دراسة الجنسين ٠

٦ ـ كانت العينات المُختارة فى جميع الدراسات السابقة مناسبة مع المنهج المستخدم ٠

من حيث الأدوات ٠

استخدمت هذه الدراسات السابقة الأدوات المناسبة لقياس الهدف الذى تسعى لتحقيقه ٠

من حيث النتـائج ٠

لقد جاءت نتائج هذه الدراسات مكمله لبعضها البعض حيث أشارت إلى وجود فروق بيـــن الأطفال الذين يعيشون داخل نمط رعاية كلا الوالدين والأطفال الذين يعيشون داخل نمـــط رعاية أحد الوالدين (الحرمان من الوالد الآخر) فى التوافق النفسى والاجتماعى لصالـــح الأطفال الذين يعيشون داخل نمط رعاية كلا الوالدين ٠

الخلاصـــــة ٠

هذه الدراسات السابقة تنوعت من حيث الأهداف الأدوات المستخدمة، وخلصـــت الـــى نتائج تشير إلى الآثار السلبية ٠ لنمط رعاية أحد الوالدين (الحرمان من الوالد الآخر) ٠ على التوافق النفسى والاجتماعى للأطفال والتى تتمثل فى :ـ

١ - حاجة الأطفال الذكور الماسة للتوحد الذكرى مع الأب ولو بشكل غير مباشر مع بديل الأب ٠

٢ - سوء التوافق الشخصى والاجتماعى ٠

٣ - تقلب المزاج والحدة والحقد ٠

٤ - الأحساس بعدم الأمان ٠

٥ - العدوانيـــة ٠

٦ - القلـــق ٠

٧ - قصور النضج وسلوك النكوص ٠

٨ - الانطـــواء ٠

٩ - ضعف العلاقات الاجتماعية بين الأطفال المنتمين إلى نمط رعاية أحد الوالديـــن (الحرمان من الوالد الآخر) والأطفال الذين يعيشون مع كلا الوالدين ٠

١٠- العلاقـــات الجنسية الغيرية ٠

١١- ضعف الثقة بالنفس ٠

١٢- المشكلات النفسية ٠

ب - دراسات تناولت نمط رعاية بعيدة عن كلا الوالدين بعد الطلاق (الحرمان من كلا الوالدين) والتوافق النفسى والاجتماعى معاً .

١ - دراسة مديحة العزبى (١٩٨٠) .

" حول دراسة لبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بالمكانة السسيومترية لدى أطفال المؤسسات المحرومين من الرعاية الأسرية " .

وتهدف هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على المتغيرات الاجتماعية والنفسية لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية والمقيمين بالمؤسسات .

وقد شملت **العينة** (١٠٠) طفلاً قُسمت الى (٥٢) طفلاً من تلاميذ الصف الرابع ، والخامس ، والسادس الابتدائى فى المرحلة العمرية من (١٠ - ١١) سنة وهم من الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية ويقيمون فى أربع مؤسسات للرعاية منذ عامين هذه هى العينة التجريبية . أما العينة الضابطة فتضم (٤٨) طفلاً من نفس المرحلة العمرية من أطفال الأسر ولكنهم محرومون من الرعاية الأسرية بسبب الطلاق ويقيمون فى أربع مؤسسات للرعاية منذ عامين .

طبق عليهم :

اختبار رسم الرجل لجودانف ، واختبار الشخصية للأطفال ، واختبار مفهوم الذات ، ومقياس القلق الصريح ، اختبار الاتجاهات نحو مقابلة الآخرين ، والاختبارات السسيومترية ، واختبار اتجاهات العائلة ، مقياس الاتجاهات النفسية نحو الأسرة .

وأوضحت الدراسة **النتائج** التالية :

١ - وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين المحرومين من الرعاية الأسرية بسبب الطلاق ويقيمون فى مؤسسات والمحرومين من الرعاية الأسرية ويقيمون فى المؤسسات على مقياس مفهوم الذات لصالح أطفال الأسر .

٢ - وجود فروق دالة لصالح أطفال المؤسسات المحرومين من الرعاية الأسرية فى مقياس اعتماد الطفل على نفسه عن أطفال الأسر المحرومين من الرعاية الأسرية بسبب الطلاق ويعيشون فى مؤسسات .

٣ - وجود فروق دالة بين مجموعات البحث الفرعية فى بعض المتغيرات لصالح أطفال الأسر المحرومين من الرعاية الأسرية بسبب الطلاق ويعيشون فى المؤسسات فى المكانة الاجتماعية

عن الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية ويقيمون فى المؤسسات أيضاً .
(مديحة محمـــد العزبى ، ١٩٨٠)

٢ - دراسة عبد المنعم يوسف أحمد (١٩٨١) .

" حول دراسة تحليلية مقارنة بين الرعاية الأسرية والرعاية المؤسسية من حيث التوافـــق الاجتماعى للأطفال المتخلفين عقلياً " .

وتهـــدف هذه الدراسة إلى مقارنة أسلوب الرعاية الأسرية بالرعاية المؤسسية للأطفـال مـن حيث تحقيق التوافق الاجتماعى للأطفال المتخلفين عقلياً .

وقد أجريت على **عينـــة** مكونة من (٨) حالات مقسمة إلى مجموعتين تضـــم كـــل مجموعة (٤) حالات تم اختيارهم بالتعاون مع الفريق المعالج وبطريقة العينة العشـــوائيـة.

طبـــق عليهم اختبار الشخصية للأطفال .

أوضحت الدراسة **النتـــائج** التالية :-

١ - أن الأطفال المتخلفين عقلياً الذين يتلقون الرعاية الأسرية أكثر قدرة على تحقيـــق التوافق الاجتماعى من الأطفال الذين يتلقون الرعاية المؤسسية .

٢ - عدم وجود دلالة إحصائية للفرق بين متوسطى درجات حالات مجموعتى العينة بعـد التدخل المهنى بالنسبة لاختبار الشخصية للأطفال .

٣ - أوضحت الدراسة الأسباب والعوامل التى أدت إلى زيادة التوافق الاجتماعى للأطفـــال المقيمين فى الأسر عن الأطفال المقيمين فى مؤسسات حيث تعطى الأسر فرصة للاشراف علـــى شئون الطفل واشباع احتياجاته النفسية مثل التقبل ، الانتماء ، الدفء العاطفى ، الحنـان ، كما أن الرعاية الأسرية تمنح الطفـل فرصة الاتصال بالعالم الخارجى .
(عبد المنعم يوسف أحمد ، ١٩٨١)

٣ - دراسة ايمان محمود عبد الحميد القماح (١٩٨٣) .

" حول أثر الحرمان من الوالدين على البناء النفسى للطفل " .

وتهـــدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر الحرمان من الوالدين على البناء النفســـى للطفـــل .

وقد شملت **العينـــة** (١٠) أطفال لقطاء (٥) منهم إناث ، (٥) ذكـــور

تتراوح أعمارهم ما بين (٤ - ٨) سنوات بحيث تتضمن أطفال فى المرحلة الأوديبية وأطفال فى مرحلة الكمون .

وقد طبق عليهم اختبار تفهم الموضوع (الكات) ، اختبار الرسم الحر (عشرة رسوم حرة) ، واختبار اللعب الحر (ثلاث جلسات) ، اختبار الأسرة المتحركة ، اختبار رسم الشخص (لماكوفر) .

وقد **أوضحت نتائج الدراسة** .

أن من بين أهم ملامح البناء النفسى للطفل المحروم من والديه وعلاقته بواقعه أن صورة الذات لد يه تحتويها المشاعر السلبية والاكتئابية والشعور بالوحدة والانعزال لفقدان السند، والشعور بافتقاد الأمن والتهديد والشعور بالدونية وانخفاض تقدير الذات وأن صورة الجسم لديه مشوهه مبتورة ناتجة عن ازدواجية الدور الجنسى والتأرجح بين الذكورة والأنوثة ، سرقة الطعام ، والبوال العصابى ، وضعف الضمير ، كما اتسمت علاقته بالآخرين بالتباعد الوجدانى والشكوك والمخاوف والعدوانية . (ايمان محمود عبد الحميد القماح ، ١٩٨٣) .

٤ - دراسة عزة حسين ذكى (١٩٨٥) .

" حول المشكلات السلوكية التى يعانى منها أطفال المرحلة الابتدائية المحرومين من الرعاية الوالدية " .

وتهدف هذه الدراسة إلى تحديد المشكلات السلوكية التى يعانى منها أطفال المرحلة الابتدائية المحرومون وغير المحرومين من الرعاية الوالدية .

وقد شملت **العينة** على (٩٦) طفلاً وطفلة من مدرسة اسماعيل فهمى الابتدائية مقسمة إلى قسمين الأول يضم أطفال القرية المحرومين من الوالدين والثانى يضم أطفال مقيمين مع أسرهم ويضم كل قسم (٤٨) طفلاً وطفلة ، (٢٤) ذكراً ، (٢٤) انثى فى المرحلة العمرية من (٦ - ١٢) سنة . كما شملت عينة أمهات الأطفال قسمين الأول يضم أولياء أمور الأطفال المقيمين مع أسرهم (٣٥ أبّاً ، ١٣ أمّاً) والثانى يضم الأمهات البديلات لأطفال القرية وتتكون من (٢٣) أمّا بديلة بينما تكونت عينة المدرسين من (١٣) مدرس من مدرسة إسماعيل فهمى .

طبق عليهم مقياس المشكلات السلوكية للأطفال (الصورة الخاصة بالأطفال) ، ومقياس المشكلات السلوكية للأطفال (الصور الخاصة بأولياء الأمور والمدرسين) ، وأسلوب الملاحظة مع

الأطفال والمقابلات مع مشرفين القرية .

وأوضحت الدراسة **النتائج** الآتية :

١ - وجود مشكلات لدى أطفال القرية وتشمل العدوانية وهى محاولة لإثبات ذواتهم ووجودهم فى المجتمع .

٢ - وجود مشكلات لدى أطفال الأسر تنحصر فى الانسحاب ، السلبية ، والإحساس بالخوف . (عزة حسين ذكى ، ١٩٨٥) .

٥ - دراسة نور الهدى عمر محمد المقدم (١٩٩٠) .

" حول المشكلات السلوكية والتوافق النفسى لأطفال الأسر المتصدعة فى المرحلة الابتدائية".

والتى **تهدف** إلى دراسة العلاقة بين التصدع الأسرى والتوافق النفسى للأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة من(٩ - ١١) سنة وكذلك التعرف على المشكلات السلوكية التى يعانى منها أطفال الأسر المتصدعة وكذلك تأثير التصدع الأسرى على البناء النفسى لشخصية الطفل .

وشملت **العينة** على(٣٥٢) تلميذ وتلميذة ممن يتراوح أعمارهم ما بين (٩ - ١١) سنة من الصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائى بمحافظة اسيوط ممن ينتمون إلى أسر عادية ، وأسر متصدعة بسبب الطلاق ، وأسر متصدعة لتعدد الزوجات .

طبق عليهم مقياس المشكلات السلوكية - إعداد الباحثة ، اختبار الشخصية للأطفال (كاليفورنيا) - إعداد عطية هنا ، اختبار المصفوفات المتتابعة - وضع رافين Raven ، ومقياس المستوى الاقتصادى / الاجتماعى - إعداد عبد التواب عبد اللاه ، واختبار تفهم الموضوع (T .A. T) - إعداد موراى مورجان - ترجمة محمد عثمان نجاتى ، واستمارة المقابلة الاكلينيكية (تاريخ الحالة) - إعداد الباحثة .

وأوضحت الدراسة **النتائج** التالية :

١ - وجدت فروق ذات دلالة احصائية فى التوافق النفسى بين أطفال الأسر العادية وأطفال الأسر المتصدعة لصالح أطفال الأسر العادية وذلك لمجموعة البنين والبنات .

٢ - كذلك وجود فروق ذات دلالة احصائية فى التوافق النفسى بين الأسر المتصدعة للطلاق والأسر المتصدعة لتعدد الزوجات لصالح المجموعة الأخيرة ولم يثبت وجود هذا الفرق فى حالة البنات .

٣ - وجدت فروق ذات دلالة احصائية فى المشكلات السلوكية بين أطفال الأسر العادية

والأسر المتصدعة (البنين والبنات) وذلك لصالح المجموعة الأخيرة ٠

٤ ـ ثبت عدم وجود فروق بين كل من البنين أو البنات المنتمين إلى كل من الأسر المتصدعة بسبب الطلاق أو لتعدد الزوجات فى بعض المشكلات السلوكية ٠

٥ ـ وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً بين التوافق النفسى والمشكلات السلوكية لدى كل من أطفال الأسر المتصدعة بسبب الطلاق أو لتعدد الزوجات سواء البنين أو البنات وأوضحت النتائج أيضا أن البنين يعانون بدرجة أكبر من مشكلات العدوانية والتخريب بينما البنات يعانين من مشكلات الكذب والسرقة بدرجة أكبر من المشكلات السلوكية الأخرى ٠

٦ ـ تبين أن التصدع الأسرى يؤدى إلى حدوث تأثيرات سلبية فى النمو النفسى للطفل متمثلة فى مشاعر الحزن والخوف والاكتئاب والمعاناة والصراع المحتدم داخل الجهاز النفسى بالإضافة إلى ضعف الأنا وعدم الحل السليم للعقدة الأوديبية ويؤدى ذلك إلى سوء التوافق وظهور االأنماط الغير سوية كما تؤكد النتائج أن سوء التوافق النفسى والسلوك المشكل الغير سوى الذى سلكه الأطفال المنتمون إلى أسر متصدعة إنما يرجع إلى وجود خلل واضطراب فى بناء شخصية هؤلاء الأطفال كنتيجة للحرمان من الرعاية الأسرية والدفء العائلى ٠

(نور الهدى عمر محمد المقدم ، ١٩٩٠) ٠

التعليق على الدراسات السابقة التى تناولت نمط رعاية بعيدة عن كلا الوالدين والتوافق النفسى والاجتماعى معا :

٠

من استعراض الدراسات السابقة يتضح أن :

من حيث الأهداف ٠

١ ـ اتفقت كل من دراسة مديحة محمد العزبى (١٩٨٠) ، عبد المنعم يوسف أحمد (١٩٨١) ايمان محمود عبد الحميد القماح (١٩٨٣) ، عزة حسين ذكى (١٩٨٥) ، نور الهدى عمر محمد المقدم (١٩٩٠) فى محاولة توضيح العلاقة بين نمط الرعاية البعيدة عن كلا الوالدين والتوافق النفسى والاجتماعى للأطفال ٠

من حيث العينة ٠

١ ـ اتسمت معظم عينات الدراسات السابقة بأنها من الأطفال ٠

٢ - استخدمت معظم الدراسات السابقة عينات من الأطفال الذين يعيشون فى نمـــط رعاية كلا الوالدين كعينات ضابطة لاجراء المقارنة بينها وبين الأطفال الذيـــن يعيشون فى نمط الرعاية البعيدة عن كلا الوالدين .

٣ - اقتصرت كل من دراسة مديحة العزبى (١٩٨٠) ، عبد المنعم أحمد (١٩٨١) على دراسة الذكور فقط .

٤ - بينما اهتمت كل من دراسة ايمان القماح (١٩٨٣) ، وعزة حسين ذكـــى (١٩٨٥) ، وفاطمة محمد الحسينى الشرقاوى (١٩٩١) ، وحســن عبـــد المعطى (١٩٩٣) بدراسة الجنسين .

٥ - كانت العينات المختـارة فى جميع الدراسات السابقة مناسبة مع المنهج المستخدم .

من حيث الأدوات .

استخدمت هذه الدراسات الأدوات المناسبة لقياس الهدف الذى تسعى لتحقيقه .

من حيث النتـــائج .

لقد جاءت نتائج هذه الدراسات مكملة لبعضها البعض حيث أشارت الى :-

وجود فروق بين الأطفال الذين يعيشون داخل نمط رعاية كلا الوالدين والأطفال الذيـــن يعيشون داخل أنماط بعيدة عن رعاية كلا الوالدين (الحرمان من كلا الوالدين) فـــى التوافق النفسى والاجتماعى لصالح الأطفال الذين يعيشون داخل نمط رعاية كلا الوالدين .

الخلاصـــــة .

هذه الدراسات السابقة تنوعت من حيث الأهداف ، العينات المستخدمة ، الأدوات المستخدمة وخلصت الى نتائج تشير الى الآثار السلبية لنمط الرعاية البعيدة عن كلا الوالدين (الحرمان من كلا الوالدين) على التوافق النفسى والاجتماعى للأطفال .. متمثلة فى :

١ - اعتماد الطفل على الآخرين .

٢ - نقص فى تقدير الذات .

٣ - سوء التوافق النفسى والاجتماعى .

٤ - المشكلات السلوكية .

٥ - المشكلات الانفعالية .

التعليـــــق العـــــام على الدراسات السابقة بأنواعها المختلفة ٠

يتضح من النظرة العامة على الدراسات السابقة ككل ما يلى :

(١) أنه يمكن تمثيل موقع الدراسة الحالية بالنسبة للدراسات السابقة بالشكل التالى :

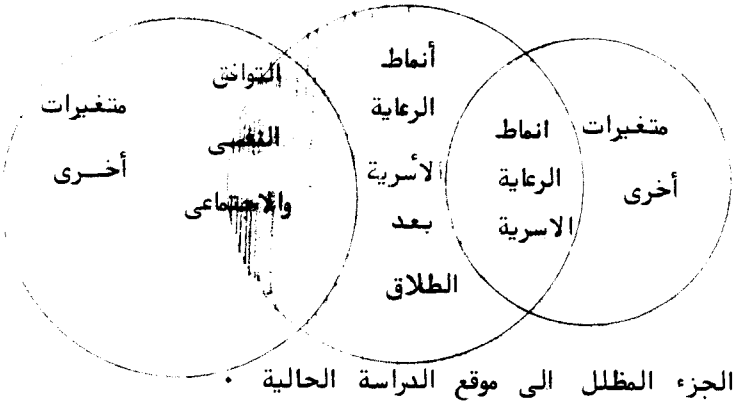

يشير الجزء المظلل الى موقع الدراسة الحالية ٠

(٢) بالنسبة للهدف :

لقد تغير من دراسة لأخرى حيث كان ينصب هدف بعض الدراسات على دراسة أنماط الرعاية الأسرية بعد الطلاق وعلاقته بمتغيرات أخرى ، والبعض الآخر ينصب على دراسة التوافق النفسى والاجتماعى وعلاقته بمتغيرات أخرى ٠ ورغم ذلك لاتوجد دراسات تهدف للتعرف على أنماط الرعاية الأسرية لأطفال المرحلة الابتدائية بعد الطلاق وعلاقتها بتوافقهم النفسى والاجتماعى ٠

(٣) بالنسبة للأدوات :

لقد استخدمت الدراسات السابقة المقاييس الملائمة للهدف المراد دراسته والمناسبة لعينة الدراسة خاصة من حيث السن ، وكلها أدوات مقننة

(٤) بالنسبة للأساليب الاحصائية :

معظم الدراسات السابقة تناولت اختبار " ت " ، تحليل التباين والبعض الآخر

استخدم معامل الارتباط لتوضيح الارتباطات بين المتغيرات التى تشملها الدراسة وهناك دراسات استخدمت أسلوب التحليل العاملى ٠

(٥) بالنسبة للنتائج :

لقد جاءت معظم نتائج الدراسات السابقة حسب ما كانت تتوقع الباحثة حيث أوضحت الدراسات المتعلقة بأنماط الرعاية الأسرية بعد الطلاق - سواء التى تعلقت بنمط رعاية أحد الوالدين (الحرمان من الوالد الآخر) أو التى تعلقت بنمط رعاية رعاية بعيدة عن كلا الوالدين (الحرمان من كلا الوالدين) - الآثار السلبية على جميع جوانب الشخصية للأطفال بل وعلى جميع نواحى حياتهم - وأظهرت الفروق بين الأطفال المنتمين إلى نمط رعاية كلا الوالدين (الرعاية الطبيعية) وبين أنماط الرعاية المختلفة بعد الطلاق أى بين الأطفال المنتمين الى الأنماط المختلفة للرعاية الأسرية ٠

(٦) يوجد العديد من الجوانب الايجابية التى تتسم بها الدراسات السابقة مما يزيد من قيمتها وارتباطها بالبحث الحالى والاستفادة منها فى تصميم منهج الدراسة الحالية وفى تفسير النتائج ٠

(٧) يؤخذ على هذه الدراسات ندرة الدراسات التى تناولت أنماط الرعاية الأسرية بعد الطلاق والتوافق النفسى والاجتماعى معاً ٠ كما أن الدراسات السابقة لم توضح الأنماط الأخرى للرعاية الأسرية بعد الطلاق مثل نمط رعاية أحد الأقارب لأحد الوالدين أو نمط رعاية الجد أو الجدة لأحد الوالدين أو نمط رعاية أحد الوالدين وزوجة أو أحد الوالدين وذويه ٠ واكتفت بدراسة رعاية أحد الوالدين بمفرده سواء كان الأب أم الأم فقط ٠

الخلاصـــــــة

باستعراض نتائج الدراسات السابقة سواء التى اهتمت بتناول أنماط الرعاية الأسرية بعد الطلاق سواء نمط رعاية أحد الوالدين (الحرمان من الوالد الآخر) أو نمط رعاية بعيدة عن كـــــلا الوالدين (الحرمان من كلا الوالدين) - وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى أو الدراسات التـى تناولت التوافق النفسى والاجتماعى أو الدراسات التى تناولت أنماط الرعاية الأسرية بعد الطـــــلاق وعلاقتها بالتوافق النفسى والاجتماعى معا سواء التى تناولت نمط رعاية أحد الوالدين بعد الطـلاق (الحرمان من الوالد الآخر) والتوافق النفسى والاجتماعى معا أو التى تناولت نمط رعايـــــة بعيدة عن كلا الوالدين (الحرمان من كلا الوالدين) والتوافق النفسى والاجتماعى معا :

يمكن استخلاص أهم الآثار الناجمة عن وجود الطفل داخل الأنماط المختلفة من الرعايـــة الأسرية بعد الطلاق كالاتى :

١ - الشعور بالعزلة ٠

٢ - الاخفاق فى فهم الذات ٠

٣ - صعوبات مشكلات نفسية ٠

٤ - الشعور بالذنب ٠

٥ - العدوانية والعقوق ٠

٦ - السلوك العدوانى ضد المجتمع ٠

٧ - الميل الى الانحراف والجنوح ٠

٨ - الشعور بالدونية ٠

٩ - سلوك عدم الطاعة ٠

١٠- الانخفاض فى التحصيل الدراسى ٠

١١- السلوك الجنسى الغيرى ٠

١٢- الأرتداد أو النكوص فى اللغة ٠

١٣- الشعور بالقلق ٠

١٤- سوء التوافق النفسى والاجتماعى ٠

١٥- الانطوائيـــة ٠

١٦ ـ ضعف العلاقات الاجتماعية مع الآخرين ٠

١٧ ـ ضعف الثقة بالنفس ٠

١٨ ـ تقلب المزاج والحدة ٠ " حدة المزاج وتقلبه " ٠

١٩ ـ قصور النضج ٠

٢٠ ـ الاضطرابات النفسية ٠

٢١ ـ مشكلات عاطفية وسلوكية واجتماعية واضحة ٠

٢٢ ـ الخوف ٠

٢٣ ـ البذاء ة اللفظية ٠

٢٤ ـ الاكتئـــاب ٠

٢٥ ـ نقص التوجيه والارشاد الوالدى ٠

٢٦ ـ فقدان العطف والحنان اللازمان للصحة النفسية ٠

الفصل الرابع

منهج الدراسة وإجراءاتها

أولاً: تحديد منهج الدراسة.

ثانياً: أدوات الدراسة وطريقة تطبيقها وتصحيحها.

ثالثاً: الدراسة الاستطلاعية.

رابعاً: عينة الدراسة. مواصفاتها وطريقة إختيارها.

خامساً: إجراءات الدراسة وخطواتها.

سادساً: المعالجة الاحصائية.

الفصـــل الرابـــع

منهج الدراسة وإجراءاتهـا

تمهيـــــد ٠

يتم فى هذا الفصل تناول منهج الدراسة وإجراءاتها ٠

ودلك بالتعرض للنقاط التالية :

أولاً : تحديد منهج الدراسة ٠

ثانياً : أدوات الدراسة وطريقة تطبيقها وتصحيحها ٠

ثالثاً : الدراسة الاستطلاعية ٠

رابعاً : عينة الدراسة مواصفاتها وطريقة إختيارها ٠

خامساً : إجراءات الدراسة وخطواتها ٠

سادساً : المعالجة الإحصائية ٠

وسوف نلقى بعض الضوء على هذه النقاط فى الفقرات التالية :

أولاً : تحديد منهج الدراسة ٠

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية حيث تقوم على دراسة العلاقة بين متغيرين هما أنماط الرعاية الأسرية والتوافق النفسى والاجتماعى للأطفال ٠

ثانياً : أدوات الدراسة وطريقة تطبيقها وتصحيحها ٠

يتم فى هذا الجزء عرض الأدوات المستخدمة فى الدراسة ٠ وذلك من حيث وصف كـــــل أداة والهدف منها والأسباب التى أدت إلى اختيارها دون غيرها ، ثم التحقق من ثباتها وصدقها ، وكيفية تطبيقها وتصحيحهـــا ، ثم ننتقل بعد ذلك إلى الطريقة التى اتبعت فى تطبيق هـــــذه

الأدوات على عينة الدراسة الحالية وطريقة تصحيحها ٠

(١) أدوات الدراسة ٠

أ - اختبار الشخصية للأطفال ٠٠ إعداد عطية هنا (١٩٦٥) ٠

ب - استمارة تقدير المستوى الاجتماعى / الاقتصادى ٠٠ إعداد عبد السلام عبد الغفار وإبراهيم قشقوش (١٩٧٦) ، تعديل عبد العزيز الشخص (١٩٨٨) ٠

جـ - إستمارة التعرف على أنماط الرعاية الأسرية لأطفال المرحلة الابتدائية بعد الطلاق ٠٠ إعداد الباحثة ٠

د - المقابلة الشخصية ٠

هـ - الوثائق والسجلات ٠

ونتناول كل من هذه الأدوات على التوالى فى الفقرات التالية :

(أ) اختبار الشخصية للأطفال ٠ ٠ إعداد عطية هنا (١٩٦٥)

وصف المقياس :

يتكون من (٩٦) عبارة تقيس بعدين للتوافق العام هما التوافق النفسى والتوافق الاجتماعى وكل بعد من هذه الأبعاد يتكون من ستة أبعاد فرعية ٠ ويحتوى كل بعد على ثمان عبارات تقيس هذا البعد ٠

الهدف من الاختبار :

يهدف هذا الاختبار إلى تحديد أهم نواحى الشخصية للأطفال فيما عدا الاستعدادات العقلية ، والتحصيل الدراسى ، والمهارات التعليمية والمهنية التى يكتسبونها سواء فى الأسرة أم فى المدرسة ٠

وهذا الاختبار الذى أعد ليناسب البيئة المصرية قد أُخذ عن اختبار كاليفورنيا للأطفال وهو الاختبار الذى وضعه " ثورب " Louis P . Thorpe " وكلارك " Willis W. Clark " تيجز " Ernest W. Tiegz (١٩٣٩) ويتميز هذا الاختبار بأنه يكشف عن عن عدة نواح من شخصية الطفل يمكن أن يطلق عليها التوافق العام ٠ كما أن من الممكن أن نجملها

١١ - لا تتوقف درجة الطفل على هذا الاختبار على أى عامل لغوى أو مهارة لغوية .

١٢ - استخدم فى عدد كبير من الدراسات السابقة وتم التأكد من ثبات الاختبار وصدقه .

(ب) دليل الوضع الاقتصادى الاجتماعى .

إعداد عبد السلام عبد الغفار وإبراهيم قشقوش (١٩٧٦) وتعديل عبد العزيز الشخص (١٩٨٨) .

يتكون هذا الدليل من ثلاثة أبعاد أساسية هى :

١ - بعد متوسط دخل الفرد فى الشهر ويقدر من خلال سبع مستويات لكل مستوى درجة خاصة به ويرمز له بالرمز س١ ويحسب من معرفة جملة دخل الأسرة شهريا مقسوما على عدد أفرادها الذين ينتفعون من ذلك الدخل .

٢ - وظيفة رب الأسرة وتقدر من خلال تسع مستويات - لكل مستوى درجة خاصة به ويرمز لها بالرمز س٢ .

٣ - مستوى تعليم رب الأسرة ويشمل ثمانية مستويات لكل منها درجة خاصة ويرمز لها بالرمز س٣ .

ومستوى تعليم رب الأسرة الذى احتسب ضمن ثابت المعادلة ومن خلال الأبعاد الثلاثة (س١ ، س٢ ، س٣) يمكن حساب المستوى الاقتصادى / الاجتماعى فى ضوء المعادلة التالية :

ص = ٢ر٢٥٩ + (١ر٠١٦) س١ + (٠ر٨٨٦) س٢ + (٠ر٦٢٢) س٣ .

حيث ص تشير الى المستوى الاقتصادى / الاجتماعى المراد قياسه ، (٢ر٢٥٩) هو المقدار الثابت الذى توصل اليه مصمم الدليل من خلال مصفوفة معاملات الارتباط .

ويشير مصمم الاختبار إلى أن التقديرات الرقمية للمستوى الاقتصادى / الاجتماعى تتـــــراوح ما بين ٤ر٨٠ ـ ٦ر٢١ وقد روعى تسهيلا لاستخدام المعادلة الاكتفاء برقم عشرى واحد وذلـك بضرب الناتج فى ١٠ أى (ص × ١٠) وبالتالى تمخض عن ذلك متصل من الدرجات مـــن (٤٨ ـ ٢١٦) فى سبع تجمعات ، يضم كل منها مدى معين من الدرجات وقد اعتبـر مصمم الاختبار كلا من هذه التجمعات مرادفاً لمستوى معين يمكن أن تشغله الأســرة فـــى التركيب الاجتماعى / الاقتصادى للمجتمع • ويوضح الجدول التالى هذه المستويات ومدى الدرجـات المقابل لكل منها • وهذه المستويات هى :

١ ـ المســـتوى الأول	منخفض جـــدا	٤٨ ـ ٧٢
٢ ـ المستوى الثانـــى	منخفـــــض	٧٣ ـ ٩٦
٣ ـ المستوى الثالـث	دون المتوسـط	٩٧ ـ ١٢٠
٤ ـ المستوى الرابـع	المتوســـــط	١٢١ ـ ١٤٤
٥ ـ المستوى الخامـس	فوق المتوسـط	١٤٥ ـ ١٦٨
٦ ـ المستوى السادس	مرتفـــــــع	١٦٩ ـ ١٩٢
٧ ـ المستوى السابع	مرتفـع جـدا	١٩٣ ـ ٢١٦

(عبد العزيز الشخص ، ١٩٨٨ ، ص ٢٠)

ولتسهيل العمليات الاحصائية والمقارنات قامت الباحثة فى هذه الدراسة بتجميع ودمج هـــذه المستويات إلى ثلاث مستويات هى :

١ ـ المســـتوى الأول	منخفـض	٤٨ ـ ٩٦
٢ ـ المستوى الثانى	متوسـط	٩٧ ـ ١٦٨
٣ ـ المستوى الثالث	مرتفـع	١٦٩ ـ ٢١٦

أسباب اختيار هذا الدليل فى الدراسة الحالية •

لقد وقع الاختيار على هذه الأداة لتقدير المستوى الاقتصادى / الاجتماعى للأسرة من بين الأدوات المتوفرة لهذا الهدف ومن المعروف أنه تتوفر فى الوقت الراهن العديد من المقاييـــس والاستمارات الأخرى مثل دليل الوضع الاقتصادى / الاجتماعى إعداد عبد السلام عبد الغفـــار

وإبراهيم قشقوش (١٩٧٦) ، استمارة كمال دسوقى ، ومحمد بيومى (١٩٨٠)، استمارة ذكريا الشربينى ، ويسرية أنور (١٩٨٠) ، استمارة عبد الباسط عاشور (١٩٨٦) ، استمارة سامية القطان (ب٠ت) ، للأسباب والاعتبارات التالية :

١ ـ بسبب ما وقع من تغير هائل فى المجتمع المصرى خلال السنوات الماضية أدى الى تغير البنية الاجتماعية للأسرة المصرية وتغير التركيب الطبقى للمجتمع وتغير مستويات دخول الأسر بصورة كبيرة بالمقارنة بما كانت عليه وقت اعداد الأدوات السابقة لتحديد المستوى الاقتصادى / الاجتماعى وبالتالى فهذه الأداة مناسبة لكونها حديثة وتتناسب مع الظروف الراهنة لمجتمعنا ويمكن استخدامها باطمئنان نسبى فى تحديد الوضع الاقتصادى / الاجتماعى للأسرة المصرية ٠

٢ ـ سهولة الاستخدام ٠

٣ ـ إضافته لمستوى تعليم رب الأسرة وأخذه فى الاعتبار مستوى تعليم ربة الأسرة (ثابت المعادلة) ٠

٤ ـ يعبر عن المستوى الاقتصادى / الاجتماعى بدرجات كمية محددة ٠

٥ ـ اختلاف الأبعاد المكونة للمستوى الاقتصادى / الاجتماعى للأسرة المصرية عن تلك الأبعاد التى حددتها المقاييس والأدوات السابقة فى تقدير الوضع الاقتصادى / الاجتماعى للأسرة المصرية ٠

٦ ـ أداة مناسبة لقياس المستوى الاقتصادى / الاجتماعى للأسرة المصرية فى الوقت الراهن بعد حدوث التغير الكبير فى مقدار الدخل الشهرى ومصادره ٠

(جـ) استمارة التعرف على نمط الرعاية الأسرية الذى يعيش فيه الطفل بعد طلاق والديه ٠

نظراً لأن الهدف الأساسى لهذه الدراسة هو الكشف عن العلاقة بين نمط الرعاية الأسرية الذى يعيش فيه الطفل بعد طلاق والديه وتوافقه النفسى والاجتماعى ، كان من الضرورى معرفة ذلك النمط وتحديده بدقة ٠

ولتحقيق ذلك وجد من اللازم تصميم استمارة خاصة تضم جميع الأسئلة والبيانات التى يمكن أن تساعد على تحديد هذا النمط بالدقة المطلوبة ٠

بالاضافة الى ذلك ضمت هذه الاستمارة كذلك جميع الأسئلة والبيانات التى يمكن أن تساعد على معرفة خصائص العينة ومواصفاتها ٠

وصف الاستمارة ٠

أ - تتضمن الاستمارة البيانات الأولية اللازمة لجميع أفراد العينة وهى السن - النوع (ذكر - أنثى) ، العنوان ، عدد الأخوة والأخوات ، مراحل تعليم الأخوة ، مهن الأخوة ، الحالة الاجتماعية للاخوة ، وظيفة الأب ، عنوان العمل ، وظيفة الأم ، عنوان العمل ، مع من يعيش الطفل بعد طلاق والديه وكذلك معرفة المسؤول عن رعايته والانفاق عليه ٠

ب - بيانات خاصة بالأطفال الذين يعيشون داخل أنماط للرعاية تختلف عن النمط الطبيعى المتمثل فى معيشة الطفل مع الأب والأم معاً" وتتضمن فقرات حول أسباب عدم المعيشة مع الأب والأم معاً" ومع من يعيش الطفل فى الوقت الراهن ومن يقوم برعاية الطفل من الناحية الصحية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والنفسية ٠

الهدف من تطبيق الاستمارة التعرف على :

١ - أنماط الرعاية الأسرية لأطفال المرحلة الابتدائية بعد الطلاق ٠

٢ - التعرف على أكثر هذه الأنماط شيوعاً" فى مدينة الفيوم مكان التطبيق ٠

طريقة إعداد هذه الأداة ٠

فى البداية قامت الباحثة بمسح للتراث العلمى المتوفر فى المكتبات عن كيفية إعداد أداة أو استمارة للتعرف على نمط الرعاية الذى يعيش فيه الطفل بعد طلاق والديه ثم قامت بالعديد من الزيارات لأسر هؤلاء الأطفال ومناقشتهم والتحدث معهم لاستطلاع أهم الأسئلة التى يجب أن تتضمنها هذه الاستمارة ثم عمل صورة مبدئية فى هذه الاستمارة والقيام بتطبيقها ثم تعديل بعض الأسئلة واقتراح أسئلة أخرى لاستكمال جوانب القصور فى الأسئلة والتى تفيد فى التعرف على نمط الرعاية الأسرية الذى يعيش فيه الطفل بعد طلاق والديه ٠

(د) المقابلة الشخصية عن طريق الزيارة المنزلية لأسرة الطفل ٠

لاستكمال جميع البيانات الخاصة بالطفل والتحقق من صدقها وللتمكن من التحديد الدقيق

لنمط الرعاية الأسرية بعد طلاق والديه ، قامت الباحثة بعقد مقابلات شخصية عن طريق الزيارات المنزلية لعائلات الأطفال بعينة الدراسة • وكانت هذه المقابلات ، مقابلات حرة تماماً عقدت مع من يرعى الطفل سواء الأب (بمفرده - مع زوجه - مع ذويه) أو الأم (بمفردها - مع زوجها - مع ذويها) أو الجدة أو الجد لأحد الوالدين أو أحد الأقارب لأحد الوالدين •

وقد كانت أهداف هذه المقابلات على النحو التالى :

١ - التحقق من نمط الرعاية الأسرية الذى يعيش فيه الطفل بعد طلاق والديه وتحديد من يرعى الطفل على وجه الدقة •

٢ - تطبيق استمارة المستوى الاقتصادى / الاجتماعى لأسرة الطفل •

٣ - التحقق من انتماء الطفل للمستوى الذى حُسب عن طريق الاستمارة وذلك بملاحظة منزل الأسرة ومستواها الفعلى •

(هـ) الوثائق والسجلات •

قامت الباحثة فى البداية بالاضطلاع على الوثائق والسجلات الموجودة لدى الأخصائيين الاجتماعيين فى جميع المدارس الابتدائية للتعرف على أفراد العينة ولكن لم تكن كافية للتعرف على الأطفال المنتمين الى أسر مفككة بالطلاق مما دعى الباحثة الى تصميم استمارة التعرف على أنماط الرعاية الأسرية التى يعيش فيها طفل المرحلة الابتدائية

طريقة تطبيق الأدوات فى الدراسة الحالية •

سيتم التعرض تفصيليا لطريقة تطبيق الأدوات عند التعرض لخطوات الدراسة وإجراءاتها •

طريقة تصحيح الأدوات •

لقد سارت طريقة تصحيح الأدوات وفقاً للخطوات التالية :

تم تصحيح اختبار التوافق النفسى والاجتماعى ودليل الوضع الاجتماعى / الاقتصادى كل وفق

مفتاح التصحيح الخاص به . وعليه تم استبعاد الحالات التى لا تخضع للمواصفات والشروط الواجب توافرها فى أفراد العينة .

ثالثاً : الدراسة الاستطلاعيـة .

فى بداية الدراسة الاستطلاعية قامت الباحثة بحصر حالات الطلاق المدونة عن طريق موثقى عقود الطلاق والموجودة فى المحكمة الكلية بالفيوم لعام ١٩٨٦ فقط وخصوصاً الطلاق البائـن بنوعيه حتى يتسنى إجراء البحث دون إمكانية عودة الحياة الطبيعية بين الأبوين فى خلال فتـرة العمل بالبحث .

وتم استخراج عناوين هذه الحالات عن طريق وثيقة الزواج المبينة بإشهار الطلاق وكذلـك البحث فى قضايا التطليق المؤيدة استئنافيا وأخذ أرقامها للحصول على العناوين واستغرقت هـذه الدراسة شهرين .

وقد وجدت الباحثة أنه خلال عام ١٩٨٦ فقط وقعت ٢٦٨٥ حالة طلاق بائن فى محافظـة الفيـوم منها ١٨٤٩ فـى الحضـر ، ٨٣٦ حالة طلاق بائـن فـى الريف .

توجهت الباحثة إلى الريف أولا فى قرية الاعلام ، مركز سنورس ، مركز أبشواى بالفيوم فوجـدت أنه فى الريف مازالت الأسرة الممتدة التى تضم جميع أفراد الأسرة والتى فيها يقوم الأفراد الحاضرون بواجبات الأفراد الغائبين وينشأ الطفل فيجد العم أو الخال يقوم مقام الأب ويعيش معـه أو العمة أو الخالة لتقوم مقام الأم لذا لن يكون تطبيق مقياس الشخصية للأطفال ذا دلالـة واضحة فى هذه الحالة .

توجهت الباحثة بعد ذلك إلى حضر الفيوم فى بعض الأحياء مثل حى دار رماد وحـى الفدان وحى الحادقة لتبحث عن الأطفال من سن ٦ سنوات الى ١٢ سنة أبناء الأسـر المطلقة فى عام ١٩٨٦ طبقا للعناوين المستخرجة بالطريقة السابقة بعد مقابلة موثقى عقود الزواج والطلاق لتسهيل مهمتها ولم تعثر الباحثة على أطفال يتراوح عمرهم من ٦ سنوات الى ١٢ سنة إلا فى بعض الحالات القليلة النادرة فى حين أن هذه الطريقة استطاعت أن تحقق شـرط أن يكون الطلاق بائنا بنوعيه طبقا للسجلات الموجودة بالمحكمة والتى يوثقها موثقى عقود الزواج والطلاق .

وفيما يلى عرض لأهم الأسباب التى دعت الباحثة الى اختيار العينة عن طريق المدارس الابتدائية وليس عن طريق المحكمة :

وهذا ما أوضحته الدراسة الاستطلاعية التى قامت بها الباحثة . **فعن طريق المدرسة:**

١ ـ تسهل مقابلة طفل العينة الذى يتراوح عمره الزمنى من ٦ سنوات الى ١٢ سنة.

٢ ـ سهولة التعرف على العنوان بصورة جيدة عن طريق مقابلة الطفل وأخذ العنوان منه .

٣ ـ يسهل مقابلة الطفل وإجراء الاختبارات معه فى حجرة الاخصائى الاجتماعى بعيدا عن أى مؤثرات أخرى بدلا من وجوده مع أسرته فى المنزل وصعوبة التطبيق .

٤ ـ التعرف على أكثر الأنماط السائدة من الرعاية الأسرية فى مدينة الفيوم .

عن طريق المحكمة :

١ ـ عدم التحكم فى سن الأطفال فليس بالضرورة وجود أطفال عمرهم الزمنى من ٦ سنوات الى ١٢ سنة .

٢ ـ وليس بالضرورة وجود أطفال فقد يكون الطلاق تم نتيجة عدم الإنجاب أصلاً .

٣ ـ عدم التعرف بصورة واضحة على عناوين المنازل فالسجلات الموجودة فى المحكمة الكلية والتى يقدمها موثقى عقود الزواج والطلاق إلى المحكمة لا تحتوى الا على اسم الحى الذى يقطن به المطلق أو المطلقة وليس على العنوان بالتفصيل .

نتجية لجميع الأسباب السابقة وجدت الباحثة ضرورة التوجه الى جميع المدارس الابتدائية بمدينة الفيوم للوصول إلى أطفال من سن ٦ سنوات الى ١٢ سنة . وبالفعل تم حصر جميع المدارس الابتدائية بمدينة الفيوم فكان عددها (٥٤) مدرسة ابتدائية . وتم تطبيق استمارة التعرف على أنماط الرعاية الأسرية لأطفال المرحلة الابتدائية بعد الطلاق .

وبعد حصر الحالات التى تنطبق عليها شروط العينة تم تطبيق اختبار الشخصية للأطفال فى الدراسة الاستطلاعية على خمس من كل مدرسة ابتدائية بالفيوم أى على عدد اجمالى قدره ٥ × ٥٤ = ٢٧٠ طفل وطفلة .

وكانت النتيجة أن أسئلة الاختبار مفهومة وواضحة فى فهمها كما استطاعت الباحثة أن تحدد

الزمن الذى يستغرقه تطبيق هذا الاختبار والمكان المناسب لإجراء التطبيق .

هذا وقد أفادت هذه الدراسة فى زيادة معرفة الباحثة بطريقة تطبيق الاختبارات وأكسبتها المرونة الكافية فى تطبيقها قبل البدء فى الدراسة الأساسية، كما أفادت فى تحديد الشروط الواجب توافرها فى عينة الدراسة ،وتحديد حجم العينة ، وحجم مشكلة الطلاق فى مدينة الفيوم ، وعدد المدارس الابتدائية بمدينة الفيوم ،وأكثر أنماط الرعاية الأسرية التى يعيش فيها الأطفال بعد طلاق والديهم شيوعاً فى مدينة الفيوم وكذلك تحديد العبارات والنقاط التى صعب على الطفل فهمها فى اختبار التوافق النفسى والاجتماعى، وتحديد المكان المناسب لتطبيق الأدوات سواء كان الريف أو المدينة وتحديد الوقت اللازم للتطبيق ،ومحاولة التوصل لتحديد دقيق لخصائص موقف الاختبار الذى ستلتزم به الباحثة خلال المراحل التالية من الدراسة وعند تطبيق الاختبارات على العينة وأخيراً التعرف على أهم الخصائص والسمات التى يتميز بها أطفال المرحلة الابتدائية ومحاولة التعرف على أفضل الطرق لاقامة الألفة معهم لاختبارهم بطريقة صحيحة .

رابعا : عينة الدراسة .

تكونت عينة الدراسة النهائية من (٥٠٠) طفل وطفلة من سن ٦ سنوات الى ١٢ سنة من مجموعتين الأولى وهى المجموعة الضابطة التى تعيش مع الأب والأم معا وعددها (٢٥٠) طفل وطفلة والثانية مجموعة الدراسة وهى التى تعيش داخل أنماط مختلفة من أنماط الرعاية الأسرية بعد الطلاق .

ولكى يتم التوصل لهذا العدد كان من الضرورى فى البداية اختيار عدد (٥٨٦) طفل وطفلة من جميع المدارس الابتدائية بمدينة الفيوم ثم تم استبعاد من لا تنطبق عليهم شروط ومواصفات العينة وكان نتيجة هذا توفر (٥٠٠) طفل وطفلة . مقسمة إلى خمس مجموعات كل مجموعة (٥٠) طفل وطفلة .

الأولى : تعيش مع الأم بمفردها أو الأب بمفرده وعددها (٥٠).

الثانية : تعيش مع الأم المتزوجة أو الأب المتزوج وعددها (٥٠).

الثالثة : تعيش مع الأم وذويها أو الأب وذويها وعددها (٥٠).

الرابعة : تعيش مع الجد أو الجدة للأم أو للأب وعددها (٥٠) .

الخامسة: تعيش مع أحد الأقارب لأحد الوالدين (العم ـ الخال) (٥٠) .

وقد تم اختيار العينة طبقا للخطوات التالية :

أ ـ الشروط الواجب توافرها فى أفراد العينة .

ب ـ الأسباب التى أدت إلى اختيار العينة طبقا للشروط السابقة .

جـ ـ طريقة اختيار العينة .

د ـ توزيع العينة الضابطة وعينة الدراسة فى ضوء المتغيرات المختلفة .

ويتم فى الفقرات التالية التعرض لتلك النقاط كما يلى :

أ ـ الشروط التى كان من الضرورى توافرها فى أفراد العينة .

١ ـ أن يتراوح العمر الزمنى لجميع أفراد العينة ما بين ٦ سنوات الى ١٢ سنة .

٢ ـ أن تحتوى العينة عدداً متساوياً من الذكور والإناث .

٣ ـ التأكد من عدم وجود عاهات جسمية أو أمراض مزمنة .

٤ ـ أن يكون أفراد المجموعتين من مدينة الفيوم أى يعيشون فى حضر الفيوم .

٥ ـ أن يكون طلاق الأبوين طلاقاً بائناً بنوعيه فى مجموعة الدراسة .

٦ ـ أن يكون عدد أفراد العينة التى تعيش مع الأب والأم معاً مساوياً لعدد أفراد العينة التى تعيش داخل الأنماط المختلفة من الرعاية الأسرية بعد الطلاق .

٧ ـ أن تتكافأ أو تتقارب المجموعتين (الضابطة ومجموعة الدراسة) فى كل من :

١ ـ السن .

٢ ـ الجنس .

٣ ـ المستوى الاقتصادى / الاجتماعى للأسرة .

ب ـ الأسباب التى أدت الى إختيار العينة طبقا للشروط السابقة .

١ ـ من حيث السن يتراوح ما بين ٦ سنوات الى ١٢ سنة .

٢ ـ من حيث الجنس ذكور واناث ٠

٣ ـ أن تتقارب المجموعتين فى المستوى الاقتصادى / الاجتماعى ٠

٤ ـ من حيث التأكد من عدم وجود عاهات جسمية أو أمراض نفسية ٠

٥ ـ أن يكون أفراد المجموعتين من نفس المدينة (الفيوم) ٠

٦ ـ من حيث تساوى أعداد المجموعتين الضابطة ومجموعة الدراسة ٠

٧ ـ أن يكون طلاق الأبوين طلاقا بائنا بنوعيه فى مجموعة الدراسة ٠

أولا : من حيث السن يتراوح ما بين (٦ سنوات الى ١٢) سنة للأسباب الآتية :

١ ـ إنها الفترة التى تتشكل فيها شخصية الطفل فهى الأساس الذى يتم عليه البناء الخاص بتكوين الشخصية ٠

٢ ـ فى هذه المرحلة العمرية يكون الأطفال فى حاجة شديدة إلى تواجد فيزيقى ونفسى للأبوين معاً لاستكمال مقومات التنشئة الاجتماعية ٠

٣ ـ ان هذه الفئة العمرية تمثل نسبة كبيرة من عدد السكان تصل إلى ٤٢ر٤ من عدد السكان فى جمهورية مصر العربية ٠

٤ ـ الآثار النفسية والاجتماعية للطلاق تكون أشد وضوحاً فى هذه المرحلة العمرية ٠

ثانيا : من حيث الجنس : لقد روعى أن تكون العينة من الذكور والإناث :

حتى لا يؤثر متغير الجنس على النتائج المستخرجة أثناء المعالجة الاحصائية ٠

بعض الدراسات خاصة التى استخدمت اختيار الشخصية للأطفال المستخدم فى الدراسة الحالية أثبتت وجود فروق بين الجنسين فى التوافق النفسى والاجتماعى ٠ *

---

* انظر أثر الجنس على التوافق النفسى والاجتماعى فى الفصل الثانى من فصول هذه الدراسة ص ١٠١ ٠

ثالثا : من حيث المستوى الاجتماعى الاقتصادى :

روعى أن يكون هناك تكافؤ بين كل من المجموعتين الضابطة ومجموعة الدراسة فى المستوى الاقتصادى الاجتماعى ذلك لأن :

بعض الدراسات أوضحت أن الأفراد المتوافقين نفسيا واجتماعيا يكونون من المستويات الاقتصادية العليا . بينما الأفراد الغير متوافقين يكونون من المستويات الدنيا .*

ومن ثم فان المستوى الاقتصادى الاجتماعى يعتبر من المتغيرات الهامة فى تحديد التوافق النفسى والاجتماعى .

رابعا : من حيث التأكد من عدم وجود عاهات جسمية أو أمراض نفسية للأسباب التالية :

أ - أن الأمراض قد تجعل الطفل يعتمد على غيره فى معظم شئون حياته وبالتالى يؤثر ذلك على توافقه النفسى .

ب - تعد الصحة من جملة العوامل التى تؤثر على توافق الطفل النفسى والاجتماعى حيث نجد أن اعتلال البدن أو اصابة الطفل بأحد الأمراض أو العاهات قد يجعله يشعر بالنقص مما يؤدى بدوره الى ضعف التوافق النفسى والاجتماعى .

خامسا : من حيث أن يكون أفراد المجموعتين الضابطة ومجموعة الدراسة من نفس المدينة (الفيوم) :

وذلك للتأكد من التشابه بين المجموعتين ولسهولة التطبيق .

سادسا : من حيث تساوى عدد أفراد المجموعتين :

حتى لا يؤثر تباين العدد بين المجموعتين على النتائج أثناء المعالجة الاحصائية .

سابعا : من حيث أن يكون طلاق الأبوين طلاقا بائنا بنوعيه فى مجموعة الدراسة :

---

* انظر أثر المستوى الاقتصادى / الاجتماعى على التوافق النفسى والاجتماعى فى الفصل الثانى من فصول هذه الدراسة ص ١٠٢ .

حتى يتسنى إجراء البحث دون إمكانية عودة الحياة الطبيعية بين الأبوين خلال فترة العمل بالبحث .

جـ - طريقة اختيار العينة .

تم اختيار العينة بأسلوب العينة الطبقية العشوائية المنتظمة * Stratified systematic Rondom Samples ويمكن شرح وتوضيح الخطوات الأساسية التى تم عن طريقها اختيار العينة الكلية للدراسة بمعالجة النقاط الأساسية التالية :

١ - المدارس الابتدائية التى طبقت فيها الدراسة .

٢ - اختيار أفراد المجموعة التى تنتمى إلى أنماط مختلفة من الرعاية الأسرية (مجموعة الدراسة) .

٣ - اختيار أفراد المجموعة الضابطة .

ونقدم فيما يلى شرحا لكل من هذه الخطوات

١ - تم حصر المدارس الابتدائية بمدينة الفيوم والتى طبقت فيها الدراسة اعتماداً على عدة مصادر وباتباع الخطوات التالية .

أ - استطلاع رأى بعض الباحثين الذين سبق لهم العمل فى هذا المجال .

ب - الحصول على خطاب من المعهد الى مديرية التربية والتعليم بالفيوم .

جـ - الحصول على خطاب من مديرية التربية والتعليم بالفيوم الى جميع مديرى ونظار المدارس الابتدائية بالفيوم لتسهيل المهمة .

---

* يتم اختيار العينة الطبقية عادة من تقسيم مجتمع البحث Population الى عدة طبقات Strata طبقا لمعايير محددة ثم تسحب من كل هذه الطبقات عينة عشوائية ذات حجم معين ، أى اننا نعتبر كل طبقة وكأنها مجمع مستقل . وهذه الطريقة تحقق تمثيل العينة لكل طبقات المجتمع . وعادة ما يتم اختيار العينة الطبقية على مرحلتين ، فى المرحلة الأولى يحلل المجتمع الأصلى وفى المرحلة الثانية يتم اختيار عينات عشوائية فى حدود المجتمع الأصلى (ليلى كرم الدين ، ١٩٨٩ ، ص ٧٨) .

د ـ حصر جميع المدارس الابتدائية بالفيوم والبالغ عددهم (٥٤) مدرسة من السجلات بمديرية التربية والتعليم بالفيوم وكذلك أسماء الأخصائين الاجتماعيين لهذه المدارس ٠

ومن ثم استطاعت الباحثة التعرف على عدد المدارس الابتدائية الموجودة بالفيوم وأماكن تلك المدارس ٠

٢ ـ اختيار عينة الدراسة التى تنتمى إلى أنماط مختلفة من الرعاية الأسرية بعد طلاق الوالدين٠

بعد حصر الحالات التى تنتمى إلى الأنماط تم اختيار ٥٠ حالة من كل نمط وذلك بعد استبعاد الحالات التى تعانى من أمراض مزمنة أو عاهات جسمية وطبقا للشروط السابق ذكرها من شروط اختيار العينة ٠

٣ ـ اختيار العينة الضابطة التى تعيش مع الأب والأم معاً ٠

بعد الانتهاء من اختيار العينة التى تنتمى الى أنماط مختلفة من الرعاية الأسرية وتحديد الخصائص والموصفات المميزة لهم تم اختيار أفراد المجموعة الضابطة بحيث تكون مضاهية لمجموعة الدراسة وذلك من المدارس الابتدائية الموجودة بمدينة الفيوم وذلك لتقارب التلاميذ فى هذه المدارس مع أفراد العينة المختارة (عينة الدراسة) فى السن والجنس والمستوى الاقتصادى / الاجتماعى ٠

وسارت الخطوات الأساسية لذلك الأختيار على النحو التالى :

- التردد على المدارس وإقامة الألفة والمودة مع العاملين بها ٠
- التعرف على الأوقات المناسبة لإجراء الاختبارات والاتفاق عليها ٠
- الحرص على تصحيح الاختبارات فى نفس اليوم الذى طبق فيه على الأفراد حتى يتم التعرف أول بأول على العدد الذى حقق الشروط والموصفات اللازمة ٠

سار الاختيار طبقيا عشوائيا منتظما حتى تم اختيار (٢٥٠) حالة من الأطفال وذلك بعد استبعاد من لا يتفق مع الشروط والمواصفات الخاصة بالعينة ٠ وأهم الشروط فى هذه المجموعة (الضابطة) التى تعيش مع الأب والأم معاً هى :

١ ـ عدم سفر الأب للخارج أو الأم للخارج ٠

٢ ـ من سن ٦ سنوات الى ١٢ سنة ٠

٣ - لا يعانى من أمراض أو إصابات ٠

٤ - لم يسبق تحويله إلى الاخصائى الاجتماعى بالمدرسة لارتكابة حادث سرقة أو ضرب لأحد زملائه ٠

٥ - لم يسبق تحويله إلى مكتب الخدمة الاجتماعية المدرسية بالفيوم ٠

وكانت الباحثة تستدل على تحقق الشروط السابقة من المحيطين بالتلميذ أو التلميذة مثل مدرس الفصل والأخصائى الاجتماعى ٠

جدول رقم (١)

يوضح توزيع عينة الدراسة والعينة الضابطة فى ضوء المتغيرات المختلفة

العينة	الجنس	متوسط الاعمار بالشهور	المستوى الاقتصادى			المجموع	أنماط الرعاية					
			مرتفع	متوسط	منخفض		كلا الوالدين	أحد الوالدين بمفرده	أحد الوالدين وزوجة	أحد الوالدين وذويه	الجده او الجد لاحد الوالدين	أحد الأقارب لاحد الوالدين
المجموعة الضابطة	ذكور	١١٢ر٤٧	١٩	٣٦	٧٠	١٢٥	١٢٥					
	اناث	١١٢ر٣٤	١٧	٥٢	٥٦	١٢٥	١٢٥					
المجموعة الدراسة	ذكور	١٠٥ر٥٥	٢٢	٣٨	٦٥	١٢٥		٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥
	اناث	١٠٨ر٥٨	٢٠	٢٥	٨٠	١٢٥		٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥
	المجموع		٧٨	١٥١	٢٧١	٥٠٠	٢٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠
												٥٠٠

يتضح من الجدول السابق رقم (١) والخاص بتوزيع عينة الدراسة والعينة الضابطة فى ضوء المتغيرات المختلفة أن متوسط عمر الأطفال الذكور بالمجموعة الضابطة هو (١١٢ر٤٧)٠ومتوسط عمر الأطفال الذكور بمجموعة الدراسة هو (١٠٥ر٥٥) ٠ أى أن متوسط عمر الأطفال فى المجموعتين متقارب ولا يعدو الفرق بينهما أكثر من ٧ شهور أى أقل من عام وهذا يعبر عن مدى تقارب المجموعتين وخاصة الذكور فى متوسط الأعمار بالشهور ٠

وبالنسبة لإناث المجموعة الضابطة فمتوسط العمر بالشهور هو (١١٢ر٣٤)٠ ومتوسط عمر الإناث فى مجموعة الدراسة بالشهور هو (١٠٨ر٥٨) وهذه المتوسطات متقاربة ولا يعدو الفرق بينهما أكثر من ٤ شهور أى أقل من عام وهذا يعبر عن أن متوسط عمر الأطفال الإناث فى المجموعة الضابطة مقارب لمتوسط عمر الأطفال الإناث فى مجموعة الدراسة وبذلك تكون كل من المجموعة الضابطة ومجموعة الدراسة متقاربتين فى أعمار الأطفال الذكور والاناث معا مما يحقق التكافؤ بينهم ٠

وبالنسبة للمجموعة الضابطة :-

كان عدد الأطفال الذكور ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المرتفع (١٩) طفل ٠

وكان عدد الأطفال الذكور ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المرتفع فى مجموعة الدراسة (٢٢)٠ وهى أرقام متقاربة ٠

وعدد الأطفال الذكور ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المتوسط فى المجموعة الضابطة (٣٦)، وعدد الأطفال الذكور فى مجموعة الدراسة ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المتوسط (٣٨) وهى أرقام متقاربة ٠

وعدد الأطفال الذكور ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المنخفض فى المجموعة الضابطة (٧٠) متقارب مع عدد الأطفال الذكور فى مجموعة الدراسة ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المنخفض وعددهم (٦٥) ٠

أيضاً عدد الأطفال الإناث فى المجموعة الضابطة ذوى المستوى الاقتصادى المرتفع عددهم (١٧) متقارب مع عدد الأطفال الإناث فى مجموعة الدراسة ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المرتفع وعددهم (٢٠)طفلة ٠

أما عدد الأطفال الإناث فى المجموعة الضابطة ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المتوسط فكان (٥٢) وكان عدد الأطفال الإناث فى مجموعة الدراسة ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى

المتوسط (٢٥) طفلة .

وعدد الأطفال الاناث فى المجموعة الضابطة ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المنخفض هو ٥٦ بينما عدد الأطفال الإناث فى مجموعة الدراسة ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المنخفض (٨٠) طفلة .

كما يتضح أن عدد الذكور فى المجموعة الضابطة (١٢٥) طفلاً مساوٍ لعدد الإناث فى المجموعة الضابطة (١٢٥) طفلة مساوٍ لعدد ذكور مجموعة الدراسة (١٢٥) طفلاً مساوٍ لعدد اناث مجموعة الدراسة (١٢٥) طفلة لتكون المجموعة الكلية (الضابطة عددهم ٥٠٠ طفلا وطفلة) .

كما يتضح أيضا من الجدول السابق أن عدد أفراد العينة ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المنخفض (٢٧١) يليه عدد أفراد العينة ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المتوسط وهو (١٥١) ، يليه عدد أفراد العينة ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المرتفع (٧٨) .

كما يتضح أيضا من الجدول السابق أن عدد الأطفال الذكور فى المجموعة الضابطة هو (١٢٥) طفلاً . وعدد الأطفال الإناث فى المجموعة الضابطة (١٢٥) طفلة . وعدد الأطفال الذكور المنتمين إلى نمط رعاية أحد الوالدين بمفرده عددهم (٢٥) طفلاً .

وعدد الأطفال الإناث المنتمين إلى نمط رعاية أحد الوالدين بمفرده عددهم (٢٥) طفلة ليكون المجموع الكلى للأطفال المنتمين إلى نمط رعاية أحد الوالدين بمفرده (٥٠) طفلاً وطفلة .

كما يتضح أن عدد الأطفال الذكور المنتمين إلى نمط رعاية أحد الوالدين وزوجه (٢٥) طفلاً . وعدد الأطفال الاناث المنتمين الى نمط رعاية أحد الوالدين وزوجه (٢٥) طفلة . ليكون المجموع الكلى للأطفال المنتمين إلى نمط رعاية أحد الوالدين وزوجه (٥٠) طفلاً وطفلة .

كما يتضح أن عدد الأطفال الذكور المنتمين إلى نمط رعاية أحد الوالدين وذويه (٢٥) طفلاً وعدد الإناث المنتمين إلى نمط رعاية أحد الوالدين وذويه (٢٥) طفلة . ليكون المجموع الكلى للأطفال المنتمين إلى نمط رعاية أحد الوالدين وذويه (٥٠) طفلاً وطفلة .

وعدد الأطفال الذكور المنتمين إلى نمط رعاية الجد أو الجدة لأحد الوالدين (٢٥) طفلاً .
وعدد الأطفـــــال الإناث المنتمين إلى نمط رعاية الجد أو الجدة لأحد الوالدين هو(٢٥) طفلة
ليكون المجموع الكلى للأطفال المنتمين إلى نمط رعاية الجد أو الجدة لأحد الوالدين هو (٥٠)
طفلاً وطفلة .

كما أن عدد الأطفال الذكور المنتمين الى نمط رعاية أحد الاقارب لأحد الوالدين هو (٢٥)
طفلاً . وعدد الأطفال الإناث المنتمين إلى نمط رعاية أحد الأقارب لأحد الوالدين هـــــو (٢٥)
طفلة . وبذا يكون المجموع الكلى للأطفال المنتمين إلى نمط رعاية أحد الاقارب لأحد الوالديـــن
هو ٥٠ طفلاً وطفلة .

وبذلك يكون مجموع أفراد العينة (٥٠٠) طفلاً وطفلة .

وهكذا يكون قد تحقق التماثل بين المجموعتين فى أعداد الذكور والاناث .

خامسا : اجراءات الدراسة وخطواتها .

١ ـ الاضطلاع على الوثائق والسجلات .

٢ ـ تطبيق استمارة التعرف على نمط الرعاية الأسرية الذى يعيش فيه الطفل بعد طـــلاق
والديه فى جميع المدارس الابتدائية فى ادارة الفيوم التعليمية بالمدينة .

٣ ـ استبعاد الحالات التى لا تخضع للمواصفات والشروط الواجب توافرها فى أفراد العينة.

٤ ـ اختيار مجموعة الدراسة .

٥ ـ اختيار المجموعة الضابطة .

٦ ـ تطبيق اختيار الشخصية للأطفال اعداد عطية هنا (١٩٦٥) .

٧ ـ المقابلة الشخصية عن طريق الزيارة المنزلية .

٨ ـ ما تميزت به طريقة التطبيق .

٩ ـ الصعوبات التى واجهت الباحثة فى التطبيق .

أ ـ داخل المدرسة .

ب ـ فى المقابلة الشخصية .

وسيتم إلقاء الضوء على كل من هذه الخطوات فيما يلى :

١ - الاضطلاع على الوثائق والسجلات .

تم فى البداية الاضطلاع على الوثائق والسجلات الموجودة لدى الاخصائين الاجتماعيين فى جميع المدارس الابتدائية بمدينة الفيوم والبالغ عددهم (٥٤) مدرسة ابتدائية لكنها لم تكن كافية للتعرف على الأطفال المنتمين الى أسر مفككة بالطلاق ولا على نمط الرعاية الذى يعيش فيه الطفل أو الطفلة مما دعا الباحثة إلى تصميم استمارة للتعرف على نمط الرعاية الأسرية الذى يعيش فيه الطفل .

٢ - تطبيق استمارة التعرف على نمط الرعاية الأسرية الذى يعيش فيه الطفل بعد طلاق الوالدين .

بعد ذلك تم تطبيق استمارة التعرف على نمط الرعاية الأسرية الذى يعيش فيه الطفل بعد طلاق الوالدين فى جميع المدارس الابتدائية فى ادارة الفيوم التعليمية بالمدينة وهم كالاتى :

١ - مدرسة النقراشى .
٢ - مدرسة الشعب .
٣ - مدرسة الجون .
٤ - مدرسة الروبى .
٥ - مدرسة المنشية صباحى .
٦ - مدرسة المنشية مسائى .
٧ - مدرسة منشأة البكرى .
٨ - مدرسة الراهبات .
٩ - مدرسة التوفيق بنين صباحى .
١٠ - مدرسة الحادقة صباحى .
١١ - مدرسة الحادقة مسائى .
١٢ - مدرسة دار رماد بنات صباحى .
١٣ - مدرسة الصوفى مسائى .
١٤ - مدرسة الصوفى صباحى .

١٥- مدرسة الحواتم صباحى ٠

١٦- مدرسة الشيخ حسن صباحى ٠

١٧- مدرسة فاطمة الزهراء ٠

١٨- مدرسة محيى الدين أبو العز صباحى ٠

١٩- الأنجيليـــة صباحى ٠

٢٠- الأنجيلية مسائى ٠

٢١- السلام الخاصة (الامريكان) ٠

٢٢- الجمهورية الخاصة صباحى ٠

٢٣- التحرير صباحى ٠

٢٤- باحثة البادية ٠

٢٥- عمر بن الخطاب ٠

٢٦- أبو بكر الصديق ٠

٢٧- جمال عبد الناصر ٠

٢٨- السلام ٠

٢٩- قحافة صباحى ٠

٣٠- قحافة مسائى ٠

٣١- عثمان بن عفان ٠

٣٢- التوفيق بنات ٠

٣٣- ناصـــــر ٠

٣٤- النصـــــر ٠

٣٥- الجمهورية صباحى ٠

٣٦- العسيلى صباحى ٠

٣٧- محمد سالم سالم ٠

٣٨- خالد بن الوليد مسائى ٠

٣٩- العروبة ٠

٤٠- ملحقة المعلمين صباحى ٠

٤١- بحر يوسف صباحى ٠

٤٢ـ الشهيدصلاح ٠

٤٣ـ دار رمـاد بنين ٠

٤٤ـ البارودية ٠

٤٥ـ السيدة عائشة ٠

٤٦ـ الاسـلامية صباحى ٠

٤٧ـ التقوى الخاصة ٠

٤٨ـ محمود رجب صباحى ٠

٤٩ـ الساحة ٠

٥٠ـ ملحقة المعلمات صباحى ٠

٥١ـ الشهيد عبد السلام عارف ٠

٥٢ـ الامام علـى ٠

٥٣ـ كيمان فارس ٠ ٥٤ ـ ملحقة معلمين الكيمان ٠

٣ ـ استبعاد الحالات التى لا تخضع للمواصفات والشروط الواجب توافرها فى أفراد العينة ٠

وبعد ذلك تم استبعاد الحالات التى لا تخضع للمواصفات والشروط الواجب توافرها فى أفراد العينة ٠٠ أسفر ذلك عن وجود خمس أنماط للرعاية الأسرية لأطفال المرحلة الابتدائية بعـد الطلاق وهى :

١ ـ رعاية أحد الأبوين بمفرده فقـط ٠	١٠٢
٢ ـ رعاية أحد الأبوين وزوجـه ٠	٩٧
٣ ـ رعاية أحد الأبوين وذويـه ٠	١١٢
٤ ـ رعـاية الجد أو الجدة لأحد الأبوين ٠	١٢٠
٥ ـ رعاية أحد الأقارب لأحد الوالدين ٠	٦٩

٤ ـ اختيار مجموعة الدراسة ٠

بعد ذلك تم اختيار ٥٠ تلميذا وتلميذة من كل نمط من أنماط الرعاية الأسرية كالآتى:

١ ـ نمط رعاية الأم بمفردها أو الأب بمفرده	٥٠
٢ ـ نمط رعاية الأم المتزوجة أو الأب المتزوج	٥٠
٣ ـ نمط رعاية الجدة أو الجد للأم أم الأب	٥٠

٤ ـ نمط رعاية الأم أو الأب وذويه ٥٠

٥ ـ نمط رعاية أحد الأقارب لاحد الوالدين ٠ ٥٠

٢٥٠

٥ ـ اختيار المجموعة الضابطة ٠

تم اختيار ٢٥٠ تلميذا وتلميذة يعيشون مع الأب والأم معا لتسهل عملية المقارنة بين المجموعتين ٠

٦ ـ تطبيق اختبار الشخصية للأطفال ٠٠ اعداد عطيه هنا ١٩٦٥ ٠

وتم تطبيق اختبار التوافق النفسى والاجتماعى على جميع أفراد العينة (٥٠٠) تلميذا وتلميذة فى المرحلة الابتدائية من سن ٦ سنوات الى ١٢ سنة ٠

٧ ـ المقابلة الشخصية عن طريق الزيارة المنزلية ٠

وبعد ذلك كانت المقابلة الشخصية لكل تلميذ وتلميذة من أفراد العينة الـ (٥٠٠) لتطبيق استمارة الوضع الاقتصادى / الاجتماعى وأيضا للتأكد من نمط الرعاية الأسرية الدى يعيش فيه التلميذ والتلميذة ٠ وعن طريق الزيارة المنزلية تم استبعاد بعض الحالات مثل وجود بعض الحالات يكون الأب قد طلق الأم ولكنها توفيت وغيره مما لا ينطبق مع شروط العينة ٠

٨ ـ ما تميزت به طريقة التطبيق ٠

وقد تميزت طريقة التطبيق بما يلى :

(١) كانت الباحثة تحرص على تطبيق استمارة التعرف على نمط الرعاية الأسرية بصورة جماعية بعد شرح الهدف منها والتأكد من أن كل تلميذ وتلميذة قد أتمّا قراءة الأسئلة الموجودة فى الاستمارة وأجابا عليها ٠

(٢) أما بالنسبة لاختبار التوافق النفسى والاجتماعى تم تطبيقه بطريقة فردية

حيث تم التطبيق على كل فرد من أفراد العينة وكانت الباحثة تقوم بشرح تعليمات الاختبار للمفحوص ثم يوجه اليه الأسئلة ويطلب منه الاجابة وتسجل الباحثة الاجابة بنفسها وكان يتم التطبيق على المفحوص بمفرده دون وجود أى شخص آخر حتى لا تتأثر الاجابة

بالمحيطين به وكان ذلك يتم فى حجرة الاخصائى الاجتماعى .

(٣) بالنسبة لاستمارة الوضع الاقتصادى / الاجتماعى فتم تطبيقها فى منزل المفحوص عن طريق الزيارة المنزلية للمفحوص بعد التأكد من العنوان المدون فى استمارة التعرف على النمط الأسرى .

٩ — الصعوبات التى واجهت الباحثة فى التطبيق .

— داخل المدارس :

أ — عدم وجود سجلات ووثائق خاصة بالأطفال المنتمين الى أسر مفككة بالطلاق سوى بعض المدارس القليلة .

ب — رفض بعض الأطفال أحيانا الأجابة على الأسئلة التى تتعلق بالأسرة ومع من يعيش.

جـ — بكاء الطفل أحيانا كثيرة عند الأقتراب منه والخوف من التطبيق .

د — كيفية توفير المكان المناسب لتطبيق اختبار التوافق النفسى والاجتماعى .

هـ — كثرة الأسئلة حول السبب وراء هذا الاجراء .

و — عدم معرفة الأطفال لاجابة العديد من الأسئلة الخاصة بالأسرة أو الوضع الاقتصادى الاجتماعى .

ع — عدم معرفة الأطفال الفرق بين الطلاق وانفصال الأم عن الأب دون طلاق وتركها منزل الزوجية أو تركه منزل الزوجية .

ى — عدم وجود عناوين للتلاميذ واضحة فى السجلات بالمدارس .

— صعوبات فى الزيارة المنزل :

١ — صعوبة الوصول إلى العناوين .

٢ — سوء فهم بعض الأسر لسبب الزيارة .

٣ — طلب المساعدات المادية من الباحثة .

٤ — تردد الحالات فى تحديد الدخل الشهرى ومصادر أخرى للدخل .

٥ — رفض بعض الحالات مقابلة الباحثة وتم استبعاد هذه الحالات .

وقد تمكنت الباحثة فى التغلب على هذه المشكلات كالاتى :

بالنسبة للصعوبات الخاصة بالمدارس عن طريق تكوين علاقة مهنية بين الباحثة وبين الطفل

المفحوص وبينها وبين الاخصائيين الاجتماعيين بالمدارس الابتدائية . كذلك تطبيق استمارة التعرف على أنماط الرعاية الأسرية التى ساعدتها كثيرا فى التغلب على بعض هذه المشكلات .

جدول رقم (٢)

يوضح المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى ومعاملات الالتواء لدرجات الأطفال على متغيرات الدراسة

متغيرات الدراسة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	التواء
التوافق الشخصى	٢٣ر٩٨	٧ر٣٣	- ٦٤ر
التوافق الاجتماعى	٢٤ر٧٣	٧ر٦٩	- ٥٢ر
التوافق العام	٤٨ر٧١	١٢ر٩٧	- ٦٦ر

ثبات درجات عينة الدراسة ٠

يمكن ايجاد معامل ثبات الاختبار بطريقة الفالكرونبـاخ ومعادلتها :

$$\alpha = \frac{ح}{ح - ١} \left(١ - \frac{مجـ ع^{٢} ق}{ع^{٢}} \right)$$

حيث α هى قيمة معامل الثبات ٠

ح هى اجزاء ا لاختبار ٠

$مجـ ع^{٢} ق$ مجموع مربعات الانحرافات المعيارية للاجزاء ٠

$ع^{٢}$ مربع الانحراف المعيارى للدرجة الكلية ٠

ولما كان التوافق العام هو مجموع درجات التوافق الشخصى والتوافق الاجتماعى فان مربـع الانحراف المعيارى للدرجة الكلية هو مربع الانحراف المعيارى لدرجات التوافق العام وبايجـــاد قيمة الثبات تبين انها تساوى ٦٥٨ر وهى قيمة يمكن ان تؤكد ثبات اداة القياس ٠

ثانيا الصدق لاداة الدراسة :

يمكن ايجاد صدق الاختبار عن طريق صدق عاملى الاختبار وكذلك بايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل متغير من متغيرات الدراسة مع الدرجة الكلية وقد تبين ان صدق العامل الأول التوافق الشخصى هو ٨٦٥ر ٠ فى حين كان صدق درجات العامل الثانى ـ التوافق الاجتماعـى هو ٨٧٠ر وهاتين القيمتين دالتين عند مستوى ثقة ٠١ر وهذا يعنى ان الاختبار صـــــادق فيما يدعى قياسه ٠

سادسا : المعالجة الاحصائية :

---

١ ـ حساب المتوسط والانحراف المعيارى للمجموعتين ، المجموعة الضابطة ومجموعة الدراسة كل على حدة ٠

٢ ـ حساب قيمة ت لتحديد دلالة الفروق بين المتوسطات ٠

٣ ـ ايجاد معامل ارتباط بيرسون بين متغيرات الدراسة ٠

٤ ـ تحليل التباين ٠

الفصل الخامس

نتائج الدراسة وتفسيرها

أولاً : عرض نتائج الفرض الاول وتفسيره .
ثانياً : عرض نتائج الفرض الثانى وتفسيره .
ثالثاً : عرض نتائج الفرض الثالث وتفسيره .
رابعاً : عرض نتائج الفرض الرابع وتفسيره .
خامساً : عرض نتائج الفرض الخامس وتفسيره .
سادسا : عرض نتائج الفرض السادس وتفسيره .

الفصـــل الخامـــس

عرض النتائج وتفسيرها

تمهيـــد :

يتم فى هذا الفصل عرض نتائج الدراسة بترتيب أهدافها وفروضها ويلى عرض النتائج فى كـل حالة القيام بمحاولة لتقديم تفسير لها .

بما أن الهدف الأول والأساسى للدراسة هو محاولة الكشف عن الفروق فى التوافـــــق (النفسى والاجتماعى والعام) بين الأطفال المنتمين الى نمط الرعاية الأسرية الطبيعى وبيـن الأطفال المنتمين الى الانماط المختلفة من الرعاية الأسرية بعد الطلاق فقد نص الفـــرض الأول للدراسة على :

الفرض الأول :

" توجد فروق دالة احصائيا فى متغيرات التوافق موضع الدراسة (التوافق النفســـى ، التوافق الاجتماعى ، والتوافق العام) بين كل من مجموعة الدراسة والمجموعة الضابطة " .

وللتحقق من ذلك تم اجراء تحليل تباين ثنائى المصدر Two - Way لكل مـن :

١ - المجموعة (٢) × التوافق (٣) × الجنس (٢) .

٢ - المجموعة (٢) × التوافق (٣) × المستوى الاقتصادى الاجتماعـــى (٣) لكل من المجموعة الضابطة ومجموعة الدراسة .

ويوضح الجدول رقم (٣) و (٤) نتائج هذه الخطوة من التحليل .

جدول رقم (٣)

تحليل تباين ثنائى المصدر للمجموعتين الضابطة والدراسة

فى ضوء الجنس

متغيرات الدراسة	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموعة المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
التوافق الشخصى	المجموعة الكلية	١	٢٦٤٥	٢٦٤٥	٥٤ر٢٩٨	دالة عند ٠١ر
	الجنس	١	٩٦٨ر	٩٦٨ر	٠٢ر	غير دالة
	التفاعل	١	١٦ر٢	١٦ر٢	٣٣٣ر	غير دالة
	الخطأ	٤٩٦	٢٤١٦١ر٦٣٢	٤٨ر٧١٣	ـ	ـ
التوافق الاجتماعى	المجموعة الكلية	١	٢٧٩٨ر٩٧٨	٢٧٩٨ر٩٧٨	٥٣ر٣٢٥	دالة عند ٠١ر
	الجنس	١	٩٠ر٧٣٨	٩٠ر٧٣٨	١ر٧٢٩	غير دالة
	التفاعل	١	٥٧٢ر٤٥	٥٧٢ر٤٥	١٠ر٩٠٦	دالة عند ٠١ر
	الخطأ	٤٩٦	٢٦٠٣٤ر٣٨٤	٥٢ر٤٨٩	ـ	ـ
التوافق العام	المجموعة الكلية	١	١٠٨٨٥ر٧٧٨	١٠٨٨٥ر٧٧٨	٧٤ر٨٥٨	دالة عند ٠١ر
	الجنس	١	١١٠ر٤٥	١١٠ر٤٥	٧٦ر	غير دالة
	التفاعل	١	٧٨١ر٢٥	٧٨١ر٢٥	٥ر٣٧٢	دالة عند ٠٥ر
	الخطأ	٤٩٦	٧٢١٢٧ر٤٧٢	١٤٥ر٤١٨	ـ	

جدول رقم (٤)

تحليل تباين ثنائى المصدر للمجموعة الضابطة ومجموعة الدراسة فى ضوء المستوى الاقتصادى الاجتماعى

متغيرات الدراسة	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ت	الدلالة
التوافق الشخصى	المجموعة الكلية	١	٢٨٤٨ر٢٧٢	٢٨٤٨ر٢٧٢	٦١ر١٩٨	دالة عند ٠١ر
	مستوى اقتصادى اجتماعى	٢	٨٣٦ر٥٣٥	٤١٨ر٢٦٧	٨ر٩٨٧	دالة عند ٠١ر
	التفاعل	٢	٤١١ر٤٦	٢٠٥ر٧٣	٤ر٤٢	دالة عند ٠١ر
	الخطأ	٤٩٤	٢٢٩٩١ر٧٢٧	٤٦ر٥٤٢	-	-
التوافق الاجتماعى	المجموعة الكلية	١	٢٩٣٠ر٢٤٧	٢٩٣٠ر٢٤٧	٥٥ر١٥٧	دالة عند ٠١ر
	مستوى اقتصادى اجتماعى	٢	١٦٦ر٨٠٤	٨٣ر٤٠٢	١ر٥٧	غيردالة
	التفاعل	٢	٣٠٩ر٨٨٣	١٥٤ر٩٤١	٢ر٩١٧	دالة عند ٠٥ر
	الخطأ	٤٩٤	٢٦٢٤٤ر٠٥٩	٥٣ر١٢٦	-	-
التوافق العام	المجموعة الكلية	١	١١٥٥٦ر٤٥٧	١١٥٥٦ر٤٥٧	٨١ر٥٥٢	دالة عند ٠١ر
	مستوى اقتصادى اجتماعى	٢	١٧٤٦ر٧٧٧	٨٧٣ر٣٨٩	٦ر١٦٣	دالة عند ٠٠١ر
	التفاعل	٢	١٤٣٠ر٨٧٦	٧١٥ر٤٣٨	٥٠٤٩	دالة عند ٠١ر
	الخطأ	٤٩٤	٧٠٠٠٢ر٦٤٧	١٤١ر٧٠٦	-	-

وقد كشفت هذه الخطوة أن قيمة " ف " كانت دالة فى جميع الحالات عند مستوى ٠١ر بالنسبة للمجموعة الكلية ، وهو ما يعنى ان الفروق بين مجموعة الدراسة والمجموعة الضابطة فى متغيرات التوافق موضع الدراسة (التوافق النفسى والتوافق الاجتماعى والعام) كانت جميعها فروقا ذات دلالة احصائية كبيرة .

بالاضافة الى ذلك تم حساب قيمة " ت " لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الأفـــراد بالمجموعة الضابطة ومجموعة الدراسة فى كل من التوافق النفسى والاجتماعى والتـوافق العام ٠

ويبين الجدول رقم (٥) التالى نتائج ذلك ٠

جدول رقم (٥)

يوضح المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى وقيمة ت للفروق
فى التوافق الشخصى والاجتماعى والعام بين
المجموعة الضابطة ومجموعة الدراسة
ومستوى دلالتهـــا

المجموعة / وجه المقارنة	المجموعة الضابطة			مجموعة الدراسة			قيمة ت	مستوى الدلالة
	العدد	م	ع	العدد	م	ع		
التوافق الشخصى	٢٥٠	٢٦ر٢٠٨٠	٢ر٢٦١	٢٥٠	٢١ر٧٤٤٠	٦ر٥٢٤	٧ر٢٣	٠٠٠١ر
التوافق الاجتماعى	٢٥٠	٢٧ر١٢٨٠	٧ر٥٥٩	٢٥٠	٢٢ر٤٧٢٠	٧ر٢٤٢	٧ر٠٣	٠٠٠١ر
التوافق العام	٢٥٠	٥٣ر٤٠٠٠	١٣ر٥٤٢	٢٥٠	٤٤ر١٤٤٠	١٠ر٥٣٦	٨ر٥٣	٠٠٠١ر

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠٠٠١ر فـــى التوافق الشـخصى والتوافق الاجتماعى والتوافق العام بين المجموعتين الضابطة ومجموعة الدراســـة لصالح المجموعة الضابطة ٠ وهذا يعنى ان الأطفال الذين يعيشون مع كلا الوالدين أكثر توافقا شخصيا وأكثر توافقا اجتماعيا وأكثر توافقا عاما من الأطفال مجموعة الدراسة الذين يعيشون داخل الانماط المختلفة من الرعاية الاسرية ،

تفسير نتائج الفرض الأول :

تتفق نتائج التحقق من صحة الفرض الأول والتى جاءت موضحة ان الأطفال الذين يعيشون فى رعاية كلا الوالدين (الأب والأم معا) أكثر توافقا نفسيا واجتماعيا وعاما من الأطفال الذين يعيشون داخل الانماط المختلفة من الرعاية الأسرية بعد الطلاق . مع نتائج العديد من الدراسات والابحاث سواء العربية أو الاجنبية نذكر منها :

دراسة ليفين Levine, L. S. (١٩٦٣) ، ص ١٣٩) ، ومولى Mouly, G . J . (١٩٧٣) ، ص ١٩٨٥) لانجماير وماتفجفك Langmeier,J.&Matejcela,Z. (١٩٧٥ ، ص ١٦١) وهيثرنجتون واخرون Hetherington, M.etal (١٩٧٥ ، ص ١٩٥) وموشمان وآخرون Moshman, D. et al (١٩٨٧) فقد أشارت جميع الدراسات السابقة الى الدور الهام الذى يقوم به الوالدان معا فى تشكيل شخصية الأبناء منذ بداية حياتهم ، وأن فقد أحد الوالدين أو كليهما ينتج عنه سمات شخصية معينة لا يرغب فيها كما بينت أن وجود الوالدين معا بالأسرة يكون له تأثير فعال فى تشكيل شخصية الأطفال لما يمتلكانه من تأثير فعال على التكوين النفسى والاجتماعى للأطفال . كما أشارت كل من ريتشارد سوين (١٩٧٩ ، ص ١٩٨٠) وجوزيت جورج عبد الله (١٩٨٠) وابراهيم قشقوش (١٩٨٠) ، ومجمد السروجى وفؤاد أبو حطب (١٩٨٠) وتومى وفاسكو Tomeh, A. & Vasko, C . (١٩٨١ ، ص ١٩٧٩) وبيرجر Berger, E. H. (١٩٨١ ، ص ١٣) وسعد جلال (١٩٨٢ ، ص ٣١٦) وباترسون Patterson, R . (١٩٨٢ ، ص ١٧٣) وايمان القماح (١٩٨٣) وهارى ولامب Harre, R . Lamb, R . (١٩٨٦ ، ص ٥١) الى أهمية وجود الأطفال فى رعاية كلا الوالدين (الأب والأم معا) لتحقيق التوافق النفسى والاجتماعى للأطفال وان فقد الطفل لاحد الوالدين أو كليهما ومعيشته داخل أنماط مختلفة من الرعاية الأسرية يعانى فيها الحرمان من أحد الوالدين أو كليهما يسبب العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية له والتى يصعب حصرها .وهذا ما أشارت اليه كل من دراسة هيثرنجتون باركى Hetherington,P (١٩٨٦ ، ص ٤٩٢) وفاروق جبريل (١٩٨٦ ، ص ص ١٧٤ - ١٧٥) وموشمان وآخرون Moshman ,. D et al (١٩٨٧) ونور

الهدى عمر محمد المقدم (١٩٩٠ ، ص ١٩) من أهمية وجود الطفل فى رعاية كل من الأب والأم وان الطلاق وما يترتب عليه من وجود الطفل داخل انماط مختلفة من الرعاية الأسرية وحرمانه من أحد الوالدين أو كليهما يؤثر بشكل بالغ على شخصيته ويؤدى الى حدوث مشكلات وصعوبات نفسية واجتماعية ، وبينت انه لا يوجد ما يعوض الطفل عن رعاية الأب والأم معا .

ولكن يختلف مع ذلك لويس ديسبرت Despert, L . M (١٩٥٣ ، ص ٢) حيث أشار الى ان الطلاق ليس اكثر الخبرات تكلفة بالنسبة للطفل فالزواج غير السعيد وبدون طلاق وهو ما نسميه بالطلاق النفسى يمكن ان يكون اكثر تدميرا للطفل عن الطلاق .

ويتفق مع الرأى السابق كذلك . ترول Troll, E . L . (١٩٨٢ ، ص ٣٤٨) الذى أشار ان غياب أحد الوالدين وخصوصا الأب رغم انه يعتبر ضارا بالأطفال الا انه قد يؤدى أحيانا الى نموهم معرفيا بصورة أكبر .

بما أن الهدف الثانى للدراسة هو محاولة الكشف عما اذا كانت الفروق فى التوافق (النفسى والاجتماعى والعام) راجعة لاثر نمط الرعاية الذى يعيش فيه الأطفال أم لا وذلك للتعـــــرف على أكثر الانماط ملائمة لتحقيق التوافق النفسى والاجتماعى والعام للأطفال فقد نص الفرض الثانـى على ما يلى :

الفرض الثانى ٠

" توجد فروق دالة احصائيا فى متغيرات التوافق موضع الدراسة (التوافق النفســـــــى والتوافق الاجتماعى والتوافق العام) راجعة لاثر نمط الرعاية التى يتلقاها الطفل "

وقبل القيام بالأساليب الاحصائية اللازمة للتحقق من صحة هذا الفرض وجد من الضـــروى والمفيد حساب عدد ونسبة كل نمط من الانماط فى عينة الدراسة ٠

ويضم الجدول رقم (٦) التالى هذه المعلومات ٠

جدول رقم (٦)

يوضح عدد ونسبة كل نمط من الانماط فى

عينة الدراسة

نمط الرعاية	العدد		العدد	
	الذكور	الاناث	الذكور	الاناث
نمط رعاية كلا الوالدين	١٢٥	١٢٥	٥٠ ٪	٥٠ ٪
نمط رعاية أحد الوالدين بمفرده	٢٥	٢٥	١٠ ٪	١٠ ٪
نمط رعاية أحد الوالدين وزوجه	٢٥	٢٥	١٠ ٪	١٠ ٪
نمط رعاية أحد الوالدين وذويه	٢٥	٢٥	١٠ ٪	١٠ ٪
نمط رعاية الجدة أو الجد لاحد الوالدين	٢٥	٢٥	١٠ ٪	١٠ ٪
نمط رعاية أحد الاقارب لاحد الوالدين	٢٥	٢٥	١٠ ٪	١٠ ٪
المجموع الكلى	٢٥٠	٢٥٠	١٠٠ ٪	١٠٠ ٪

يتضح من الجدول السابق ان عدد الاطفال الذكور فى المجموعة الضابطة وهم الذكور الذين يعيشون مع كلا الوالدين هو(١٢٥) طفلا وعدد الأطفال الاناث فى المجموعة الضابطة (١٢٥) طفلة . وعدد الأطفال الذكور المنتمين الى نمط رعاية أحد الوالدين بمفرده عددهم (٢٥) طفلا . وعدد الأطفال الاناث المنتمين الى نمط رعاية أحد الوالدين بمفرده عددهم (٢٥) طفلة ليكون المجموع الكلى للاطفال المنتمين الى نمط رعاية أحد الوالدين بمفرده (٥٠) طفلا وطفلة .

كما يتضح أن عدد الأطفال الذكور المنتمين الى نمط رعاية أحد الوالدين وزوجه (٢٥) طفلا وعدد الأطفال الاناث المنتمين الى نمط رعاية أحد الوالدين وزوجه (٢٥) طفلة.

ليكون المجموع الكلى للأطفال المنتمين الى نمط رعاية أحد الوالدين وزوجه (٥٠) طفلا وطفلة .

كما يتضح ان عدد الأطفال الذكور المنتمين الى نمط رعاية أحد الوالدين وذويه (٢٥) طفلا وعدد الاناث المنتمين الى نمط رعاية أحد الوالدين وذويه (٢٥) طفلة . ليكون المجموع الكلى للأطفال المنتمين الى نمط رعاية أحد الوالدين وذويه (٥٠) طفلاوطفلة . وعدد الأطفال الذكور المنتمين الى نمط رعاية الجدة أو الجد لاحد الوالدين (٢٥) طفلا وعدد الأطفال الاناث المنتمين الى نمط رعاية الجد أو الجدة لاحد الوالدين هو (٢٥) طفلة ليكون المجموع الكلى للأطفال المنتمين الى نمط رعاية الجد أو الجدة لاحد الوالدين هو (٥٠) طفلا وطفلة .

كما أن عدد الأطفال الذكور المنتمين الى نمط رعاية أحد الاقارب لاحد الوالدين هو (٢٥) طفلا . وعدد الأطفال الاناث المنتمين الى نمط رعاية أحد الأقارب لاحد الوالدين هو (٥٠) طفلا وطفلة .

وبذلك يكون مجموع أفراد العينة (٥٠٠) طفلا وطفلة .

وللتحقق من صحة الفرض الثانى اجرى تحليل تباين ثنائى المصدر لكل من :

١ - نمط الرعاية (٦) × التوافق (٣) × الجنس (٢) .

٢ - نمط الرعاية (٦) × التوافق (٣) المستوى الاقتصادى/ الاجتماعى (٣) .

وقد بينت هذه الخطوة أن قيمة " ف " كانت دالة فى جميع الحالات عند مستوى ٠١ر على الأقل بالنسبة لنمط الرعاية .

ويبين الجدول رقم (٧) و الجدول رقم (٨) التاليان نتائج هذا التحليل .

جدول رقم (٧)

يبين تحليل التباين ثنائى المصدر لنمط الرعاية فى ضوء الجنس

متغيرات الدراسة	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
التوافق الشخصى	الجنس	١	١ر٩٩٩	١ر٩٩٩	٠٤٣ر	غير دال
	نمط الرعاية	٥	٤١٤٧ر٦	٨٢٩ر٥٢	١٧ر٩٤	دال عند ٠١ر
	التفاعل	٥	١١٠ر٥٧٦	٢٢ر١٢	٤٨ر	غير دال
	الخطأ	٤٨٨	٢٢٥٦٤ر٦٦	٤٦ر٢٤	-	-
التوافق الأجتماعى	الجنس	١	٢٨ر٥٨	٢٨ر٥٨	٥٧ر	غير دال
	نمط الرعاية	٥	٤٢٩٣ر٣٩	٨٥٨ر٦٨	١٧ر١٨	دال عند١٠ر
	التفاعل	٥	٧١٦ر١٥	١٤٣ر٢٣	٢ر٨٧	دال عند٠٥ر
	الخطأ	٤٨٨	٢٤٣٩٦ر٢٧	٤٩ر٩٩	-	-
التوافق العام	الجنس	١	٤٥ر٦٩٦	٤٥ر٦٩٦	٣٤ر	غير دال
	نمط الرعاية	٥	٦١٦٥ر٨٧	٣٢٣٣ر١٨	٢٣ر٦٨	دال عند١٠ر
	التفاعل	٥	١٠٠٠ر٨٥	٢٠٠ر١٧	١ر٤٧	غير دال
	الخطأ	٤٨٨	٦٦٦٢٧ر٧٨	١٣٦ر٥٣	-	-

جدول رقم (٨)

يبين تحليل تباين ثنائى المصدر لنمط الرعاية فى ضوء المستوى الاقتصادى الاجتماعى

متغيرات الدراسة	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ت	الدلالة
التوافق الشخصى	نمط الرعاية	٥	٤١٢٦ر٤٩	٨٢٥ر٢٩٨	١٩ر٠٨١	دال عند ٠١ر
	مستوى اقتصادى اجتماعى	٢	٢٤١ر٨٩١	١٢٠ر٩٤٥	٢ر٧٩٦	غير دالة
	التفاعل	١٠	١٠٣٩ر١١٤	١٠٣ر٩١١	٢ر٤٠٢	دالة عند ٠١ر
	الخطأ	٤٨٢	٢٠٨٤٧ر٢١٢	٤٣ر٥١	—	—
التوافق الاجتماعى	نمط الرعاية	٥	٤٠٧٥ر٤٦٨	٨١٥ر٠٩٤	١٦ر٠٤٧	دالة عند ٠١ر
	مستوى اقتصادى اجتماعى	٢	٤ر٤٥٩	٢ر٢٢٩	٠ر٠٤٤	غير دالة
	التفاعل	١٠	٥٩٥ر٣٩٢	٥٩ر٥٣٩	١ر١٧٢	غير دالة
	الخطأ	٤٨٢	٢٤٤٨٢ر٨٤٦	٥٠ر٧٩٤	—	—
التوافق العام	نمط الرعاية	٥	١٥٦٧٠ر٦٥٧	٣١٣٤ر١٣١	٢٣ر٥٩٧	دالة عند ٠١ر
	مستوى اقتصادى اجتماعى	٢	٢٠٥ر١٦٨	١٠٢ر٥٨٤	٧٧٢ر	غير دالة
	التفاعل	١٠	٢١٨٥ر٣٩٩	٢١٨ر٥٤	١ر٦٤٥	غير دالة
	الخطأ	٤٨٢	٦٤٠١٨ر٥٣٢	١٣٢ر٨١٩	—	—

ولمعرفة أى الفروق بين المجموعات بأنماط الرعاية هى المسؤولة عن هذا الاختلاف تم حساب قيمة " ت " للفروق بين متوسط الدرجات على الأبعاد المختلفة للتوافق بين المجموعة الضابطة والمجموعة بكل من الانماط المختلفة من الرعاية الأسرية بعد الطلاق وكذلك بين الانماط المختلفة للرعاية وبعضها البعض ٠

وتوضح الجداول رقم (٩) الى رقم (٢٣) التالية نتائج هذه الخطوة من التحليل ٠

جدول رقم (٩)

يوضح المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى وقيمة " ت " للتوافق الشخصى والتوافق الاجتماعى والتوافق العام فى المجموعة الضابطة والمجموعة التى تعيش فى رعاية أحد الوالدين بمفرده

المجموعة / وجه المقارنة	المجموعة الضابطة			المجموعة التى تعيش فى رعاية أحد الوالدين بمفرده			قيمة ت	مستوى الدلالة
	العدد	م	ع	العدد	م	ع		
التوافق الشخصى	٢٥٠	٢٦ر٢٠٨٠	٧ر٢٦١	٥٠	٢٢ر٩٢٠٠	٧ر٠٢٤	٢ر٩٤	٠ر٠٠١
التوافق الاجتماعى	٢٥٠	٢٧ر١٢٨٠	٧ر٥٥٩	٥٠	٢٣ر٥٢٠٠	٦ر٧٨٩	٣ر١٣	١ر٠٠
التوافق العام	٢٥٠	٥٣ر٤٠٠٠	١٣ر٥٤٢	٥٠	٤٦ر٤٤٠٠	١١ر٤٣٦	٣ر٤٠	١ر٠٠

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية كبيرة (عند مستوى ١ر٠٠) فى التوافق الشخصى والتوافق الاجتماعى والتوافق العام بين المجموعة الضابطة والمجموعة التى تعيش فى رعاية أحد الوالدين بمفرده لصالح المجموعة الضابطة التى تعيش فى رعاية الأب والأم معا ٠

وهذا يعنى ان الأطفال الذين يعيشون فى رعاية كلا الوالدين أكثر توافقا نفسيا واجتماعيا وعاما من الأطفال الذين يعيشون فى رعاية أحد الوالدين بمفرده .

جدول رقم (١٠)

يوضح المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى وقيمة ت للتوافق الشخصى والتوافق الاجتماعى والتوافق العام فى المجموعة الضابطة والمجموعة التى تعيش فى رعاية أحد الوالدين وزوجه

المجموعة / وجه المقارنة	المجموعة الضابطة			المجموعة التى تعيش فى رعاية أحد الوالدين وزوجه			قيمة ت	مستوى الدلالة
	العدد	م	ع	العدد	م	ع		
التوافق الشخصى	٢٥٠	٢٦ر٢٠٨٠	٧ر٢٦١	٥٠	١٩ر٤٠٠٠	٤ر٩٧٨	٦ر٣٣	٠٠٠١ر
التوافق الاجتماعى	٢٥٠	٢٧ر١٢٨٠	٧ر٥٥٩	٥٠	٢٠ر٠٨٠٠	٥ر٧٣٩	٦ر٢٤	٠٠٠١ر
التوافق العام	٢٥٠	٥٣ر٤٠٠٠	١٣ر٥٤٢	٥٠	٣٩ر٤٨٠٠	٧ر٥٠٦	٧ر٠٥	٠٠٠١ر

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية كبيرة (عند مستوى ٠٠٠١ر) فى التوافق الشخصى والاجتماعى والتوافق العام بين المجموعة الضابطة والمجموعة التى تعيش فى رعاية أحد الوالدين وزوجه لصالح المجموعة الضابطة التى تعيش فى رعاية الأب والأم معا .

وهذا يعنى ان الأطفال الذين يعيشون فى رعاية كلا الوالدين أكثر توافقا نفسيا واجتماعيا وعاما من الأطفال الذين يعيشون فى رعاية أحد الوالدين وزوجه

جدول رقم (١١)

يوضح المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى وقيمة ت للتوافق الشخصى
والتوافق الاجتماعى والتوافق العام فى المجموعة الضابطة
والمجموعة التى تعيش فى رعاية أحد
الوالدين وذويه

المجموعة / وجه المقارنة	المجموعة الضابطة			المجموعة التى تعيش فى رعاية أحد الوالدين وذويه			قيمة ت	مستوى الدلالة
	العدد	م	ع	العدد	م	ع		
التوافق الشخصى	٢٥٠	٢٦٫٢٠٨٠	٧٫٢٦١	٥٠	٢٤٫٣٤٠٠	٦٫٧٤٨	١٫٦٨	٠٫٠٩٤
التوافق الاجتماعى	٢٥٠	٢٧٫١٢٨٠	٧٫٥٥٩	٥٠	٢١٫٩٨٠٠	٧٫٥٨٥	٤٫٣٩	٠٫٠٠١
التوافق العام	٢٥٠	٥٣٫٤٠٠٠	١٣٫٥٤٢	٥٠	٤٦٫٥٢٠٠	١٠٫٥٨٠	٣٫٣٩	٠٫٠٠١

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية فى التوافق الشخصى بين المجموعة الضابطة والمجموعة التى تعيش فى رعاية أحد الوالدين وذويه فى حين توجد فروق ذات دلالة احصائية كبيرة عند مستوى ٠٫٠٠١ فى كل من التوافق الاجتماعى والتوافق العام بين المجموعة الضابطة والمجموعة التى تعيش فى رعاية أحد الوالدين وذويه لصالح المجموعة الضابطة وهذا يعنى ان الأطفال الذين يعيشون فى رعاية كلا الوالدين أكثر توافقا عاما واجتماعيا من الأطفال الذين يعيشون فى رعاية أحد الوالدين وذويه ، أما الفروق فى التوافق الشخصى وان كانت فى نفس الاتجاه الا انها لم تبلغ مستوى الدلالة .

جدول رقم (١٢)

يوضح المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى وقيمة ت للتوافق الشخصى والتوافق الاجتماعى والتوافق العام فى المجموعة الضابطة والمجموعة التى تعيش فى رعاية الجدة أو الجد لاحد الوالدين

المجموعة / الاختبار	المجموعة الضابطة			التى تعيش فى رعاية الجدة أو الجد لاحد الوالدين			قيمة	مستوى
	العدد	م	ع	العدد	م	ع	ت	الدلالة
التوافق الشخصى	٢٥٠	٢٦ر٢٠٨٠	٧ر٢٦١	٥٠	٢٣ر٦٦٠٠	٦ر٠١٩	٢ر٣٣	٠٢١ر
التوافق الاجتماعى	٢٥٠	٢٧ر١٢٨٠	٧ر٥٥٩	٥٠	٢٦ر٩٨٠٠	٧ر٧٤٥	٠ر١٣	٠٩٠٠ر
التوافق العام	٢٥٠	٥٣ر٤٠٠٠	١٣ر٥٤٢	٥٠	٥٠ر٠٨٠٠	٩ر٦١٧	١ر٦٥	٠١٠٠ر

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية فى التوافق الاجتماعى والتوافق العام بين المجموعة الضابطة والمجموعة التى تعيش فى رعاية الجدة أو الجد لاحد الوالدين فى حين توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠٥ر فى التوافق الشخصى بين المجموعة الضابطة والمجموعة التى تعيش فى رعاية الجدة أو الجد لاحد الوالدين لصالح المجموعة الضابطة يعنى هذا ان الأطفال الذين يعيشون فى رعاية كلا الوالدين أكثر توافقا نفسيا من الأطفال الذين يعيشون فى رعاية الجدة أو الجد لاحد الوالدين ولا يوجد فروق فى التوافق الاجتماعى والتوافق العام بين المجموعتين ٠

جدول رقم (١٣)

يوضح المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى وقيمة ت للتوافق الشخصى
والتوافق الاجتماعى والتوافق العام فى المجموعة
الضابطة والمجموعة التى تعيش فى
رعاية احد الاقارب لاحد الوالدين

المجموعة / الاختبار	المجموعة الضابطة			التى تعيش فى رعاية أحد الاقارب لاحد الوالدين			قيمة	مستوى
	العدد	م	ع	العدد	م	ع	ت	الدلالة
التوافق الشخصى	٢٥٠	٢٦ر٢٠٨٠	٧ر٢٦١	٥٠	١٨ر٤٠٠٠	٥ر٥٩٩	٧ر١٨	٠٠٠١ر
التوافق الاجتماعى	٢٥٠	٢٧ر١٢٨٠	٧ر٥٥٩	٥٠	١٩ر٨٠٠٠	٥ر٨٩٤	٦ر٤٧	٠٠٠١ر
التوافق الاجتماعى	٢٥٠	٥٣ر٤٠٠٠	١٣ر٥٤٢	٥٠	٣٨ر٢٠٠٠	٨ر٢٠٢	٧ر٦٥	٠٠٠١ر

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠٠٠١ر فى التوافق الشخصى والتوافق الاجتماعى والعام بين المجموعة الضابطة والمجموعة التى تعيش فى رعاية أحد الأقارب لاحد الوالدين لصالح المجموعة الضابطة ٠وهذا يعنى ان الأطفال الذين يعيشون فى رعاية كلا الوالدين أكثر توافقا نفسيا واجتماعيا وعاما من الأطفال الذين يعيشون فى رعاية أحد الاقارب لاحد الوالدين .

جدول رقم (١٤)

يوضح المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى وقيمة ت للتوافق الشخصى والتوافق الاجتماعى والتوافق العام فى المجموعة التى تعيش فى رعاية احد الوالدين بمفرده والمجموعة التى تعيش فى رعاية أحد الوالدين وزوجه

المجموعة / الاختبار	التى تعيش فى رعاية أحد الوالدين بمفرده			التى تعيش فى رعاية احد الوالدين وزوجه			قيمة	مستوى
	العدد	م	ع	العدد	م	ع	ت	الدلالة
التوافق الشخصى	٥٠	٢٢,٩٢٠٠	٧,٠٢٤	٥٠	١٩,٤٠٠٠	٤,٩٧٨	٢,٨٩	٠٠٥ر
التوافق الاجتماعى	٥٠	٢٣,٥٢٠٠	٦,٧٨٩	٥٠	٢٠,٠٨٠٠	٥,٧٣٩	٢,٧٤	٠٠٧ر
التوافق العام	٥٠	٤٦,٤٤٠٠	١١,٤٣٦	٥٠	٣٩,٤٨٠٠	٧,٥٠٦	٣,٦٠	٠٠١ر

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠٠٥ر فى التوافق الشخصى وعند مستوى ٠١ر فى التوافق الاجتماعى وعند مستوى ٠٠١ر فى التوافق العام بين المجموعة التى تعيش فى رعاية أحد الوالدين بمفرده والمجموعة التى تعيش فى رعاية أحد الوالدين وزوجه لصالح المجموعة التى تعيش فى رعاية أحد الوالدين بمفرده ٠ وهذا يعنى أن الأطفال الذين يعيشون فى رعاية أحد الوالدين بمفرده أكثر توافقا نفسيا واجتماعيا وعاما من الأطفال الذين يعيشون فى رعاية أحد الوالدين وزوجه ٠

جدول رقم (١٥)

يوضح المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى وقيمة ت للتوافق الشخصى والتوافق الاجتماعى والتوافق العام فى المجموعة التى تعيش فى رعاية احد الوالدين بمفرده والمجموعة التى تعيش فى رعاية أحد الوالدين وذويه

المجموعة / الاختبار	المجموعة التى تعيش فى رعاية أحد الوالدين بمفرده			المجموعة التى تعيش فى فى رعاية أحد الوالدين وذويه			قيمة	مستوى
	العدد	م	ع	العدد	م	ع	ت	الدلالة
التوافق الشخصى	٥٠	٢٢,٩٢٠٠	٧,٠٢٤	٥٠	٢٤,٣٤٠٠	٦,٧٤٨	- ١,٠٣	٠,٣٠٥
التوافق الاجتماعى	٥٠	٢٣,٥٢٠٠	٦,٧٨٩	٥٠	٢١,٩٨٠٠	٧,٥٨٥	١,٠٧	٠,٢٨٧
التوافق العام	٥٠	٤٦,٤٤٠٠	١١,٤٣٦	٥٠	٤٦,٥٢٠٠	١٠,٥٨٠	- ٠,٠٤	٠,٩٧١

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية فى التوافق الشخصى والتوافق الاجتماعى والتوافق العام بين المجموعة التى تعيش فى رعاية أحد الوالدين بمفرده والمجموعة التى تعيش فى رعاية أحد الوالدين وذويه .

جدول رقم (١٦)

يوضح المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى وقيمة ت للتوافق الشخصى والتوافق الاجتماعى والتوافق العام فى المجموعة التى تعيش فى رعاية احد الوالدين بمفرده والمجموعة التى تعيش فى رعاية الجدة أو الجد لاحد الوالدين

المجموعة / الاختبار	المجموعة التى تعيش فى رعاية احد الوالدين بمفرده			المجموعة التى تعيش فى رعاية الجد أو الجدة لاحد الوالدين			قيمة	مستوى
	العدد	م	ع	العدد	م	ع	ت	الدلالة
التوافق الشخصى	٥٠	٢٢٫٩٢٠٠	٧٠٢٤	٥٠	٢٣٫٦٦٠٠	٦٫٠١٩	- ٥٧ر	٠٫٥٧٣
التوافق الاجتماعى	٥٠	٢٣٫٥٢٠٠	٦٫٧٨٩	٥٠	٦٫٩٨٠٠	٧٫٧٤٥	- ٢٫٣٨	٠٫٠١٩
التوافق العام	٥٠	٤٦٫٤٤٠٠	١١٫٤٣٦	٥٠	٥٠٫٠٨٠٠	٩٫٦١٧	- ١٫٧٢	٠٫٠٨٨

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية فى التوافق الشخصى والعام بين المجموعة التى تعيش فى رعاية احد الوالدين بمفرده والمجموعة التى تعيش فى رعاية الجد أو الجدة لاحد الوالدين فى حين وجدت فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠٥ر فى التوافق الاجتماعى بين المجموعة التى تعيش فى رعاية أحد الوالدين بمفرده والمجموعة التى تعيش فى رعاية الجدة أو الجد لاحد الوالدين لصالح المجموعة التى تعيش فى رعاية الجدة أو الجد لاحد الوالدين ٠ وهذا يعنى ان الأطفال الذين يعيشون فى رعاية الجدة أو الجد لاحد الوالدين أكثر توافقا اجتماعيا من الأطفال الذين يعيشون فى رعاية أحد الوالدين بمفرده ٠

جدول رقم (١٧)

يوضح المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى وقيمة ت للتوافق الشخصى والتوافق الاجتماعى والتوافق العام فى المجموعة التى تعيش فى رعاية أحد الوالدين بمفرده والمجموعة التى تعيش فى رعاية احد الاقارب لاحد الوالدين

المجموعة / الاختبار	المجموعة التى تعيش فى رعاية احد الوالدين بمفرده			المجموعة التى تعيش فى رعاية احد الاقارب لاحد الوالدين			قيمة	مستوى
	العدد	م	ع	العدد	م	ع	ت	الدلالة
التوافق الشخصى	٥٠	٢٢ر٩٢٠٠	٧ر٠٢٤	٥٠	١٨ر٤٠٠٠	٥ر٥٩٩	٣ر٥٦	٠ر٠٠١
التوافق الاجتماعى	٥٠	٢٣ر٥٢٠٠	٦ر٧٨٩	٥٠	١٩ر٨٠٠٠	٥ر٨٩٤	٢ر٩٣	٠ر٠١
التوافق العام	٥٠	٤٦ر٤٤٠٠	١١ر٤٣٦	٥٠	٣٨ر٢٠٠٠	٨ر٢٠٢	٤ر١٤	٠ر٠٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠٠١ ر فى التوافق الشخصى وعند مستوى ٠١ر فى التوافق الاجتماعى وعند مستوى ٠٠٠١ر فى التوافق العام بين المجموعة التى تعيش فى رعاية أحد الوالدين بمفرده والمجموعة التى تعيش فى رعاية أحد الاقارب لاحد الوالدين لصالح المجموعة التى تعيش فى رعاية أحد الوالدين بمفرده . وهذا يعنى ان الأطفال الذين يعيشون فى رعاية أحد الوالدين بمفرده اكثر توافقا نفسيا واجتماعيا وعاما من الأطفال الذين يعيشون فى رعاية أحد الاقارب لاحد الوالدين .

جدول رقم (١٨)

يوضح المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى وقيمة ت للتوافق الشخصى والتوافق الاجتماعى والتوافق العام فى المجموعة التى تعيش فى رعاية أحد الوالدين وزوجه والمجموعة التى تعيش فى رعاية أحد الوالدين وذويه

المجموعة / الاختبار	المجموعة التى تعيش فى رعاية احد الوالدين وزوجه			المجموعة التى تعيش فى رعاية احد الوالدين وذويه			قيمة	مستوى
	العدد	م	ع	العدد	م	ع	ت	الدلالة
التوافق الشخصى	٥٠	١٩٫٤٠٠٠	٤٫٩٧٨	٥٠	٢٤٫٣٤٠٠	٦٫٧٤٨	- ٤٫١٧	٠٫٠٠١
التوافق الاجتماعى	٥٠	٢٠٫٠٨٠٠	٥٫٧٣٩	٥٠	٢١٫٩٨٠٠	٧٫٥٨٥	- ١٫٤١	٠٫١٦١
التوافق العام	٥٠	٣٩٫٤٨٠	٧٫٥٠٦	٥٠	٤٦٫٥٢٠٠	١٠٫٥٨٠	- ٣٫٨٤	٠٫٠٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠٫٠٠١ فى التوافق الشخصى والتوافق العام بين المجموعة التى تعيش فى رعاية احد الوالدين وزوجه والمجموعة التى تعيش فى رعاية احد الوالدين وذويه لصالح المجموعة التى تعيش فى رعاية احد الوالدين وذويه ولم توجد فروق ذات دلالة احصائية فى التوافق الاجتماعى بين المجموعتين . وهذا يعنى ان الأطفال الذين يعيشون فى رعاية احد الوالدين وذويه اكثر توافقا شخصيا وعاما من الأطفال الذين يعيشون فى رعاية احد الوالدين وزوجه، ولاتوجد فروق فى التوافق الاجتماعى بين المجموعتين .

جدول رقم (١٩)

يوضح المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى وقيمة ت للتوافق الشخصى والتوافق الاجتماعى والتوافق العام فى المجموعة التى تعيش فى رعاية احد الوالدين وزوجه والمجموعة التى تعيش فى رعاية الجدة أو الجد لاحد الوالدين

المجموعة / الاختبار	المجموعة التى تعيش فى رعاية احد الوالدين وزوجه			المجموعةالتى تعيش فى رعاية الجدة أو الجد لاحد الوالدين			قيمة	مستوى
	العدد	م	ع	العدد	م	ع	ت	الدلالة
التوافق الشخصى	٥٠	١٩٫٤٠٠٠	٤٫٩٧٨	٥٠	٢٣٫٦٦٠٠	٦٫٠١٩	- ٣٫٨٦	٠٫٠٠١
التوافق الاجتماعى	٥٠	٢٠٫٠٨٠٠	٥٫٧٣٩	٥٠	٢٦٫٩٨٠٠	٧٫٧٤٥	- ٥٫٠٦	٠٫٠٠١
التوافق العام	٥٠	٣٩٫٤٨٠٠	٧٫٥٠٦	٥٠	٥٠٫٠٨٠٠	٩٫٦١٧	- ٦٫١٤	٠٫٠٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠٫٠٠١ فى التوافق الشخصى والتوافق الاجتماعى والتوافق العام بين المجموعة التى تعيش فى رعاية احد الوالدين وزوجه والمجموعة التى تعيش فى رعاية الجدة لاحد الوالدين لصالح المجموعة التى تعيش فى رعاية الجدة أو الجد لاحد الوالدين . وهذا يعنى ان الأطفال الذين يعيشون فى رعاية الجدة أو الجد لاحد الوالدين أكثر توافقا شخصيا واجتماعيا وعاما من الأطفال الذين يعيشون فى رعاية أحد الوالدين وزوجه .

جدول رقم (٢٠)

يوضح المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى وقيمة ت للتوافق الشخصى والتوافق الاجتماعى والتوافق العام فى المجموعة التى تعيش فى رعاية أحد الوالدين وزوجه والمجموعة التى تعيش فى رعاية احد الاقارب لاحد الوالدين

المجموعة / الاختبار	المجموعة التى تعيش فى رعاية احد الوالدين وزوجه			المجموعة التى تعيش فى رعاية احد الاقارب لاحدالوالدين			قيمة	مستوى
	العدد	م	ع	العدد	م	ع	ت	الدلالة
التوافق الشخصى	٥٠	١٩ر٤٠٠٠	٤ر٩٧٨	٥٠	١٨ر٤٠٠٠	٥ر٥٩٩	٠ر٩٤	٠ر٣٤٨
التوافق الاجتماعى	٥٠	٢٠ر٠٨٠٠	٥ر٧٣٩	٥٠	١٩ر٨٠٠٠	٥ر٨٩٤	٠ر٢٤	٠ر٨١٠
التوافق العام	٥٠	٣٩ر٤٨٠٠	٧ر٥٠٦	٥٠	٣٨ر٢٠٠٠	٨ر٢٠٢	٠ر٨١	٠ر٤١٨

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية فى التوافق الشخصى والتوافق الاجتماعى والتوافق العام بين المجموعة التى تعيش فى رعاية احد الوالدين وزوجه والمجموعة التى تعيش فى رعاية احد الاقارب لاحد الوالدين . وهذا يعنى عدم وجود فروق فى التوافق الشخصى والتوافق الاجتماعى والتوافق العام بين الاطفال الذين يعيشون فى رعاية احد الوالدين وزوجه والاطفال الذين يعيشون فى رعاية احد الاقارب لاحد الوالدين .

جدول رقم (٢١)

يوضح المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى وقيمة ت للتوافق الشخصى والتوافق الاجتماعى والتوافق العام فى المجموعة التى تعيش فى رعاية احد الوالدين وذويه والمجموعة التى تعيش فى رعاية الجدة أو الجد لاحد الوالدين

المجموعة / الاختبار	المجموعة التى تعيش فى رعاية احد الوالدين وذويه			المجموعة التى تعيش فى رعاية الجدة أو الجد لاحد الوالدين			قيمة	مستوى
	العدد	م	ع	العدد	م	ع	ت	الدلالة
التوافق الشخصى	٥٠	٢٤ر٣٤٠٠	٦ر٧٤٨	٥٠	٢٣ر٦٦٠٠	٦ر٠١٩	٠ر٥٣	٠ر٥٩٦
التوافق الاجتماعى	٥٠	٢١ر٩٨٠٠	٧ر٥٨٥	٥٠	٢٦ر٩٨٠٠	٧ر٧٤٥	- ٣ر٢٦	٠ر٠١
التوافق العام	٥٠	٤٦ر٥٢٠٠	٥ر٠٨٠٠	٥٠	٩ر٦١٧	- ١ر٧٦	٠ر٠٨١	٠ر٤١٨

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية فى التوافق الشخصى والتوافق العام بين المجموعة التى تعيش فى رعاية احد الوالدين وذويه والمجموعة التى تعيش فى رعاية الجدة أو الجد لاحد الوالدين ووجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠١ر فى التوافق الاجتماعى بين المجموعتين لصالح المجموعة التى تعيش فى رعاية الجدة أو الجد لاحد الوالدين ٠ وهذا يعنى ان الاطفال الذين يعيشون فى رعاية الجدة أو الجد لاحد الوالدين اكثر توافقا اجتماعيا من الأطفال الذين يعيشون فى رعاية احد الوالدين وذويه ولا توجد فروق فى التوافق الشخصى والتوافق العام بين المجموعتين ٠

جدول رقم (٢٢)

يوضح المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى وقيمة ت للتوافق الشخصى والتوافق الاجتماعى والتوافق العام فى المجموعة التى تعيش فى رعاية احد الوالدين وذويه والمجموعة التى تعيش فى رعاية احد الاقارب لاحد الوالدين

المجموعة / الاختبار	المجموعة التى تعيش فى رعاية احد الوالدين وذويه			المجموعة التى تعيش فى رعاية احد الاقارب لاحد الوالدين			قيمة ت	مستوى الدلالة
	العدد	م	ع	العدد	م	ع		
التوافق الشخصى	٥٠	٢٤ر٣٤٠٠	٦ر٧٤٨	٥٠	١٨ر٤٠٠٠	٥ر٥٩٩	٤ر٧٩	٠٠٠١ر
التوافق الاجتماعى	٥٠	٢١ر٩٨٠٠	٧ر٥٨٥	٥٠	١٩ر٨٠٠٠	٥ر٨٩٤	١ر٦٠	٠ر١١٢
التوافق العام	٥٠	٤٦ر٥٢٠٠	١٠ر٥٨٠	٥٠	٣٨ر٢٠٠٠	٨ر٢٠٢	٤ر٣٩	٠٠٠١ر

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠٠١ر فى التوافق الشخصى والتوافق العام بين المجموعة التى تعيش فى رعاية احد الوالدين وذويه والمجموعة التى تعيش فى رعاية احد الاقارب لاحد الوالدين لصالح المجموعة التى تعيش فى رعاية احد الوالدين وذويه ، ولم توجد فروق ذات دلالة احصائية فى التوافق الاجتماعى بين المجموعتين . وهذا يعنى ان الأطفال الذين يعيشون فى رعاية احد الوالدين وذويه اكثر توافقا شخصيا وتوافقا عاما من الأطفال الذين يعيشون فى رعاية احد الاقارب لاحد الوالدين ولا توجد فروق فى التوافق الاجتماعى بين المجموعتين .

جدول رقم (٢٣)

يوضح المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى وقيمة ت للتوافق الشخصى والتوافق الاجتماعى والتوافق العام فى المجموعة التى تعيش فى رعاية الجدة أو الجد لاحد الوالدين والمجموعة التى تعيش فى رعاية احد الاقارب لاحد الوالدين

المجموعة / الاختبار	المجموعة التى تعيش فى رعاية الجد أو الجدة لاحد الوالدين			المجموعة التى تعيش فى رعاية أحد الاقارب لاحد الوالدين			قيمة ت	مستوى الدلالة
	العدد	م	ع	العدد	م	ع		
التوافق الشخصى	٥٠	٢٣ر٦٦٠٠	٦ر٠١٩	٥٠	١٨ر٤٠٠٠	٥ر٥٩٩	٤ر٥٢	٠٠٠١ر
التوافق الاجتماعى	٥٠	٢٦ر٩٨٠٠	٧ر٧٤٥	٥٠	١٩ر٨٠٠٠	٥ر٨٩٤	٥ر٢٢	٠٠٠١ر
التوافق العام	٥٠	٥٠ر٠٨٠٠	٩ر٦١٧	٥٠	٣٨ر٢٠٠٠	٨ر٢٠٢	٦ر٦٥	٠٠٠١ر

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠٠٠١ر فى التوافق الشخصى والتوافق الاجتماعى والتوافق العام بين المجموعة التى تعيش فى رعاية الجدة أو الجد لاحد الوالدين والمجموعة التى تعيش فى رعاية احد الاقارب لاحد الوالدين لصالح المجموعة التى تعيش فى رعاية الجدة أو الجد لاحد الوالدين ٠ وهذا يعنى ان الأطفال الذين يعيشون فى رعاية الجدة أو الجد لاحد الوالدين اكثر توافقا نفسيا واجتماعيا وعاما من الأطفال الذين يعيشون فى رعاية احد الاقارب لاحد الوالدين ٠

نستنتج مما سبق انه اذا كان الطلاق ضروريا ووقع بالفعل وطبقا لما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية • فان أفضل أنماط الرعاية ملائمة لتحقيق التوافق للطفل هى على الترتيب كالآتى :

١ — نمط رعاية الجد أو الجدة لاحد الوالدين •

٢ — نمط رعاية احد الوالدين بمفرده •

٣ — نمط رعاية احد الوالدين وذويه •

٤ — نمط رعاية احد الوالدين وزوجه •

٥ — نمط رعاية احد الاقارب لاحد الوالدين •

وذلك على أساس ما كشفت عنه النتائج •

تفسير نتائج الفرض الثانى •

تتفق نتائج التحقق من صحة هذا الفرض والتى توضح ان الاطفال الذين يعيشون فى رعاية كلا الوالدين اكثر توافقا نفسيا واجتماعيا وعاما من الأطفال الذين يعيشون فى رعاية أحد الوالدين بمفرده أو رعاية أحد الوالدين وزوجه أو احد الوالدين وذويه أو رعاية الجدة أو الجد لاحد الوالدين أو رعاية احد الاقارب لاحد الوالدين (الحرمان من أحد الوالدين أو كليهما) ، مع ما توصلت اليه العديد من الدراسات التى أوضحت الخطر الحقيقى الكامن فى حرمان الطفل من أحد والديه (ايا كان جنسه)أو كليهما وما يسببه ذلك من سوء التوافق النفسى والاجتماعى له مثل دراسة لين ساورى Sawrey, L (١٩٥٩ ، ص ص ٢٥٨ — ٢٦٢) ، ومكورد وآخرون Mccourd, J . et al (١٩٦٢ ، ص ص ٣٦١ — ٣٦٩) وكالوس كورتس والجس فليمنج Cortos,C.& Fleming, E . (١٩٦٨) ، ص ص ٤١٢ = ٤٢٠) وهنرى بيلر Biller, H . (١٩٧٠ ، ص ص ٥٣٩ — ٥٤٦) ونيلسون وباتر يشيا فانجن Nelson , E . & Vanejn, P . (١٩٧١ ، ص ص ١٦٥ — ١٦٦) مارتن هوفمان Foffman , M (١٩٧١ ، ص ص ٤٠٠ — ٤٠٦) ، وكولين مارتندال Martindale, C . (١٩٧٢ ، ص ص ٨٤٣ — ٨٧٤) ، وفرانك

كروملى وروناالد بلومنثال Crumley, F . and Blumenthal, R . (١٩٧٣ ، ص ص ٨٧٤ - ٧٨٢) ، بادينس Badaines, L. (١٩٧٦ ، ص ص ١٥ - ٢٤) وبارش جامبز James, P . (١٩٧٩ ، ص ٣٤٢) ، وايمان فوزى سعيد شاهين (١٩٨٥) ، شيخة سعد المزروعى (١٩٩٠) وذلك لان وجود الطفل فى رعاية أحد الوالدين بمفرده يعنى الحرمان من الوالد الآخر ووجوده فى رعاية أحد الوالدين وزوجه يعنى الحرمان من الوالد الآخر ووجوده فى رعاية احد الوالدين وذويه يعنى ايضا الحرمان من الوالد الآخر ووجوده فى رعاية الجدة أو الجد لاحد الوالدين يعنى الحرمان من كلا الوالدين ووجوده فى رعاية احد الاقارب لاحد الوالدين يعنى الحرمان من كلا الوالدين .

وايا كانت الرعاية التى يتلقاها الطفل داخل هذه الانماط المختلفة من الرعاية الأسرية فانها لا تستطيع ان تعوض الطفل عن وجوده فى رعاية كلا الوالدين وهذا ما توصلت اليه الدراسة فى هذه الجزئية .

أما فيما يتعلق بوجود فروق ذات دلالة احصائية فى التوافق الشخصى والتوافق الاجتماعى والتوافق العام بين الأطفال الذين يعيشون فى رعاية احد الوالدين بمفرده والأطفال الذين يعيشون فى رعاية احد الوالدين وزوجه لصالح الأطفال الذين يعيشون فى رعاية احد الوالدين بمفرده فيمكن تفسير ذلك لكون الطفل الذى يعيش فى رعاية احد الوالدين مفرده يلقى الرعاية الكاملة والاهتمام من هذا الوالد (ايا كان جنسه) بل من المتوقع ان يحاول هذا الوالد تعويض الطفل عن حرمانه من الوالد الآخر .

أما الطفل الذى يعيش فى رعاية احد الوالدين وزوجه (ايا كان جنسه) فلا يلقى نفس الاهتمام والرعاية ، ذلك لان زوجه هذا الوالد أو زوج الأم لن يسمح له باعطاء الاهتمام اللازم لهذا الطفل . ويزداد الأمر سوءا مع وجود أطفال جدد من هذه الزوجه أو الزوج . وهذا ما اتفقت عليه العديد من الدراسات مثل تومى وفاسكو Tomeh, A . & Vasko, C . (١٩٨١ ، ص ١٧٩) ، وبيترز Peters, J . M (١٩٨٥ ، ص ١٤١٣) وروسينمان وآخرون Rosenman, L. et al (١٩٨٥ ، ص ٣٢) .

وفيما يتعلق بعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية فى التوافق الشخصى والتوافق الاجتماعى والتوافق العام بين الأطفال الذين يعيشون فى رعاية احد الوالدين بمفرده والأطفال الذين يعيشون فى رعاية احد الوالدين وذويه فتفسير ذلك يرجع الى ان كلاهما محروم من رعاية الوالد الآخر فرعاية احد الوالدين وذويه يعنى أيضا الحرمان من الوالد الآخر مما يترتب عليه نفس التأثير السلبى على التوافق الشخصى والاجتماعى والعام للأطفال . وهذا ما يتفق مع دراسة كل من هنرى بيلر Belar, H (١٩٧٠ ، ص ٥٤١ - ٥٥٢) وفرانك بيدرسون وآخرون Pederson, F . et al (١٩٧٩ ، ص ص ٥١ - ٦١) وبلكينين, Pulkkinen K . G (١٩٨٦) وهارى و لامب Harre, R . & Lamb, R . (١٩٨٦ ، ص ٥١) .

وفيما يتعلق بوجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠٢ر فى التوافق الاجتماعى بين الأطفال الذين يعيشون فى رعاية احد الوالدين بمفرده والأطفال الذين يعيشون فى رعاية الجدة أو الجد لاحد الوالدين لصالح الأطفال الذين يعيشون فى رعاية الجدة أو الجد لاحد الوالدين ، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بالنسبة للتوافق الشخصى والتوافق العام بالنسبة للمجموعتين . فيمكن تفسير ذلك بأن رعاية الجدة أو الجد لاحد الوالدين وهو نمط جيد للرعاية بعد حدوث الطلاق بين الوالدين وهذا ما أيدته نتائج هذه الدراسة لما يوفره هذا الجد أو الجدة من رعاية تساوى ان لم تزد على رعاية احد الوالدين بمفرده . نتيجة لذلك لم تكون هناك فروق الا فى التوافق الاجتماعى لصالح الأطفال الذين يعيشون فى رعاية الجدة أو الجد لاحد الوالدين . ولم توجد فى حدود علم الباحثة دراسات سابقة تعرضت لهذه الجزئية من قبل . وقد يكون فيما أشار اليه لويس ديسبرت Despert, L . M (١٩٥٣) تفسير جزئى للنتيجة السابقة فقد بين ان الطفل الذى يعيش فى رعاية احد الوالدين بمفرده (أيا كان جنسه) يعانى من مشكلات نفسية واجتماعية مرجعها ان الوالد الذى يرعى الطفل (سواء الأب أو الأم) سوف يفسر هجر الطرف الآخر له نتيجة الوقوع فى حب آخر (سواء امراة أو رجل) ويكون الموقف مؤلما عندما يخبر الوالد الذى يرعى الطفل طفلة بان والده الآخر تركه من أجل حب جديد ويكون الحزن عميقا لديه وربما يشعر بأنه يجب ان يبرر نفسه بطريقة ما امام أطفاله مما يضطره الى الاساءة الى الوالد الآخر وهو سلوك يكون

له آثار نفسيه واجتماعية سيئة على الأطفال اما وجود الطفل فى رعاية الجدة أو الجد لاحد الوالدين فلن يعرضه لذلك ٠

بالاضافة لما تقدم يمكن القول بان نمط رعاية الجدة أو الجد لاحد الوالدين أقل انتشارا فى المجتمعات الأخرى وبالذات الغربية عنه فى مجتمعنا حيث نجده نمطا سائدا ٠

وفيما يتعلق بوجود فروق ذات دلالة احصائية فى التوافق الشخصى والتوافق الاجتماعى والتوافق العام بين الاطفال الذين يعيشون فى رعاية احد الوالدين بمفرده والأطفال الذين يعيشون فى رعاية احد الاقارب لاحد الوالدين ، لصالح الاطفال الذين يعيشون فى رعاية أحد الوالدين مفرده ٠ فتفسيره أن الأطفال الذين يعيشون فى رعاية احد الوالدين بمفرده يعانون الحرمان من الوالد الآخر أما الأطفال الذين يعيشون فى رعاية أحد الاقارب لاحد الوالدين فيعانون الحرمان من كلا الوالدين ويترتب على هذا الحرمان شبه الكامل من الوالدين أثارا أشد حده وقسوة على الأطفال خاصة اذا كان هؤلاء الاقارب لديهم أطفال يهتمون بهم وبالتالى يهملون أطفال العينة ٠ ومن المعروف ان حرمان الطفل من أحد الوالدين له أثار سلبية على التوافق النفسى والتوافق الاجتماعى والتوافق العام وتزداد هذه الآثار حدة مع حرمان الطفل من كلا الوالدين وهذا ما أيدته العديد من الدراسات مثل دراسة مولى Mouly, G. J (١٩٧٣ ، ص ١٩٨٥) وباترسون Patterson,R. (١٩٨٢) وأن بولجيانى Bolgiani, A. (١٩٨٤) وهيثرنجتون وباركى Hetherington,P. (١٩٨٦ ، ص ١٦٢) وموشمان وآخرون Moshman, E . et al (١٩٨٧) وبدرينه محمد العربى (١٩٨٨) وشيخة سعد الزروعى (١٩٩٠) ونور الهدى عمر محمد المقدم (١٩٩٠)

أما فيما يتعلق بوجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠٠٠١ر فى التوافق الشخصى والتوافق العام بين الأطفال الذين يعيشون فى رعاية احد الوالدين وزوجه ، والأطفال الذين يعيشون فى رعاية احد الوالدين وذويه لصالح الأطفال الذين يعيشون فى رعاية احد الوالدين وذويه ٠ فيمكن تفسير ذلك يكون الطفل الذى يعيش فى رعاية احد الوالدين وزوجه ربما يعانى

من قسوة زوجة الأب أو زوج الأم وعدم قدرة والد الطفل (أيا كان جنسه) على تقديم الحب والرعاية لطفله فى وجود هذا الزوج الآخر (أيا كان جنسه) .

أما الطفل الذى يعيش فى رعاية أحد الوالدين وذويه فيلقى رعاية أفضل من الطفل الذى يعيش فى رعاية احد الوالدين وزوجه كما يجد تعويضا من ذوى هذا الوالد لحرمان من الوالد الآخر فينشأ الطفل فيجد العم أو الخال (أو العمة أو الخالة) ليقوم مقام الأب أو الأم ولو جزئيا لذلك تكون رعاية احد الوالدين وذويه رعاية أفضل من رعاية احد الوالدين وزوجه . ويتفق مع هذه النتيجة دراسة كل من نيلسن وباتريشيا فانجن Nelson, E. & Vanejn, P. (١٩٧١ ، ص ١٦٧) وفرانك كروملى ورونالد بلومنثال Crumley,F.& Blumenthal, R. (١٩٧٣ ، ص ص ٢٨٠ - ٢٨١) فى كون رعاية احد الوالدين وذويه (الأسرة الممتدة) أفضل من رعاية احد الوالدين مع زوج جديد أو زوجة جديدة .

وفيما يتعلق بوجود فروق ذات دلالة احصائية فى التوافق الشخصى والعام بين الأطفال الذين يعيشون فى رعاية احد الوالدين وذويه والأطفال الذين يعيشون فى رعاية احد الأقارب لاحد الوالدين لصالح الأطفال الذين يعيشون فى رعاية احد الوالدين وذويه وعدم وجود فروق دالة فى التوافق الاجتماعى بين المجموعتين . فيمكن تفسيره اعتمادا على نفس التفسير السابق مباشرة وذلك بأن الطفل فى رعاية أحد الوالدين وذويه يعانى الحرمان من الوالد الآخر فقط ويمكن تقديم بعض التعويض للطفل عن طريق العم أو الخال أو العمة أو الخالة لكن الطفل الذى يعيش فى رعاية احد ا لاقارب لاحد الوالدين يعانى الحرمان من كلا الوالدين مما لذلك من آثار نفسية واجتماعية سلبية على الأطفال وهذا مايتفق مع ما توصل له كل من هيثرنجتون وباركى Hetherington, P. (١٩٨٦، ٤٩٥) وفاروق جبريل (١٩٨٦، ص ص ١٧٤ - ١٧٥) وموشمان وآخرون Moshman,D,et al (١٩٨٧) وشيخة سعد المزروعى (١٩٩٠) ونور الهدى عمر محمد المقدم (١٩٩٠، ص ١٩) .

وفيما يتعلق بوجود فروق ذات دلالة احصائية فى التوافق الشخصى والتوافق الاجتماعى والتوافق العام بين الأطفال الذين يعيشون فى رعاية الجدة أو الجد لاحد الوالدين والأطفال

الذين يعيشون فى رعاية احد الاقارب لاحد الوالدين فيفسر بنفس التفسيرات السابق تقديمهـــا . فرغم ان كلا النمطين من الرعاية يعنى الحرمان من كلا الوالدين الا ان الحب والرعايـــــــة والتوجيه الذى يقدمه كل من الجد أو الجدة يفوق بكثير ما تقدمه احد الاقارب لاحد الوالدين .

وقد أيدت ذلك ملاحظات الباحثة خلال المراحل الاستطلاعية للدراسة وكذلك خلال مختلـف مراحل التطبيق الميدانى للأدوات وقيامها بالزيارات المنزلية لأطفال العينـة ومقابلة أسرهم بالـذات من يرعاهم أو التعرف على كل ما يتعلق بظروفهم الاسرية عن طريق الملاحظات والمقابلات تلك الملاحظات والانطباعات التى يمكن تلخيصها كالتالى :

١ - الطفـــــل الذى يعيش فى رعاية احد الوالدين بمفرده يلاقى الرعاية من أحد الوالدين مع الحرمان من الوالد الآخر (ايا كان جنسه) مما له آثار النفسية والاجتماعية على شخصية الطفل وقد لاحظـت الباحثة فى هذا النمط حنين الطفل ورغبته الشديدة فى أن يعيش مع الوالد الآخر ورؤيته وغالبا ماكان يعبر عن ذلك صراحة للباحثة وأحيانا أخرى يعبر عن عدم حبه للوالد الآخر الذى تركه وذلك لانه قد ســـمع من الوالد الذى يعيش معه ما يجعله يعبر عن عدم حبه للوالد الآخر . وفى غالب الاحيـان كان الطفل الذى يعيش مع الأم بمفردها يذهب الى الوالد فى بداية الشهر لاخذ المصروف فـكان يسمع أفزع الشتائم من الأب لان الأب يعبر عن عدم رغبته فى الأم بتقديم المعاملة الســـيئة للطفل ويدور فى داخل الطفل صراع بين حبه للأم أو الأب والواقع الذى يعيش فيه والذى يجد فيه التخلى من هذا الوالد (أيا كان جنسه) .

٢ - الطفل الذى يعيش فى رعاية احد الوالدين وزوجه لا يلاقى الحب أو الرعاية فقـد لاحظت الباحثة ان الطفل فى هذا النمط من الرعاية يعامل معاملة قاسية من زوجـــــة الأب أو زوج الأم بل وجدت ان حق الطفل فى الحب والاهتمام والاحساس بالتقبل من حولـــــــه مفقود فى حين نجد ان أبناء الزوج الجديد أو الزوجة الجديدة ينالون كل الحب والرعايـــــــة والاهتمام .

٣ - الطفل الذى يعيش فى رعاية احد الوالدين وذويه يجد نوع من التعويض عـــــن

الحرمان من الوالد الآخر من ذوى الوالد الذى يعيش معه والحقيقة انه نمط أفضل من بعض الانماط الأخرى التى لا يجد فيها الطفل سوى الاهمال ٠

٤ — الطفل الذى يعيش فى رعاية الجدة أو الجد لاحد الوالدين ينال الحب والرعاية والتوجيه من الجدة أو الجد لاحد الوالدين بل ان الاهتمام الذى يلاقيه الطفل داخل هذا النمط قادرا على تعويضه عن حب الوالدين بالاضافة الى ان وجود الطفل مع الجدة أو الجد (كطرف محايد) يتيح للأب والأم للذهاب لرؤيته كثيرا ٠

٥ — الطفل الذى يعيش فى رعاية أحد الاقارب لاحد الوالدين بالاضافة الى حرمانه من كلا الوالدين فلا توجد رعاية أو اهتمام من هؤلاء الاقارب خاصة مع وجود أطفال آخرين لهؤلاء الاقارب ونجد أن الأطفال المنتمين الى أسر مفككة بالطلاق يشعرون بالذل والمهانة والفروق بينهم وبين أبناء الاقارب الذين يعيشون معهم ٠

ويمكننا ان نخلص بأن الأنماط الأكثر تحقيقا للتوافق النفسى والاجتماعى والعام كانت على الترتيب التالى :

١ — نمط رعاية كلا الوالدين ٠
٢ — نمط رعاية الجدة أو الجد لاحد الوالدين ٠
٣ — نمط رعاية احد الوالدين بمفرده ٠
٤ — نمط رعاية احد الوالدين وذويه ٠
٥ — نمط رعاية احد الوالدين وزوجه ٠
٦ — وأقل أنماط الرعاية ملائمة لتحقيق التوافق النفسى والاجتماعى هو نمط رعاية أحد الأقارب لاحد الوالدين ٠

وهذا ما يتفق مع نتائج العديد من الدراسات التى أشارت الى كون نمط رعاية كلا الوالدين هو أفضل انماط الرعاية الأسرية تحقيقا للتوافق النفسى والاجتماعى للاطفال يليها الانماط المختلفة من الرعاية الأسرية بعد طلاق الوالدين وان كانت تتفاوت فيما بينها تحقيقا للتوافق النفسى

والاجتماعى للأطفال من أمثلة ذلك دراسة لويس ديسبرت Despert,L. M. (١٩٥٣) ومحمد حنفى لملوم (١٩٧٣) وريتشارد سوين (١٩٧٩) ، ص ١٩٨٠) وسعد جـــــلال (١٩٨٢ ، ص ٣١٦) و روسينمان وآخرون Rosenman, l . et al (١٩٨٥ ، ص ٣٢) وايمان فوزى سعيد شاهين (١٩٨٥) وموشمان وآخرون Moshman, D . et al (١٩٨٧) وبدرينة محمد العربى و ١٩٨٨) ونور الهدى عمر محمـــد المقدم (١٩٩٠) وغيرهم .

وبما أن الهدف الثالث للدراسة هو الكشف عن الفروق فى التوافق النفسى والاجتماعى والعام بين كل من المجموعة الضابطة ومجموعة الدراسة فى ضوء الجنس .

وقد نص الفرض الثالث للدراسة على :

الفرض الثالث .

" توجد اختلافات فى متغيرات التوافق موضع الدراسة (التوافق النفسى ، والتوافق الاجتماعى، والتوافق العام) بين كل من مجموعة الدراسة والمجموعة الضابطة فى ضوء الجنس ".

وينقسم هذا الفرض الأساسى الى فرضين فرعيين هما :

أ - توجد فروق دالة احصائيا فى متغيرات التوافق موضع الدراسة بين (التوافق النفسى ، والتوافق الاجتماعى ، والتوافق العام) بين كل من مجموعة الدراسة والمجموعة الضابطة فى ضوء الجنس .

ب - يوجد تفاعل دال احصائيا فى متغيرات التوافق موضع الدراسة بين كل من مجموعة الدراسة والمجموعة الضابطة والجنس .

وللتحقق من ذلك تم اجراء تحليل تباين ثنائى المصدر كما يلى المجموعة (٢) × التوافق (٣) × الجنس (٢) .

ويضم الجدول رقم (٢٤) التالى ما كشف عنه هذا النوع من التحليل .

جدول رقم (٢٤)

تحليل تباين ثنائى المصدر للمجموعتين الضابطة والدراسة

فى ضوء الجنس

متغيرات الدراسة	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ت	الدلالة
التوافق الشخصى	المجموعة الكلية	١	٢٦٤٥	٢٦٤٥	٥٤ر٢٩٨	دالة عند ٠١ر
	الجنس	١	٩٦٨ر	٩٦٨ر	٠٢ر	غير دالة
	التفاعل	١	١٦ر٢	١٦ر٢	٣٣٣ر	غير دالة
	الخطأ	٤٩٦	٢٤١٦١ر٦٣٢	٤٨ر٧١٣	—	—
التوافق الاجتماعى	المجموعة الكلية	١	٢٧ر٩٨ر٩٧٨	٢٧٩٨ر٩٧٨	٥٣ر٣٢٥	دالة عند ٠١ر
	الجنس	١	٩٠ر٧٣٨	٩٠ر٧٣٨	١ر٧٢٩	غير دالة
	التفاعل	١	٥٧٢ر٤٥	٥٧٢ر٤٥	١٠ر٩٠٦	دالة عند ٠١ر
	الخطأ	٤٩٦	٢٦٠٣٤ر٣٨٤	٥٢ر٤٨٩	—	
التوافق العام	المجموعة الكلية	١	١٠٨٨٥ر٧٧٨	١٠٨٨٥ر٧٧٨	٧٤ر٨٥٨	دالة عند ٠١ر
	الجنس	١	١١٠ر٤٥	١١٠ر٤٥	٧٦ر	غير دالة
	التفاعل	١	٧٨١ر٢٥	٧٨١ر٢٥	٥ر٣٧٢	دالة عند ٠٥ر
	الخطأ	٤٩٦	٧٢١٢٧ر٤٧٢	١٤٥ر٤١٨	—	

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠١ر فى متغيرات التوافق الشخصى والاجتماعى والعام بين المجموعتين الضابطة والدراسة فى ضوء الجنس ٠ ويعنى ذلك ان كل من الذكور والاناث بالمجموعة الضابطة أكثر توافقا نفسيا واجتماعيا وعاما من الذكور والاناث بمجموعة الدراسة ٠

وللتحقق من صحة الفرض الفرعى الثانى والذى ينص على " يوجد تفاعل دال احصائيا فى متغيرات التوافق موضع الدراسة بين المجموعتين (الضابطة والدراسة) والجنس نجد انه يتضح من الجدول رقم (٢٤) انه لا يوجد اثر للتفاعل بين المجموعتين (الضابطة والدراسة) مع الجنس فى متغير التوافق الشخصى أى ان التفاعل الحادث بين المجموعتين (الضابطة والدراسة) والجنس ليس له أثر على التوافق الشخصى أما بالنسبة للتوافق الاجتماعى والتوافق العام فنجد ان للتفاعل بين المجموعتين (الضابطة والدراسة) والجنس دلالة عند مستوى ٠١ر٠ ويدل هذا على أثر هذا التفاعل على التوافق الاجتماعى والتوافق العام ٠

ويعنى هذا ان الذكور بعد طلاق الوالدين يكونون أكثر قدرة على تحقيق التوافق الاجتماعى والعام من الاناث بينما يتساوى الجنسين فى عدم قدرتهم على تحقيق التوافق الشخصى بعد طلاق الوالدين ٠ ويمكن تفسير هذه النتيجة الهامة بالرجوع لاختلاف طرق التنشئة لكل من الذكور والاناث ٠

جدول رقم (٢٥)

يوضح متوسطات المجموعتين (الضابطة والدراسة)

ومتوسطات الجنسين بالنسبة للتوافق الاجتماعى

الجنس / المجموعات	ذكور	اناث
المجموعة الضابطة	٢٨ر٥٩	٢٥ر٦
مجموعة الدراسة	٢١ر٧٢	٢٣ر٠١
المجموع	٢٥ر١٦	٢٤ر٣٠

يتضح من الجدول السابق ان الأطفال المنتمين الى نمط رعاية كلا الوالدين (المجموعة الضابطة) قد حصلوا على متوسطات أعلى فى متغير التوافق الاجتماعى سواء الذكور أو الاناث من

الأطفال فى مجموعة الدراسة المنتمين الى الانماط المختلفة من الرعاية الأسرية بعد الطلاق ٠

والرسم البيانى التالى يوضح التفاعل بين المجموعتين (الضابطة والدراسة) والجنس المؤثر على التوافق الاجتماعى ٠

جدول رقم (٢٦)

يوضح متوسطات المجموعتين (الضابطة والدراسة) ومتوسطات الجنسين بالنسبة للتوافق العام

الجنس / المجموعات	الذكور	الاناث
المجموعة الضابطة	٥٥٫٠٩٦	٥١٫٦٥٦
مجموعة الدراسة	٤٣٫٢٦٤	٤٤٫٨٢٤
المجموع	٤٩٫١٨	٤٨٫٢٤

يتضح من الجدول السابق دلالة الفروق لصالح المجموعة الضابطة فى التوافق العام ٠

كما يوضح الرسم البيانى التالى التفاعل بين المجموعتين (الضابطة والدراسة) والجنس المؤثر على التوافق العام ٠

التوافق العام

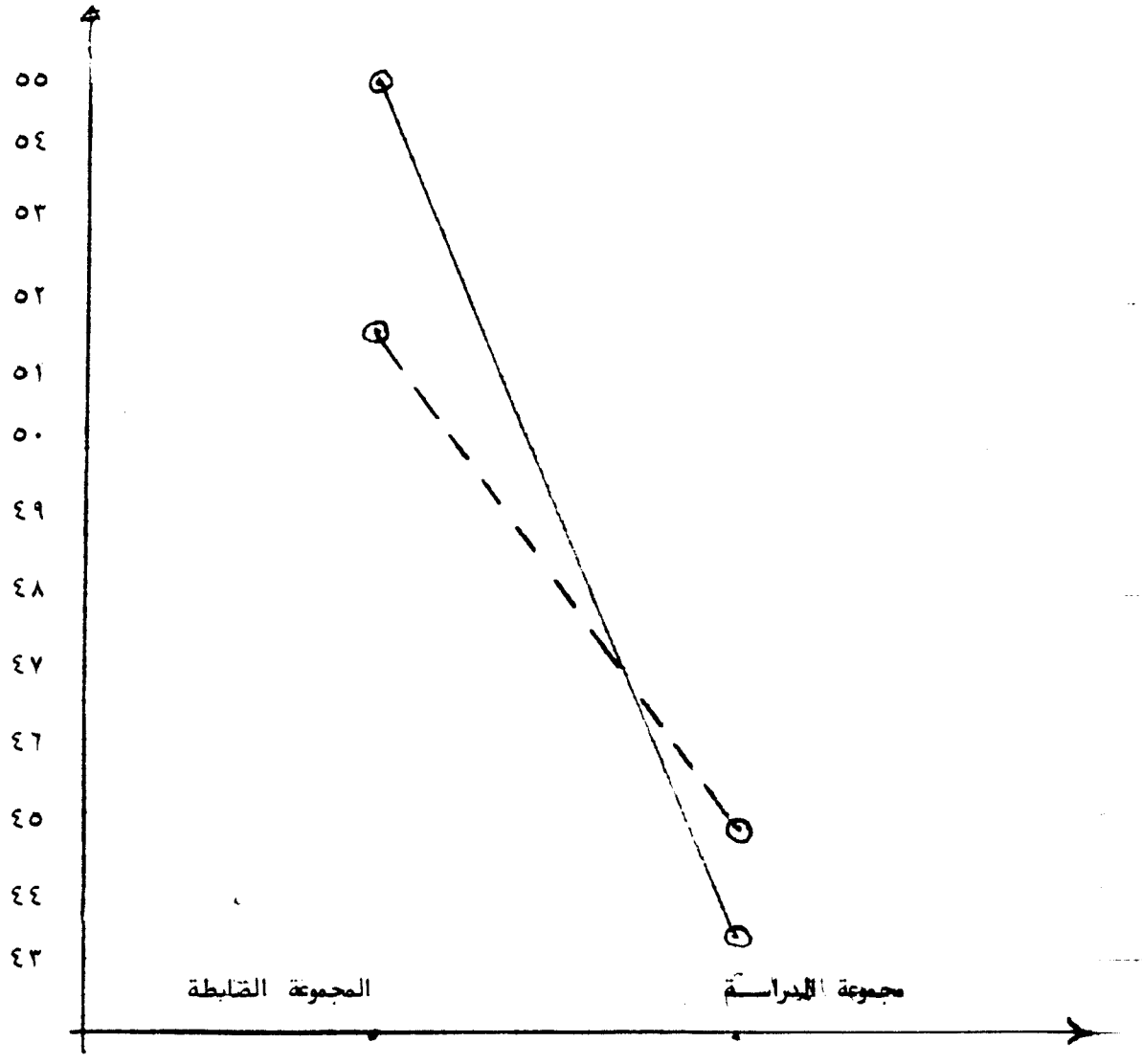

× ـــــــــ × ذكور المجموعة الضابطة ومجموعة الدراسة

× ـ ـ ـ ـ × اناث المجموعة الضابطة ومجموعة الدراسة

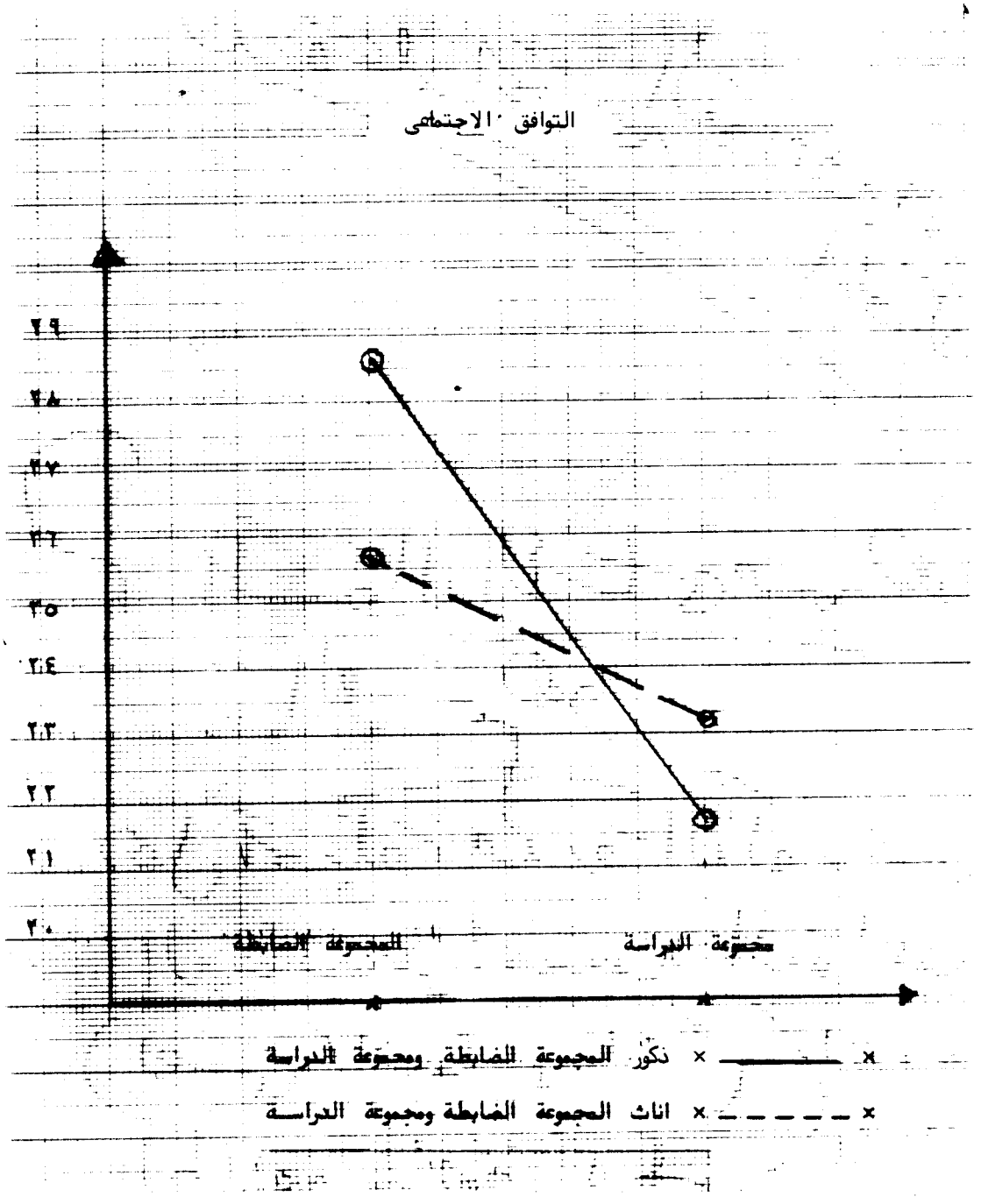
التوافق الاجتماعى
٢٩
٢٨
٢٧
٢٦
٢٥
٢٤
٢٣
٢٢
٢١
٢٠
المجموعة الضابطة
مجموعة الدراسة
× ـــــــ × ذكور المجموعة الضابطة ومجموعة الدراسة
× ـ ـ ـ ـ ـ × اناث المجموعة الضابطة ومجموعة الدراسة

التفسير • فيما يتعلق بوجود فروق ذات دلالة احصائية فى التوافق الشخصى والتوافق الاجتماعى والتوافق العام بين المجموعتين (الضابطة والدراسة) فى ضوء الجنس • والذى يعنى ان الأطفال المنتمين الى رعاية كلا الوالدين (سواء الذكور أو الاناث) قد حصلوا على متوسطات عالية فى التوافق الشخصى والتوافق الاجتماعى والتوافق العام من الأطفال المنتمين الى الانماط المختلفة من الرعاية الاسرية بعد الطلاق وهذا ما يتفق مع ما أشار اليه كل من : مولى Mouly , G. J. (١٩٧٣ ، ص ١٩٨٥) و جوزيت عبد الله (١٩٨٠) وابراهيم قشقوش (١٩٨٠) و بيرجر Berger, E. H. (١٩٨١) ، ص ١٣) وهارى ولامب Harre, R . & Lamb, R . (١٩٨٦ ، ص ٥١) الى أهمية وجود الأطفال فى رعاية كلا الوالدين لتحقيق التوافق النفسى والاجتماعى لهم ولان الحرمان من أحد الوالدين أو كليهما يسبب العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية التى يصعب حصرها وهذا ما أشار اليه أيضا كل من هيثرنجتون باركى Hetherington, P (١٩٨٦ ، ص ٤٩٢) وفاروق جبريل (١٩٨٦ ، ص ص ١٧٤ - ١٧٥) وموشمان وآخرون Moshman , D. et al (١٩٨٧) ونور الهدى عمر محمد المقدم (١٩٩٠ ص ١٩)

وفيما يتعلق بوجود تفاعل بين المجموعتين (الضابطة والدراسة) مع الجنس فى متغيرى التوافق الاجتماعى والتوافق العام وعدم وجود تفاعل بين المجموعتين (الضابطة والدراسة) مع الجنس فى التوافق الشخصى والذى يعنى انه لا يوجد أثر للتفاعل بين المجموعتين (الضابطة والدراسة) مع الجنس فى متغير التوافق الشخصى أى ان التفاعل الحادث بين المجموعتين (الضابطة والدراسة) والجنس ليس له أثر على التوافق الشخصى أما بالنسبة للتوافق الاجتماعى والتوافق العام فنجد ان للتفاعل بين المجموعتين (الضابطة والدراسة) والجنس دلالة عند مستوى ٠١ر ٠

وهذا يعنى ان الذكور بكافة أنماط الرعاية الاسرية بعد الطلاق كانوا أكثر توافقا اجتماعيا وعاما من الاناث بكل نمط من انماط الرعاية الأسرية بعد طلاق الوالدين .

أى ان آثار الطلاق على الذكور فى هذه الجوانب كانت أقل حدة من آثارها على الاناث باستثناء التوافق الشخصى أو الذاتى وتفسير ذلك يرجع الى اختلاف طرق وأساليب التنشئة الاجتماعية والمعاملة الوالدية التى يتعرض لها الذكور والاناث فى المجتمع المصرى بشكل عام وفى

محافظات الصعيد والريف بشكل خاص . هذه التنشئة التى تعطى حرية أكبر للذكور وتساعده على الاستقلال والاعتماد على النفس واقامة علاقات اجتماعية أوسع بكثير من الانثى وقد يكون فى هـــذا تفسير ولو جزئى لزيادة قدرة الذكور على تحقيق التوافق الاجتماعى والعام . أما بالنسبة للتوافـق الشخصى الذى يعتمد على توافق الفرد مع ذاته وهو الجانب الذى يكون اكثر تعرضا للآثـــــار السلبية للطلاق .

بما ان الهدف الرابع للدراسة هو الكشف عن الفروق فى التوافق (النفسى والاجتماعى والعام) فى ضوء الجنس ونمط الرعاية • فقد نص الفرض الرابع على :

الفرض الرابع •

" توجد اختلافات فى متغيرات التوافق موضع الدراسة (التوافق النفسى ، التوافق الاجتماعى ، والتوافق العام) فى ضوء الجنس ونمط الرعاية •

وينقسم هذا الفرض الأساسى الى فرضين فرعيين هما :

أ ـ توجد فروق دالة احصائيا فى متغيرات التوافق موضع الدراسة (التوافق النفسى ، والتوافق الاجتماعى ، والتوافق العام) راجعة لاثر الجنس •

ب ـ يوجد تفاعل دال احصائيا فى متغيرات التوافق موضع الدراسة بين نمط الرعاية والجنس•

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم اجراء تحليل التباين ثنائى المصدر Two - Way لمعرفة أثر الجنس فى متغيرات التوافق •

والجدول التالى يوضح هذه النتائج •

جدول رقم (٢٧)

يوضح تحليل التباين ثنائى المصدر لنمط الرعاية

فى ضوء الجنس

متغيرات الدراسة	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
التوافق الشخصى	الجنس	١	١ر٩٩٩	١ر٩٩٩	٠٤٣ر	غير دال
	نمط الرعاية	٥	٤١٤٧ر٦	٨٢٩ر٥٢	١٧ر٩٤	دال عند ٠١ر
	التفاعل	٥	١١٠ر٥٧٦	٢٢ر١٢	٤٨ر	غير دال
	الخطأ	٤٨٨	٢٢ر٥٦٤ر٦٦	٤٦ر٢٤	—	
التوافق الاجتماعى	الجنس	١	٢٨ر٥٨	٢٨ر٥٨	٥٧ر	غير دال
	نمط الرعاية	٥	٤٢٩٣ر٣٩	٨٥٨ر٦٨	١٧ر١٨	دال عند ٠١ر
	التفاعل	٥	٧١٦ر١٥	١٤٣ر٢٣	٢ر٨٧	دال عند ٠٥ر
	الخطأ	٤٨٨	٢٤٣٩٦ر٢٧	٤٩ ر٩٩	—	
التوافق العام	الجنس	١	٤٥ر٦٩٦	٤٥ر٦٩٦	٣٤ر	غير دال
	نمط الرعاية	٥	٦١٦٥ر٨٧	٣٢ر٣٣ر١٨	٢٣ر٦٨	دال عند ٠٥ر
	التفاعل	٥	١٠٠٠ر٨٥	٢٠٠ر١٧	١ر٤٧	غير دال
	الخطأ	٤٨٨	٦٦٦٢٧ر٧٨	١٣٦ر٥٣		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة احصائيــة بين الجنسين فى متغيرات الدراسة الثلاث .

وللتحقق من الفرض الجزئى الثانى والخاص بالتفاعل نجد انه بالنظر الى الجدول رقم (٢٧) يتضح انـــــه لا يوجد تفاعل بين أنماط الرعاية والجنس ٠ وهذا يعنى ان التفاعل الحـادث بين أنماط الرعاية والجنس ليس له أثر على التوافق العام أو التوافق الشخصى ٠ أما بالنســـبة للتوافق الاجتماعى فنجد أن للتفاعل بين نمط الرعاية والجنس دلالة عند مستوى ٠٥ر ويدل هـذا على ان التفاعل الحادث بين نمط الرعاية والجنس له أثر على التوافق الاجتماعى ٠ والجـــدول رقم (٢٨) التالى يوضح متوسطات المجموعات الستة لنمط الرعاية ومتوسطات الجنسين المؤثـرة فى هذا المتغير (التوافق الاجتماعى) ٠

جدول رقم (٢٨)

يبين متوسطات مجموعات أنماط الرعاية ومتوسطات الجنسين

للتوافق الاجتماعى

نمـط الرعاية / الجنس	نمـط رعاية كلا الوالدين	نمط رعاية أحد الوالدين بمفرده	نمط رعاية أحد الوالدين وزوجه	نمط رعاية أحد الوالدين وذويه	نمط رعاية الجدة أو الجد	احد الاقارب لاحد الوالدين
ذكـور	٢٨ر٥٩	٢٢ر٠٤	٢٠ر٤٤	٢١ر٣٢	٢٤ر٩٦	١٩ر٨٤
انـاث	٢٥ر٦	٢٥ر٠٠	١٩ر٧٢	٢٢ر٦٤	٢٧ر٩٢	١٩ر٧٦
مجموع	٢٧ر١	٢٣ر٥٢	٢٠ر٠٨	٢١ر٩٨	٢٦ر٤٤	١٩ر٨٠

ويتضح من الجدول السابق ان الأطفال المنتمين الى نمط رعاية كلا الوالدين حصلوا على متوسطات أعلى فى متغير التوافق الاجتماعى من المجموعات الخمسة الأخرى الا أن الاثار لم تكن واضحـة وذلك لان درجات الاناث المنتمين الى نمط رعاية الجد أو الجدة لاحد الوالدين كانت أفضـــل من باقى هذه الدرجات ولهذا نرى ان عاملى نمط الرعاية والجنس ليسا مستقلين عن بعضهمـــا ولكنهما يتفاعلان فى هذا المتغير فقط ٠

والرسم البيانى التالى يوضح هذا التفاعل .

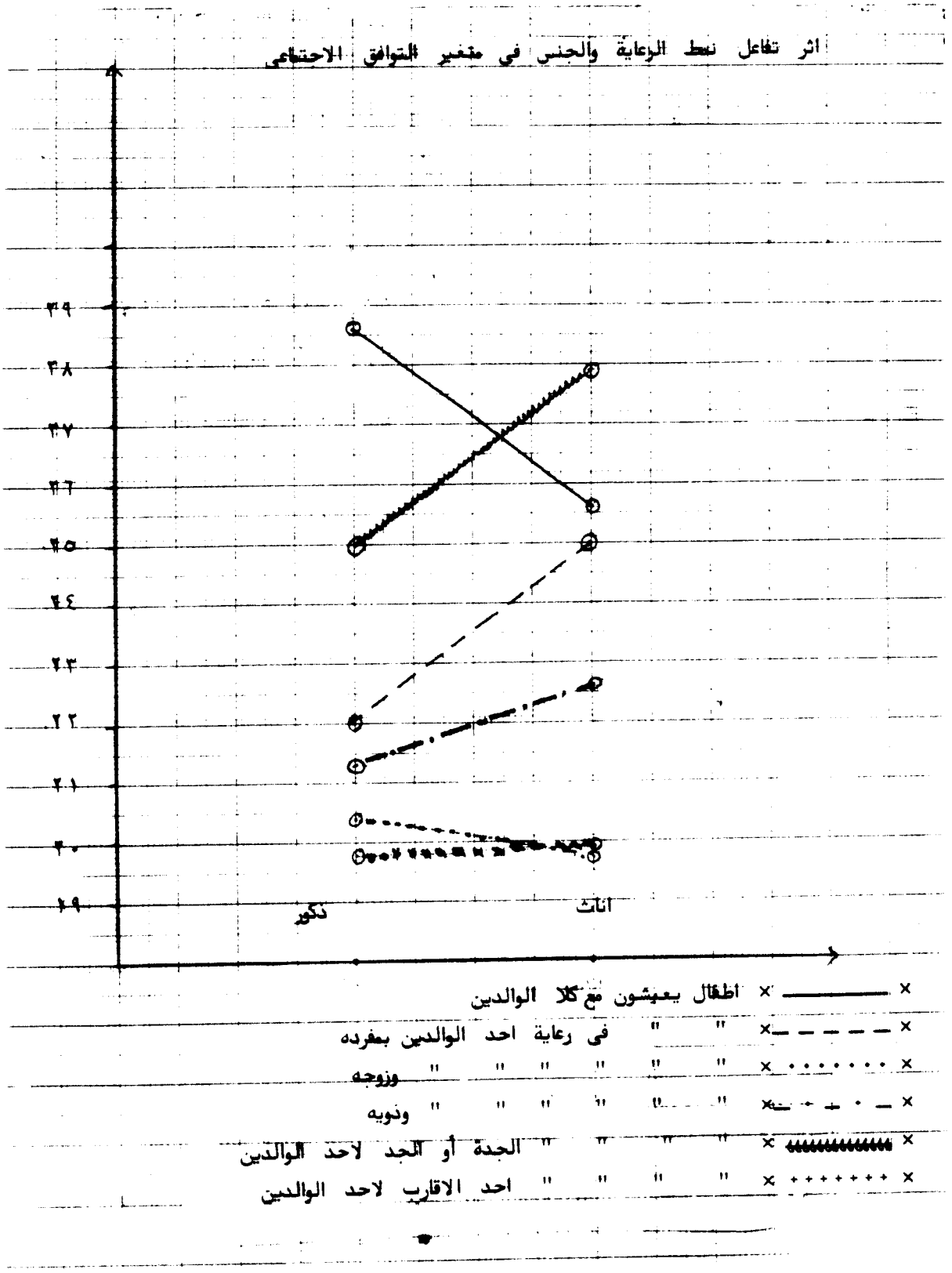

تفسير نتائج الفرض الرابع ٠

فيما يتعلق بعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين فى متغيرات الدراسة الثلاث (التوافق الشخصى ، والتوافق ا لاجتماعى ، والتوافق العام) فان ذلك يختلف مع دراسة كل من جون سانتروك Santrock,J. (١٩٧٧) ، هوفمان Hoffman, M . (١٩٧٧) هيثرنجتون وآخرون Hetherington, E. M (١٩٨٢) وجيد يبالدى Guidubaldi, E. M. (١٩٨٣) ، ذيل Zill, G (١٩٨٥) والتى تشير الى أن الذكور فى الأسر التى تفتقد احد الوالدين وخاصة الأب أكثر سلوكا مضادا للمجتمع وأقل توافقا نفسيا واجتماعيا من الاناث فى الأسر التى تفتقد أحد الوالدين ٠

وفيما يتعلق بعدم وجود تفاعل بين نمط الرعاية والجنس فى التوافق العام والتوافق الشخصى ووجود تفاعل بين نمط الرعاية والجنس فى التوافق الاجتماعى ٠ والذى يعنى ان التفاعل الحادث بين نمط الرعاية والجنس ليس له أثر على التوافق الشخصى أو العام وأن هذا التفاعل له أثر على التوافق الاجتماعى عند مستوى ٠٥ر ٠

ويتضح من الجدول رقم (٢٨) ان الأطفال المنتمين الى نمط رعاية كلا الوالدين قد حصلوا على متوسطات أعلى فى متغير التوافق الاجتماعى عن المجموعات الخمسة الأخرى الا أن الاثار لم تكن واضحة وذلك لان درجات الاناث المنتمين الى نمط رعاية الجدة أو الجد لاحد الوالدين كانت أفضل من باقى هذه الدرجات ٠

حيث أن الهدف الخامس للدراسة هو محاولة الكشف عن الفروق فى متغيرات التوافق الشخصى والاجتماعى والعام) بين كل من المجموعة الضابطة ومجموعة الدراسة فى ضوء المستويات الاقتصادية الاجتماعية المختلفة (مرتفع - متوسط - منخفض) فقد نص الفرض الخامس على :

الفرض الخامس .

" توجد اختلافات فى متغيرات الدراسة - التوافق الشخصى والتوافق الاجتماعى والتوافق العام بين كل من المجموعة الضابطة ومجموعة الدراسة فى ضوء المستويات الاقتصادية الاجتماعية المختلفة (مرتفع - متوسط - منخفض) .

وينقسم هذا الفرض الأساسى الى فرضين فرعيين هما :

أ - توجد فروق ذات دلالة احصائية فى متغيرات التوافق موضع الدراسة راجعة لاثر المستويات الاقتصادية الاجتماعية المختلفة .

ب - يوجد تفاعل دال احصائيا فى متغيرات التوافق موضع الدراسة بين مجموعتى الدراسة والمستوى الاقتصادى الاجتماعى .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم اجراء تحليل تباين ثنائى المصدر المجموعة (٢) × التوافق (٣) × المستوى الاقتصادى الاجتماعى (٣) للمجموعة الضابطة ومجموعة الدراسة فى ضوء المستويات الاقتصادية الاجتماعية المختلفة .

ويوضح الجدول رقم (٢٩) هذه النتائج .

جدول رقم (٢٩)

يوضح تحليل تباين ثنائى المصدر للمجموعة الضابطة ومجموعة الدراسة

فى ضوء المستوى الاقتصادى والاجتماعى

متغيرات الدراسة	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
التوافق الشخصى	المجموعة الكلية	١	٢٨٤٨ر٢٧٢	٢٨٤٨ر٢٧٢	٦١ر١٩٨	دالة عند ٠١ر
	مستوى اقتصادى اجتماعى	٢	٨٣٦ر٥٣٥	٤١٨ر٢٦٧	٨ر٩٨٧	دالة عند ٠١ر
	التفاعل	٢	٤١١ر٤٦	٢٠٥ر٧٣	٤ر٤٢	دالة عند ٠١ر
	الخطأ	٤٩٤	٢٢٩٩١ر٧٢٧	٤٦ر٥٤٢	—	
التوافق الاجتماعى	المجموعة الكلية	١	٢٩٣٠ر٢٤٧	٢٩٣٠ر٢٤٧	٥٥ر١٥٧	دالة عند ٠١ر
	مستوى الاقتصادى اجتماعى	٢	١٦٦ر٨٠٤	٨٣ر٤٠٢	١ر٥٧	غير دالة
	التفاعل	٢	٣٠٩ر٨٨٣	١٥٤ر٩٤١	٢ر٩١٧	دالة عند ٠٥ر
	الخطأ	٤٩٤	٢٦٢٤٤ر٠٥٩	٥٣ر١٢٦		
التوافق العام	المجموعة الكلية	١	١١٥٥٦ر٤٥٧	١١٥٥٦ر٤٥٧	٨١ر٥٥٢	دالة عند ٠١ر
	مستوى اقتصادى اجتماعى	٢	١٧٤٦ر٧٧٧	٨٧٣ر٣٨٩	٦ر١٦٣	دالةعند٠١ر
		٢	١٤٣٠ر٨٧٦	٧١٥ر٤٣٨	٥ر٠٤٩	دالة عند ٠١ر
	الخطأ	٤٩٤	٧٠٠٠٢ر٦٤٧	١٤١ر٧٠٦		

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠١ر فى متغيرات الدراسة الثلاث (التوافق الشخصى ـ والتوافق الاجتماعى ـ والتوافق العام) بين كل من المجموعة الضابطة ومجموعة الدراسة فى ضوء المستوى الاقتصادى الاجتماعى ٠

وتوضح الجداول الثلاث الآتية متوسطات درجات المتغيرات موضع الدراسة (التوافق الشخصى التوافق الاجتماعى - التوافق العام) بين المجموعتين الضابطة والدراسة فى ضوء المستويات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة (منخفض - متوسط - مرتفع)

جدول رقم (٣٠)

يوضح متوسطات درجات التوافق الشخصى بين المجموعتين الضابطة والدراسة فى ضوء المتوسطات الاقتصادية الاجتماعية المختلفة

المجموعات	منخفض	متوسط	مرتفع
المجموعة الضابطة	٢٤ر٤٠	٢٧ر٣٤	٣٠ر٢٨
مجموعة الدراسة	٢١ر٢٦	٢٢ر٤٤	٢١ر١٠
المجموع	٢٢ر٧٢	٢٥ر٣٠	٢٥ر٨١

يتضح من الجدول السابق ان أطفال المجموعة الضابطة حصلوا على درجات أعلى فى التوافق الشخصى من أطفال مجموعة الدراسة وان هذه الدرجات تزيد بزيادة المستوى الاقتصادى الاجتماعى وقد حصل الأطفال فى المجموعة الضابطة الذين يعيشون فى كلا الوالدين فى مستوى اقتصادى اجتماعى مرتفع على أعلى درجات التوافق الشخصى فى المجموعة ككل يليها ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المتوسط يليها ذوى المستوى الاقتصادى والاجتماعى المنخفض .

أما أطفال مجموعة الدراسة فقد حصل الأطفال المنتمين الى مستوى اقتصادى اجتماعى متوسط على توافق شخصى اعلى من بقية الأطفال المنتمين الى مستويات اقتصادية منخفضة أو مرتفعة فى نفس مجموعة الدراسة .

جدول رقم (٣١)

يبين متوسطات درجات التوافق الاجتماعى بين المجموعتين الضابطة والدراسة فى ضوء المستويات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة

المجموعات	منخفض	متوسط	مرتفع
المجموعة الضابطة	٢٥ر٩٤	٢٧ر٧١	٢٩ر٦٧
مجموع الدراسة	٢٢ر٥٠	٢٢ر٣٨	٢١ر٨٦
المجموع	٢٤ر١	٢٥ر٤٨	٢٥ر٤٦

يتضح من الجدول السابق ان أطفال المجموعة الضابطة الذين يعيشون مع كلا الوالدين حصلوا على متوسطات أعلى فى متغير التوافق الاجتماعى تزيد بزيادة المستوى الاقتصادى الاجتماعى فى حين حصل أطفال مجموعة الدراسة على متوسطات أقل فى متغير التوافق الاجتماعى بالمقارنة بأطفال المجموعة الضابطة الا ان أطفال مجموعة الدراسة ذات المستوى الاقتصادى الاجتماعى المنخفض حصلت على متوسطات أعلى فى التوافق الاجتماعى من أطفال نفس مجموعة الدراسة ذات المستويات الاقتصادية الاجتماعية المتوسطة والمرتفعة .

جدول رقم (٣٢)

يبين متوسطات درجات التوافق العام بين المجموعتين الضابطة والدراسة فى ضوء المستويات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة

المجموعات	منخفض	متوسط	مرتفع
المجموعة الضابطة	٥٠ر٣٣	٥٥ر٠٥	٥٩ر٩٤
مجموعة الدراسة	٤٣ر٧٧	٤٤ر٨٣	٤٣ر٨٣
المجموع	٤٦ر٨٢	٥٠ر٧٨	٥١ر٢٧

يتضح من الجدول السابق أن أطفال المجموعة الضابطة الذين يعيشون مع كلا الوالدين حصلوا على متوسطات أعلى فى متغير التوافق الاجتماعى يزيد بزيادة المستوى الاقتصادى الاجتماعى بالمقارنة بأطفال مجموعة الدراسة التى تعيش فى أنماط مختلفة من الرعاية الأسرية . الا أن الملاحظ ان أطفال مجموعة الدراسة ذات المستوى الاقتصادى الاجتماعى المتوسط حصلوا على متوسطات أعلى فى التوافق العام من أطفال نفس المجموعة يليهم ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المرتفع يليهم ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المنخفض .

وللتحقق من صحة الفرض الجزئى الثانى والخاص بالتفاعل نجد انه فى جدول رقم (٢٩) يتضح انه يوجد تفاعل بين مجموعتى الدراسة (الضابطة والدراسة)والمستوى الاقتصادى الاجتماعى فى كل من متغير التوافق الشخصى ومتغير التوافق العام بمستوى دلالة ٠١ر ولمتغير التوافق الاجتماعى بمستوى دلالة ٠٥ر أى ان التفاعل الحادث بين مجموعتى الدراسة والمستوى الاقتصادى الاجتماعى له أثره على التوافق الشخصى والتوافق الاجتماعى والتوافق العام .

وبالنظر الى الجدول رقم (٢٩) يتضحان التفاعل بين مجموعتى الدراسة والمستوى الاقتصادى الاجتماعى آثاره على التوافق الشخصى بمستوى دلالة ٠١ر . والرسم البيانى التالى

يوضح هذا التفاعل ٠

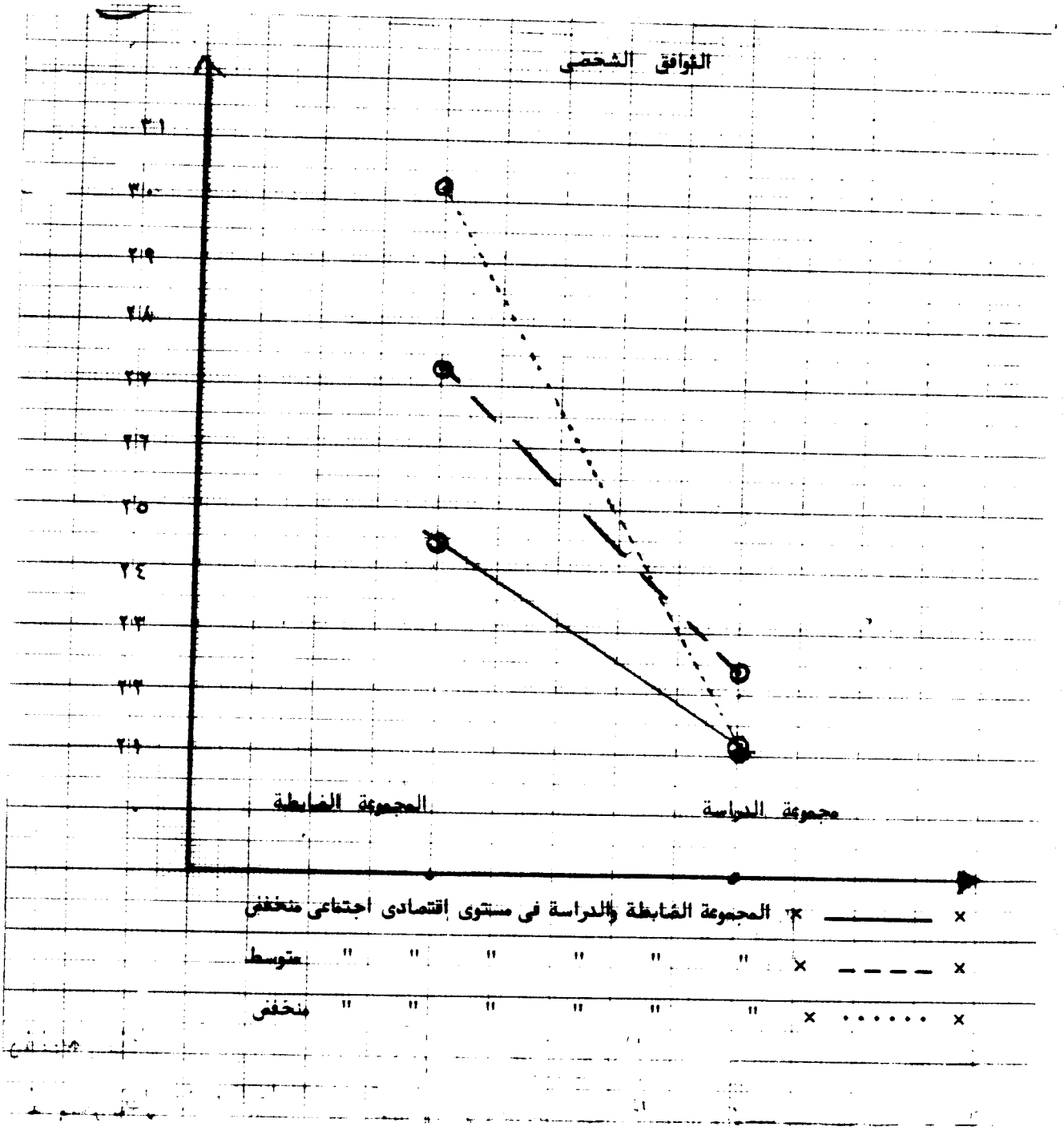

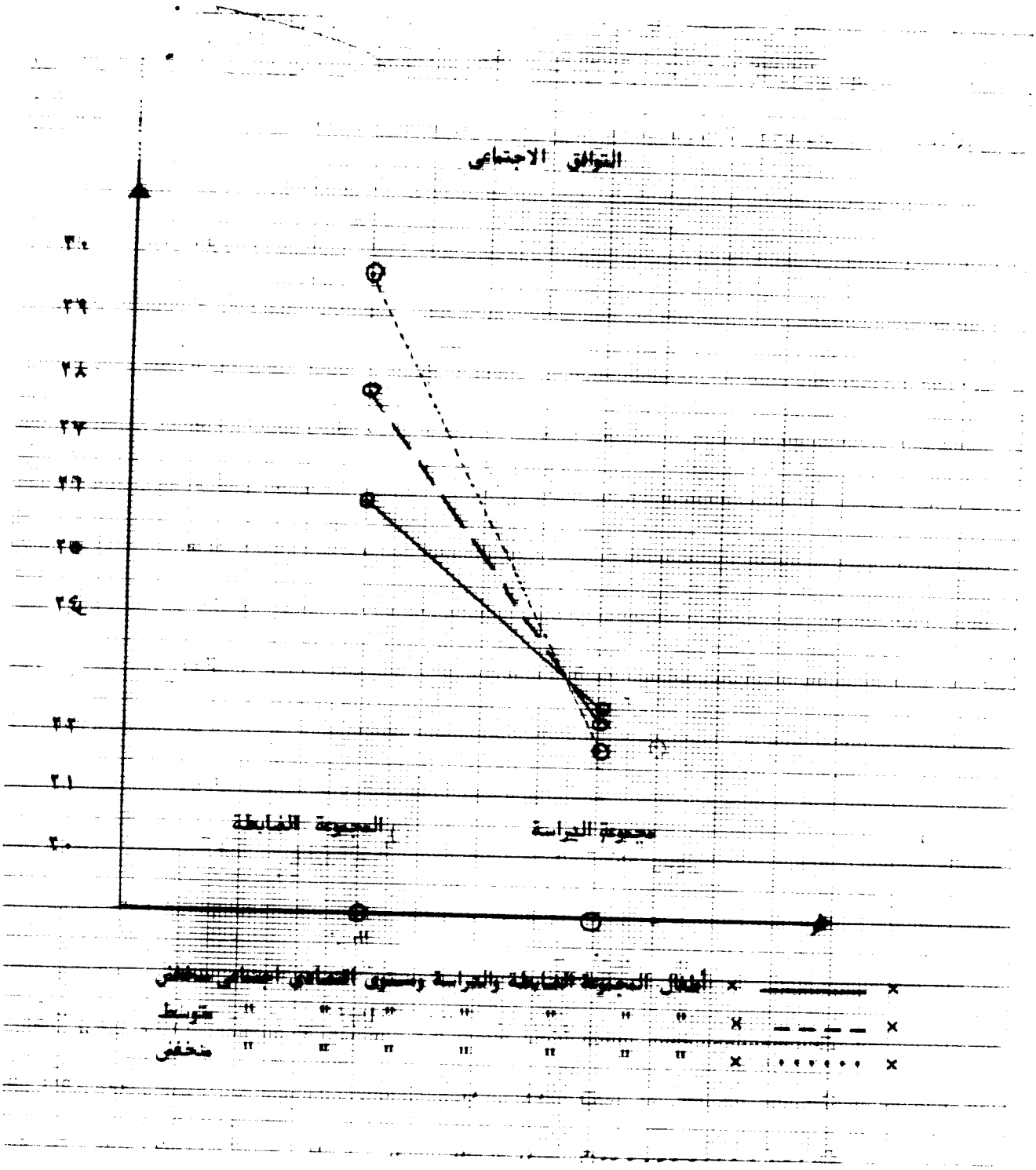
التوافق الاجتماعي
٣٠
٢٩
٢٨
٢٧
٢٦
٢٥
٢٤
٢٣
٢١
٢٠
المجموعة الضابطة
مجموعة الدراسة
أطفال المجموعة الضابطة والدراسة ومستوى التوافق الاجتماعي المنخفض
متوسط
منخفض

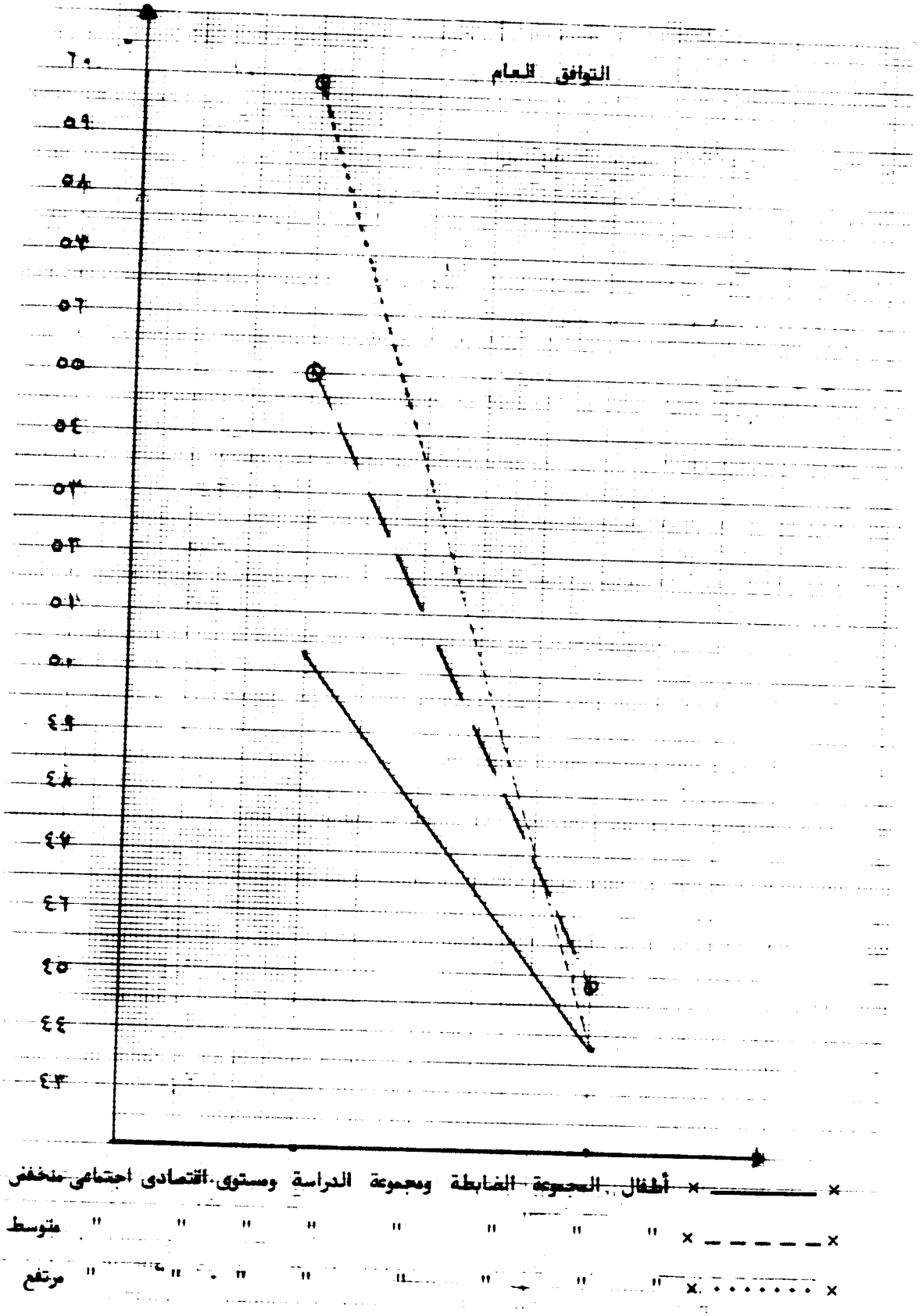
التوافق العام
٦٠
٥٩
٥٨
٥٧
٥٦
٥٥
٥٤
٥٣
٥٢
٥١
٥٠
٤٩
٤٨
٤٧
٤٦
٤٥
٤٤
٤٣
أطفال المجموعة الضابطة ومجموعة الدراسة ومستوى اقتصادى اجتماعى منخفض
" " " " " " " " متوسط
" " " " " " " " مرتفع

جدول رقم (٣٣)

يوضح المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى وقيمة ت للتوافق

الشخصى والاجتماعى والعام فى المستوى الاقتصادى

الاجتماعى المنخفض والمستوى الاقتصادى الاجتماعى المتوسط

المجموعة / الاختبار	ذات المستوى الاقتصادى الاجتماعى المنخفض			ذات المستوى الاقتصادى الاجتماعى المتوسط			قيمة	مستوى
	العدد	م	ع	العدد	م	ع	ت	الدلالة
التوافق الشخصى	٢٧١	٢٢ر٧٢	٦ر٤١١	١٥١	٢٥ر٢٩٨	٧ر٤٠٢	٣ر٥١٩	دال عند ٠٠٠١ر
التوافق الاجتماعى	٢٧١	٢٤ر١	٧ر٧١	١٥١	٢٥ر٤٨٣	٢٧ر٥٥٦	١ر٧٧٦	غير دالة
التوافق العام	٢٧١	٤٦ر٨١٩	١٢ر١٧٤	١٥١	٥٠ر٧٨١	١٢ر٩١٦	٣ر٠٤٢	دالة عند ٠١٠٠ر

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠٠٠١ر فى التوافق الشخصى وعند مستوى ٠١٠٠ر فى التوافق العام بين المجموعة ذات المستوى الاقتصادى الاجتماعى المنخفض والمجموعة ذات المستوى الاقتصادى الاجتماعى المتوسط لصالح المجموعة ذات المستوى الاقتصادى الاجتماعى المتوسط ٠

و لم توجد فروق ذات دلالة احصائية فى التوافق الاجتماعى بين المجموعتين ٠

جدول رقم (٣٤)

يوضح المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى وقيمة ت للتوافق الشخصى والتوافق الاجتماعى والتوافق العام فى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المنخفض والمستوى الاقتصادى الاجتماعى المرتفع

المجموعة / الاختبار	ذات المستوى الاقتصادى الاجتماعى المنخفض			ذات المستوى الاقتصادى الاجتماعى المرتفع			قيمة	مستوى
	العدد	م	ع	العدد	م	ع	ت	الدلالة
التوافق الشخصى	٢٧١	٢٢ر٧٢	٦ر٤١١	٧٨	٢٥ر٨٠٨	٩ر٢٢٧	٣ر٣٣١	دالة عند ٠١ر
التوافق الاجتماعى	٢٧١	٢٤ر١	٧ر٧١	٧٨	٢٥ر٤٦٢	٧ر٧٦٩	١ر٣٨١	دالة عند ٠٥ر
التوافق العام	٢٧١	٤٦ر٨١٩	١٢ر١٧٤	٧٨	٥١ر٢٦٩	١٤ر٧٤٣	٢ر٧	دال عند ٠٠١ر

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠١ر فى التوافق الشخصى وعند مستوى ٠٥ر فى التوافق الاجتماعى وعند مستوى ٠٠١ر فى التوافق العام بين المجموعة ذات المستوى الاقتصادى الاجتماعى المنخفض والمجموعة ذات المستوى الاقتصادى الاجتماعى المرتفع لصالح المجموعة ذات المستوى الاقتصادى الاجتماعى المرتفع .

جدول رقم (٣٥)

يوضح المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى وقيمة ت للتوافق الشخصى
والتوافق الاجتماعى والتوافق العام فى المستوى الاقتصادى
الاجتماعى المتوسط والمستوى الاقتصادى الاجتماعى المرتفع

المجموعة / الاختبار	ذات المستوى الاقتصادى الاجتماعى المتوسط			ذات المستوى الاقتصادى الاجتماعى المرتفع			قيمة	مستوى
	العدد	م	ع	العدد	م	ع	ت	الدلالة
التوافق الشخصى	١٥١	٢٥ر٢٩٨	٧ر٤٠٢	٧٨	٢٥ر٨٠٨	٩ر٢٢٧	٥٠٧ر	غير دال
التوافق الاجتماعى	١٥١	٢٥ر٤٨٣	٧ر٥٥٦	٧٨	٢٥ر٤٦٢	٧ر٧٦٩	٠٢٠ر	غير دال
التوافق العام	١٥١	٥٠ر٧٨١	١٢ر٩١٦	٧٨	٥١ر٢٦٩	١٤ر٧٤٣	٢٧٣ر	غير دال

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية فى التوافق الشخصى والاجتماعى والعام بين المجموعة ذات المستوى الاقتصادى الاجتماعى المتوسط والمجموعة ذات المستوى الاقتصادى الاجتماعى المرتفع .

تفسير نتائج الفرض الخامس :

فيما يتعلق بوجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠١ر ٠ فى متغيرات الدراسة الثلاث (التوافق الشخصى والتوافق الاجتماعى والتوافق العام) بين كل من المجموعة الضابطة ومجموعة الدراسة فى ضوء المستوى الاقتصادى الاجتماعى والذى يعنى من خلال الجدول رقم (٣٣) ، الجدول رقم (٣٤) والجدول رقم (٣٥) ان الأطفال الذين يعيشون فى رعاية كلا الوالدين قد حصلوا على درجات أعلى فى التوافق الشخصى والتوافق الاجتماعى والتوافق العام وان هذه الدرجات تزداد بزيادة المستوى الاقتصادى الاجتماعى من الأطفال الذين يعيشون فى رعاية الانماط المختلفة من الرعاية الاسرية بعد الطلاق وهذا ما يتفق مع كل من بلكينين Pulkkinen, K. G (١٩٨٦ ، ص ٤٩٥) ، هيثرنجتون وباركى Hetherington, P (١٩٨٦ ، ص ٤٨٩) ٠

وان أطفال مجموعة الدراسة المنتمين الى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المتوسط حصلوا على متوسطات أعلى فى التوافق الشخصى والتوافق العام من الأطفال المنتمين الى مستويات اقتصادية منخفضة أو مرتفعة من نفس مجموعة الدراسة ٠

ان أطفال مجموعة الدراسة المنتمين الى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المنخفض حصلوا على متوسطات أعلى فى التوافق الاجتماعى من الأطفال المنتمين الى مستويات اقتصادية متوسطة أو مرتفعة ٠

وفيما يتعلق بوجود تفاعل بين المجموعتين (الضابطة والدراسة) والمستوى الاقتصادى الاجتماعى فى كل من التوافق الشخصى والتوافق العام عند مستوى ٠١ر والتوافق الاجتماعى عند مستوى ٠٥ر ٠ فان ذلك يعنى ان التفاعل الحادث بين مجموعتى الدراسة والمستوى الاقتصادى الاجتماعى له أثره على التوافق الشخصى والتوافق الاجتماعى والتوافق العام ٠

وبما أن الهدف السادس للدراسة هو التعرف عما اذا كان يوجد تفاعل دال احصائيا فـــى متغيرات التوافق موضع الدراسة بين نمط الرعاية والمستوى الاقتصادى الاجـتماعى .

فقد نص الفرض السادس على :

الفرض السادس .

" يوجد تفاعل دال احصائيا فى متغيرات التوافق موضع الدراسة بين نمط الرعاية والمســـتوى الاقتصادى الاجتماعى " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم اجراء تحليل تباين ثنائى المصدر بين نمط الرعايـــة والمستوى الاقتصادى الاجتماعى .

نمط الرعاية (٦) × المستوى الاقتصادى الاجتماعى (٣) .

جدول رقم (٣٦)

يوضح تحليل تباين ثنائى المصدر لنمط الرعاية فى ضوء

المستوى الاقتصادى الاجتماعى

متغيرات الدراسة	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
التوافق الشخصى	نمط الرعاية	٥	٤١٢٦ر٤٩	٨٢٥ر٢٩٨	١٩ر٠٨١	دالة عند ٠١ر
	مستوى اقتصادى اجتماعى	٢	٢٤١ر٨٩١	١٢٠ر٩٤٥	٢ر٧٩٦	غير دال
	التفاعل	١٠	١٠٣٩ر١١٤	١٠٣ر٩١١	٢ر٤٠٢	دالة عند ٠١ر
	الخطأ	٤٨٢	٢٠٨٤٧ر٢١٢	٤٣ر٢٥١	-	-
التوافق الاجتماعى	نمط الرعاية	٥	٤٠٧٥ر٤٦٨	٨١٥ر٠٩٤	١٦ر٠٤٧	دالة عند ٠١ر
	مستوى اقتصادى اجتماعى	٢	٤ر٤٥٩	٢ر٢٢٩	٠ر٠٤٤	غير دال
	التفاعل	١٠	٥٩٥ر٣٩٢	٥٩ر٥٣٩	١ر١٧٢	غير دال
	الخطأ	٤٨٢	٢٤٤٨٢ر٨٤٦	٥٠ر٧٩٤	-	-
التوافق العام	نمط الرعاية	٥	١٥٦٧٠ر٦٥٧	٣١٣٤ر١٣١	٢٣ر٥٩٧	دالة عند ٠١ر
	مستوى اقتصادى اجتماعى	٢	٢٠٥ر١٦٨	١٠٢ر٥٨٤	ر٧٧٢	غير دال
	التفاعل	١٠	٢١٨٥ر٣٩٩	٢١٨ر٥٤	١ر٦٤٥	غير دال
	الخطأ	٤٨٢	٦٤٠١٨ر٥٣٢	١٣٢ر٨١٩	-	-

ويتضح من الجدول رقم (٣٦) السابق عدم وجود تفاعل بين أنماط الرعاية والمستوى الاقتصادى الاجتماعى فى متغيرى التوافق الاجتماعى ، والتوافق العام بينما كان هناك تفاعل بين أنماط الرعاية والمستوى الاقتصادى الاجتماعى على متغير التوافق الشخصى أى ان المستوى الاقتصادى الاجتماعى يؤثر بصورة واضحة على أنماط الرعاية المختلفة فى التوافق الشخصى للأطفال بمستوى دلالة ٠١ر .

جدول رقم (٣٧)

يوضح متوسطات درجات التوافق الشخصى بين أنماط الرعاية
فى ضوء المستويات الاقتصادية والاجتماعية
المختلفة

المستوى الاقتصادى الاجتماعى / نمط الرعاية	المنخفض	المتوسط	المرتفع
نمط رعاية كلا الوالدين	٢٤٫٤٠	٢٧٫٣٤	٣٠٫٢٨
نمط رعاية احد الوالدين بمفرده	٢٢٫١٩	٢٢٫٥٩	٢٦٫٤٣
نمط رعاية احد الوالدين وزوجه	١٨٫٨٤	١٨٫٨	٢٠٫٣٨
نمط رعاية احد الوالدين وذويه	٢٤٫٣١	٢٤٫٤٦	٢٤٫٢٩
نمط رعاية الجدة أو الجد لاحد الوالدين	٢٢٫١٩	٢٣٫٧١	٢٨
نمط رعاية احد الاقارب لاحد الوالدين	١٨٫٧٩	٢١٫٩١	١٣٫٩١
المجموع	٢٢٫٧٢	٢٥٫٣٠	٢٥٫٨١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح الأطفال المنتمين لنمط رعاية كلا الوالدين ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المرتفع يليهم الأطفال المنتمين الى نمط رعاية الجدة أو الجد لاحد الوالدين ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المرتفع يليهم الأطفال المنتمين الى نمط رعاية كلا الوالدين ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المتوسط يليهم الأطفال المنتمين الى نمط رعاية احد الوالدين بمفرده ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المرتفع ثم يليهم

الأطفال المنتمين الى نمط رعاية احد الوالدين وذويه ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المتوسط ثم يليهم الأطفال المنتمين الى نمط رعاية كلا الوالدين ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المنخفض ثم يليهم الأطفال المنتمين الى نمط رعاية احد الوالدين وذويه ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المنخفض ثم الأطفال ا لمنتمين الى نفس النمط ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المرتفع ثم الأطفال المنتمين الى نمط رعاية الجد أو الجدة لاحد الوالدين ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المتوسط يليهم الأطفال المنتمين الى نمط رعاية احد الوالدين بمفرده ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى ا لمتوسط ثم تتساوى متوسطات درجات التوافق الشخصى لكل من الأطفال المنتمين الى نمط رعاية احد الوالدين بمفرده ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المنخفض والأطفال المنتمين الى رعاية الجدة أو الجد لاحد الوالدين ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المنخفض ثم يليهم الأطفال المنتمين الى نمط رعاية احد الاقارب لاحد الوالدين ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المتوسط يليهم الاطفال المنتمين الى نمط رعاية احد الوالدين وزوجه ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المرتفع يليهم رعاية احد الوالدين وزوجه ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المنخفض يليهم الأطفال المنتمين الى رعاية احد الاقارب لاحد الوالدين ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المنخفض يليهم الأطفال المنتمين الى نمط رعاية احد الوالدين وزوجه ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المتوسط وأخيرا الأطفال المنتمين الى نمط رعاية احد الاقارب لاحد الوالدين ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المرتفع فقد حصلوا على أقل متوسط لدرجات التوافق الشخصى .

ويتضح من الجدول رقم (٣٦) انه لا يوجد تفاعل بين نمط الرعاية والمستوى الاقتصادى الاجتماعى فى التوافق الاجتماعى والتوافق العام أى ان التفاعل بين نمط الرعاية والمستوى الاقتصادى الاجتماعى ليس له تأثير على التوافق الاجتماعى والتوافق العام أما التفاعل بين نمط الرعاية والمستوى الاقتصادى الاجتماعى له أثره على التوافق الشخصى وله دلالة بمستوى ٠١ر .

والرسوم البيانية التالية توضح هذا التفاعل :

التوافق الشخصى

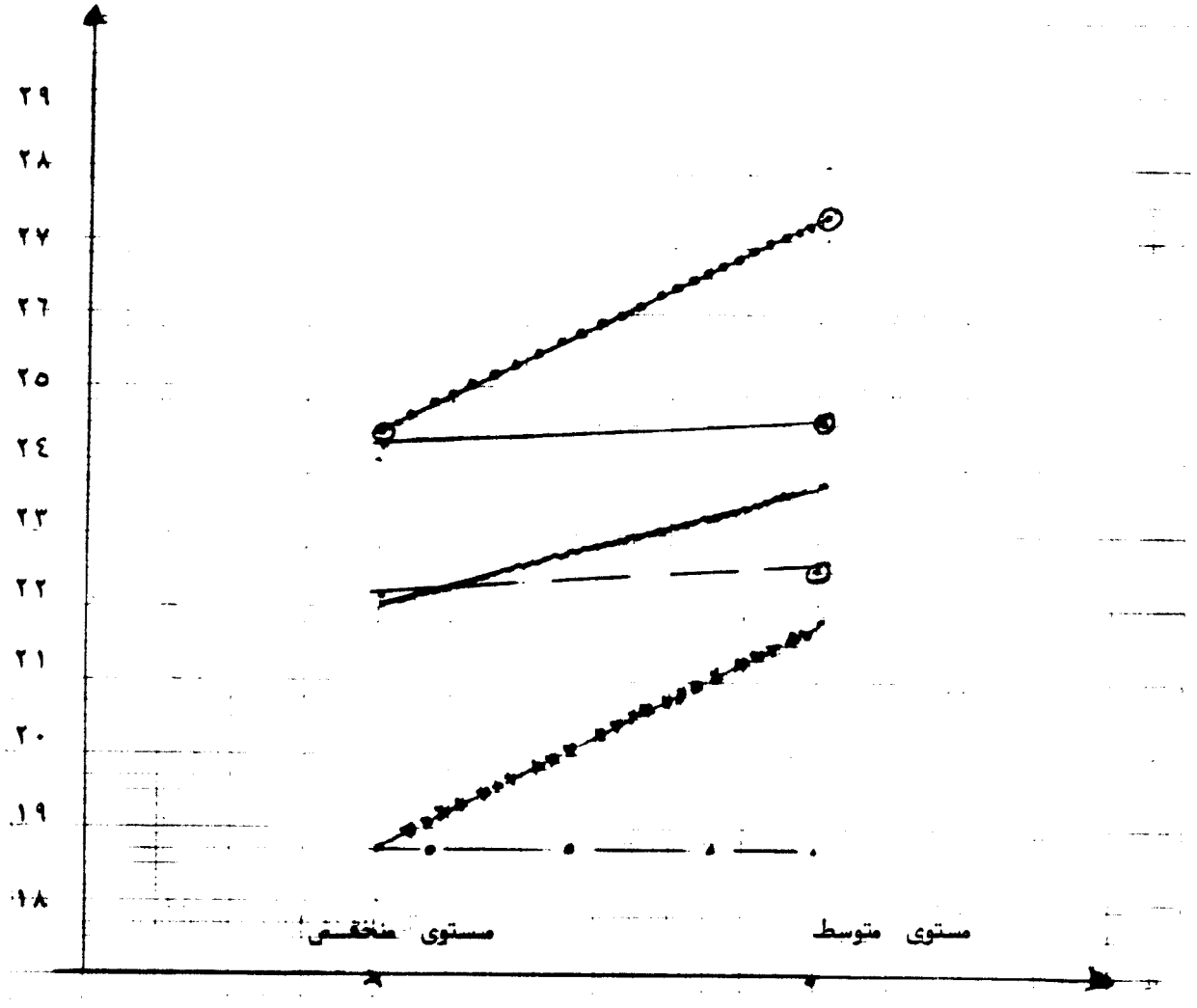

× ——— × بين المتوسط والمنخفض (رعاية كلا الوالدين)

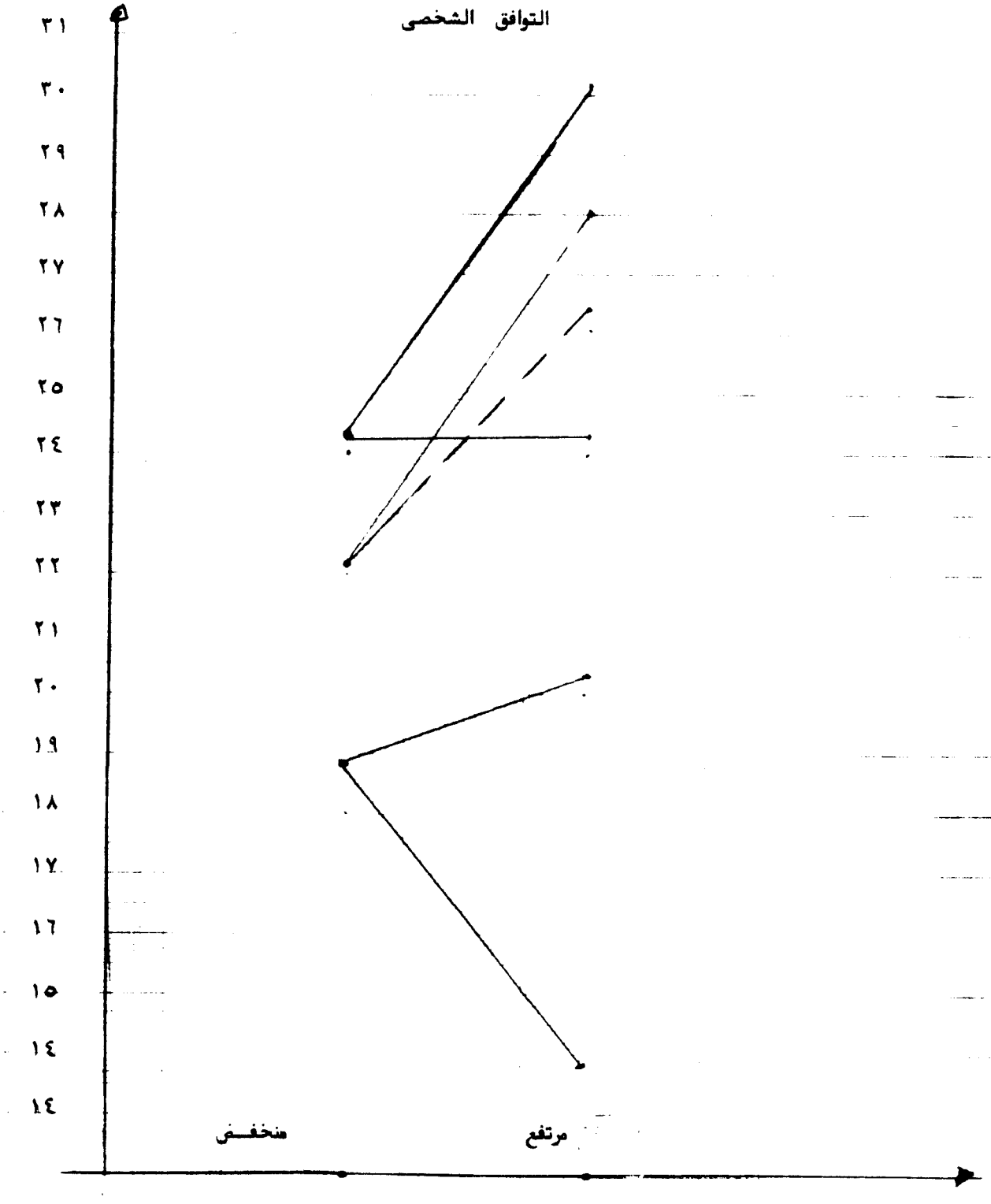

× ——— × بين المرتفع المنخفض (رعاية كلا الوالدين)

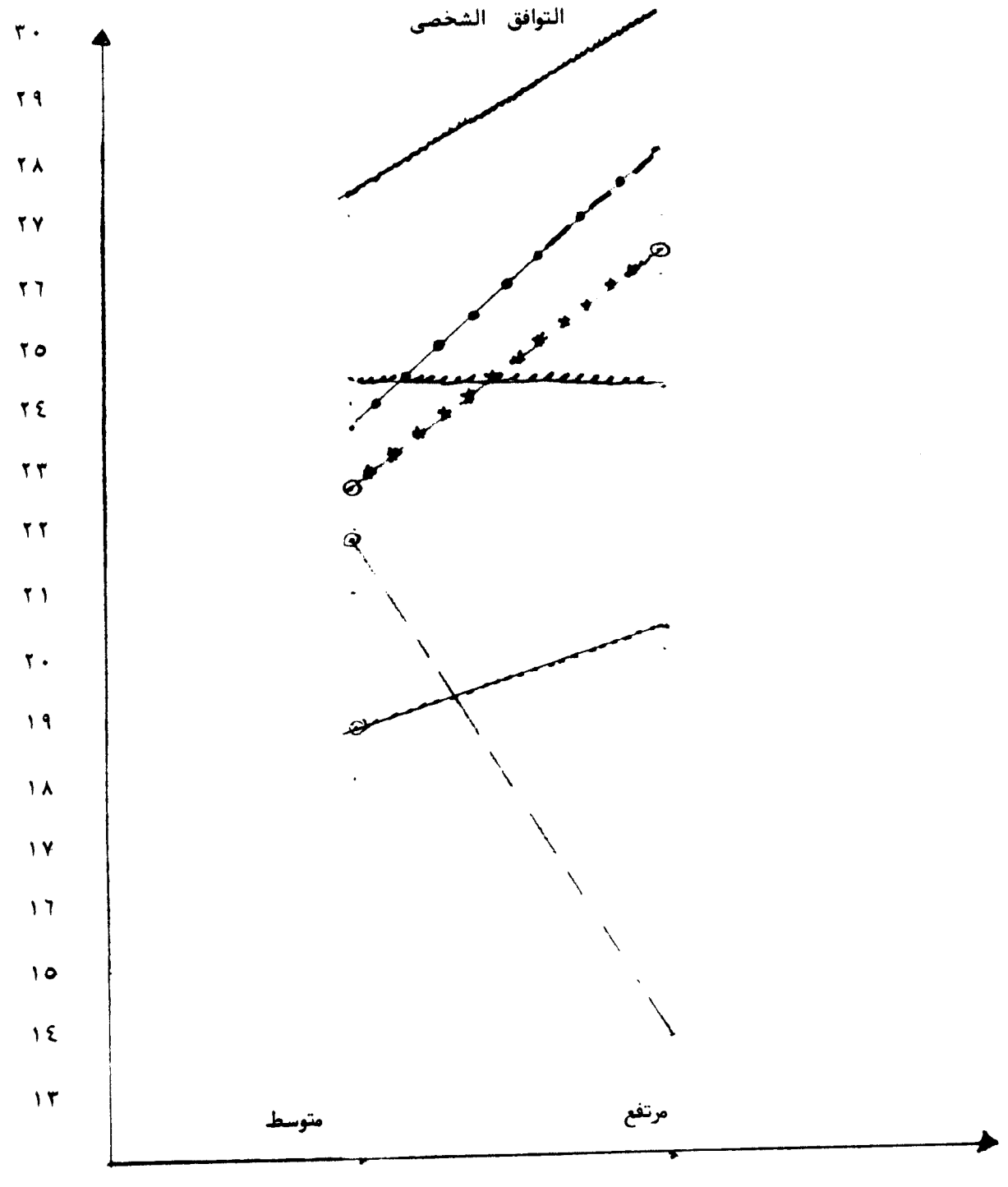
التوافق الشخصى
٣٠
٢٩
٢٨
٢٧
٢٦
٢٥
٢٤
٢٣
٢٢
٢١
٢٠
١٩
١٨
١٧
١٦
١٥
١٤
١٣
متوسط
مرتفع
× ——— × بين المرتفع والمنخفض (رعاية كلا الوالدين)

الخاتمة

الخاتمـــــــة

سيتم فى هذه الجزئية توضيح أهم النتائج والاستنتاجات التى يمكن الخروج بها من الدراسة الحالية :

١ - وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠٠٠١ر فى التوافق الشخصى والتوافق الاجتماعى والتوافق العام بين المجموعة الضابطة ومجموعة الدراسة لصالح المجموعة الضابطة وهذا يعنى أن الأطفال الذين يعيشون مع كلا الوالدين أكثر توافقا شخصيا وأكثر توافقا اجتماعيا وأكثر توافقا عاما من الأطفال الذين يعيشون داخل الأنماط المختلفة من الرعاية الأسرية بعد طلاق الوالدين ٠

٢ - وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠٠١ر فى التوافق الشخصى والتوافق الاجتماعى والتوافق العام بين المجموعة الضابطة والمجموعة التى تعيش فى رعاية أحد الوالدين بمفرده لصالح المجموعة الضابطة وهذا يعنى أن الأطفال الذين يعيشون فى رعاية كلا الوالدين أكثر توافقا شخصيا وتوافقا اجتماعيا وتوافقا عاما من الأطفال الذين يعيشون فى رعاية أحد الوالدين بمفرده ٠

٣ - وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠٠٠١ر فى التوافق الشخصى والتوافق الاجتماعى والتوافق العام بين المجموعة الضابطة والمجموعة التى تعيش فى رعاية أحد الوالدين وزوجه لصالح المجموعة الضابطة ٠ وهذا يعنى أن الأطفال الذين يعيشون فى رعاية كلا الوالدين أكثر توافقا شخصيا واجتماعيا وعاما من الأطفال الذين يعيشون فى رعاية أحد الوالدين وزوجه ٠

٤ - وجود فروق ذات دلالة احصائيا عند مستوى ٠٠٠١ر فى التوافق الاجتماعى وعند مستوى ٠٠١ر فى التوافق العام بين المجموعة الضابطة والمجموعة التى تعيش فى رعاية أحد الوالدين وذويه لصالح المجموعة الضابطة أى أن الأطفال الذين يعيشون فى رعاية كلا الوالدين

أكثر توافقا اجتماعيا وعاما من الأطفال الذين فى رعاية أحد الوالدين وذويه فى حين لم توجد فروق فى التوافق الشخصى بين أطفال المجموعتين ٠

٥ - عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية فى التوافق الاجتماعى والعام بين المجموعة الضابطة التى تعيش فى رعاية كلا الوالدين والمجموعة التى تعيش فى رعاية الجدة أو الجد لاحد الوالدين فى حين توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠٥ر فى التوافق الشخصى بين أطفال المجموعة التى تعيش فى رعاية كلا الوالدين وأطفال المجموعة التى تعيش فى رعاية الجدة أو الجد لاحد الوالدين لصالح أطفال المجموعة التى تعيش فى رعاية كلا الوالدين ٠

٦ - وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠٠١ر فى التوافق الشخصى والتوافق الاجتماعى والتوافق العام بين المجموعة الضابطة والمجموعة التى تعيش فى رعاية أحد الأقارب لاحد الوالدين لصالح المجموعة الضابطة وهذا يعنى أن الأطفال الذين يعيشون فى رعاية كلا الوالدين أكثر توافقا شخصيا واجتماعيا وعاما من الأطفال الذين يعيشون فى رعاية أحد الأقارب لاحد الوالدين ٠

٧ - وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠٠٥ر فى التوافق الشخصى وعند مستوى ٠٠١ر فى التوافق الاجتماعى وعند مستوى ٠٠١ر فى التوافق العام بين المجموعة التى تعيش فى رعاية أحد الوالدين بمفرده والمجموعة التى تعيش فى رعاية أحد الوالدين وزوجه لصالح المجموعة التى تعيش فى رعاية أحد الوالدين بمفرده بمعنى أن الأطفال الذين يعيشون فى رعاية أحد الوالدين بمفرده أكثر توافقا شخصيا واجتماعيا وعاما من الأطفال الذين يعيشون فى رعاية أحد الوالدين وزوجه ٠

٨ - عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية فى التوافق الشخصى والتوافق الاجتماعى والتوافق العام بين الأطفال الذين يعيشون فى رعاية أحد الوالدين بمفرده والأطفال الذين يعيشون فى رعاية أحد الوالدين وذويه ٠

٩ - عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية فى التوافق الشخصى والعام بين الأطفال

الذين يعيشون فى رعاية أحد الوالدين بمفرده والأطفال الذين يعيشون فى رعاية الجدة أو الجد لاحد الوالدين فى حين توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠١ر فى التوافق الاجتماعى بين المجموعتين لصالح الأطفال الذين يعيشون فى رعاية الجدة أو الجد لاحد الوالدين ٠

١٠ - وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠٠١ر فى التوافق الشخصى وعند مستوى ٠١ر وفى التوافق الاجتماعى وعند مستوى ٠٠٠١ر فى التوافق العام بين الأطفال الذين يعيشون فى رعاية أحد الوالدين بمفرده والأطفال الذين يعيشون فى رعاية أحد الاقارب لاحد الوالدين لصالح الأطفال الذين يعيشون فى رعاية أحد الوالدين بمفرده ٠

١١ - وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠٠٠١ر فى التوافق الشخصى والتوافق العام بين الأطفال الذين يعيشون فى رعاية أحد الوالدين وزوجه والأطفال الذين يعيشون فى رعاية أحد الوالدين وذويه لصالح الأطفال الذين يعيشون فى رعاية أحد الوالدين وذويه ولم توجد فروق ذات دلالة احصائيا فى التوافق الاجتماعى بين المجموعتين ٠

١٢ - وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠٠٠١ر فى التوافق الشخصى والتوافق الاجتماعى والتوافق العام بين الأطفال الذين يعيشون فى رعاية أحد الوالدين وزوجه والأطفال الذين يعيشون فى رعاية الجدة أو الجد لاحد الوالدين لصالح الأطفال الذين يعيشون فى رعاية الجدة أو الجد لأحد الوالدين ٠

١٣ - عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية فى التوافق الشخصى والاجتماعى والعام بين الأطفال الذين يعيشون فى رعاية أحد الوالدين وزوجه والأطفال الذين يعيشون فى رعاية أحد الأقارب لأحد الوالدين ٠

١٤ - عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية فى التوافق الشخصى والتوافق العام بين الأطفال الذين يعيشون فى رعاية أحد الوالدين وذويه والأطفال الذين يعيشون فى رعاية الجدة أو الجد لأحد الوالدين فى حين توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠١ر فى

التوافق الاجتماعى بين أطفال المجموعتين لصالح الأطفال الذين يعيشون فى رعاية الجدة أو الجد لأحد الوالدين .

١٥ - وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠٠١ر فى التوافق الشخصى والتوافق العام بين الأطفال الذين يعيشون فى رعاية أحد الوالدين وذويه والأطفال الذين يعيشون فى رعاية أحد الأقارب لاحد الوالدين لصالح الأطفال الذين يعيشون فى رعاية أحد الوالدين وذويه ولم توجد فروق ذات دلالة احصائية فى التوافق الاجتماعى بين المجموعتين .

١٦ - وجود فروق ذات دلالة احصائيا عند مستوى ٠٠٠١ر فى التوافق الشخصى والتوافق الاجتماعى والتوافق العام بين الأطفال الذين يعيشون فى رعاية الجدة أو الجد لأحد الوالدين والأطفال الذين يعيشون فى رعاية أحد الأقارب لاحد الوالدين لصالح الأطفال الذين يعيشون فى رعاية الجدة أو الجد

١٧ - بعد حدوث الطلاق وطبقا لما أسفرت عنه نتائج الدراسة يفضل وجود الطفل داخل نمط رعاية الجدة أو الجد لأحد الوالدين يليه نمط رعاية أحد الوالدين وذويه يليه نمط رعاية احد الوالدين بمفرده يليه نمط رعاية أحد الوالدين وزوجه وأخيرا نمط رعاية الأقارب لأحد الوالدين .

١٨ - وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠٠١ر فى التوافق الشخصى والاجتماعى والعام بين المجموعتين (الضابطة والدراسة) فى ضوء الجنس .

١٩ - لا يوجد أثر للتفاعل بين المجموعتين (الضابطة والدراسة) مع الجنس فى متغير التوافق الشخصى أما بالنسبة للتوافق الاجتماعى والتوافق العام فنجد أن للتفاعل بين المجموعتين (الضابطة والدراسة) والجنس دلالة عند مستوى ٠١ر .

٢٠ - عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين فى متغيرات التوافق موضع الدراسة وهذا يعنى انه لا يوجد أثر للجنس فى احداث التوافق الشخصى والتوافق الاجتماعى

و التوافق العام ٠

٢١ - لا يوجد أثر للتفاعل بين نمط الرعاية والجنس فى متغير التوافق الشخصى والتوافق العام أما بالنسبة للتوافق الاجتماعى فنجد ان للتفاعل بين نمط الرعاية والجنس دلالة عند ٠٥ر ٠ وهذا يعنى ان الذكور بعد طلاق الوالدين يكونون أكثر قدرة على تحقيق التوافق الاجتماعى والعام من ا لاناث بينما يتساوى الجنسين فى عدم قدرتهم على تحقيق التوافق الشخصى بعد طلاق الوالدين وتفسير هذه النتيجة الهامة بالرجوع لاختلاف طرق التنشئة الاجتماعية لكل من الذكور والاناث فنجد ان الطفل الذكر يترك له الحرية والاستقلالية والاعتماد على النفس عن الطفلة الانثى ٠

٢٢ - وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠١ر فى متغيراتالدراسة الثلاث (التوافق الشخصى والتوافق الاجتماعى والتوافق العام) بين كل من المجموعة الضابطة ومجموعة الدراسة فى ضوء المستوى الاقتصادى الاجتماعى ٠

٢٣ - حصل الأطفال فى المجموعة الضابطة الذين يعيشون فى رعاية كلا الوالدين على متوسطات عالية فى التوافق الشخصى والتوافق الاجتماعى والتوافق العام تزداد بزيادة المستوى الاقتصادى الاجتماعى لهم ٠ أما أطفال مجموعة الدراسة فقد حصل الأطفال المنتمين الى مستوى اقتصادى متوسط على أعلى توافق شخصى وتوافق عام من بقية الأطفال المنتمين الى المستويات الاقتصادية الاجتماعية المنخفضة أو المرتفعة من نفس مجموعة الدراسة ٠ وحصل الأطفال المنتمين الى مستوى اقتصادى منخفض على أعلى توافق اجتماعى من بقية الأطفال المنتمين الى المستويات الاقتصادية الاجتماعية المتوسطة أو المرتفعة ٠

٢٤ - يوجد تفاعل بين المجموعتين (الضابطة والدراسة) والمستوى الاقتصادى الاجتماعى فى كل من متغيرى التوافق الشخصى والتوافق العام بمستوى دلالة ٠١ر ولمتغير التوافق الاجتماعى بمستوى دلالة ٠٥ر أى التفاعل الحادث بين المجموعتين (الضابطة والدراسة) والمستوى الاقتصادى الاجتماعى له أثره على التوافق الشخصى والتوافق الاجتماعى والتوافق العام ٠

٢٥ - وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠٠٠١ر فى التوافق الشخصى وعند مستوى ٠٠١ر فى التوافق العام بين الأطفال ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المخفض والأطفال ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المتوسط لصالح الأطفال ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المتوسط ولم توجد فروق ذات دلالة احصائية فى التوافق الاجتماعى بين المجموعتين ٠

٢٦ - وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠١ر فى التوافق الشخصى وعند مستوى ٠٥ر فى التوافق الاجتماعى وعند مستوى ٠١ر فى التوافق العام بين الأطفال ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المنخفض والأطفال ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المرتفع لصالح الأطفال ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المرتفع ٠

٢٧ - عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية فى التوافق الشخصى والتوافق الاجتماعى والتوافق العام بين الأطفال ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المتوسط والأطفال ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المرتفع ٠

٢٨ - يوجد تفاعل بين انماط الرعاية والمستوى الاقتصادى الاجتماعى على التوافق الشخصى بمستوى دلالة ٠١ر ويمكن ترتيب أفضل انماط الرعاية الأسرية تحقيقا للتوافق الشخصى طبقا لاثر التفاعل بين انماط الرعاية والمستويات الاقتصادية الاجتماعية المختلفة ٠

- نمط رعاية كلا الوالدين ذوى المستوى الاقتصادى والاجتماعى المرتفع ٠
- نمط رعاية الجدة أو الجد لاحد الوالدين ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المرتفع ٠
- نمط رعاية كلا الوالدين ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المتوسط ٠
- نمط رعاية أحد الوالدين بمفرده ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المرتفع ٠
- نمط رعاية احد الوالدين وذويه ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المتوسط ٠
- نمط رعاية كلا الوالدين ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المنخفض ٠
- نمط رعاية احد الوالدين وذويه ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المنخفض ٠
- نمط رعاية احد الوالدين وذويه ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المرتفع ٠

- نمط رعاية الجدة أو الجد لاحد الوالدين ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المتوسط ٠
- نمط رعاية احد الوالدين بمفرده ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المتوسط ٠
- ثم تتساوى متوسطات درجات التوافق للأطفال داخل نمط رعاية أحد الوالدين بمفرده ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المنخفض والاطفال داخل نمط رعاية الجدة أو الجد لاحد الوالدين ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المنخفض ٠
- نمط رعاية احد الاقارب لاحد الوالدين ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المتوسط٠
- نمط رعاية أحد الوالدين وزوجه ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المرتفع ٠
- نمط رعاية احد الوالدين وزوجه ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المنخفض ٠
- نمط رعاية احد الاقارب لاحد الوالدين ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المنخفض٠
- نمط رعاية احد الوالدين وزوجه ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المتوسط ٠
- اخيرا نمط رعاية أحد الاقارب لاحد الوالدين ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المرتفع ٠

فى حين لا يوجد تفاعل بين نمط الرعاية والمستوى الاقتصادى الاجتماعى فى التوافق الاجتماعى والتوافق العام ٠

٢٩ - لا يوجد تفاعل بين الجنس والمستوى الاقتصادى الاجتماعى أى أن التفاعل الحادث بين الجنس والمستوى الاقتصادى الاجتماعى ليس له أثر على التوافق الشخصى والتوافق الاجتماعى والتوافق العام ٠

- ملخص الدراسة

- التوصيات والبحوث المقترحة

ملخص الدراســـــة

أنماط الرعاية الأسرية لأطفال المرحلة الابتدائية بعد الطلاق
وعلاقتها بتوافقهم النفسى والاجتماعى وتصور
لدور الخدمة الاجتماعية فى هذا المجال

مقدمـــــة :

للأسرة مكانتها الخاصة فهى أغلى وأثمن ما اتفقت عليه الحضارات الإنسانية وهى البيئة الأولـى التى يمارس فيها الطفل أولى علاقاته الإنسانية ، فالطفل هو مرآة الأسرة التى يعيش فيها ووليد الظروف المحيطة به . ومن ثم فإن توافر الجو الأسرى الملائم الذى يشبع حاجات الطفـــل البيولوجية والنفسية يؤدى إلى تحقيق نمواً سليماً ، الأمر الذى يؤدى إلى تحقيق التوافق النفسى والاجتماعى والعكس فالخلافات بين الوالدين تخلف جواً متوتراً يشيع فى الأسرة ويؤدى إلى تأثيـــر سىء على الأطفال ، وإذا تعذر إستمرار الحياة الزوجية بينهما وحدث الطلاق الذى يعتبر مـــن المشاكل الاجتماعية والنفسية الخطيرة لآثاره على الأسرة والمجتمع بشكل عام وعلى الأطفال بشـــكل خاص . فبعد حدوث الطلاق ينفصل الطفل عن أحد الوالدين ليقيم مع الوالد الآخر وفـــى رعايته سواء كان هذا الوالد الآخر بمفرده أو مع زوجه أو مع ذويه ، أو ينفصل عن كـــلا الوالدين ويحرم من الرعاية الأسرية لإقامته مع الجد (أياً كان جنسه) لأحد الوالدين أو أحد الأقارب لأحد الوالدين ، وهنا نجد أنماطاً مختلفة من الرعاية الأسرية للأطفال بعد الطلاق . وتأتى أهمية هذه الدراسة فى محاولة دراسة التوافق النفسى والاجتماعى لأطفال المرحلة الابتدائيـــة الذين حرموا من حقهم فى الرعاية داخل أسرهم نتيجة الطلاق فى تلك المرحلة العمريـــة مـــن (٦ - ١٢) سنة والتى يكون فيها الأطفال فى حاجة شديدة إلى التواجد " الفيزيقـــى " للأب والأم معاً لاستكمال مقومات التنشئة الاجتماعية وحيث أن التوافق النفسى والاجتماعى هـــو جوهر الصحة النفسية فضلاً عن كونه أداة التطور والتقدم فى المجتمعات وذلك لأن الفـــــرد المتوافق نفسياً واجتماعياً والذى يتمتع بقدر كبير من الاستقرار الانفعالى الواثق فى نفسه وقدراتـه وإمكانياته هو أساس التقدم والبناء فى المجتمع بعكس الشخص غير المتوافق نفسياً واجتماعياً .

لذلك فإن دراسة التوافق النفسى والاجتماعى لأطفال المرحلة الابتدائية المنتمين إلى الأنمـــاط

المختلفة للرعاية الأسرية يعد الطلاق على درجة من الأهمية .

نتيجة لما تقدم فإن أهمية هذه الدراسة ترجع إلى :

١ - تزايد حالات الطلاق فى المجتمع المصرى فى المرحلة الراهنة .

٢ - خطورة المشكلات التى يتعرض لها الأطفال بعد طلاق الوالدين وأهمها المشكلات المتعلقة بالتوافق النفسى والاجتماعى للطفل .

٣ - أهمية معرفة أفضل أنماط الرعاية الأسرية وأكثرها ملائمة لتحقيق التوافق النفسى والاجتماعى للطفل .

٤ - أهمية معرفة الدور الذى تقوم به الخدمة الاجتماعية لخدمة أطفال الأسر بعد الطلاق .

٥ - أهمية التوصل إلى تحديد معالم وأسس وخصائص الدور الصحيح والأكثر فعالية الذى يجب أن تقوم به الخدمة الاجتماعية فى هذه المشكلة .

أهداف الدراسة .

تتحدد أهداف الدراسة فيما يلى :

١ - التعرف على أنماط الرعاية الأسرية السائدة للأطفال بعد الطلاق فى مدينة الفيوم .

٢ - التعرف على الأنماط السائدة الأكثر ملائمة لتحقيق التوافق النفسى والاجتماعى للطفل .

٣ - التعرف على الاختلافات فى التوافق النفسى والتوافق الاجتماعى والتوافق العام لدى الأطفال المنتمين الى الأنماط المختلفة من الرعاية الأسرية السائدة بعد الطلاق .

٤ - وضع تصور للدور الذى ينبغى أن تقوم به الخدمة الاجتماعية لزيادة التوافق النفسى والاجتماعى لأطفال الأسر المفككة بالطلاق بشكل عام والأطفال المنتمين لكل نمط من أنماط الرعاية الأسرية على وجه الخصوص .

مشكلة الدراسة .

تعتبر مشكلة الطلاق من أهم المشكلات النفسية والاجتماعية والقانونية التى تواجه الأسرة والمجتمع بشكل عام ولها آثارها النفسية والاجتماعية على الأطفال بشكل خاص . وتكمن خطورة

هذه المشكلة فى حرمان الطفل من الرعاية الأسرية اللازمة لنموه نمواً سليماً نفسياً واجتماعياً نتيجة الطلاق ورعاية أحد الوالدين أياً كان جنسه سواء بمفرده أو مع زوجه أو مع ذويه ـ معناه (الحرمان من الوالد الآخر) أو رعاية الجد أو الجدة للأب أو الأم أو أحد الأقارب لأحد الوالدين ـ معناه (الحرمان من كلا الوالدين) هذه الأنماط المختلفة من الرعاية الأسرية لها آثارها السلبية على الأطفال فلا يوجد ما يعوض الطفل عن تواجده فى كنف الأب والأم معاً. فالطلاق مشكلة تسبب حدوث العديد من المشكلات الاجتماعية والنفسية لهؤلاء الأطفال من أمثلتها: العصبية ، المخاوف ، السرقة ، عدم الثقة فى النفس ... الخ . مما له آثاره على التوافق النفسى والاجتماعى لهؤلاء الأطفال . ولقد تعرض الكثير من الباحثين على المستوى المحلى والعالمى لدراسة الحرمان من أحد الوالدين (أيا كان جنسه) أو الحرمان من كلا الوالدين وتناولوها من زوايا وجوانب عديدة لكن لا توجد دراسة واحدة فى حدود علم الباحثة تصدت لدراسة أنماط الرعاية الأسرية لأطفال المرحلة الابتدائية بعد الطلاق وعلاقتها بتوافقهم النفسى والاجتماعى ، مما دفع الباحثة للقيام بهذه الدراسة للمقارنة بين الأنماط المختلفة للرعاية الأسرية بعد الطلاق أى المقارنة بين الأطفال المنتمين إلى نمط رعاية أحد الوالدين بمفرده ، وأحد الوالدين وزوجه ، وأحد الوالدين وذويه ، ونمط رعاية الجد أو الجدة للأب أو الأم ، ونمط رعاية أحد الأقارب للأب أو الأم والتعرف على الفروق بينهما من حيث التوافق النفسى والاجتماعى فى مدينة الفيوم مجتمع البحث .

ويمكن صياغة مشكلة هذه الدراسة فى شكل التساؤلات التالية :ـ

١ ـ ما هى أنماط الرعاية الأسرية السائدة للأطفال بعد الطلاق فى مدينة الفيوم ؟

٢ ـ ما هى الأنماط السائدة الأكثر ملائمة لتحقيق التوافق النفسى والاجتماعى ؟

٣ ـ ما هى الاختلافات فى التوافق النفسى والتوافق الاجتماعى والتوافق العام لدى الأطفال المنتمين إلى الأنماط المختلفة من الرعاية الأسرية السائدة بعد الطلاق ؟

٤ ـ ما هو الدور الذى ينبغى أن تقوم به الخدمة الاجتماعية لزيادة التوافق النفسى والاجتماعى لأطفال الأسر المفككة بالطلاق بشكل عام والأطفال المنتمين لكل نمط من أنماط الرعاية الأسرية على وجه الخصوص ؟

وينبثق عن التساؤلات السابقة الأسئلة الفرعية التالية :

١ - هل توجد اختلافات فى متغيرات الدراسة (التوافق النفسى ، التوافق الاجتماعى ، التوافق العام) بين كل من مجموعة الدراسة والمجموعة الضابطة ؟

٢ - هل توجد اختلافات فى متغيرات الدراسة (التوافق النفسى ، التوافق الاجتماعى ، التوافق العام) فى ضوء كل من الجنس ونمط الرعاية ؟

٣ - هل توجد اختلافات فى متغيرات الدراسة (التوافق النفسى ، التوافق الاجتماعى ، التوافق العام)بين كل مجموعة الدراسة والمجموعة الضابطة فى ضوء المستويات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة (مرتفع - متوسط - منخفض) ؟

٤ - هل يوجد تفاعل دال إحصائيا فى متغيرات التوافق موضع الدراسة بين المستوى الاقتصادى والاجتماعى ونمط الجنس ؟

٥ - هل يوجد تفاعل دال إحصائياً فى متغيرات التوافق موضع الدراسة بين نمط الرعاية والمستوى الاقتصادى الاجتماعى ؟

فروض الدراسة

فى محاولة الاجابة على التساؤلات السابقة مع الأخذ بعين الاعتبار أهم ماكشفت عنه نتائج الدراسات السابقة والتى ستعرض فى الفصل الثالث من فصول هذه الدراسة فان هذه الدراسة تطرح الفروض التالية :

١ - توجد فروق دالة إحصائياً فى متغيرات التوافق موضع الدراسة (التوافق النفسى ، والتوافق الاجتماعى ، والتوافق العام) بين كل من مجموعة الدراسة والمجموعة الضابطة .

٢ - توجد فروق دالة إحصائياً فى متغيرات التوافق موضع الدراسة (التوافق النفسى ، والتوافق الاجتماعى ، والتوافق العام) راجعة لأثر نمط الرعاية .

٣ - توجد اختلافات فى متغيرات التوافق موضع الدراسة (التوافق النفسى ، والتوافق الاجتماعى ، والتوافق العام) بين كل من مجموعة الدراسة والمجموعة الضابطة فى ضوء الجنس.

وينقسم هذا الفرض الأساسى إلى فرضين فرعيين هما :

(أ) توجد فروق دالة إحصائياً فى متغيرات التوافق موضع الدراسة (التوافق النفسى ، والتوافق الاجتماعى ، والتوافق العام) بين كل من مجموعة الدراسة والمجموعة الضابطة فى ضوء الجنس .

(ب) يوجد تفاعل دال إحصائياً فى متغيرات التوافق موضع الدراسة بين كل من مجموعة الدراسة والمجموعة الضابطة والجنس .

٤ - توجد اختلافات فى متغيرات التوافق موضع الدراسة (التوافق النفسى ، والتوافق الاجتماعى ، والتوافق العام) فى ضوء الجنس ونمط الرعاية .

وينقسم هذا الفرض الأساسى إلى فرضين فرعيين هما :

(أ). توجد فروق دالة إحصائياً فى متغيرات التوافق موضع الدراسة (التوافق النفسى ، والتوافق الاجتماعى ، والتوافق العام) راجعة لأثر الجنس .

(ب) يوجد تفاعل دال إحصائياً فى متغيرات التوافق موضع الدراسة بين نمط الرعايـــة والجنس ٠

٥ ـ توجد اختلافات فى متغيرات الدراسة (التوافق النفسى ، والتوافق الاجتماعـــى ، والتوافق العام) بين كل من مجموعة الدراسة والمجموعة الضابطة فى ضوء المستويات الاقتصاديـة / الاجتماعية المختلفة (مرتفع ـ متوسط ـ منخفض) ٠

وينقسم هذا الفرض الأساسى إلى ثلاثة فروض فرعية هى :

(أ) توجد فروق دالة إحصائياً فى متغيرات التوافق موضع الدراسة راجعة لأثر المستويات الاقتصادية والاجتماعية ٠

(ب) يوجد تفاعل دال إحصائياً فى متغيرات التوافق موضع الدراسة بين مجموعتى الدراسة والمستوى الاقتصادى الاجتماعى ٠

٦ ـ يوجد تفاعل دال إحصائياً فى متغيرات التوافق موضع الدراسة بين نمط الرعايـــة والمستوى الاقتصادى والاجتماعى ٠

التعريف الاجرائى لمفاهيم الدراسة ٠

---

(١) أنماط الرعاية الأسرية وهى كالتالى :

نمط رعاية أحد الوالدين بمفرده ، نمط رعاية أحد الوالدين وزوجه ، نمط رعاية أحـــد الوالدين وذويه ، نمط رعاية الجد أو الجدة لأحد الوالدين ، نمط رعاية أحد الأقارب لأحـــد الوالدين ، نمط رعاية الأب الأم معا ٠

(٢) أطفال المرحلة الابتدائية :

هم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٦ ـ ١٢) سنة .

(٣) الطلاق :

وهو الطلاق البائن بنوعيه (البائن بينونه صغرى ، البائن بينونه كبرى) .

(٤) التوافق النفسى والاجتماعى :

هو مجموع الدرجات التى يحصل عليها الطفل على مقياس الشخصية للأطفال المستخدم فى هذه الدراسة . (اعداد عطية هنا ـ ١٩٦٥) .

(٥) الـــــــدور :

أ ـ **الدور الواقعى** : الذى تقوم به الخدمة الاجتماعية متمثلة فى الأخصائى الاجتماعـــــى لزيادة التوافق النفسى والاجتماعى للأطفال المنتمين الى أنماط مختلفة من الرعاية الأسريـة بعد الطلاق .

ب ـ **الدور الواقعى** : هو الدور الذى يتوقعه مجتمع البحث من الخدمة الاجتماعية متمثلـــة فى الأخصائى الاجتماعى لزيادة التوافق النفسى والاجتماعى للأطفال المنتمين إلى أنمـاط مختلفة من الرعاية الأسرية بعد الطلاق .

(٦) الخدمة الاجتماعية :

علـــم وفـن بواسطتها تقدم المساعدة للأطفال الذين حرموا من حقهم فى الرعاية الأســرية بسبب الطلاق وذلك لزيادة التوافق النفسى والاجتماعى لهم داخل كل نمط من أنمـاط الرعاية الأسرية .

منهج الدراسة وإجراءاتها .

أ) أدوات الدراسة :

تم استخدام الأدوات التالية :

ملحـــق رقم (٣)

استمارة تقدير المستوى الاجتماعى / الاقتصادى للاسرة

إعداد عبد السلام عبد الغفار وابراهيم قشقوش (١٩٧٦)

تعديل عبد العزيز الشخص (١٩٨٨)

الملاحق الخاصة بأدوات الدراســـة

ملحـــق رقم (١)

مقياس الشخصية للأطفال .. إعداد عطية هنا (١٩٦٥)

ـ الأســـــــــم : السـنـ :

ـ المدرســـــــــة : الفصل والصف :

ـ الجنس (ولد ـ بنت) :

أمثلـــــة

أ ـ هل عندك دراجة (بسكليته) فى البيت ؟ نعم لا

ب ـ هل تذهب الى المدرسة ماشـيا ؟ نعم لا

النتائـــج

	القسم الأول : التكيف الشخصى						مجموع التكيف الشخصى	القسم الثانى : التكيف الاجتماعى						مجموع التكيف الاجتماعى	مجموع التكيف الشخصى.
	أ	ب	جـ	د	هـ	و		أ	ب	جـ	د	هـ	و		
الدرجة المقابل															

القسم الأول (ا)

١ - هل تقد تلعب لوحدك اذا لم نجد احدا تلعب معه ؟	نعم	لا
٢ - هل تشعر برغبة فى البكاء لاقل سبب ؟	نعم	لا
٣ - هل تقدر تتكلم أمام زملائك فى الفصل ؟	نعم	لا
٤ - هل تتألم اذا وبخك أحد على شىء عملته ؟	نعم	لا
٥ - هل تحتاج الى مساعدة من أحد لتأكل ؟	نعم	لا
٦ - هل يساعدك أحد فى لبس ملابسك ؟	نعم	لا
٧ - هل تهمك الحاجات البسيطة كثيرا ؟	نعم	لا
٨ - هل تستمر فى اللعب حتى نهايته لما تبتدىء فى اللعب ؟	نعم	لا

القسم الأول (ب)

١ - هل تعمل أشياء تبسط الأطفال زملائك ؟	نعم	لا
٢ - هل يضايقك الأطفال زملائك ؟	نعم	لا
٣ - هل عدد اصحابك أقل من عدد أصحاب غيرك ؟	نعم	لا
٤ - هل معظم الأطفال أشطر منك ؟	نعم	لا
٥ - هل يقول عنك أهلك أنك شاطر ؟	نعم	لا
٦ - هل تقدر تعمل الأشياء التى يعملها غيرك من الأطفال ؟	نعم	لا
٧ - هل يقول الناس أن غيرك أحسن منك ؟	نعم	لا
٨ - هل يحبك معظم الأطفال ؟	نعم	لا

القسم الأول (ج)

١ - هل يسمح لك أهلك لشراء بعض الحاجات لوحدك ؟	نعم	لا
٢ - هل تقضى فى اللعب وقتا قصيرا جدا ؟	نعم	لا
٣ - هل تزر أماكن جديدة كثيرا ؟	نعم	لا
٤ - هل يمنعك أهلك من اللعب مع الأطفال الآخرين ؟	نعم	لا
٥ - هل يسمح لك أهلك بأن تلعب الألعاب التى تحبها ؟	نعم	لا
٦ - هل تعاقب على أشياء كثيرة تفعلها ؟	نعم	لا
٧ - هل تقوم بأكثر الأعمال التى تحبها لوحدك ؟	نعم	لا
٨ - هل يجبرك أهلك على البقاء فى المنزل كثيرا ؟	نعم	لا

القسم الأول (د)

١ - هل ترغب فى أن يكون لك أصدقاء أكثر ؟	نعم	لا
٢ - هل تشعر بأن الناس لا يحبونك ؟	نعم	لا
٣ - هل تحب الذهاب الى المدرسة ؟	نعم	لا
٤ - هل يحبك الأطفال فى المدرسة ؟	نعم	لا
٥ - هل تشعر أنك وحيد ولو كنت مع الناس ؟	نعم	لا
٦ - هل أنت كبير وقوى مثل معظم الناس ؟	نعم	لا
٧ - هل أهلك أحسن من أهل الأطفال الآخرين ؟	نعم	لا
٨ - هل غيرك من الأطفال مرتاحون فى بيوتهم أكثر منك ؟	نعم	لا

القسم الأول (هـ)

١ - هل يوجد ناس وحشين لدرجة أنك تكرهم ؟ نعم لا

٢ - هل تخاف كثيرا ؟ نعم لا

٣ - هل يضايقك الأطفال أكثر ؟ نعم لا

٤ - هل تزعل لما الناس يكونوا وحشين ؟ نعم لا

٥ - هل يقول كثير من الأطفال أشياء تضايقك ؟ نعم لا

٦ - هل يحاول الأطفال أن يغشوك عادة ؟ نعم لا

٧ - هل تشعر عادة بالمضايقة لدرجة انك لا تعرف ما تعمله ؟ نعم لا

٨ - هل تفضل انك تتفرج على غيرك وهو يلعب بدلا من أن تلعب انت ؟ نعم لا

القسم الأول (و)

١ - هل تقضم (تأكل) أظافرك عادة ؟ نعم لا

٢ - هل من الصعب عليك انك تذهب الى السرير بمفردك لتنام بالليل ؟ نعم لا

٣ - هل تبكى كثيرا ؟ نعم لا

٤ - هل تصاب بالبرد بسهولة ؟ نعم لا

٥ - هل تشعر بالتعب عادة حتى عندما تقوم من النوم ؟ نعم لا

٦ - هل انت مريض أكثر الوقت ؟ نعم لا

٧ - هل توجعك عيناك عادة ؟ نعم لا

٨ - هل تستيقظ من النوم بسبب الاحلام الوحشة ؟ نعم لا

١ - مقياس الشخصية للأطفال إعداد **عطية هنا** (١٩٦٥) .

٢ - إستمارة الوضع الاقتصادى الاجتماعى إعداد **عبد العزيز الشخص** (١٩٨٨) .

٣ - إستمارة التعرف على أنماط الرعاية الأسرية السائدة التى يعيش فيها الأطفال بعد طلاق الوالدين (إعداد الباحثة) .

٤ - المقابلة الشخصية من طريق الزيارة المنزلية .

٥ - الوثائق والسجلات بالمدارس الابتدائية .

ب) عينة الدراسة :

لقد تكونت عينة الدراسة من (٥٠٠) طفل وطفلة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ينتمى (٢٥٠) طفل وطفلة منهم الى أنماط الرعاية الأسرية بعد الطلاق ،وينتمى (٢٥٠) طفل وطفلة الباقون إلى نمط الرعاية الأسرية الطبيعى علماً بأن عمر الأطفال فى المجموعتين يتراوح من(٦ - ١٢) سنة .

جـ) تحليل نتائج الدراسة :

تم تحليل النتائج كالآتى :-

١ - حساب المتوسط والانحراف المعيارى للمجموعتين ، المجموعة الضابطة ومجموعة الدراسة كل على حدة .

٢ - حساب قيمة ت لتحديد دلالة الفروق بين المتوسطات .

٣ - إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين متغيرات الدراسة .

٤ - تحليل التباين .

النتائج .

لقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

١ - أنماط الرعاية الأسرية السائدة للأطفال بعد الطلاق فى حضر الفيوم هى :

أ - نمط رعاية أحد الوالدين بمفرده .

ب - نمط رعاية أحد الوالدين وزوجه .

جـ - نمط رعاية أحد الوالدين وذويه .

د - نمط رعايـة الجـدة أو الجد لأحد الوالدين ٠

هـ - نمط رعاية أحد الأقارب لأحد الوالدين ٠

هذا غير نمط رعاية كلا الوالدين (النمط الطبيعى للرعاية) ٠

٢ - أكثر الأنماط السائدة بعد الطلاق تحقيقاً للتوافق النفسى والاجتماعى هو نمط رعاية كـــلا الوالدين أياً كان المستوى الاقتصادى الاجتمساعى لهم ٠

٣ - وجود فروق ذات دلالة بيـــن الأطفـــال الذين ينتمون إلى نمط رعاية كلا الوالديـــن (المجموعة الضابطة) والأطفال الذين ينتمون إلى الأنماط المختلفة للرعاية الأسرية بعـــد الطلاق (مجموعة الدراسة) فى كل من التوافق الشخصى ، التوافق الاجتماعى ، التوافق العام فى صالح الأطفال الذين ينتمون الى نمط رعاية كلا الوالدين (المجموعة الضابطة) ٠

٤ - يوجد تفاعل دال إحصائياً بمستوى ٠٥ر بين نمط الرعاية والجنس فى التوافق الاجتماعـــى ويتضح ذلك من خلال حصول الأطفال المنتمين الى نمط رعاية كلا الوالدين على متوسـطات أعلى فى متغير التوافق الاجتماعى عن الأطفال المنتمين إلى نمط الرعاية الأسرية بعـــد الطلاق (المجموعات الخمسة الأخرى) إلا أن الاثار لم تكن واضحة وذلك لأن درجات الإناث المنتمين إلى نمط رعاية الجد أو الجدة لاحد الوالدين كانت أفضل من باقى هـذه الدرجات ولهذا نجد أن عاملى نمط الرعاية والجنس ليسا مستقلين عن بعضهما ولكنهمـــا يتفاعلان فى هذا المتغير فقط ٠

٥ - لا توجد فروق ذات دلالة بين الجنسين فى متغيرات الدراسة - التوافق الشخصى ، التوافق الاجتماعى ، التوافق العام ٠

٦ - يوجد تفاعل دال إحصائياً فى التوافق الشخصى عند مستوى ٠١ر بين الجنسين فى ضـــوء المجموعتين مجموعة الدراسة ، المجموعة الضابطة ٠

٧ - يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠١ر فى متغيرات الدراسة - التوافق الشخصى

التوافق الاجتماعى ، التوافق العام بين المجموعتين (المجموعة الضابطة ، ومجموعة الدراسة) فى ضوء المستوى الاقتصادى الاجتماعى ٠

٨ - يوجد تفاعل دال احصائيا بين مجموعتى الدراسة(المجموعة الضابطة ، ومجموعة الدراسة) والمستوى الاقتصادى الاجتماعى فى كل من متغير التوافق الشخصى ومتغير التوافق العام بمستوى دلالة ٠١ر ولمتغير التوافق الاجتماعى بمستوى دلالة ٠٥ر ٠

٩ - لا يوجد تفاعل بين نمط الجنس والمستوى الاقتصادى الاجتماعى أى أن التفاعل الحادث بين نمط الجنس والمستوى الاقتصادى والاجتماعى ليس له أثر على التوافق الشخصى والتوافق الاجتماعى والتوافق العام ٠

١٠ - يوجد تفاعل دال احصائيا بمستوى ٠١ر بين نمط الرعاية والمستوى الاقتصادى الاجتماعى فى التوافق الشخصى ٠

مستخلص الدراســـة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أنماط الرعاية الأسرية لأطفال المرحلة الابتدائية بعـد الطلاق وعلاقتها بتوافقهم النفسى والاجتماعى. ووضع تصور لدور الخدمة الاجتماعية فى هذا المجـــال. وقد شملت العينة على (٥٠٠) طفل وطفلة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة الفيـوم ، (٢٥٠) يعيشون داخل الأنماط المختلفة من الرعاية بعد طلاق الوالدين ، (٢٥٠) يعيشون مع كلا الوالدين . وتوصلت الدراسة الى أن نمط رعاية كلا الوالدين أيّاً كان المســـــتوى الاقتصادى الاجتماعى لهم هو أكثر أنماط الرعاية الأسرية تحقيقا للتوافق النفسى والاجتماعى للأطفال.

التوصيـــــات

فى ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج تضع الباحثة مجموعة من التوصيات توجزها فيما يلـــى :-

١ - يجب اعداد دورات تدريبية وارشادية للمقبلين على الزواج فى كل من دور العبـــادة والمدارس الثانوية والجامعات ووسائل الاعلام لأعدادهم اعدادا نفسيا واجتماعيا للزواج لتجنب حـــدوث الطلاق .

٢ - اعداد دورات تدريبية وارشادية للمتزوجين حديثا عن أساليب المحافظة على الحيـــاة الزوجية وطرق الوصول الى السعادة الزوجية لاستمرار وجود الأسرة (ارشاد زواجى أو أسرى) .

٣ - توعية الأسرة من خلال وسائل الاعلام المختلفة بأهم الأساليب المناسبة لتربيـــــة أطفالها بهدف تحقيق التوافق النفسى والاجتماعى لكل طفل .

٤ - تكثيف الحملات الاعلامية لتحديد النسل وتوعية الأسر بأهمية الطفلة الأنثى مثـــل الطفل الذكر وان الأم التى لا تنجب سوى الاناث لا تستحق الطلاق .

٥ - ضرورة التوعية بأهمية تماسك الأسرة وأثر ذلك على الأطفال وتوضيح المشـــــكلات والاضطرابات والآثار النفسية البعيدة المدى التى تترتب على تفكك الأسرة والطلاق .

٦ - فى حالة حدوث الطلاق على كل من الوالدين عدم ذكر الوالد الآخر بالسوء امـام الطفل لما لذلك من آثار سلبية على شخصية الطفل .

٧ - فى حالة حدوث الطلاق وطبقا لما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية يفضل وجـــود الطفل داخل نمط رعاية الجدة أو الجد لاحد الوالدين ، يليه نمط رعاية أحد الوالدين بمفـرده يليه نمط رعاية أحد الوالدين وذويـــه ، يليه نمط رعاية أحد الوالدين وزوجه ، يليه نمـــط

رعاية أحد الأقارب لأحد الوالدين . وذلك تبعا لدرجات التوافق العام الذى هو محصلة التوافق النفسى والاجتماعى التى حصل عليها الأطفال المنتمين لكل نمط من أنماط الرعاية الأسرية بعد طلاق الوالدين والتى كانت كالآتى :

العينة	العدد	المتوسط الحسابى
رعاية أحد الوالدين بمفرده	٥٠	٤٦٫٤٤
رعاية أحد الوالدين وزوجه	٥٠	٣٩٫١٦
رعاية أحد الوالدين وذويه	٥٠	٤٦٫٣٢
رعاية الجدة أو الجد لاحد الوالدين	٥٠	٥٠٫٠١
رعاية أحد الأقارب لاحد الوالدين	٥٠	٣٨٫٢٠
	٢٥٠	

وبالتالى يعتبر نمط رعاية الجدة أو الجد لاحد الوالدين (أيا كان جنسه) هو أنسب أنماط الرعاية الأسرية التى يجب أن ينتمى اليها الأطفال بعد طلاق الوالدين وهذا من واقع نتائج هذه الدراسة ويفضل ويراعى توفير هذا النمط من أنماط الرعاية الأسرية بعد طلاق الوالدين . وفى حالة عدم توفره يفضل وجود الطفل فى نمط الرعاية الذى يليه طبقا للنتائج الدراسة .

٨ - يجب أن يكون فى كل مدرسة ابتدائية أخصائى نفسى معد ومدرب على الارشاد النفسى للتعرف على المشكلات النفسية والاجتماعية التى تواجه الأطفال والعمل على التخلص منها .

٩ - يجب تدريب الاخصائى الاجتماعى الموجود بالمدارس الابتدائية والاخصائى النفسى الذى توصى بوجوده على التعامل مع الأطفال والأسر وتعريفهم بخصائص نموهم فى مختلف مجالاته وتدريبهم على رعاية هؤلاء الأطفال .

١٠- أن يؤمن الاخصائى الاجتماعى بدوره داخل المدرسة الابتدائية ولا يسعى وراء أدوار

أخرى بعيدة عن هوية المهنة وان يكون له حجرة خاصة به بعد أن وجدت الباحثة عـــــدم توافر حجرة خاصة للاخصائى الاجتماعى بالمدارس الابتدائية ٠

١١ــ يجب أعفاء الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية بسبب الطلاق من أبه مصاريـــف أسوة بالأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية بسبب الوفاة وذلك بعد التحقق من عدم قدرة مـن برعاهم وهذا هو دور الاخصائى الاجتماعى ، خاصة وقد لاحظت الباحثة أن هؤلاء المحرومين مـن الرعاية الأسرية بسبب الطلاق والمنتمين الى أنماط من الرعاية الأسرية المختلفة يعانون من الأهمال الشديد فى المظهر والضعف الصحى وسوء التغذية وقلة الامكانيات المادية طبقا لما أسفرت عنه نتائج الدراسة من أن عدد الأطفال المنتمين الى الانماط المختلفة فى الرعاية الأسرية بعد الطلاق ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المنخفض (١٤٦) طفل وطفلة من مجموع كلى مقداره (٢٥٠) طفل وطفلة ينتمون الى الانماط المختلفة من الرعاية الأسرية بعد الطلاق ٠

١٢ ــ الاهتمام بتقديم الارشاد النفسى والحب والرعاية من قبل المدرسين والاخصائيـــــن الاجتماعيين والنفسيين للأطفال الذين يعانون من المشكلات النفسية والاجتماعية مثل : الســرقة العدوانية ، المخاوف ، اللجلجة واضطراب الكلام ، العناد ، التخريب ، الكذب ، بدلا من عقابهم البدنى والمعنوى والاستهزاء بهم مما يؤثر بشكل بالغ عليهم ويزيد حالتهم سوءا ٠

١٣ ــ يجب على وزارة الشئون الاجتماعية أن تهتم بزيادة مكاتب الاستشارات الأسرية والتوعية عنها ، حقا أنها موجودة لكن لا تخدم الا فى اغراض أخرى مثل تطبيق أحكام الرؤيا للأطفال لكـن الاهتمام بالزوجين والوقاية من حدوث الطلاق بحل المشاكل الأسرية أمر مفتقد ٠

١٤ ــ ضرورة اهتمام وسائل الاعلام بهذا النوع من المشـــاكل فقد آن الأوان ان تعقـد ندوات عن الأسرة وتعالج فيها مشاكل الأسرة ٠

١٥ ــ ضرورة وجود عناوين للتلاميذ كاملة بالمدارس الابتدائية بالفيوم حيث عانت الباحثـــة الكثير من أجل الوصول الى هذه العناوين ٠

١٦ - ضرورة وجود سجلات ووثائق تضم البيانات الخاصة بالأطفال المنتمين الى أسر مفككة بالطلاق داخل المدارس الابتدائية بمدينة الفيوم تلك البيانات الهامة التى تساعد الباحثين فى هذا المجال خاصة وقد عانت الباحثة الكثير من أجل الحصول على بيانات تخص هذه الفئة من الأطفال ٠

١٧ - فى حالة حدوث الطلاق يجب على الوالدين ان يلتزما بالصراحة والصدق فى شرح ماحدث دون الدخول فى تفاصيل والتأكيد على أن هذا الطلاق قد يكون لمصلحته فى جو من المنازعات والخلافات وان كلا الوالدين سوف يستمر فى تقديم الحب والرعاية له بصورة طبيعية ٠

١٨ - يجب الا يستخدم الطفل كسلاح يستعمل فى المعركة بين الزوجين وذلك فى مجالات مثل النواحى المادية والتعليم أو الزيارات وغيرها ٠

١٩ - يجب على كلا الوالدين فى حالة الزواج زواجا جديدا مراعاه عدم مناقشة الفرق بين الزواج القديم والجديد أمام الأطفال ٠ وذلك فى حالة وجود الطفل داخل نمط رعاية أحد الوالدين وزوجه ٠

٢٠ - يجب محاولة استعادة أى درجة من التوافق بين الزوجين وبطريقة هادئة وذلك لمصلحة الأطفال هذا على الرغم من حدوث الطلاق فلا داعى لتجسيم المشاكل والصراعات ولاداعى لاستمرار العداوة الشديدة خاصة بعد حدوث الطلاق واستقرار الأمور ٠

٢١ - وضع قانون يلزم الأب والأم بعد حدوث الطلاق بينهما بتقديم الرعاية النفسية والاجتماعية والصحية لأطفالهم وعدم اعتماد أحد الطرفين على رعاية الطرف الآخر أو رعاية أحد الأقارب ٠

٢٢ - ضرورة الاهتمام بجمع البيانات الخاصة باحصاءات الزواج والطلاق ، حيث وجدت الباحثة اختلاف فى بعض الاحصاءات المطبوعة ، وهذا الاختلاف يعطى نتائج مشوشة ، أو مشوبة بالخطأ اذا لم تتدارك ٠

تصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية فى رعاية أطفال الأسر المفككة بشكل عام والاسر التى تفككت بسبب الطلاق على وجه الخصوص ٠

يكون الهدف الأول الأساسى الذى تسعى الى تحقيقه الخدمة ا لاجتماعية ، اعتمادا على طرقها وأساليبها المختلفة (خدمة الفرد ، خدمة الجماعة ، وتنظيم المجتمع) هو مساعدة أطفال هذه الأسر بكافة الطرق والأساليب على التغلب على ما يواجههم من مشكلات صحية ونفسية واجتماعية نتيجة لطلاق الوالدين وما يترتب عليه من تفكك أسرى وحرمان من الرعاية الوالدية الكاملة ٠

ومن أفيد المداخل والاستراتيجيات التى تتوفر للاخصائى الاجتماعى بصفة خاصة والخدمة الاجتماعية بشكل عام والتى يمكن ان تساعد على تحقيق الهدف الأساسى السابق " مدخل سيكولوجية الذات فى خدمة الفرد "

ويعرف عبد الفتاح عثمان (١٩٨٠ ، ص ٤٨) سيكولوجية الذات Egopsychlolgy بانها اتجاه حديث استمد فلسفته أساسا من الاتجاه الفرويدى لمفهوم الشخصية الا انه اعطى مزيدا من الاهتمام على الذات الشعورية كحجر الزاوية فى تعديل الشخصية وتقويمها ٠ فبعد ان كان الجهد الاكبر موجها نحو المنطقة اللاشعورية فى الفرد كالمصدر الرئيسى لمشكلات الانسان٠ جاء هذا الاتجاه ليسلط الأضواء على المنطقة الشعورية التى تتحمل العبء الاكبر فى موازنة نزعات الأنا مع الذات العليا والفرد نفسه مع بيئته الاجتماعية ٠

(عبد الفتاح عثمان ، ١٩٨٠ ، ص ص ٤٨ - ٤٩)

ويسعى هذا المدخل ويتضمن محاولة تحقيق الأهداف التالية :

١ - تقوية ذات الطفل الذى ينتمى الى أحد أنماط الرعاية الرعاية الأسرية بعد طلاق والديه سواء نمط رعاية أحد الوالدين (بمفرده - مع زوجه - مع ذويه) والذى يعنى

الحرمان من الوالد الآخر أو نمط رعاية بعيدة عن كلا الوالدين والذى يعنى الحرمان من كلا الوالدين ، بحيث تكتسب شخصيته القدرة على أداء وظائفها بكفاية من حيث قدرتها على الادراك والاحساس والتفكير والتنفيذ .

٢ - مساعدة الطفل الذى ينتمى الى أحد أنماط الرعاية الأسرية بعد طلاق والديه على تقبل ذاته وان يكون لديه الثقة بنفسه واحتراما لذاته بحيث يكون راضيا عن نفسه غير كارها أو نافرا منها أو غير واثقا فيها .

٣ - مساعدة الطفل الذى ينتمى الى أحد أنماط الرعاية الأسرية بعد طلاق والديه على الاستفادة من قدراته بطريقة أكثر فعالية مهما بدت هذه القدرات صغيرة وأن يؤمن بقدرته على التعامل مع مشاكل الحياة والاعتماد على قدراته وقيمه ومبادئه فى توجيه سلوكه بدلا من الاعتماد على الآخرين .

٤ - مساعدة الطفل الذى ينتمى الى أحد أنماط الرعاية الأسرية بعد طلاق والديه على المواجهه الشجاعة للواقع والظروف والمتغيرات الموجودة فى البيئة وخاصة الحرمان من أحد الوالدين أو كليهما ومعيشته مع الجد أو الجدة لاحد الوالدين أو معيشته مع أحد الاقارب لأحد الوالدين .

٥ - تشجيع الطفل الذى ينتمى الى أحد انماط الرعاية الاسرية بعد طلاق والديه على تحمل المسئولية والمشاركة فى القيام بأداء بعض الاعمال داخل نطاق الأسرة (نمط الرعاية الأسرية الذى يعيش فيه بعد طلاق والديه) والمدرسة على ان تتناسب مع قدراته وامكانياته وكذلك مساعدته وتشجيعه على الاستذكار والتحصيل الدراسى الجيد بالأصرار على النجاح حتى يتمكن من اثبات ذاته .

٦ - تخفيف الضغوط الواقعة على الطفل الذى ينتمى الى احد انماط الرعاية الأسرية بعد طلاق والديه سواء التى يعانى منها بسبب تواجده داخل أحد هذه الانماط أو فى المدرسة وذلك عن طريق تعديل اتجاهات المحيطين به مثل الأم أو الأب أو زوجة الأب أو زوج الأم

أو الجدة أو الجد أو أحد الأقارب والمدرسين والزملاء خاصة وقد لاحظت الباحثة ان غالبا ما يحدث استهزاء بهؤلاء الأطفال من قبل زملائهم والتحقير بهم ومناداتهم بالتعبيرات المختلفة لطلاق والديهم . (عبد الفتاح عثمان ، ١٩٨٠، ص ص ١٤٦ - ١٤٨)

٧ - مساعدة الطفل الذى ينتمى الى أحد الأنماط المختلفة للرعاية الاسرية بعد طلاق والديه على تقبل الآخرين والتسامح معهم واقامة علاقات اجتماعية سوية معهم بحيث يستطيع من خلالها اشباع حاجاته المختلفة سواء فى الأسرة أو فى البيئة الخارجية .
(عبد الفتاح عثمان ، ١٩٨٠ ، ص ص ١٤٦ - ١٤٨)

وقد أشارت هدى قناوى (١٩٨٩) الى أن تحقيق الحاجات البيولوجية والسيكولوجية والاجتماعية للأطفال عند هذه المرحلة العمرية يساعد على تحقيق الأهداف السابقة - ومن أهم الحاجات النفسية عند هذه المرحلة :

- الحاجة الى الأمن .
- الحاجة الى الحب والحنان والتواصل الوجدانى .
- الحاجة الى الانتماء والقبول الاجتماعى .
- الحاجة الى احترام الذات وتقديرها .
- الحاجة الى الاستطلاع والمعرفة والفهم .
- الحاجة الى النجاح والانجاز .
- الحاجة الى اللعب والحركة .

(هدى قناوى ، ١٩٨٩ ، ص ص ٢ - ٣)

ولتحقيق الأهداف السابقة وطبقا لمدخل سيكولوجية الذات فى خدمة الفرد هناك ثلاث مراحل رئيسية متداخلة ومتفاعلة تشتمل على الدراسة والتشخيص والتدخل العلاجى .
(عبد الفتاح عثمان ، ١٩٨٠ ، ص ص ١٤٩ - ١٦٠)

ويمكن تلخيص هذه المراحل على النحو التالى :

أ - مرحلة الدراسة النفسية والاجتماعية .

ويتم خلال هذه المرحلة الهامة دراسة كل حالة على حدة والقيام بمحاولة لتشخيصها مع الاستعانة بكافة الأدوات والاختبارات السكومترية المتوفرة التى تتناسب مع كل حالة والتى تساعد على معرفة أعمق بمختلف جوانبها . ويمكن الاستعانة بالأدوات التالية :

(١) المقابلات الشخصية مع الطفل ومن يراعاه .

(٢) تطبيق استمارة لجمع البيانات الأولية عن الطفل والأسرة وذلك لتحديد نمط الرعاية الأسرية الذى يعيش فيه .

(٣) الزيارات المنزلية لبحث الحالة عن قرب .

(٤) الاطلاع على السجلات والتقارير عن الطفل واسرته ويجب ان تهتم الخدمة الاجتماعية من خلال الاخصائى الاجتماعى الموجود داخل كل مدرسة ابتدائية بمدينة الفيوم بهذه السجلات خاصة وقد عانت الباحثة الكثير للحصول على بيانات تخص الأطفال المنتمين الى أسر مفككة بالطلاق ومع من يعيش هؤلاء الأطفال ... الخ من البيانات الهامة لهذا البحث فى حين توافرت البيانات الخاصة بالطفل اليتيم وذلك لاعفائه من المصروفات الدراسية .

(٥) تطبيق بعض اختبارات الشخصية الخاصة بالأطفال مثل M M P I واختبار عطية هنا وغيرها من الأدوات التى تساعد على تحديد شخصية الطفل وأهم سماته .

ومن خلال مرحلة الدراسة يجب الاهتمام بتحديد الجوانب الآتية :

١) تحديد السمات الصحية المرتبطة بسوء التوافق النفسى والاجتماعى .

٢) التعرف على السمات الشخصية للتلميذ نفسه والأسباب التى ترجع الى بيئته وتساهم فى احداث سوء التوافق .

٣) تحديد الاطراف التى تساهم فى زيادة مشكلات الطفل كذلك الامكانيات التى يمكن استثمارها سواء فى الأسرة أو المدرسة .

٤) وضع خطة للأهداف العلاجية المراد تحقيقها .

٥) صياغة مهام محدودة للافراد المؤثرين فى مشكلة الطفل .

٦) تحديد مستوى التحصيل الدراسى للطفل وذلك عن طريق الاطلاع على درجات الطفل فى جميع المواد الدراسية .

ويتم تحليل هذه البيانات والمعلومات وتنظيمها بالشكل الذى يتيح فرصة الاستفادة منها فى عمليات التشخيص والعلاج .

ب - التشخيص .

ويتم عن طريق المعلومات والبيانات التى تم التوصل اليها عن الطفل وشخصيته وتوافقه وتحصيله **الدراسى** ومع من يعيش وغيرها من هذه البيانات الهامة التى تساعد على معرفة أبعاد وجوانب شخصيته ومدى قدرته على تحقيق التوافق النفسى والاجتماعى له . واعتمادا على هذه البيانات يمكن وضع تصور لكيفية حدوث مشكلة الطفل والعوامل المتداخلة فيها وطريقة تفاعلها ونقاط القوة والضعف فى شخصيته وبيئته التى يمكن استثمارها وتعديلها كما يتم الاستفادة من نتائج تطبيق اختبارات الشخصية بحيث تعطى عباراته مؤشرات تشخيصية لأبعاد المشكلات النفسية والاجتماعية التى يعانى منها كل طفل .

جـ - العلاج النفسى والاجتماعى .

فى هذه المرحلة يتم تنفيذ الأهداف العلاجية المراد تحقيقها مع كل حالة على حدة والمواجهة الى ذات الطفل لتدعيمها ولشخصيته والعمل على تقويتها وتحقيق التوافق النفسى والاجتماعى والى ظروفه المحيطة به بالذات نمط الرعاية الأسرية التذى يعيش فيه الطفل بعد طلاق والديه . ويتم التعامل مع كل طفل من خلال أساليب العلاج الذاتى وأساليب العلاج البيئى المباشر وغير المباشر للتأثير على الأفراد المحيطين به باستخدام أساليب العلاج الذاتى . وبعد الانتهاء من الخطوات السابق يتم التعرف على ما حققته الجهود العلاجية من تحسين التوافق النفسى والاجتماعى للأطفال المنتمين الى الانماط المختلفة من الرعاية الأسرية بعد طلاق

والديهم بالاضافة الى معرفة التغير الذى طرأ على مستوى التحصيل الدراسى للطفل وذلك بمقارنة درجات الطفل الدراسية قبل وبعد اجراء الدور الذى ستقوم به الخدمة الاجتماعية .

(عبد الفتاح عثمان ، ١٩٨٠ ، ص ص ١٤٩ - ١٦٠)

التكنيكات العلاجية المستخدمة .

---

١ - أساليب المعونة النفسية وتتضمن :

- العلاقة المهنية بمستوياتها التدعيمية والتأثيرية وفقا لفردية كل حالة خاصة مع اختلاف انماط الرعاية الأسرية الذى يعيش فيها الأطفال بعد طلاق والديهم.
- التعاطف : نظرا لارتباط الموقف بمجموعة من المشاعر السلبية خاصة مع حدوث الطلاق فى الأسرة وانفصال الأطفال عن والديهم مما ينتج عنه حرمان من أحد الوالدين أو كليهما مما يجب الاستجابة لهذه المشاعر بطريقة مناسبة .
- المبادرة : لجذب الأطفال والعمل على تحقيق العلاقة المهنية معهم .
- الافراغ الوجدانى باتاحة الفرصة للطفل للتعبير عما يدور بداخله .

٢ - أساليب التأثير المباشر ويتضمن :

- النصح : وذلك بأن يقوم الاخصائى الاجتماعى بتوجيه الطفل ومن يقوم برعايته بعد طلاق والديه سوء الأم بمفردها أو الأم وزوجها أو الأم وذويها أو الأب بمفردة أو الأب وزوجته أو الأب وذويه . أو الجدة أو الجد لاحد الوالدين أو أحد الأقارب لأحد الوالدين الى أنسب الاختيارات للتعامل مع الموقف الاشكالى والوصول الى تهيئة البيئة الأكثر تحقيقا للتوافق النفسى والاجتماعى للطفل .
- الضغط : وهى نصيحة تقدم للطفل ومن يعيش معه بعد طلاق والديه وتوضيح الآثار الضارة الناجمة عن عدم الأخذ بالنصيحة .
- السلطة وتستمد من ارتباط الطفل كتلميذ بالمدرسة وما تمنحه للاخصائى الاجتماعى من سلطة مهنية .
- التعزيز أو التأييد : أى اعطاء الموافقة على عمل معين يفكر فيه التلميذ

أو يتطلع اليه ٠

ـ الايحاء وهو تلميح واقتراح غير مباشر لما يجب ان يقوم به الطفل ومن يرعاه للوصول الى أنسب الظروف الملائمة لتحقيق التوافق النفسى والاجتماعى للطفل ٠

٣ ـ أساليب تعديل السمات وتتضمن :

ـ التوضيح : ويتمثل فى القاء الضوء على المناطق الخافية فى كل من العوامل الذاتية والبيئية لجوانب مشكلة الطفل ٠

ـ تكوين البصيرة : من خلال عمليات الاستدعاء والتفسير وتتكون البصيرة للتلميذ وأسرته عن حقائق الموقف ٠

ـ الاقناع من خلال توجيه ومناقشة الطفل المنتمى الى أحد أنماط الرعاية الاسرية بعد طلاق والديه ومن يعيش معه فى النواحى غير الصائبة لتصحيحها مثل مناقشة من يقوم برعاية الطفل فى الاساليب السوية للتنشئة الاجتماعية ٠

ـ التدعيم وهو مكافأة للسلوك السليم من الطفل بأستخدام كلمات الثناء والمدح والشكر ٠٠٠ الخ ٠

٤ ـ أساليب العلاج البيئى :

١ ـ التدخل البيئى المباشر ويتمثل فى :

ـ مساعدة الطفل ومن يعيش معه بعد طلاق والديه على مواجهة الموقف خاصة فيما يتعلق بالنواحى الاقتصادية والتى تعانى منها أغلب حالات الدراسة حيث بينت الدراسة ان عدد الأطفال المنتمين الى الأنماط المختلفة من الرعاية الأسرية بعد طلاق الوالدين ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المنخفض (٢٧١) من المجموع الكلى وهو (٥٠٠) ٠

ـ مساعدة الطفل على الاستفادة من الخدمات التى تقدمها المدرسة مثل الالتحاق بفصول التقوية بالمجان أسوة بالأطفال يتيمى الأب وكذلك الاشتراك فى الرحلات والمعسكرات المدرسية ٠

٢ - التدخل البيئى غير المباشر ويتمثل فى :

- التعامل مع المحيطين بالطفل وفى المدرسة باستخدام أساليب العلاج الذاتى للتأثير الايجابى على السياق المحيط بالتلميذ بما يحقق أهداف الخدمة الاجتماعية فى التعامل مع هؤلاء المحرومين من الرعاية الأسرية الطبيعية سواء المحرومين من أحد الوالدين أو كليهما لمحاولة التخفيف من حدة الضغوط النفسية والاجتماعية المترتبة على طلاق الوالدين باستخدام طريقة خدمة الفرد لمساعدة هؤلاء الأطفال على تحقيق قدر مناسب من التوافق النفسى والاجتماعى بقدر يمكنهم من تحقيق أداء أفضل لادوارهم الاجتماعية سواء داخل الانماط المختلفة من الرعاية الأسرية بعد طلاق والديهم أو داخل المدرسة فتحقيق التوافق النفسى والاجتماعى لهؤلاء الأطفال هو المستهدف وهذا تصور لما يجب ان تقوم به الخدمة الاجتماعية كمهنة انسانية مع هؤلاء الأطفال وبذا يتضح دور خدمة الفرد كأحدى طرق الخدمة الاجتماعية مع الأطفال المنتمين الى الانماط المختلفة من الرعاية الأسرية

وقد تم توضيح دور خدمة الجماعة و طريقة تنظيم المجتمع عند التحدث عن دور الخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الأسرة والطفولة .

(عبد الفتاح عثمان ، ١٩٨٠ ، ص ص ٢٦٥ - ٢٨٠)

البحـــوث المقترحـــة

من الممكن القيام بالبحوث التالية :

١ ـ دراسة العلاقة بين أنماط الرعاية الأسرية لطلاب المرحلة الثانوية بعد الطلاق وعلاقتهـــا بتوافقهم النفسى والاجتماعى وتصور لدور الخدمة الاجتماعية فى هذا المجال .

٢ ـ اجراء التدخل المهنى لزيادة التوافق النفسى والاجتماعى لأطفال المرحلة الابتدئية داخل كل نمط من أنماط الرعاية الأسرية بعد الطلاق .

٣ ـ دراسة العلاقة بين أنماط الرعاية الأسرية بعد الطلاق والقدرة على التحصيل لدى أطفـال المرحلة الابتدائية .

٤ ـ العلاقة بين أنماط الرعاية الأسرية بعد الطلاق والقدرة على الابتكار لدى أطفـــال المرحلة الابتدائية .

٥ ـ العلاقة بين أنماط الرعاية الأسرية بعد الطلاق ومفهوم الذات لدى أطفال المرحلـــــــة الابتدائية .

٦ ـ العلاقة بين أنماط الرعاية الأسرية بعد الطلاق والبناء النفسى لأطفال المرحلة الابتدائية .

٧ ـ دراسة تقويمية لدور الخدمة الاجتماعية فى المدارس الابتدائية مع الأطفال المحرومين مـــن الرعاية الأسرية بسبب الطلاق .

٨ ـ العلاقة بين أنماط الرعاية الأسرية بعد الطلاق ومستوى الطموح لأطفال المرحلة الابتدائية .

مراجـــــع الدراســـــة

أولاً : المراجـــــع العربيـــــة

ثانياً : المراجـــــع الأجنبيـــــة

مراجـــع الدراســـة

أولا : المراجع العربيـــة .

١ - إبراهيم الدسوقى محمود إبراهيم بدر : دراسة امبيريقية اكلينيكية مقارنة لأثر وفاة الأب علـــى التوافق النفسى عند البنين والبنات ممن هـــم دون سن البلوغ .رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٢ .

٢ - إبراهيم بيومى مرعى ، ملاك أحمد الرشيدى : الخدمات الاجتماعية فى رعاية الأسرة والطفولة . المكتب الجامعى الحديث ، الاسكندرية ، ١٩٨٢ .

٣ - إبراهيم قشقوش : سيكلوجية المراهقة . القاهرة ، مكتبة الانجلـــو المصرية ، ١٩٨٠ .

٤ - إجلال ســـــرى : التوافق النفسى لدى المدرسات المتزوجات والمطلقـــات وعلاقته ببعض مظاهر الشخصية . رسالة دكتـــوراة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٢ .

٥ - إحسان عبد الغفار وآخرون : الأسرة والطفولة فى محيط الخدمة الاجتماعيـــة . القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٥ .

٦ - إحسان محمد الدمـرداش : مفهوم الذات عند الأطفال المحرومين مـــن الأب . رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس، ١٩٦٧ .

٧ - ـــــــــــــــ : تقبل الطفل لدور الأم فى التنشئة الاجتماعيـــة وعلاقته بتوافقه النفسى . رسالة دكتوراة ، كليـــة البنات ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٠ .

٨ - أحمد عبد العزيز وعبد السلام عبد الغفار : علم النفس الاجتماعى . القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٨٠ .

٩ - أحمد عزت راجح : أصول علم النفس ، القاهرة ، دار المعارف ، ط ١١، ١٩٧٩ .

١٠ - ــــــــــــــــ : الأمراض النفسية والعقلية (أسبابها وعلاجها وآثارها الاجتماعية) . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٤ .

١١ - أحمد محمد السنهورى وآخرون : الخدمة الاجتماعية فى مجال الأسرة والطفولة . القاهرة، دار الحكيم للطباعة والنشر ، ١٩٩١ .

١٢ - أحمد مصطفى خاطر : طريقة تنظيم المجتمع . الاسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث ، ١٩٨٤ .

١٣ - أحمد مدور : الطلاق فى الشريعة الاسلامية والقانون ، (بحث مقارن) . القاهرة ، دار المعارف ،ط ٢ ، ١٩٧٦ .

١٤ - اسماعيل مصطفى سالم : دراسة مقارنة بين أسلوب الرعاية المؤسسة والرعاية الأسرية البديلة للأطفال المحرومين من حيث التوافق الاجتماعى والنفسى للطفل مجهول النسب . رسالة ماجستير ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان، ١٩٨٧ .

١٥ - إقبال محمد بشير : الخدمة الاجتماعية ورعاية الطفولة . الاسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث ، ١٩٨١ .

١٦ - إقبال محمد بشير وآخرون : ديناميكية العلاقات الأسرية (دراسة عن الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة) . الأسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث ، ١٩٨٤ .

١٧ - اقبال محمد بشير وسامية محمد فهمى : ممارسة الخدمة الاجتماعية فى المجال النفسى . : القاهرة ،المكتب الجامعى الحديث ، ١٩٨٥ .

١٨ - البهى الخولى : المرأة بين البيت والمجتمع . من رسائل الأخوة المسلمين ، القاهرة ، ١٩٥٣ .

١٩ - الجهاز المركزى للتعبئة العامة والأحصاء : نتائج التعداد العام للسكان . القاهرة ، ١٩٨٦ .

٢٠ - الحسين بن زكريا : معجم مقاييس اللغة (مادة طلقة) ، الجزء الثالث ط ٢ ، ب . ت .

٢١ - الحسنين اسماعيل طمان : أصول التربية . طنطا ، مؤسسة سعيد للطباعة والنشر ، ١٩٨٣ .

٢٢ - الفاروق زكى يونس : الخدمة الاجتماعية والتغير الاجتماعى . القاهرة ، عالم الكتب ، ط ٢ ، ١٩٧٨ .

٢٣ - الهام مصطفى عبيد : من أجل أن تكون الأسرة المصرية بيئة تربوية لطفل ما قبل المدرسة . بحث مقدم للمؤتمر السنوى الثانى للطفل المصرى ، مركز دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس ، مارس ١٩٨٩ .

٢٤ - الياس ديب : عالم الولد . دار الفكر اللبنانى ، بيروت ،ط ١ ، ١٩٨٦ .

٢٥ - انتصار يونس : السلوك الانسانى . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٦ .

٢٦ - ايمان فوزى سعيد شاهين : أثر وفاة الأم على التوافق النفسى للأبناء من الجنسين . رسالة ماجستير ، كلية التربية،جامعة عين شمس ، ١٩٨٣ .

٢٧ - إيمان محمود عبد الحميد القماح : أثر الحرمان من الوالدين على البناء النفسى للطفل . رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس، ١٩٨٣ .

٢٨ - بثينة قنديل : دراسة مقارنة بين أبناء الأمهات المشتغلات وأبناء الأمهات غير المشتغلات من حيث توافقهم النفسى والاجتماعى . رسالة دكتوراه ، كلية التربية،جامعة عين شمس ، ١٩٦٤ .

٢٩ - بدران ابو العينين بدران : الزواج والطلاق فى الأسلام (فقه مقارن بين المذاهب الأربعة السنيه والمذهب الجعفرى والقانونى) . الاسكندرية ، مؤسسة شباب الجامعة ، ١٩٦٧ .

٣٠ - بدرينة محمد العربى : أثر الحرمان من الوالدين على شخصية الطفل (دراسة ميدانية بالجزائر - الملاحقة) . رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٨ .

٣١ - بواب شاكر على جمعه : دراسة تقويمية لأندية الطفل بمحافظة القاهرة.رسالة ماجستير ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٠ .

٣٢ - بولبى جون : الصحة النفسية ودور الأم فى تكوينها . ترجمة منير راغب . القاهرة ، مطابع رمسيس ، ١٩٥١ .

٣٣ - ــــــــــــــ رعاية الطفل وتطور الحب . ترجمة السيد محمد خيرى ، القاهرة ، دار المعرفة ، ١٩٦٨ .

٣٤ - تهانى عبد العزيز : دراسة مركز التحكم وعلاقته بالتوافق الشخصى والاجتماعى . رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ١٩٨٥ .

٣٥ - جمال شحاتة حبيب : تنظيم المجتمع فى المجال المدرسى . القاهرة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ١٩٩١ .

٣٦ - جوزيت جورج عبد الله : أثر العلاقة بين الوالدين على بعض سمات شخصية أطفالهم . رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٠ .

٣٧ - حامد طه خشاب ومحمد الشبينى : الأم ودورها فى الحياة (سلسلة مع الحياة) . القاهرة ، مؤسسة المطبوعات الحديثة ، الجزء الأول ، ب . ت .

٣٨ - حامد عبد السلام زهران : علم النفس الاجتماعى . القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٧٧ .

٣٩ - ــــــــــــــــ : الصحة النفسية والعلاج النفسى . القاهرة ، عالم الكتب ، ط ٢ ، ١٩٧٨ .

٤٠ - ــــــــــــــــ : علم نفس النمو : الطفولة والمراهقة . القاهرة ، عالم الكتب ط ٥ ، ١٩٩٠ .

٤١ - حكمت أبو زيد : التكيف الاجتماعى فى الريف المصرى الجديد . القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ط ١١ ، ب . ت .

٤٢ - حلمى عبد العظيم حسن : الأحوال الشخصية للمسلمين طبقا لأحدث التعديلات آخذاً من مذكرة ايضاحية لمجلس الوزراء للقانون ٢٥ لسنة ١٩٢٩ . القاهرة ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، ١٩٨٧ .

٤٣ - حنفى محمود امام : بعض محددات توافق الآباء والأبناء وأثرها فى جناح الأحداث . رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، ١٩٧٦ .

٤٤ - ـــــــــــــــــــــــ : دراسة مقارنة للتوافق النفسى والاجتماعى لأبنـــــاء الأسر المتصدعة بالطلاق أو وفاة الزوج وأبناء الأسـر العادية • مجلة كلية التربية ،جامعة أسيوط، ١٩٨٣ •

٤٥ - دار الشـــــــــرق : المستجد فى اللغة • بيروت ، مطبعة الكاثوليك، ط ٢٠ ، ١٩٦٠ •

٤٦ - رشـــــيدة عبـــد الـرؤف : مركز التحكم وتقديرات الذات لدى التلاميذ المحرومين وغير المحرومين من أسرهم • رسالة ماجـــــتير ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ١٩٨٥ •

٤٧ - رمزية الغـــــــريب : العلاقات الانسانية فى حياة الصغير ومشـــــكلاتـه اليومية • القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٦٧ •

٤٨ - روتـــــــر جوليـــان : علم النفس الاكلينيكى • ترجمة محمد عثمان نجاتى • القاهرة • دار الشروق ، ١٩٨٤ •

٤٩ - ريتشـــارد ســـوين : علم الأمراض النفسية • ترجمة أحمد عبد العزيـــز سلامة • القاهرة ، دار النهضة ، ١٩٧٩ •

٥٠ - زكـــــريا البـــرى : الفرقة بين الزوجين • القاهرة ، دار النهضـــة العربية ، ١٩٨٩ •

٥١ - زيـــدان عبـد الباقـى : الأسرة والطفولة • القاهرة ، مكتبة النهضـة المصرية، ١٩٨٠ •

٥٢ - ســالم صديـق وآخرون : خدمة الفرد اتجاهات معاصرة • القاهرة ، كليـــة الخدمة الاجتماعية ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٠ •

٥٣ - ســـــامى محمـــود : المشاكل بين الزوجين وحلولها • القاهرة ، المركز العربى للنشر والتوزيع ، ب • ت •

٥٤ ـ ســـــــــــــبوك : مشاكل الآباء فى تربية الأبناء . ترجمة منير عامر . القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٨ .

٥٥ ـ سيد ابو بكر حسانين : مدخل الى الخدمة الاجتماعية . القاهرة ، مكتبة التجارة والتعاون ، ١٩٧٧ .

٥٦ ـ ســـــعد المغـــربى : انحراف الصغار . القاهرة ، دار المعارف، ١٩٦٠ .

٥٧ ـ ســـــعد جـــــلال : المرجع فى علم النفس . أسس السلوك . القاهرة، دار المعارف ج ١ ، ١٩٨٢ .

٥٨ ـ سعد محمد حنفى لملوم : دراسة تجريبية لأثر الحرمان من الأسرة علـــــى التحصيل الدراسى فى المرحلة الأولى من التعليم الأساسى . رسالة ماجستير ، كلية التربية ،جامعة عين شمس ، ١٩٧٣ .

٥٩ ـ ســعدية محمد على بهـادر : فى علم نفس النمو . الكويت ، دار البحـــوث العلمية ط ٣ ، ١٩٨٦ .

٦٠ ـ ســـــناء الخولـــى : مدخل علم الاجتماع . القاهرة ، دار المعـــارف الجامعية ، ١٩٨٢ .

٦١ ـ ســـيد أحمد عثمـان : الاثراء النفسى : دراسة فى الطفولة ونمو الانسان . القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٦ .

٦٢ ـ ســـــيد خيـرى عثمـان : علم النفس الاجتماعى والتربوى (التطبيع الاجتماعى) . القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، الجـــزء الأول ١٩٧٠ .

٦٣ ـ ســـــيد محمـــد غنيـم : سيكلوجية الشخصية ومحدداتها . القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٧٥ .

٦٤ - شيخة سعد المزروعى : التوافق الزواجى وعلاقته بسمات شخصية الأبناء . رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٠ .

٦٥ - صلاح أحمد مرحاب : التوافق النفسى وعلاقته بمستوى الطموح . رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٤ .

٦٦ - صلاح مخيمر : مدخل الصحة النفسية . القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٢ .

٦٧ - ـــــــــــ : مفهوم جديد للتوافق . القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٨ .

٦٨ - ـــــــــــ : الايجابية كعيار وحيد وأكيد لتشخيص التوافق عند الراشدين . القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٤ .

٦٩ - طلعت حسن ابراهيم : حرمان التلميذ من الأم وعلاقته ببعض نواحى تكيفه الشخصى والاجتماعى فى المرحلة الابتدائية . كلية التربية ، جامعة المنصورة ، العدد الثانى، ١٩٧٨ ، ص ص ٧ - ٢٧ .

٧٠ - طلعت زكرى مينا : التنشئة الأسرية وأثرها فى حياة الأطفال . القاهرة ، مكتبة المحبة ، ١٩٨٩ .

٧١ - طلعت منصور : دراسات فى الشخصية : الشخصية السوية . الكويت ، مجلة عالم الفكر ، العدد الثانى ، المجلد الثالث ، ١٩٨٢ .

٧٢ - عائدة هانم عبد اللطيف : الطلاق فى مصر . القاهرة ، مؤسسة سيلفر للطباعة والنشر ، ١٩٨٣ .

٧٣ - عادل أحمد سركيس : الزواج والطلاق وتطور المجتمع . القاهرة ، دار الكتاب العربى للطباعة والنشر ، ١٩٦٧ .

٧٤ - عادل قورة : تشريعات الطفولة فى مصر : ورقة مقدمة لمؤتمر منظمة الأمم المتحدة للأطفال (اليونيسيف) .القاهرة. يونيو ١٩٨٨ .

٧٥ - عاطف أحمد فؤاد : الانحراف عند القاعدة القانونية بين المسئولية الأسرية والرؤية الاجتماعية . مركز الدراسات الخاص بالمرأة والتنمية ، كلية بنات الأزهر ، ط ٦ ، ١٩٧٧ .

٧٦ - عاطف غيث وآخرون : المرجع فى مصطلحات العلوم الاجتماعية . الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٥ .

٧٧ - عباس محمود عوض : الموجز فى الصحة النفسية . الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٤ .

٧٨ - ــــــــــــــــ : مدخل الى الأسس النفسية والفسيولوجية للسلوك . الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ،ط٢، ١٩٨٥.

٧٩ - ــــــــــــــــ : دراسات فى علم النفس الصناعى والمهنى . الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٧ .

٨٠ - عبد الحميد عبد المحسن : العلاج الجماعى . مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، المعهد العالى للخدمة الاجتماعية . القاهرة ،العدد الأول ، ١٩٩٠ ، ص ص ٧٩ - ٨٠ .

٨١ - عبد الرحمن العيسوى : سيكلوجية التنشئة الاجتماعية . الاسكندرية ، دار الفكر الجامعى ، ١٩٨٥ .

٨٢ - عبد الستار محمد محمد الدمنهورى : دراسة تجريبية لأمكانيات الأفادة من نظام التحكيم الأسلامى بين الزوجين فى المشكلة الأسرية . رسالة دكتوراه ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٠ .

٨٣ - عبد السلام عبد الغفار وابراهيم قشقوش: دليل الوضع الاجتماعى الاقتصادى للأسرة المصرية. مجلة الدراسات النفسية الكتاب السنوى الثانى للجمعية المصرية للدراسات النفسية . القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٧٨

٨٤ - عبد العزيز الشخص : مقياس تقدير المستوى الاجتماعى/الاقتصادى للاسرة المصرية "دراسة مقارنة بين عقدى السبعينات والثمانينيات. دراسات تربوية، المجلد الثالث، - الجزء (١٢)، القاهرة، عالم الكتب ، مايو ١٩٨٨ .

٨٥ - عبد العزيز القوصى : أسس الصحة النفسية . القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ط ٥ ، ١٩٧٥ .

٨٦ - عبد العزيز فهمى النوحى : نظريات خدمة الفرد (الكتاب الثانى) . القاهرة، دار الثقافة للطبع والنشر ، ط ٢ ، ١٩٨٤ .

٨٧ - عبد الفتاح عثمان : الرعاية الاجتماعية والنفسية للمعوقين ، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٦ .

٨٨ - ــــــــــــــ : مدخل اجتماعى لعلاج مرضى النفس ومضطربى الشخصية. مجلة الصحة النفسية مجلد / ١٥ العدد السنوى، ١٩٨٤، ص ١١٣ .

٨٩ - عبد الفتاح عثمان وآخرون : مقدمة الخدمة الاجتماعية . القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ط ١ ، ١٩٨٤ .

٩٠ - عبد الله عبد الحى موسى : المدخل الى علم النفس . القاهرة ، مكتبة الخانجى ، ط ٣ ، ١٩٨٢ .

٩١ - عبد المنعم الحفنى : موسوعة علم النفس والتحليل النفسى القاهرة، مكتبة مدبولى ، جـ ١ ، ١٩٧٥ .

٩٢ - عبد المنعم شوقى : مناهج الرعاية الاجتماعية فى المجتمع الاشتراكى . القاهرة ، وزارة الشئون الاجتماعية ، ١٩٦٥ .

٩٣ - عبد المنعم يوسف أحمد السنهورى : دراسة تحليلية مقارنة بين الرعاية الأسرية والرعاية المؤسسية من حيث التوافق الاجتماعى للأطفال المتخلفين عقليا . رسالة ماجستير ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٨١ .

٩٤ - _____ : دراسة تجريبية مقارنة بين استخدام العلاج الأسرى والعلاج النفسى الاجتماعى . رسالة دكتوراه ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٦ .

٩٥ - عبد الودود محمد السويفى : الطلاق وحقوق الأطفال فى الشريعة الاسلامية . القاهرة ، مؤسسة الثقافة الجامعية ، ١٩٨٠ .

٩٦ - عدلى سليمان : تصور لما يجب أن تكون عليه الخدمة الاجتماعية للأطفال فى جمهورية مصر العربية ، ضمن أعمال ندوة العمل مع الأطفال ، مركز دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٩ .

٩٧ - عزه حسين زكى : المشكلات السلوكية التى يعانى منها أطفال المرحلة الابتدائية المحرومين من الرعاية الوالدية . رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٥ .

٩٨ - عطيات الجداوى : تشريعات الأسرة . الجمعية العامة لتدريب العاملين بميدان الطفولة والأسرة ، ب . ت .

٩٩ - عطية محمود هنا : اختبار الشخصية للأطفال . القاهرة ،دار النهضة المصرية ، ١٩٦٥ .

١٠٠ - على الدين السيد محمد : الأسرة والطفولة فى محيط الخدمة الاجتماعية . القاهرة ، ط ١١ ، ١٩٨٥ .

١٠١ - على الدين السيد ومحمد شريف صقر: مقدمة فى الخدمة الاجتماعية . القاهرة ، المعهد العالى للخدمة الاجتماعية ، ط ١١ ، ١٩٨٥ .

١٠٢ - فاروق السعيد جبريل : أثر غياب الأب - الأم على التفكير الابتكارى والذكاء للأبناء . المنصورة ، مجلة كلية التربية، حـ ١ العدد الثامن ، ١٩٨٦، ص ص ١٧٤ - ١٨٠ .

١٠٣ - ــــــــــــــــ : أثر غياب الأم - الأب على اكتساب دور الجنس للأبناء : دراسة مقارنة بالأبناء المقيمين مع والديهم. مجلة كلية التربية ، المنصورة ، حـ ٣ ، العدد الثامن ، ١٩٨٧ ،ص ص ١٨٠ - ٢٠٤ .

١٠٤ - فاطمه الحارونى : خدمة الفرد فى محيط الخدمات الاجتماعية . القاهرة، الجزء الأول ، مطبعة السعادة ، ط ٦ ، ١٩٧٥ .

١٠٥ - فاطمة محمد الحسينى الشرقاوى : العلاقة بين ممارسة سيكلوجية الذات والتوافق النفسى والاجتماعى لتلاميذ الأسر ذات الطرف الوالدى الواحد. رسالة دكتوراه ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٩١ .

١٠٦ - فؤاد البهى السيد : علم النفس الاجتماعى . القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٨١ .

١٠٧ ـ فايزة يوسف عبد المجيد : التنشئة الاجتماعية للأبناء وعلاقتها ببعض سماتهم الشخصية • رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ،جامعة عين شمس ، ١٩٨٠ •

١٠٨ ـ فرج عبد القادر طه : سيكلوجية الشخصية المعوقة للانتاج : دراسة نظرية وميدانية فى التوافق المهنى والصحة النفسية• القاهرة، مكتبة الخانجى ، ١٩٨٠ •

١٠٩ ـ قدرى محمود حفنى : التنشئة الاجتماعية العربية بين الوحدة والتعدد • مجلة النيل ، العدد ٢٨ ، ١٩٧٦،

١١٠ ـ كافية رمضان : التنشئة الأسرية وأثرها فى تكوين شخصية الطفل • القاهرة ، مجلة علم النفس ، العدد الرابع ، ١٩٨٧ •

١١١ ـ كامل محمد : الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة • القاهرة ، دار السعادة ، ١٩٨٣ •

١١٢ ـ كلير فهيم : الصحة النفسية والزواج • القاهرة ، مكتبة المحبة، ١٩٨١ •

١١٣ ـ ـــــــــــ الصحة النفسية لطفل ابتدائى • القاهرة ، مكتبة المحبة ، ١٩٨٨ •

١١٤ ـ كمال دسوقى : علم النفس ودراسة التوافق • القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٦ •

١١٥ ـ لوسى يعقوب : الطفل والحياة • القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٠ •

١١٦ ـ لويس كامل مليكة : سيكلوجية الجماعات والقيادة • القاهرة، دار المعارف، ١٩٦٤ •

١١٧ ـ لويس كامـــل مليكـــة : قراءات فى علم النفس الاجتماعى • الدفء والانسجام وعلاقتها بشخصية الطفل • القاهرة ، الـــدار القومية، ١٩٧٠ •

١١٨ ـ ليلى أحمد كرم الديـــن : ثبات العدد لدى الأطفال المتخلفين عقليا مـــــن تلاميذ مدارس التربية الفكرية والأطفال العاديين • القاهرة ، مركز اعاقات الطفولة ، جامعة الأزهر ، ١٩٨٨ •

١١٩ ـ ـــــــــــــــــــ : الخصائص العقلية لطفل ما قبل المدرسة • نـــدوة تدريب كتاب الأطفال • مركز توثيق وبحـــوث أدب الأطفال ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٩ •

١٢٠ ـ ـــــــــــــــــــ : الادمان ودور مؤسسات التنشئة الاجتماعية فـــــى الوقاية منه • وثائق حلقة بحث حول : عالـــم عربى خال من المخدرات • الجزء الأول • جامعـــة الدول العربية ـ ادارة التنمية الاجتماعية •القاهـرة ٢٣ ـ ٢٥ نوفمبر ١٩٩٢ ، ص ص ٩٢ ـ ٢٠٤ •

١٢١ ـ ليلى عبد الحميد محمد عيـد : دراسة العلاقة بين مستوى التغذية والذكاء والتوافق النفسى والاجتماعى لدى تلاميذ المرحلـة الابتدائيـة• رسالة دكتوراه ، كلية الدراسات الانسانية ، جامعة الأزهر ، ١٩٨٥ •

١٢٢ ـ مجـدى عبد الكريـــم حبيب : دراسة لأثر مستوى الذكاء ، مركز التحكم والجنـس على تباين درجات أطفال الصف الخامس الأســاسى فى التوافق • المؤتمر السنوى الثالث للطفولة، مركز دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٠ •

١٢٣ - محمـــد أحمد غالـــى : دراسة مقارنة للجانحين والعصابيين من حيث تنظيم الشخصية • رسالة دكتوراه ، كلية التربية ،جامعة عين شمس ، ١٩٦٤ •

١٢٤ - محمد اسماعيـل عيســوى : أركان الطلاق فى الشريعة الأسلامية • القاهـــرة، بدون دار نشر ، ١٩٨٠ •

١٢٥ - محمـــــد البطـــريق : مدخل الخدمة الاجتماعية • القاهرة ، مكتبـــة القاهرة الحديثة ، ١٩٦٩ •

١٢٦ - محمد الجوهرى وآخـــرون : دراسة علم الاجتماع • القاهرة ، دار المعـــارف ط ٣ ، ١٩٧٩ •

١٢٧ - محمد الســـيد عبد الرحمن : بعض الاتجاهات النفسية لدى الجانحين • رســالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الزقازيـــق ، ١٩٨١ •

١٢٨ - محمد الســـيد الهابـط : التكيف والصحة النفسية • الاسكندرية ، المكتـــب الجامعى الحديث ، ط ٢ ، ١٩٨٥ •

١٢٩ - محمـــــد بلتاجـــــى : دراسات فى أحكام الأسرة : مقارنة بين الشـريعـة الأسلامية وغيرها • القاهرة ، مكتبة الشـــباب، ١٩٧٤ •

١٣٠ - محمد بن أحمد المالكى : قوانين الأحكام الشرعية وسائر الفروع الفقهيـــة • القاهرة ، عالم الفكر ، ب • ت •

١٣١ - محمد سلام مدكـــور : الأسلام والأسرة والمجتمع • القاهرة ، دار النهضـة العربية ، حـ ١ ، ١٩٦٨ •

١٣٢ - محمد ســلامة غبـارى : الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة والشـــباب، السعودية ،شركة مكتبات، عكاظ للنشر والتوزيع، ١٩٨٣ •

١٣٣ - محمد شمس الدين أحمد : العمل مع الجماعات فى محيط الخدمة الاجتماعية . القاهرة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٧٨ .

١٣٤ - محمد عاطف غيث وآخرون : المرجع فى مصطلحات العلوم الاجتماعية . الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٥ .

١٣٥ - محمد عبد المؤمن حسين : مشكلات الطفل النفسية . القاهرة ، دار الفكر الجامعى ، ب . ت .

١٣٦ - محمد عثمان نجاتى : علم النفس فى حياتنا اليومية . القاهرة ،دار النهضة العربية ، ١٩٦٤ .

١٣٧ - محمد على بيومى : حرمان الطفل من الأم وعلاقته ببعض نواحى التكيف الشخصى والاجتماعى . رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ١٩٨٠ .

١٣٨ - محمد على حسن : علاقة الوالدين بالأطفال وأثرها على جناح الأحداث. رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس، ١٩٦٧ .

١٣٩ - محمد عماد الدين اسماعيل ، نجيب اسكندر ، رشدى فام منصور : كيف نربى أطفالنا . القاهرة، دار النهضة العربية ، ١٩٧٤ .

١٤٠ - محمد كامل النحاس وآخرون : الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة . القاهرة ، مطبعة السعادة ، ١٩٧٦ .

١٤١ - محمد لبيب النجيحى وآخرون : بحوث نفسية وتربوية . القاهرة ، عالم الكتب،ط١ . ب . ت ، ص ٩٨ .

١٤٢ - محمد مصطفى ابراهيم : الاتجاهات الوالدية فى التنشئة وارتباطها بشخصية الأبناء فى المستويات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة . رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٩ .

١٤٣ - محمد نجيب توفيق : أضواء على الرعاية الاجتماعية فى الأسلام وارتباط الخدمة الاجتماعية بها بنائيا ووظيفيا . القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٤ .

١٤٤ - محمد نجيب توفيق وآخرون : الخدمة الاجتماعية فى الأسرة والطفولة . كلية الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٧ .

١٤٥ - محمود السيد ابو النيل : علم النفس الاجتماعى : دراسات عربية وعالمية.الجهاز المركزى للكتب الجامعية . القاهرة ، ١٩٨٤ .

١٤٦ - محمود حسن : الأسرة ومشكلاتها . القاهرة ، دار المعارف، ١٩٦٧.

١٤٧ - ــــــــــــــ : مقدمة فى الخدمة الاجتماعية . القاهرة ، مكتبة المعارف الحديثة ، ١٩٨٠ .

١٤٨ - محمود محمد على : الطلاق بين الأطلاق والتقييد فى الشريعة الأسلامية. القاهرة ، دار الكتاب الجامعى ، ١٩٧٨ .

١٤٩ - محى الدين أحمد حسن : مشكلات التفاعل الاجتماعى بين التجديد والمعالجة . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٢ .

١٥٠ - مختار حمزه : أسس علم النفس الاجتماعى . جدة ، دار المجتمع العلمى ، ١٩٧٩ .

١٥١ - مديحة محمد العزبى : دراسة لبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بالمكانة السسيومترية لدى أطفال المؤسسات المحرومين من الرعاية الأسرية.رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة حلوان ، ١٩٨٠ .

١٥٢ - مديحة محمد العزبـــى : دراسة السلوك المشكل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وعلاقته ببعض أساليب المعاملة الوالدية ومســـتوى التحصيل الدراسى • مركز دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس ، ١٩٨١ •

١٥٣ - مصطفى أحمـد تركـــى : الرعاية الوالدية وعلاقتها بشخصية الأبناء • القاهـرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٤ •

١٥٤ - مصطفى الخشـــاب : دراسات فى الاجتماع العائلى • بيروت ،دار النهضة العربية ، ١٩٨١ •

١٥٥ - مصطفـى المســلمانى : التعليم والتوعية فى برامج رعاية الأسرة وخدمـــات التوجيه والاستشارات الأسرية • المؤتمر السابع عشـر لمكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية ، القاهـــرة ، ١٩٨٣ •

١٥٦ - مصطفـــى فهمـــى : الانسان والصحة النفسية • القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٠ •

١٥٧ - ـــــــــــــــ : علم النفس أصوله وتطبيقاته التربوية • القاهـــرة ، مكتبة الخانجى ، ١٩٧٥ •

١٥٨ - ـــــــــــــــ : التكيف النفسى • القاهرة ، دار مصر للطباعـة ، ١٩٧٨ •

١٥٩ - ـــــــــــــــ : التوافق الشخصى والاجتماعى • القاهرة ، مكتبـــة الخانجى ، ١٩٧٩ •

١٦٠ - مصطفى محمد الحسينى مصطفى النجار : العلاقة بين غياب الأب للعمل بالخارج وبيـــن المشكلات الاجتماعية والنفسية للأطفال ودور خدمـــة الفرد فى مواجهتها • رسالة ماجستير ، كلية الخدمـــة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٥ •

١٦١ - مصطفى محمد الحسينى مصطفى النجار : العلاقة بين ممارسة سيكلوجية الذات والتوافق النفسى للأطفال الصم وضعاف السمع • رسالة دكتوراه• كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة القاهرة، ١٩٨٩•

١٦٢ - ملاك جرجس : المشكلات النفسية للطفل وطرق علاجها • القاهرة، مكتبة الحرية ، ط ١ ، ١٩٨٧ •

١٦٣ - ممدوحة سلامة : بعد (الدفء) أسس نظرية القبول والرفض الوالدى لرونالد • القاهرة ، مجلة علم النفس العدد ٣ ، ١٩٨٧ •

١٦٤ - منى محمد قاسم محمد اسماعيل : دراسة للعلاقة بين الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء والمسئولية الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية • رسالة ماجستير ، كلية التربية ،جامعة عين شمس ، ١٩٩٠ •

١٦٥ - منير وهبه : معجم مصطلحات علم النفس • القاهرة ،دار النشر الجامعية ، مكتبة المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، ب • ت •

١٦٦ - مها الكردى : التوافق والتكيف الشخصى والاجتماعى لدى أطفال الملاجىء القطاء •القاهرة ،المجلة الاجتماعيةالقومية، مجلد رقم ١٧ ، ١٩٧٦ •

١٦٧ - نبيل راغب : أعمدة الأسرة السبعة • القاهرة ، مكتبة المحبة ، الكتاب الأول ، ١٩٨٩ •

١٦٨ - نجوى محمد زكى العدوى : أثر الأسرة فى النمو الخلقى عند الأطفال • رسالة دكتوراه ، كلية الدراسات الانسانية ،جامعة الأزهر، ١٩٨٢ •

١٦٩ - نور الهدى عمر محمد المقدم : المشكلات السلوكية والتوافق النفسى لأطفال الأسر المتصدعة فى المرحلة الابتدائية . رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، ١٩٩٠ .

١٧٠ - هادى نعمان الهيتى : ثقافة الطفل . الكويت ، مطابع الرسالة ، ١٩٨٨ .

١٧١ - هدى بدران : المجلس القومى للطفولة والأمومة ودوره فى تأمين حقوق الطفل ، المؤتمر القومى حول مشروع اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل . الاسكندرية ، نوفمبر ، ١٩٨٨ .

١٧٢ - ــــــــــــــ : تنظيم المجتمع . القاهرة ، مطبعة المليجى ١٩٦٩ .

١٧٣ - هدى بدران ونبيل محمد صادق : الطفولة بالمشرق العربى . المؤتمر العلمى الثانى لكلية الخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، جامعة حلوان، ديسمبر ، ١٩٨٨

١٧٤ - هدى محمد عبد العال وعلى ابراهيم محرم: الأسرة والطفولة المعاصرة والخدمة الاجتماعية . كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٩١ .

١٧٥ - هدى محمد قناوى : الطفل تنشئته وحاجاته . القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٣ .

١٧٦ - هول . ل لندزى ، ج : نظريات الشخصية . ترجمة فرج أحمد فرج وآخرون. القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، ١٩٧١ .

١٧٧ - ويلارد أولسون : تطور نمو الأطفال . ترجمة ابراهيم حافظ وآخرون. القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٦٢ .

١٧٨ - وليـــم الخولـــــــى : الموسوعة المختصرة فى علم النفس والطب العقلى .
القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٦ .

1 - Becker, W. G . : Consquences of different Kinds of parental discipline . (in) Martin L . H . and Lois W. H. (Ed) : Review of child devel . Research, N. Y., Russell sage Found , Vol (1) 1964 .

2 - Bell , R. R.: Marriage and family interaction, (4 th Ed). Homewood, Illinois, Dorsey Press, 1975 .

3 - Berger , F. H . : Partners in Education the school and Home working together, U. S . A the C. V . Mosby company , 1981 .

4 - Bertrand, A. H. : Ruralsociology an analysis of contemporary rurallife. (N. Y .) : the Grow Hill Book company , 1958 , PP 208 - 209 .

5 - Blood, B . & Blood,M. : Marriage, (3 rd. Ed) , New York. the free, Press, 1978 .

6 - Boljiani, A. : Comparison of faurth and Fifth grade children of one parent families with those of two parent , Families on measures of Academic, achivement and self . Esteem. Dissertation Abstracts international , Vol (45) 1984 .

7 - Bossio . V. : Intellectual emotional and social development of deprived children. inpringle, M . Deprivation and Education , London, 2 nd Ed. 1971 .

8 - Burgess, E. W. and Lock, H. J. : The family from institution to companionship (N. Y : American Book company , 2 nd. (ed) , 1953 .)

9 - Cortos, C. F. and Fleming, E.S. : the effects of father absence on the adjustment of culturally , disadvantged boys, J. of special Education , Vol (2). 1968 .

10 - Covell, K. : The long term, effects of father absence in childhood in male university students. Sexrole identity and personal adjustment . Psychological Abstacts , Vol (69) 1983 .

11 - Crumley, F. E. and Blumenthal, R. S. : Children's reactions to temporary Loss of the father. American Journal of Psychiatry, Vol (130) , 1973).

12 - Dunham , A . : The New community organization (N . Y) . Tomes Crowel Co. 1970 , P 114 .

13 - Ellior, M. : Divorcein . The dictionary of Modern sociology . Littlefield Adams, 1969 .

14 - Eysenck, H, J . and Arnold W. : Encyclopedia of psychology, Vol. Three at, F. and Harder 1972 .

15 - Fridlander, W. A. : Introduction to social welfare , Fourth edition, prentice Hall, inc . Englewood Cliffs . New Jersey . 1974 , P. 4 .

16 - Fry , P. S. : Father obsence and deficits in children's social - soynitive development implication for intervention and training . Pychological Abstracts, Vol (71) 1983 .

17 - Good , C.V. : Dictionary of Education (3 rd. ed .) New York : McGraw - Hill Book co. 1973 .

18 - Hanson, S. M . : Fatherhood . developmental and contextual, perspectives . Resources in Education. Vol (21) No . (10) , 1986 .

19 - Harre, R. and Lamb. R. : The dictionary of developmental and educational psychology . Britain. Basil Black well lid, 1986 .

20 - Herbert, M . : Psychology for social workers. The British psychology society & Macmillan London:LTD.,1981.

21 - Helms, D. B and Turner . J. S : Exploring child behavior . Basic principles U. S . A, WIB. Saunders, Com., 1978 .

22 - Hetheringtion , M : Effect of father absence on personality development in adolescent, daughters. Development psychology, Vol (7) , 1972 .

23 - Hetherington, E.M and parke, R. D. : Child psychology . A cont emporary. Viewpoint. (3 rd. Ed.) New York. Mc Graw - Hill Book company, 1986 .

24 - Hoffman . M . : Father absence and conscience development . Development psychology. Vol (4) 1971 .

25 - James, P. : The impact of divorce, and subsequent father absence on children's and adolescents self concepts. Psychological abstract, Vol. (65) 1979 .

26 - Jamil, Q. and Kaleam. : Effect of parental attitudes and personality Adjustment and self esteam of children. Dissertation abstract international Vol (7) , No (6) June 1971 .

27 - Kathrine, J. and Covell, G . : The long terms effects of father absente in childhood in male university students sex role identity and personal adjustment . Psychological Abstracts, Vol (69) 1983 .

28 - Kuper, A. and Kuper, J. : The social science Encylopedia . Routledge keganpaul, London, 1985 .

29 - Langmeier, J. and Matějček, Z .: Psychological Deprivation in childhood . (3 rd Ed), New York: A Halsted press Book , 1976 .

30 - Lecorgne, LL and Laosa L. M . : Father Absence in Low - in come Mexican._ American Famillies · children social adjustment and conceptual differentiation of six role attributes • development psychology, Vol. (12) , 1976 .

31 - Levine, L.S. : Personal and social development: The Psychology of effective Behavior . New york : Holt, Rinehart and Winston , Inc., 1963 .

32 - Levine, E . R . : Teacher's Academic and Psycho - Social Expectations for children from single - parent families. Diss . Abs. Int, Vol.(41) No.(12) , 1981 .

33 - Linton, R. : The cultural background of personality, London Routledge and Keganpaul, 1947 .

34 - Lundberg, G. A , etal : Social roles behaviour system. Sociology in troductory readings , Miami unevversity , 1962 .

35 - Maccoby. E.E . : Social development psychological growth and perent child relationship Vol.(1) Op - cit, 1980 .

36 - Mouly, G. J. : Psychology for effective teaching (3 rd -ed) New York • Holt Rinehart and Winstong, 1973.

37 - Mccourd , J . et al : Some effects of paretal absence on male children. J. of Abnormal psychology, Vol• (64), 1962 .

38 - McLanahan, S.S.; Single mothers and psychological well - Being. Arest of the stress and Vulnerabilit y Hypotheses • Resources in Education, Vol.(20) No.(10) , 1985 .

39 - Michael, S . : Long term, effects of early institutional-Care. The child psychology, psychiatry, printed in great Britain, Vol.(20) , 1979.

40 - Moshman, D. et al.: Developmental psychology Atopical Approach Boston Little, Brown and company, 1987.

41 - Murrell, S.A and Samuel, H. : Effects of Bereavement and, preevent status on depression in order persons. Resources in Education , Vol.(21) No. (7) , 1986 .

42 - Nash, J.: Developmental, psychology A psychobiological Approch. Prentice Hall international, inc., 1970 .

43 -Neale J. M . : Egocentrism in institutionalized and non s titutionalized children. child development , Vol .(37) , 1960 .

44 - Nielson, J.L . : Impact of permanent father Loss on the intellectualt level, vocational intersts, personal adjustment and career plants of male war Caphans . Dissertation Abstract international , Vol.(32) , 1971 .

45 - Olsen, M. E. : The process of social organization New York. Holt rinehart and winoton, 1968 .

46 - Patterson, R . : A father,s Rolein his child,s development. unit for child studies Selected papers Number (20)resources in Education,Vol.(20),No.(3), 1985 .

47 - Peters, J . M ., Sex Role Patterns of school age children in time used for Household work : An analysis of single parent two-child and two-parent. Two- child Colifornia House holds, Diss. Abs . int . Vol.(46) , No.(5) , 1985 .

48 - Qadri, A. J and Kaleem. : Effect of parental attitudes and personality adjustment and self esteem of children . Journal Abstracts, Vol. (1) , 1971 .

49 - Raltph. K. and Harry. S. : Reading in community organization Practice, N. J. Prentice - Hall, inc, 1969 .

50 - Rea, Ronald, B. : Child parental loss and adult social, Maladjustment, oretrospective epidemiological study of differences in childhood experiences subsequent to the loss of a father between socially adjusted and socially maladjusted younondultmales. Disseertation Abstract international Vol. (28) , 1968 .

51 - Richard, J. : Father custody and social development in boys and girls. psychological Abstracts, Vol. (65) , 2979 .

52 - Santrock, J. W. : Effects of father absence on sex - typed behaviours in male children . Reason for the absence and age of onset of the absence. Journal of censtic psychology, Vol. (130), 1977 .

53 - Serot, t. S. and Teavan, N. S . : Perception of the parent-child relationship and its relation of child adjustment. the university of Chicago Press, 1961 .

54 - Sherbe, B., : Effectes of father's absence and birth order an aggressive behaviour of young male children. Psychological Abstracts, Vol.(71), 1980 .

55 - Sieglman, M. : Loving and punishing parental behavior and introversion tendencies in sons. child development, Vol.(37), 1960 .

56 - Stephen, G . : Parental enpathy and adolescent adjustment . Dissertation Abstract. Vol, (221), 1966 .

57 - Stevenson, M. R. and Black, K. N. : Sex role development and father - Absence. Comparing meta - Analyses. Resource in Education , Vol. (18) , No (9) , 1983 .

58 - Stephens, W. N. : The family in cross cultural perspective . (N : Y) : Hoit Rindhart and Winston, 1963, PP. 8 - 9 .

59 - Super, D. E. : The psychology of care , U. S. A. Harper and brothers, 1957 .

60 - Sutton, S . B. et al . : Father absence effects in families of different sibling compositions . Child development, Vol.(39), 1968 .

61 - Svonum, S . : Father absence and cognitive perfor mance in a large smaple of six to eleven years old children. Psychological Abstracts, Vol. (68) , 1982 .

62 - The Encyclopaedia of the social sci, 1972 .

63 - The Encyclopaedia of the social SCi., 1983 -

64 - The New Encyclopaedia Britonnica. The university of Chicago, Vol. (1) , 1986 .

65 - Trachtman , R. S. : Father absence during oedipalphase of develoment A study of postoedipal development and a daptation in father absence and father present boys. Dissertation Abstract international, Vol . (39) , 1978 .

66 - Turner, R. H . : Role taking in sampson (ed) approach contenis and problems of social psychology, prentied, aLL. N A J . ,1964 .

67 - Wooman, J. : Dictionary of Behavioral science . Vannostrard Reinhold company, New York, 1973 .

68 - Zadrozny, J : Dictionary of Social Sciences, 1969 .

ملاحـــق الدراســـة

ملاحـــق الدراســـة

ملحـــق رقم (١)

- اختبـــار الشخصية للأطفال ... اعداد عطية هنا (١٩٦٥)

ملحـــق رقم (٢)

- استمارة التعرف على نمط الرعاية الأسرية الذى يعيش فيه الطفل بعد طـــلاق والديه .... إعـداد الباحثـــــة .

ملحـــق رقم (٣)

- استمارة الوضع الاقتصادى / الاجتماعى ... اعداد عبد العزيز الشـــخص (١٩٨٨)

ملحـــق رقم (٤)

- بيان بأسماء المدارس الابتدائية بمدينة الفيـــوم ١٩٩٢ / ١٩٩٣ .

القسم الثانى (أ)

١ - هل تطيع أهلك حتى ولو كانوا على خطأ ؟	نعم	لا
٢ - هل يصح أن الأطفال يتخانقوا مع الكبار الذين لا يعاملونهم معاملة حسنه ؟	نعم	لا
٣ - هل تغش اذا ضمنت أن أحدا لن يراك ؟	نعم	لا
٤ - هل تطيع أهلك حتى لو نصحك أصحابك بألا تهتم بهم ؟	نعم	لا
٥ - هل تأخذ لنفسك الأشياء التى تجدها ؟	نعم	لا
٦ - هل من الضرورى أن يكون الأطفال كويسين مع من لايحبونهم من الناس ؟	نعم	لا
٧ - هل تشعر بأن من الضرورى انك تشكر كل من يساعدك ؟	نعم	لا
٨ - هل من الصواب انك تبكى اذا لم تستطيع ان تعمل ما تريده ؟	نعم	لا

القسم الثانى (ب)

١ - هل تتكلم مع الأطفال المستجدين فى المدرسة ؟	نعم	لا
٢ - هل من الصعب عليك انك تتكلم مع الناس الذين لا تعرفهم؟	نعم	لا
٣ - هل تنبسط من الأطفال الذين يقومون بأعمال أحسن من الأعمال التى تقوم بها ؟	نعم	لا
٤ - هل يغضبك ان يمنعك الناس من القيام بما تريده ؟	نعم	لا
٥ - هل تضرب الأطفال فى أثناء اللعب فى بعض الاحيان ؟	نعم	لا
٦ - هل تلعب مع الأطفال الآخرين حتى ولو كنت لا تريد ؟	نعم	لا
٧ - هل تساعد الأطفال الآخرين فى المدرسة ؟	نعم	لا
٨ - هل من الصعب عليك انك تكون عادل (كويس) فى لعبك ؟	نعم	لا

القســـم الثانى (ج)

١ ـ	هل الناس وحشين معك لدرجة انك لازم تبقى وحش معهم ؟	نعـم لا
٢ ـ	هل تضايق الناس حتى يعاملوك معاملـــة حســـنة ؟	نعـم لا
٣ ـ	هل يوجد أشياء وحشة فى المدرسة لدرجة انك تحاول انك تبتعد عنها ؟	نعـم لا
٤ ـ	هل يضايقك أحد فى البيت حتى انك تغضب عادة ؟	نعـم لا
٥ ـ	هل بعض الناس ظالمين لدرجة انك تحاول ان تغشهم ؟	نعـم لا
٦ ـ	هل يتشاجر الأطفـــال معـــك كثيـــرا ؟	نعـم لا
٧ ـ	هل تحاول انك تدفع الأطفال الآخرين أو تخوفهم ؟	نعـم لا
٨ ـ	هل تقول للأطفال الآخرين انك لن تفعل ما يطلبونه منك ؟	نعـم لا

القســـم الثانى (د)

١ ـ	هل أهلك على حق عندما يجبرونك على ان تطيع أوامرهم ؟	نعـم لا
٢ ـ	هل تحب انك تعيش مع عائلة أخـــرى غير عائلتـك ؟	نعـم لا
٣ ـ	هل يعتقـــد اهلك انك طيب مثلهـــم ؟	نعـم لا
٤ ـ	هل أهلك كويسين معـــاك دائمـــا ؟	نعـم لا
٥ ـ	هل يوجد فى أهلك أحد لا يحبك ؟	نعـم لا
٦ ـ	هل تظن ان أهلك يعتقدون انك لطيف معاهم ؟	نعـم لا
٧ ـ	هل تشعر بأن أهلـــك لا يحبـــونك ؟	نعـم لا
٨ ـ	هل تظن ان اهلك يعتقدون انك غير شاطر ؟	نعـم لا

القســـم الثانى (هـ)

١ ـ هل تساعد الأطفال الآخرين فى المدرســـة ؟	نعـم	لا
٢ ـ هل من الصعب انك تحب الأطفال الذين فى المدرسة معك ؟	نعـم	لا
٣ ـ هل بعض المدرسين لا يحبون الأطفال الذين فى المدرسة ؟	نعـم	لا
٤ ـ هل يقـــول الأطفال انك كويس معاهـــم ؟	نعـم	لا
٥ ـ هل تفضل عدم الذهـــاب الى المدرســـة ؟	نعـم	لا
٦ ـ هل يوجد كثير من الأطفال الوحشين فى المدرسة ؟	نعـم	لا
٧ ـ هل يطلب منك الأطفال فى المدرسة انك تلعب معهـــم ؟	نعـم	لا
٨ ـ هل يقول الأطفال الآخرون عنك أن لعبك معهم وحش ؟	نعـم	لا

القســـم الثانى (و)

١ ـ هل توجد امكنه كويسة بالقرب من منزلك تلعب فيها ؟	نعـم	لا
٢ ـ هل يحبك جيرانـــــك ؟	نعـم	لا
٣ ـ هل جيرانك ناس غير طيبيـــــن ؟	نعـم	لا
٤ ـ هل تنبسط من قضاء بعض الوقت مع الجيران ؟	نعـم	لا
٥ ـ هل يوجد جيران وحشين ؟	نعـم	لا
٦ ـ هل يطلبك الأطفال الآخرون لتلعب معهم فى بيوتهم ؟	نعـم	لا
٧ ـ هل يوجد أطفال وحشين بين أطفال جيرانك ؟	نعـم	لا
٨ ـ هل تبعد عن بيوت الجيران لما يطلبوا منك انك تبعـــد ؟	نعـم	لا

اختبار الشخصية للأطفال — **اعداد / الدكتور عطية محمود هنا**

صفحة تسجيل النتائج والتخطيط النفسى

الاســـم : .... الســـن .....

المدرسة : ..... الصف والفصـل .....

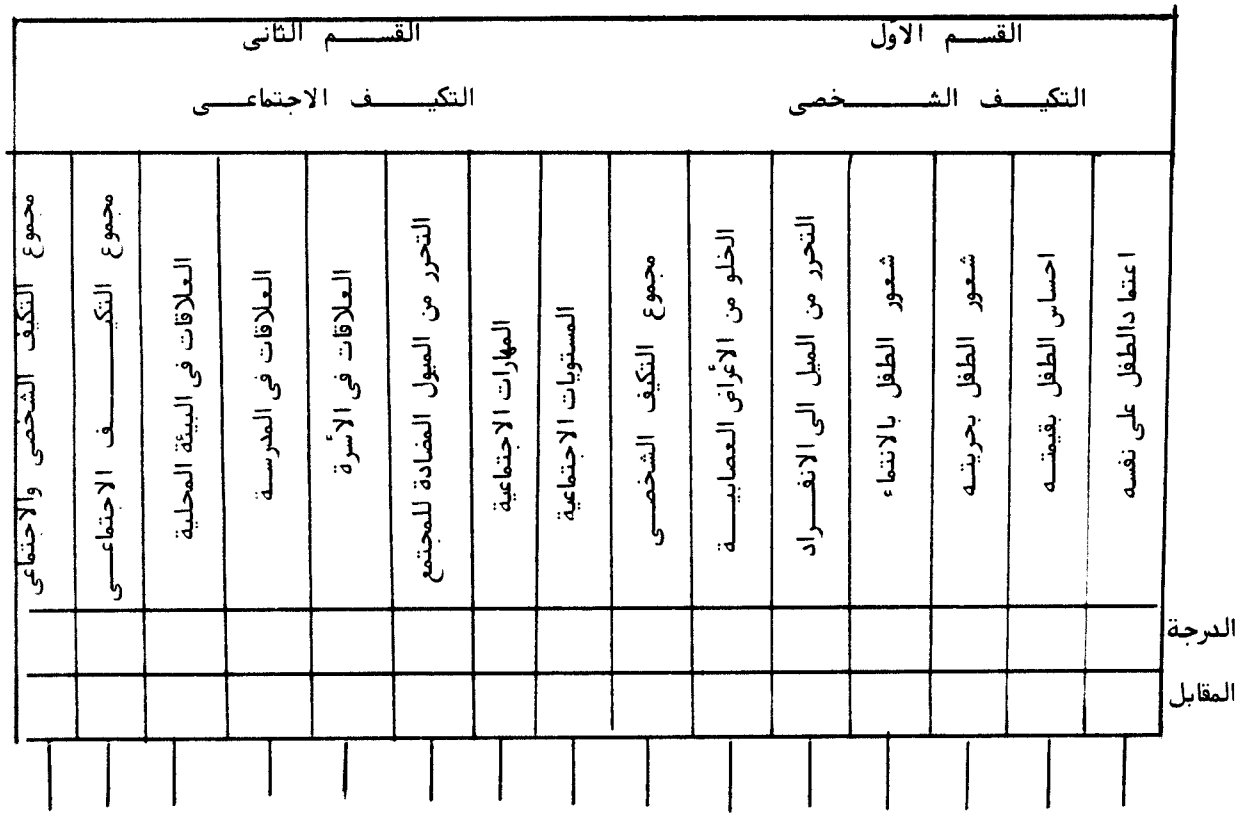

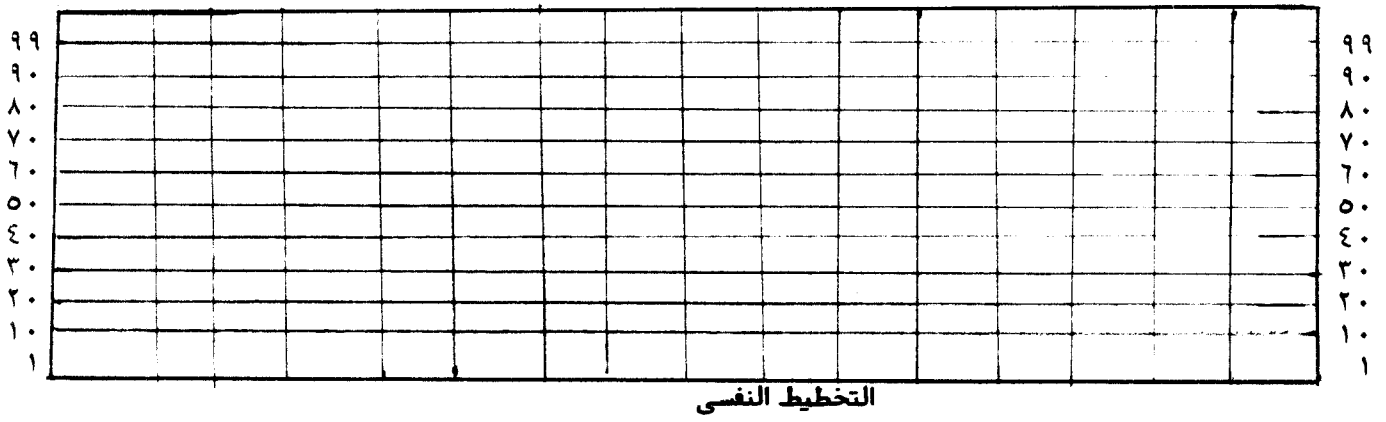

التخطيط النفسى

ملاحظات : _____

_____

_____

مفتاح تصحيح اختبار الشخصية للأطفال

القسم الأول : التوافق الشخصى

رقم السؤال	١ أ	١ ب	١ جـ	١ د	١ هـ	١ و
١	نعم	نعم	نعم	لا	لا	لا
٢	لا	لا	لا	لا	لا	لا
٣	نعم	لا	نعم	نعم	لا	لا
٤	لا	لا	لا	نعم	لا	لا
٥	لا	نعم	نعم	لا	لا	لا
٦	لا	نعم	لا	نعم	لا	لا
٧	لا	لا	نعم	لا	لا	لا
٨	نعم	نعم	لا	لا	لا	لا

القسم الثانى : التوافق الاجتماعى

رقم السؤال	٢ أ	٢ ب	٢ جـ	٢ د	٢ هـ	٢ و
١	نعم	نعم	لا	نعم	نعم	نعم
٢	لا	لا	لا	لا	لا	نعم
٣	لا	نعم	لا	نعم	لا	لا
٤	نعم	لا	لا	نعم	نعم	نعم
٥	لا	لا	لا	لا	لا	لا
٦	نعم	نعم	لا	نعم	لا	نعم
٧	نعم	نعم	لا	لا	نعم	لا
٨	لا	لا	لا	لا	لا	نعم

ملحق رقم (٢)

استمارة التعرف على نمط الرعاية الأسرية الذى يعيش فيه طفل المرحلة الابتدائية بعد طلاق والديه .. إعداد الباحثة

١ ـ اسم التلميذ .....

٢ ـ المدرســـة .....

٣ ـ الفصـــل .....

٤ ـ وظيفة رب الأسرة أو مهنته بالتفصيل .....

٥ ـ المرتب الشهرى :

٦ ـ مستوى تعليم رب الأسرة (أعلى مؤهل دراسى حصل عليه)

٧ ـ وظيفة ربة الأسرة أو مهنتها بالتفصيل .....

٨ ـ المرتب الشـــهرى

٩ ـ مستوى تعليم ربة الأسرة (أعلى مؤهل دراسى حصلت عليه :

١٠ـ مصادر أخرى لدخل الأسرة :

١١ـ قيمة الدخل من تلك المصادر

١٢ـ عدد أفراد الأسرة

ـ تحاط بيانات هذه الاستمارة بالسرية التامة ـ ولا تستخدم الا لاغراض البحث العلمـــى فقط .

ملحـــق رقم (٤)

بيان بأسماء المدارس الابتدائية بمدينة الفيوم

١٩٩٢ / ١٩٩٣

محافظة الفيوم

ادارة الفيوم التعليمية

توجيه التربية الاجتماعية

١ ـ النقراشى ٠

٢ ـ الشعب ٠

٣ ـ الجـــون ٠

٤ ـ الروبـــى ٠

٥ ـ المنشية (ص) ٠

٦ ـ المنشية (م) ٠

٧ ـ الحواتم (ص)٠

٨ ـ دار الرماد بنات (ص) ٠

٩ ـ الصوفى (ص) ٠

١٠ـ الصوفى (م) ٠

١١ـ منشأة البكرى ٠

١٢ـ الراهبات ٠

١٣ـ التوفيق بنين (ص)

١٤ـ الحادقة (ص) ٠

١٥ـ الحادقة (م) ٠

١٦ـ الشيخ حسن (ص) ٠

١٧ـ فاطمة الزهراء ٠

١٨ـ محى الدين ابو العز (ص)

١٩ـ الأنجيلية (ص) ٠

٢٠ـ الأنجيلية (م) ٠

٢١ـ السلام الخاصة (الامريكان) ٠

٢٢ـ الجمهورية الخاصة (ص) ٠

٢٣ـ التحرير (ص) ٠

٢٤ـ باحثة البادية ٠

٢٥ـ عمر بن الخطاب ٠

٢٦ـ ابو بكر الصديق ٠

٢٧- جمال عبد الناصر ٠

٢٨- السلام ٠

٢٩- قحافة (ى) ٠

٣٠- قحافة (م) ٠

٣١- عثمان بن عفان ٠

٣٢- التوفيق بنات ٠

٣٣- ناصـــــر ٠

٣٤- النصـــــر ٠

٣٥- الجمهورية (ى) ٠

٣٦- العسيلى (ى) ٠

٣٧- محمد سالم سالم ٠

٣٨- خالد بن الوليد (م) ٠

٣٩- العروبة ٠

٤٠- ملحقة المعلمين (ى) ٠

٤١- بحر يوسف (ى) ٠

٤٢- الشهيد صلاح ٠

٤٣- دار رماد بنين (ى) ٠

٤٤- البارودية (ى) ٠

٤٥- السيدة عائشة ٠

٤٦- الاسلامية (ى) ٠

٤٧- التقوى الخاصة (ى) ٠

٤٨- محمد رجب (ى) ٠

٤٩- الساحة ٠

٥٠- ملحقة المعلمات (ى) ٠

٥١- الشهيد عبد السلام عارف (ى) ٠

٥٢- الامام على ٠

٥٣- كيمان فارس ٠

٥٤- ملحقة معلمين الكيمان ٠

- ملخص الدراسة

باللغة الإنجليزية

Summary of the research

INTRODCUTION:

Family has special role and it is the most precious organization that human civilization has achieved . It is also the first environement in which the child practices his first human and interpersonal relatioship . If the available atmosphere of the family is suitable and can fullfill all the child's bological and psychological needs, it will lead to accomplishoment of intact growth , and the achievement of psychological and social adjustement . Too many conflicts between parents creat such insecure atmosphere within the family leading to harmful effects on children. In addition the marital life become impossible and divors occurs, this is considered the most dangrous physiological and psychological problems which affects the family and the socity ingeneral and especially children after divorce , the child is separated from one of the parents to live with the Other weather this parent is living alone, or with awife or with relatives , or the child may be separated from both parents and deprived from family care, due to his living with grand father or grand mother one of the parents relatives, so , we can find different patterns of custody to the child after divorce .

The importance of this study is due to its attempt to study the psychological and social adjustement of primary school children who were deprived from their right live with their families as a result of divorce .

This stage ranges from (6 - 12) years, the stage at which

children need badly the physical presence of both father and mather together to fullfill their social rearing .

As the psychological and social adjustement is the true image of mental health as willas the cause of developement and advancent in socities, that's because when the individual person is psychologically and socially adjusted he will have self confidence. This is the foundation of advancement and reconstrution of the socity for this reason studying of social and psychological asjustement of primary school children after divorce who belong to Different patterns of custody is of great importance

OBJECTIVES OF STUDY

1 - The identification of the prevailing patterns of custody for the children after divorce in "Fayoum city ",

2 - The identification of the most prevailing patterns which are more suitable for the achievement of psychological and social adjustements of the child .

3 - The identification of the differences between psychological , social and general adjustments of children belonging to different patterns of custody after divorce .

4 - Making aproposed model for the role which should be performed by the social worker in order to increase social and psychological adjutement of the children of divorced families or broken homes as a whole, and of the children belonging to each

pattern of custody .

THE PROBLEM OF THE STUDY

The problem of this study could be summarized in the following quistions :

1 - What are the prevailing patterns of custody after divorce in Fayoum city ?

2 - What are the most prevailing patterns which are suitable for the achievement of social and psychological adjustement ?

3 - What are the differences in social, psychological and general adjustements of children belonging to different prevailing patterns of custody after divorce ?

4 - What is the role that should be performed by the social worker to increase psychological and social adjustement of the children , broken families as anesult divorce and especially for children belonging to each pattern of custody ?

HUPOTHESES OF THE STUDY :

The main hypotheses of this study wenelaid down indetails in the arabic summary of this study .

MATERIAL AND METHOD

A - Tools of study

The following tools have been used :-

1 - Personality measure for children, prepared by Atia HNA (1965).

2 - Acheet for assessing economic level of family by Abd Elaziz El Shakhs (1992),

3 - Asheet for the idenfication of patterns of custody prevalant.

4 - Interview .

5 - Documents and registrations in primary schools .

B - **Sample of study :**

The sample of the study is composed of 500 children (Boys and girls) of primary schools (250 belong to patterns of custody after divorce and 250 belong to pattern of natural custody), their ages (6 - 12) years .

C - **Statistical techniques :**

1 - Colculation of mean and standard deviation for both controle group and study group .

2 - T - Test for differences between means .

3 - Person comelation coafficient between variables of study .

4 - Analysis of variance .

RESULTS STUDY

1 - Prevailing patterns of custody after divorce in El Fayoum city weneas follons :

A) Pattern of custody of one pa ent alone .

B) Patters of custody of one parent and his mate .

C) Pattern of custody of one parent and his relatives .

D) Pattern of custody of grand father and grand mother for one of the parents .

E) Pattern of custody of one of the relatives of one parent besides pattern custody of both parents .

2 - The most dominating patterns suitable for psychological and social adjustment is the pattern of custody of both parents whatever the social economic levelwas.

3 - The presence of differences in adjustment between chileren belonging to pattern of custody of both parents (controle group) and children belonging to different patterns of custody after divorce (study group) in both personal adjustment , social adjustment and general adjustment between boys & girls for children belonging to pattern of custady of both parents (controle group)

4 - There is a statistically sigificant differences at 0.05 level of confidence

5 - There are no statistically significant fifferences between the two sexes in the variables of study , personal adjustement, social adjustment and general adjustement .

6 - There is a statistically significant difference in personal adjustement at the level of 0.01 between the two sexes in both controle group and study group .

7 - There are differnces with statistical signifance at the 0.01 level of confidence in the variables of study, personal adjustement social adjustement and general adjustement between both controle group and study group indifferent social economic levels.

8 - There is as statistically significant difference between both controle group, study group and social economic level in both variables of personal adjustement and general adjustement with a levle of confidence equal 0.01 and for the variable of social adjustement with a level of indication 0.05 .

9 - There is no significant difference between boys & girls and social economic level .

10- There is an a statistically significant difference between the pattern of custody and social economic level in personal adjustement .

Brief of the research

The object of this study is to identify the patterns of custody for primary school children after divorse and its relation with their psychological and social adjustement and aproposed role for social work . The sample has included 500 children(Boys and girls) of primary schools in El Fayoum City, 250 of them live indifferent patterns of custody after the divorse of their parents and the other 250 children live with both parents. the study has achieved that the pattern of custody of both parents is the best one for achievement of psycological and social adjustement for children whatever the social economic level was .

Discussion & Judgment Committee

On 20 / 5 / 1993, Prof.Dr./ The Vice President for higher studies & researches of Ain Shams University, agreed to form committee to discuse the studentess / A.F.A.F.A.B.D.A.L.F.A.D.Y. D.A.N.I.E.L

The choosen committee are :

1 - KADRI HEFNY / Professor of psychology
.....Chairman.. .....

2 - LALLA AHMED KARAM ELDIN / Assistant professor of psychology. Member and supervised

3 - RAsMy ABDALMLIK RostoM / Assistant professor of Center..... Mbmber .....
Nationality recerch and Development.

Dr. L — K

Ain shams university
Institute of post-Graduate childhoos studies
Psychological and Social Department

Patterns of custody for primary school children after divorse and its relation with their psychological and social adjustement. Aproposed role for secial work

Thesis
Submitted for Fulfillment of Master Degree inchildhood studies psychological and social Department

Presented By
AFAF ABD AL FADY DANIEL

SUPERVISED BY
LAILA AHMED KARAM ELDIN
Assistant professor of psychology

Cairo, - 1993